
Bibliotheca Alexandrina
0380657

مقدمة

انجيل برنابا

(لمترجمه)

الدكتور خليل سعاده

ومقدمة ناشره

السيد محمد رشيد رضا

منشئ مجلة المنار



مقدمة المترجم

أقدمت على ترجمة هـذا الكتاب المسمى بانجيل برنابا وأنا شاعر بخطورة لمسئولية التي ألقيتها على عاتقي . واني لم أقدم عليه الا خدمة للتاريخ وغيرة على لغة هي أحق بنقله اليها من سواها وهي المرة الأولى التي برز فيها هـذا الانجيل في ثوب عربي وهو انجيل تضاربت فيه آراء الباحثين وتشعبت بخصوصه مذاهب المؤرخين وخبطوا فيه بين ضلالة وهـدى وتلمسوا حقيقته بين رشاد وهوى واستنطقوا الآثار والاسفار واستفسروا الاعصر والامصار فما ظفروا بعـد كل ذلك بما يشفي منهم عليلاً أو يبرد لهم غليلاً

والنسخة الوحيدة المعروفة الآن في العالم التي نقل عنها هذا الانجيل انما هي نسخة ايطالية في مكتبة بلاط فينا وهي تعد من أنفس الذخائر والآثار التاريخية فيها تقع في مئتين وخمس وعشرين صحيفة سميكة مجـلدة بصفيحتين رقيقتين متينتين من المقوى يغطيهما جلدان لونهما أدكن ضارب الى الصفرة النحاسـية ويحيط بهما على الحوافي الاربع خطان مذهبان وفي مركز الجلد نقش بارز عطل من التذهيب تحيط به حافة مزدوجة من نقوش ذهبية متباينة الاشكال يسميها الغربيون بالطراز العربي ويستدلون من مجمل التجليد المنوه عنه أنه طراز شرقي

الا ان البعض يذهب إلى ان التجليد المذكور برمته قد يكون من صنع المجلدين الباريزيين الذين استقدمها الدوق دي سافوي لتجليد النسخة المذكورة التي كانت ملكاً له على ماسيجيء بيانه فقد يكونان جلداها تقليداً للطراز العربي ومما حملهم على هذا الظن هو ان المحفظة الخارجية للنسخة المذكورة هي صنع المجلدين الباريزيين بلا مراء

إلا انه يقال في جنب ما تقدم ان هنالك نسخة صك في البندقية مجـلدة بجلد يضارع جلد النسخة الايطالية لانجيل برنابا من كل وجه وخصوصاً من حيث

النقوش المشار اليها والصك المذكور انما هو نسخة دولية باللغة الايطالية لمعاهدة عقدت بين الدولة العلية والبندقية ورد ذكرها في مراسلات يرجع عهدها الى أصيل القرن السادس عشر وجلد الصك المذكور في القسطنطينية بلا مشاحة كما يستدل على ذلك من آثار كتابة باللغة التركية الشائعة في ذلك الزمن تبدت من خلال مزق في الجلد المذكور

وزعم بعضهم ان صحائف النسخة الايطالية هي من الورق المسمى بالتركي الا أنه ليس فيها شيء يؤيد هذا الزعم فان جميعها من الورق المعروف بالورق القطني وهي متينة النسيج خشنته خلا صحيفتين منها مصقولتين تختلفان في قوامهما ولونهما عن البقية . وهنا لك حجة قوية تفند مزاعم القائلين بالأصل التركي وهي ان الآثار المائية في الورق وهي التي تبدو لك متى استشففته لم تشاهد في نوع من أنواع الورق الشرقي قط وهي في الصحائف المنوه عنها على شكل مرساة سفينة تحيط بها دائرة وهي علامة مميزة لنوع من الورق الايطالي على ما قال به بعض مشاهير الاخصائيين

وأول من عثر على النسخة الايطالية ممن لم يعف التاريخ أثرهم ولم تدرس الأيام ذكرهم هو كريمر أحد مستشاري ملك بروسيا وكان مقيما وقتئذ في امستردام فأخذها سنة ١٧٠٩ من مكتبة أحد مشاهير ووجهاء المدينة المذكورة ولم يزد على تعريف صاحبها بغير هذه الالقاب المبهمة الا أنه ذكر في عرض الكلام عنه ان الوجيه المذكور كان يحسب النسخة المنوه عنها ثمينة جداً فأقرضها كريمر طولند ثم أهداها بعد ذلك بأربع سنين الى البرنس أوجين سافوي الذي كان على كثرة حروبه ومعاركه ووفرة مشاغله السياسية شديد الولع بالعلوم والآثار التاريخية ثم انتقلت النسخة المذكورة سنة ١٧٣٨ مع سائر مكتبة البرنس المنوه عنه الى مكتبة البلاط الملكي في فينا حيث لا تزال هناك حتى الآن على ما مر بك بيانه

بيد أنه وجد في أوائل القرن الثامن عشر نسخة آخرى أسبانية تقع في مئتين واثنين وعشرين فصلاً وأربع مئة وعشرين صفحة جر عليها الدهر ذيل العفاء فطمست آثارها ودرست رسومها وكان قد أقرضها الدكتور هلم من هدلي (بلدة

من أعمال هيبشير) المستشرق الشهير سايل ثم تناولها بعد سايل الدكتور منكهوس أحد أعضاء كلية الملكة في اكسفرد فنقلها الى الانكليزية ثم دفع الترجمة مع الأصل سنة ١٧٨٤ الى الدكتور هو يت أحد مشاهير الأساتذة

ولقد أشار الدكتور هويت المنوه عنه في إحدى الخطب التي كان يلقيها على الطلبة الى هذه النسخة حيث استشهد ببعض الشذرات منها ولقد طالعت هذه الشذرات وقابلتها بالترجمة الانكليزية المنقولة عن النسخة الايطالية الموجودة الآن في مكتبة بلاط فينا فوجدت الاسبانية ترجمة حرفية عن تلك ولم أرَ بينهما فرقاً يستحق الذكر الا في أمرين فان لنسخة الايطالية تقول انه لما جاء يهوذا الخائن مع الجند الروماني ليسلم يسوع الى أيديهم كان يسوع يصلي في البستان بجانب الغرفة التي كان تلاميذه فيها نياماً فلما أحس بالجنود خاف فدخل الغرفة فلما رأى الله الخطر المحدق به أرسل ملائكته الأربعة فاحتملوه من النافذة الى السماء الثالثة فلما دخل يهوذا الخائن الغرفة غيّر الله بآية منظرَه وصوته فصار نظير يسوع تماماً فلما استيقظ التلاميذ ورأوه لم يشكوا في انه هو يسوع . فالرواية الاسبانية تنطبق حرفياً على الايطالية الا ان الأولى تقول « إلا بطرس » أي انها استثنت بطرس عن عداد التلاميذ الذين لم يشكوا في ان يهوذا هو يسوع ثم ذكرت اسم أحد الملائكة الذين احتملوا يسوع من النافذة عزرائيل « وهو في الايطالية أوريل » وهناك بعض اختلافات أخرى طفيفة أضرب بنا عن ذكرها

ويؤخذ مما علقه سايل على النسخة الاسبانية انه مسطور في صدرها انها مترجمة عن الايطالية بقلم مسلم أرّوغاني يسمى مصطفى العرندي ومصدرة بمقدمة يقص فيها مكتشف النسخة الايطالية ـ وهو راهب لاتيني يسمى فرامرينو ـ كيفية عثوره عليها ومن جملة ما قال بهذا الصدد انه عثر على رسائل لايريناوس وفي عدادها رسالة يندّد فيها بالقديس بولص الرسول وان أريناوس أسند تنديده هذا الى انجيل القديس برنابا فاصبح من ذلك الحين الراهب مرينو المشار اليه شديد الشغف بالعثور على هذا الانجيل واتفق انه اصبح حينا من الدهر مقربا من البابا سكتُس الخامس فحدث يوما انهما دخلا معاً مكتبة البابا فران

السكرى على اجفان قداسته فأحب مرينو ان يقتل الوقت بالمطالعة الى ان يفيق البابا فكان الكتاب الاول الذي وضع يده عليه هو هذا الانجيل نفسه فكاد ان يطير فرحا من هذا الاكتشاف فخبأ هذه الذخيرة الثمينة في أحد ردنيه ولبث الى ان استفاق البابا فاستأذنه بالانصراف حاملاً ذلك الكنز معه فلما خلا بنفسه طالعه بشوق عظيم فاعتنق على أثر ذلك الدين الاسلامي

هذه هي رواية الراهب فرامرينو على ماهو مدوّن في مقدمة النسخة الاسبانية كما رواها المستشرق سايل في مقدمة له لترجمة القرآن وهي مع ماتقدم الالماع اليه من خطب الاستاذ هويت المصدر الوحيد الذي لنا الآن بخصوص النسخة الاسبانية التي لم أعثر على كيفية فقدانها سوى انه عهد بترجمتها الى الدكتور منكهوس فدفعها الى الدكتور هويت ثم طمس بعد ذلك خبرها وامحي أثرها

وهنا يعرض للبيب سؤال وهو هل النسخة الايطالية الحاضرة هي التي اختلسها الراهب مرينو من مكتبة البابا سكتس الخامس ام هي نسخة اخرى سواها ولا يمكن ترجيح ذلك الا بعد تعيين الزمن الذي كتبت فيه واذا تحريت التاريخ وجدت ان زمن البابا سكتس المذكور نحو مغيب القرن السادس عشر وقد علمت مما مرّ بك بيانه ان نوع الورق التي سطرت عليه النسخة الايطالية انما هو ورق إيطالى يمكن تعيين أصله من الآثار المائية التي فيه والتي يمكن اتخاذها دليلا صادقا على تاريخ النسخة الايطالية والتاريخ الذي يخمنه العلماء من كل ماتقدم بيانه يتراوح بين منتصف القرن الخامس عشر والسادس عشر وعليه فمن الممكن ان تكون النسخة الايطالية هي عينها التي اختلسها فرا مرينو من مكتبة البابا على مامرت الاشارة اليه

ولما شاع خبر انجيل برنابا في فجر القرن الثامن عشر أحدث دويا عظيما في اندية الدين والعلم ولاسيما في انكلترا فكثر بشأنه الجدل واحتدمت بين العلماء مناقشات كان بعضها اقرب الى التخرصات والاوهام منه الى المباحث العلمية وأول امر توجهت اليه همم الباحثين الخوض في امر النسخة الايطالية وفيما اذا كانت منقولة عن نسخة اخرى او هي النسخة الاصلية التي كانت عند الراهب

فرا مرينو وادعى اختلاسها من مكتبة البابا سكتس الخامس ومن الغريب ان العلماء لم يتنبهوا في حل هذه القضية الى مارأوه مسطورا علي هوامش النسخة من الالفاظ والجمل العربية التي أثبتناها في هذه الترجمة أمانة في النقل ولكي تكون مطابقة للاصل برمته من كل وجه والحق يقال ان اللبيب يحار في امر هذه الشروح والهوامش العربية في نسخة ايطالية ولا بد لي في هذا الموقف من ذكر ما عنّ لي بشأنها بشيء من الاسهاب لان كل الثقات الذين نؤخذ اقوالهم حجة في الكلام علي النسخة الايطالية لم يوفوا هذا الموضوع حقه بل لم يلموا به اقل المام حتى ان مستشرقا كبيرا كالاستاذ مرجليوث لم يذكرها الا على سبيل العرض ولم يقل بشأنها الا قولا واحدا وهو ان لاموني ظنها صحيحة العبارة محكمة الوضع ولكن لم يخف امرها على العالم دنس الذي قال بسقم تركيبها ووفرة أغلاطها

وانت اذا تفقدت هذه الهوامش وأعملت فيها الروية وجدت بعضها صحيح العبارة محكم الوضع لعب فيه قلم الناسخ كل ملعب من مسخ وتصحيف والبعض الآخر سقيم التركيب من اصله لا تكاد تفقه لبعضه معنى الا بكدّ الذهن ولا تفقه لبعضه الاخر معنى بالمرّة ونجد ايضاً ان ما كان ركيك العبارة سقيم التركيب قد جرى فيه الكاتب على الترجمة الحرفية في اضيق معانيها واسخفها فوضع المضاف اليه قبل المضاف وهو ما لا يفعله كاتب عربي تحت الشمس وليس ذلك فقط في الهوامش التي هي ترجمة بعض فقرات الانجيل الى العربية بل ايضاً في الهوامش التي هي من اوضاعه والتي لا مقابل لها بالايطالية

ولا بأس من ان اعزّز هذا البيان بامثلة منها زيادة للايضاح وتمهيداً للاستنتاج الذي أرمي اليه فمن امثلة النوع الاول قول « جاءت طائفة من اليهود عيسى يسألون عن اسم النبي الذي يبعث في آخر الزمان فقال عيسى ان الله تعالى خالق النبي في آخر الزمان ووضعه في قنديل من نور وسماه محمداً قال يا محمد اصبر لاجلك خلقت خلقاً كثيرا وهبت لك كله فمن رضي عنك فانا راض عنه ومن يبغضك فانا بريءٌ (١) منه » فاذا تدبرت هذه العبارة وتمعنت فيها ملياً وجدت

(١) صفحة ١٥١

ان العربية متمكنة في واضعها لان من يصوغ العبارة في هذا انما هو متضلع من اللغة والتشويش الذي تطرق اليهـا هو دخيل عليها بقلم اعجمي ومنـه « الله خالق » (١) ومنه « الله حي وقديم (٢) » فلفظ قـديم بمناها المنطقي هنا لا يسطرها إلا قلم كاتب يجيد التعبير ومنه قوله « اذا كان يوم القيمة يحشر جميـع المؤمنين ويكتب على جبهتهم بالنور دين رسول الله (٣) » فاذا قابلت ما تقدم بما يأتي جزمت للحال أنه من المحال ان يكون الكاتب واحدا من ذلك قوله « سورة عيسى الم» (٤) أي سورة آلام عيسى وقوله « ذكر ادريس قصص » (٥) أي ذكر قصة ادريس وقوله متكبر كامل بيان (٦) اي بيان شر انواع الكبرياء وقوله « من أي دين عنـده ينبغي ان يصدق من الخبائس» (٧) الى آخر ما هنالك من الطمطانيات التي هي اقرب الى العجمة منها الى العربية فمن كان يحسن اجادة سبك العبارات على ما تقدم ايضاحهُ من امثلة النوع الاول لا يرتكب مثل هذه الاغلاط الفاضحة التي يستحيل على عربي او مستشرق ارتكابها

فاذا تدبرت ما تقدم هان عليك ان تفقه ان كاتب الهوامش العربية اكثر من واحد فكان واضعها الاصلي صحيح العبارة فصيحها فجاء بعده من نسخها ومسخها وبدل فيها ما شاء قصور مداركه في اللغة العربية فأفسد بنسخه كثيرا مما وضعه الكاتب الأول وزاد عليه من عنـده ما ترى من التعابير السخيفـة والاساليب الركيكة والطمطانيات التي لا يستخرج منها معنى بالمرة والذي ارمي الى الاستدلال عليه من هذا البيان ان النسخة الايطالية التي هي الآن في مكتبة البلاط الملكي من فيينا انما هي مأخوذة بلا مراء عن نسخة أخرى وبالتالي لا يصح اعتبارها النسخة الاولى الاصلية

اذا كان الامر كذلك فما هو الاصل الذي أخذت عنه النسخة الايطاليـة وهو سؤال صعب ولكن لا يستحيل الاجابة عليه فلقد مرّ بك من الكلام على هوامش النسخة المشار اليها ما يصح الاستدلال به على ان النسخة التي نقلت عنها

(١) ص ١٦٢ (٢) ص ٢٦٢ (٣) ص ٩ (٤) ص ١٧١ (٥) ص ٢٢٢ (٦) ص ٢٧٥ (٧) ص ١٩٢

ليست بعربية لأن من يجيد العربية الى حد يتمكن معه من ترجمة هذا الانجيل منها الى لغة اخرى لا يرتكب مثل هـذه الاغلاط السخيفة التي تراها في الهوامش ولا يقلب الكلام الى حد تقديم المضاف اليه على المضاف الى غير ذلك من التعابير التي هي ادل على اصل لاتيني أو ايطالي قديم وهو استنتاج ينطبق على ما قال به الثقات بعد التدقيق وامعان النظر في نوع خط النسخة الايطالية الموجودة الآن في مكتبة بلاط فينا فقد توصلوا الى الجزم بان ناسخها انما هو من اهالي البندقية نسخها في القرن السادس عشر اواوائل السابع عشر وانه يرجح انه اخذها عن نسخة طسكانية أو عن نسخة بلغة البندقية تطرقت اليها اصطلاحات طسكانية وهي اقوال لونسدال ولوراراغ بعد ان أخذا في ذلك آراء اعظم الثقات الايطاليين الذين يؤخذ قولهم حجة في هذه المباحث الاخصائية

ويذهب الكاتبان المذكوران الى ان النسخ حدث نحو سنة ١٥٧٥ وان من المحتمل ان يكون ناسخ هذا الانجيل الراهب فرامرينو الذي ورد ذكره في مقدمة النسخة الايطالية على ما جاءت الاشارة اليه ثم يقولون بعد ذلك ما ترجمته « وكيف كان الحال فيمكننا الجزم بان كتاب برنابا الايطالي انما هو كتاب إنشائي وسواء قام به كاهن او علماني أو راهب أو احد العامة فهو بقلم رجل له المام عجيب بالتوراة اللاتينيـة يقرب من إلمام دنت وانه نظير دنت متضلع على نوع خاص من الزبور وهو صنع رجل معرفته للاسفار المسيحية تفوق كثيرا اطلاعه على الكتب الدينية الاسلامية فيرجح اذاً انه مرتد عن النصرانية »

والباعث على المقارنة بين كاتب هذا الانجيل والشاعر الشهير دنت ما في كلامهما في الملابسات وما في تعابير النسخة الايطاليـة من الشبه بمؤلفات دنت الشعرية التي يصف فيها الجحيم والجنة ففي هـذا الانجيل ان هنالك سبع دركات الجحيم تختلف مراتبها باختلاف الخطايا الكبيرة السبع التي يعذب البشر لاجلها وانه يوجد تسع سموات تأتي في قنتها الجنة فتكون العاشرة فيستنتج بعضهم من ذلك ان كاتب هذا الانجيل انما جاء بعد دنت واخذ عنه هذه الشروح أو انه كان معاصرا له فذكر نظير دنت ما كان شائعاً من الآراء في عصرهما فيكون اذا ذاك برنابا هذا قد

ظهر في القرن الرابع عشر إلا أن وصف الجحيم على ما جاء به برنابا هذا لا ينطبق على وصف دنت أو غيره الا من حيث العدد والرأي الاصيل ان يكون كلاهما قد أخذ عن مصدر آخر قديم لا يترتب معه ان يكون الكاتبان متعاصرين وذلك المصدر اما هوميثولوجيا اليونان وقد يعد ما بين الكاتبين من الشبه والتصورات الشعرية والالفاظ الوضعية من قبيل توارد الخواطر

ولقد تبادر الى ذهن العلماء بادىء بدء ان النسخة الايطالية مأخوذة عن اصل عربي وكان اول من أشار الى ذلك كريمر الذي مرّ بك ذكره حيث صدر النسخة الايطالية التي أهداها الى الدوق سافوي ببضعة أسطر من عنده يذكر ان هذا الانجيل المحمدي مترجم عن العربية او سواها ثم تابعه في ذلك لاموني حيث يقول «أراني البارون هوهندرف الذي يجمع بين شرف المحتد وسمو الآداب وسعة الاطلاع كتابا يزعم الاتراك أنه للقديس برنابا والظاهر انه منقول الى الايطالية من العربية» ويريد بلفظ الاتراك جمهور المسلمين والعرب على ما يزال شائعا من استعمال الغير المدقق من كتاب الافرنج لهذه اللفظة في عصرنا الحاضر

ثم ان الدكتور هويت الذي مر الالماع اليه يقول في سنة ١٧٨٤ «ان الاصل العربي لا يزال موجوداً في الشرق» ولكنك اذا اعملت البصيرة وجدت ان كلام الدكتور هويت مبني على كتابات المستشرق سايل التي نشرها قبل ذلك بنحو نصف قرن من الزمن وسماها بالمباحث التمهيدية وفيها يقول في عرض الكلام عن القرآن « ان عند المسلمين انجيلا عربياً ينسبونه الى القديس برنابا وفيه يروي تاريخ يسوع المسيح على اسلوب يباين كل المباينة الاناجيل الصحيحة وينطبق على التقاليد التي جرى عليها محمد في قرآنه » ولكنه يعترف بعد ذلك في عرض المقدمة التي له على القرآن أني لم ار انجيل برنابا عند ما المعت اليه في المباحث التمهيدية » فقوله السابق اذاً مبني على السماع وهو اما تابع في ذلك لافونى على ما جاءت الاشارة اليه وقوله هذا ايضاً مبني على السماع لانه لم يعثر على نسخة عربية للانجيل المذكور قط

ثم انه لم يرد ذكر لهذا الانجيل في كتابات مشاهير الكتاب المسلمين سواء في الاعصر القديمة او الحديثة حتى ولا في مؤلفات من انقطع منهم الى الابحاث والمجادلات الدينية مع أن انجيل برنابا أمضى سلاح لهم في مثل تلك المناقشات وليس ذلك فقط بل لم يرد ذكر لهذا الانجيل في فهارس الكتب العربية القديمة عند الاعارب او الاعاجم أو المستشرقين الذين وضعوا فهارس لانذر الكتب العربية من قديمة وحديثة

بيد انه لابد لي من التصريح بعد كل ماتقدم بيانه اني أشد ميلا للاعتقاد بالاصل العربي مني بسواه اذ لا يجوز اتخاذ عدم العثور على ذلك الاصل حجة دامغة على عدم وجوده والا لوجب الاعتقاد بأن النسخة الايطالية هي النسخة الاصلية لهذا الانجيل فانه لم يعثر احد قط على نسخة اخرى سوى النسخة الاسبانية التي مرّ بيانها والتي ورد في مقدمتها أنها مترجمة عن نسخة ايطالية والمطالع الشرقي يرى لاول وهلة ان لكاتب انجيل برنابا إلماما بالقرآن حتى ان كثيرا من فقراته يكاد يكون ترجمة حرفية أو معنوية لآيات قرآنية أقول هذا وانا عالم اني في ذلك مخالف لجلة كتاب الغرب الذين خاضوا عباب هذا الموضوع وفي جملتهم لونسدال ولوراغ اللذان يزعمان ان المام كاتب هذا الانجيل بالاسلام قليل فكان هذا من جملة الاسباب التي حملتهما على نفي القول باصل عربي ومن ذلك حديث ابراهيم مع أبيه ومنه ماينطبق على سورة ٢١ و٣٧ وكقوله عن سبب سقوط ابليس انه أبى أن يسجد لآدم على حد ماجاء في سورة البقرة وكذلك ماورد في سورة الحجر ولولا ضيق المقام لاوردت كثيراً من تلك الفقرات مع ما يقابلها من آيات القرآن وليس ذلك فقط بل ان في انجيل برنابا كثيرا من الاقوال التي تنطبق على الاحاديث النبوية والاساطير العلمية التي لم يكن يعرفها حينئذ غير العرب حتى انك لا تكاد تجد في هذه الايام على كثرة المستشرقين والمشتغلين باللغة العربية وتاريخ الاسلام من الغربيين من يعد عالما بالحديث

ومن جملة الاسباب التي تحدو بي الى هذا الزعم ان طراز تجليد النسخة الايطالية انما هو طراز عربي بلا مراء على ماتقدم الالماع اليه والقول بانه صنع

المجلدين الباريزيين اللذين استقدمهما الدوق دي سافوي تقليدا للطراز العربي لا يتعدى الحدس والتخمين

غير ان القول بأن هذا الانجيل عربي الاصل لا يترتب عليه ان يكون كاتبه عربي الاصل بل الذي اذهب اليه ان الكاتب يهودي اندلسي اعتنق الدين الاسلامي بعد تنصره واطلاعه على اناجيل النصارى وعندي ان هذا الحل هو أقرب الى الصواب من غيره لانك اذا أعملت النظر في هذا الانجيل وجدت لكاتبه الماما عجيبا باسفار العهد القديم لا تكاد تجد له مثيلا بين طوائف النصارى الا في افراد قليلين من الاخصائيين الذين جعلوا حياتهم وقفا على الدين كالمفسرين حتى انه ليندر ان يكون بين هؤلاء ايضا من له إلمام بالتوراة يقرب من المام كاتب انجيل برنابا والمعروف ان كثيرين من يهود الاندلس كانوا يتضلعون من العربية ولقد نبغ بينهم من كان له في الادب والشعر القدح المعلى فيكون مثلهم في الاطلاع على القرآن والاحاديث النبوية مثل العرب انفسهم

ومما يؤيد هذا المذهب ماورد في هذا الانجيل عن وجوب الختان والكلام الجارح الذي جاء فيه من أن الكلاب أفضل من الغلف فان مثل هذا القول لا يصدر من نصراني الأصل وانت اذا تفقدت تاريخ العرب بعد فتح الاندلس وجدت انهم لم يتعرضوا بادىء بدء لاديان الآخرين في شيء على الاطلاق فكان ذلك من جملة البواعث التي حدت باهالي الاندلس الى الرضوخ لسطوة المسلمين وسيطرتهم وثابروا على هذه الخطة في جميع الامور الدينية الا في شيء واحد وهو الختان اذ جاء زمن اكرهوا فيه الاهالي عليه واصدروا امراً يقضي على النصارى باتباع سنة الختان على حد ما كان يجري عليه المسلمون واليهود فكان هذا من جملة البواعث التي دعت النصارى الى الانتقاض عليهم . اما يهود الاندلس فانهم كانوا يدخلون في الاسلام أفواجا وليس ذلك فقط بل كانت لهم يد كبيرة في ادخال المسلمين اسبانيا ورسوخ قدمهم فيها ذلك العهد الطويل

ومما يعزز هذا الرأي أيضاً ان هذا الانجيل يتضمن كثيراً من التقاليد

التلمودية التي يتعذّر على غير يهودي معرفتها وفيه أيضاً شيء من معاني الأحاديث والأقاصيص الاسلامية الشائعة على ألسنة العامة ولا سند لها من كتب الدين ولا يتأتى لاحد الاطلاع على مثل هذه الروايات الا اذا كان في بئة عربية فالرأي الذي اذهب اليه من ان الكاتب الاصلي هو يهودي أندلسي اعتنق الاسلام يعلل جميع ما تقدم تعليلا واضحا

الا ان البعض يذهب الى ان الوسط الذي ظهر فيه الانجيل انما هو ايطالي نحو أوائل القرون الوسطى وان كاتب هذا الانجيل ايطالي من ذلك الزمن بدليل ان مجمل روح الانجيل وعبارته تدل على ذلك الوسط فقد ذكر في عرض الكلام عن الحصاد وأناشيد المغنيين ما يصح ان يكون وصفاً حرفياً لما يحدث الآن في طسكانيا وتينو من ايطاليا وان الاشارة الى استخراج الحجارة من المقالع ونحتها و بناء البيوت بالحجارة الصلدة أصح على كاتب من امة خبيرة بالبناء منه على كاتب من العرب الذين يقيمون في الخيام وقس عليه ما جاء عن حمل العبد خبزاً لفعلة سيده في الكروم وعن دوس العنب بالاقدام في المعاصر الى آخر ما هنالك من مثل هذه الاشارات

والحق يقال اني لم أجد في كل ذلك ما هو أدل على وسط غربي منه على شرقي الا اذا كان مراد الكاتب ان يكون ذلك الوسط الشرقي بلاد العرب نفسها فان ما ورد فيه ينطبق انطباقاً تاماً على ما كان جارياً في فلسطين وسوريا في عهد المسيح ولا يزال كذلك في هذا العهد الحاضر فالحصادون والحصادات ينشدون اناشيد يرن صداها في جوانب السهول و بطون الأودية والبناؤن يقطعون الحجارة و ينحتونها على نحو ما ذكر « برنابا » ولا يسكن الخيام الا البدو الرحل الذين ليسوا من أهل البلاد و يحمل الغلمان والقوم الزاد لمن في الكروم اثناء القطاف كما يحملونه للفعلة اثناء الحراثة و يدوسون العنب باقدامهم على ما هو معهود من أمره في فلسطين وسوريا بلاد الشرق كله الا انه لا بد لي من الاقرار بأن هنالك بعضاً من الأدلة يتعذر تطبيقها على ما كان شائعاً في ذلك الزمن في فلسطين منها الاشارة الى كيفية تنظيف براميل النبيذ وحد لها لهذا الفرض والمعروف

في فلسطين قديما وفي يومنا الحاضر ان الخمور توضع في جرار كبيرة أو في زقاق ومنها الاشارة الى الفرق بين إعدام السارق شنقا وإعدام القاتل بقطع الرأس وهو مما لم أقف له على أثر من التاريخ القديم لفلسطين ومهما يكن من الأمر فان الأوصاف التي تنطبق على ايطاليا تنطبق أيضا على بلاد الاندلس من كل وجه

وسواء كان كاتب الانجيل يهودي الأصل أو نصرانيه فما لا شبهة فيه انه كان مسلماً ومما يبعث على الاسى فقدان النسخة الاسبانية التي مر بيانها وخصوصا لان العلماء الذين وصلت تلك النسخة الى أيديهم لم يبحثوا فيها بحثا علميا كما فعلوا في النسخة الايطالية وخصوصا لاننا لا نعرف شيئا عن مترجمها مصطفى العرندي لان ترجمة حياة مسلم نظيره أتقن اللغتين الايطالية والاسبانية وهما اللغتان اللتان ظهر بهما انجيل برنابا الى الوجود لا تخلو من اهمية وتبصرة

ولقد علمت مما مرّ بك ان الثقات مجمعون على ان انجيل برنابا كتب في القرون الوسطى غير ان هنا لك دليلا أكيدا يتمكن معه من الجزم بشأن الزمن الذي كتب فيه فقد ورد فيه ما نصه(١) «ان سنة اليوبيل التي تجيء الآن مرة كل مئة سنة » والمعروف ان اليوبيل اليهودي لم يحدث الا مرة كل خمسين سنة وليس من ذكر في التاريخ ليوبيل يقع كل مئة سنة الا في الكنيسة الرومانية وكان أول من احتفل به البابا بونيفاسيوس الثامن سنة ١٣٠٠ وقال بلزوم تكراره في كل فجر قرن جديد ولكن اليوبيل الاول في السنة المذكورة كان باهراجدا ودرّ على الخزينة البابوية خيراً كثيرا فلهذا واجابة لرغائب الشعب رأى البابا اكليمينضوس السادس تقصير المدّة فجعله مرّة كل خمسين سنة فوقع اليوبيل الثاني سنة ١٣٥٠ ثم امر البابا اربانوس السادس في سنة ١٣٨٩ ان يحتفل به مرة كل ثلاث وثلاثين سنة تذكاراً لعمر المسيح ثم جعله البابا بولص الثاني كل خمس وعشرين سنة مرة فنرى مما تقدم ان الزمن الوحيد الذي يمكن فيه لكاتب

«١» ص ١٢٨ و ١٣٠

ان يتكلم عن يوبيل يقع مرة كل مئة سنة هو النصف الاول في القرن الرابع عشر ويترتب على هذا ان يكون الكاتب معاصرا الشاعر دنت الشهير على ما مر الالماع اليه في محله . غير انك اذا اعملت النظر في ما كان عليه الكاتب من سعة الاطلاع على اسفار العهد القديم تعذر عليك ان تفقه كيف يقع مثله في غلط لا يخفى على البسطاء ولعل الصواب ان هناك خطأ في النسخ اسقط الناسخ فيه بعض حروف من كلمة خمسين الايطالية فصارت تقرأ مئة لان في رسم الكلمتين ما يسهل الوقوع في مثل هذا الخطأ

على ان القول بافتجار أحد كتاب القرون الوسطى لهذا الانجيل برمته لا يخلو من نظر لان نحو نصفه أو ثلثه على الاقل يتفق مع مصادر أخرى غير التوراة والانجيل والتلمود والقرآن اذ فيه تفاصيل ضافية الذيول لم يرد لها ذكر في الاناجيل الا على طريق الاقتضاب وليس لبعضها ذكر بالمرة وان على كثير من هذه المزيدات صبغة القدمية ويذكر التاريخ امراً اصدره البابا جلاسيوس الأول الذي جلس على الاريكة البابوية سنة ٤٩٢ يعدّد فيه اسماء الكتب المنهي عن مطالعتها وفي عدادها كتاب يسمى (انجيل برنابا) فاذا صح ذلك كان هذا الانجيل موجودا قبل ظهور نبي المسلمين بزمن طويل وهو دليل على ان هذا الانجيل لم يكن حينئذ لابساً هذا الثوب القشيب الذي يرفل فيه الآن لان مجرد اصدار البابا المشار اليه نهيا عن مطالعته دليل على شيوعه أو على اشتهار أمره بين خاصة العلماء ان لم يكن بين العامة فمن المستبعد ان لا يتصل خبره ولو سماعا بنبي المسلمين وفيه العبارات الصريحة المتكررة بل الفصول الضافية الذيول التي يذكر اسمه في عرضها ذكرا صريحا لا يقبل شكا أو تأويلا ولا سيما بعد ان نهض تلك النهضة التي مادت لها الجبال الراسيات ونفخ في قومه تلك الروح التي وقف لها العالم متهيبا ذاهلا وجرى ذكره على كل شفة ولسان ، وأي من عظائم الامور ما كان سمر القوم وحديث الركبان ، وليس ذلك فقط بل لم يتصل أيضاً شيء من ذلك بخلفائه الذين اتوا من بعده حتى ولا بالعرب الذين دوخوا الاندلس وبسطوا ظل مجدهم عليه ويذهب بعض العلماء المدققين الى ان امر البابا جلاسيوس

المنوه عنه انما هو برمته نزوير وهو قول موسوعات العلوم البريطانية ايضاً

بيد ان هنالك انجيلا يسمى بالانجيل الاغنسطي طمست رسومه وعفت آثاره يبتدىء بمقدمة تندد بالقديس بولص وينتهي بخاتمة فيها مثل ذلك التنديد ويذكر ان ولادة المسيح كانت بدون الم ولما كان كل ذلك في انجيل برنابا فمن المحتمل ان يكون ذلك الانجيل الاغنسطي ابا لانجيل برنابا هذا وان احد معتنقي الاسلام من اليهود أو النصارى عثر على نسخة منه في اليونانية أو اللاتينية في القرن الرابع عشر او الخامس عشر فصاغه في القالب الذي تراه فيه الآن فخفي بذلك اصله

ويعتمد هذا الانجيل في ايراده هذه الشواهد على الاسفار المعهودة للعهد القديم فقد استشهد منها باثنين وعشرين سفرا اخصها الزبور وسفر اشعيا واسفار موسى وا كثر راوياته منطبق على الاناجيل الاربعة وبعضها موافق لها بالنص خلا بعض اختلافات لا يعبأ بها كمحادثة المسيح المرأة السامرية ويتضمن ايضاً جملا واردة في الرسائل الا انها قليلة جدًّا وذكر في قصة حجي وهوشع ان الناس لا يصدقونها مع أنها مسطورة في سفر دانيال ولا وجود لها في السفر المذكور كما هو في العهد القديم وجاء في عرض رواياته انه كان يوجد كتاب في مكتبة رئيس الكهنة عن اسماعيل يذكر فيه انه هو ابن الموعد ولم اقف على ذكر لهذا الكتاب في غير هذا الموضع

ويباين هذا الانجيل الأناجيل الأربعة المشهورة في عدة أمور جوهرية (أولها) قوله ان يسوع أنكر ألوهيته وكونه ابن الله وذلك على مرأى ومسمع من ست مئة ألف جندي وسكان اليهودية من رجال ونساء وأطفال (والثاني) ان الابن الذي عزم ابراهيم على تقديمه ذبيحة لله انما هو اسماعيل لا اسحق وان الموعد انما كان باسماعيل (والثالث) ان مسيا أو المسيح المنتظر ليس هو يسوع بل محمد وقد ذكر محمداً باللفظ الصريح المتكرر في فصول ضافية الذيول وقال انه رسول الله وان آدم لما طرد من الجنة رأى مسطوراً فوق بابها بأحرف من نور «لا إله الا الله محمد رسول الله» (والرابع) ان يسوع لم يصلب بل حمل الى السماء وان الذي صلب انما كان يهوذا الخائن الذي شبه به فجاء مطابقاً للقرآن «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم»

و يباين الأناجيل الاصلية أيضافي بعض أساليبه لانه كثيراً ما يخوض في المسائل الفلسفية والمباحث العلمية مما لم يرو قط عن المسيح الذي كانت تعاليمه الباهرة ومباحثه الدينية على ما هي عليه من التفرد في السمو عنوان البساطة حتى كان يفهمها لأول وهلة الزارع والصانع والسيد والخادم والشيخ والفتى دون أدنى اجهاد الذهن

والفلسفة التي تتخلل مباحث هذا الانجيل انما هي ضرب من فلسفة ارسطوطاليس التي كانت شائعة في أوائل القرون الوسطى في أوربا فكان ذلك من جملة الادلة عند بعضهم على ان كاتب هذا الانجيل رجل نبغ هناك في تلك العصور فهو غربي المحتد لا عربيه ولكن فلسفة ارسطوطاليس لم تصل الى الغربيين الا من العرب وخصوصاً عرب الاندلس الذين دوّخوا أسبانيا وأضاؤا بمشكاة علومهم تلك الاعصر الأوربية التي كان الجهل مخيما فيها ظلمات بعضها فوق بعض فاذا صح اعتبار تلك الفلسفة دليلا على الكاتب كانت أدل على أصل عربي منها على أصل غربي

وكيف كان الحال فيه فالحقيقة التي لامراء فيها ان كاتب انجيل برنابا كان على جانب كبير من الفلسفة وسمو المدارك وقوة الحجة وشدة العارضة وجلاء البيان وان مباحثه الفلسفية في الجسد والحس والنفس من الوجهة الدينية لمن أسمى ما كتب الباحثون الدينيون في هذا الموضوع

ومن الغريب ان هذا الانجيل على ما فيه من سمو المدارك و بلاغة التعبير والتضلع من الفلسفة الدينية لا يخلو من التفاوت البعيد

ولا ريب في ان الكاتب كان على ما تقدم الالماع اليه بارعاجداً في أساليب التعبير واقامة الحجج والأدلة ولكنه كان بارعا أكثر من اللازم حتى ربما جاوز الغرض وما جاوز حده جاور ضده ولو أشار الى مجيء « الرسول » نبي المسلمين من طرف خفي باشارات تنطبق عليه دون التصريح باسمه الصريح تكراراً والشروح الضافية الذيول ودون أن يذكر شيئا عن الشهادتين اللتين يقول ان أبانا آدم رآهما مسطورتين بأحرف من نور فوق باب الجنة لكان أصلح للغاية التي يرمي اليها

و بعد كل ماتقدم فان هذا الانجيل قد أتي على آيات باهرة من الحكمة وطراز اراق من الفلسفة الادبية واساليب تسحر الالباب ببلاغتها السامية على ما فيها من البساطة في التعبير وهو يرمي الى ترقية العواطف البشرية الى افق سام وتنزيهها عن الشهوات البهيمية آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر حاثا على الفضائل مقبحا للرذائل داعيا الانسان الى تضحية نفسه في سبيل الاحسان الى الناس حتى يزول منه كل أثر للانانية ويحيا للنفع اخوانه

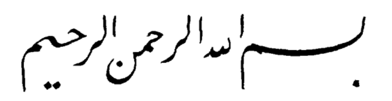
ولا بد قبل الختام من الالماع الى اني آليت على نفسي ترجمة هذا الانجيل بالحرف الواحد متوخيا أبسط الالفاظ وأسهل الاساليب معرضا في ذلك عن تنميق العبارات وتوشية الكلام مفضلا الامانة في الترجمة والبساطة في التعبير على الفصاحة والبلاغة متى كان فيها أقل عدول عن الاصل فهو مطابق من كل وجه للترجمة الانكليزية المأخوذة عن الاصل الايطالي خلا الاعداد الموجودة فيه فاني وضعتها من عندي تسهيلا للاشارة الى الكلام عند الحاجة

واني أسدي في هذا الموقف أجمل الشكر واطيب الثناء الى حضرة العالم المحقق لونسدال راغ نائب مطران الكنيسة الانكليزية في فنيس وعلى حضرة العالمة الفاضلة المدققة لورا راغ عقيلته اللذين اذنا لي بترجمة هذا الانجيل الى العربية عن ترجمتهما الانكليزية التى أصدراها حديثا مع الاصل الايطالي فخدما بذلك التاريخ خدمة يذكرها لهما العلم معطرة الثناء لما عانيا في دقة الترجمة والمحافظة على الاصل وهو عمل شاق لا يقدره قدره الا من يقوم بمثله واهدي مثل هذا لشكر الى حضرة الفاضل امين مطبعة كلارندن في اكسفورد التي التزمت طبع هذا الانجيل ووضعت بين ايدي القراء كتابا نادراً فكان ذلك من أجل الخدمات العلمية المتعددة التى قامت بها هذه المطبعة الشهيرة

ولا أرى مندوحة في الختام من التنبيه الى اني قد التزمت في هذه المقدمة البحث في هذا الانجيل من الوجهتين التاريخية والعلمية فقط لاني ترجمته كما جاء في صدر هذه المقدمة خدمة للتاريخ دون سواه ولذلك قد أعرضت كل الاعراض عن المناقشات الدينية المحضة التي اتركها لمن هم اكثر كفاءة مني

القاهرة في ١٥ مارس سنة ١٩٠٨ خليل سعادة

مقدمة الناشر



الحمد لله ، والصلاة والسلام على محمد رسول الله ، وعلى عيسى المؤيد بروح الله ، وعلى جميع الانبياء والمرسلين ، ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين

أما بعد فاننا نرى مؤرخي النصرانية قد أجمعوا على انه كان في القرون الأولى للمسيح عليه السلام أناجيل كثيرة وان رجال الكنيسة قد اختاروا منها أربعة أناجيل ورفضوا الباقي . فالمقلدون لهم من أهل ملتهم قبلوا اختيارهم بغير بحث وسيكون ذلك شأن أمثالهم الى ما شاء الله

وأما من يحب العلم ويجتنب التقليد من كل أمة فهو يود اذا اراد الوقوف على أصل هذا الدين وتاريخه لو يطلع على جميع تلك الاناجيل المرفوضة ويقف على كل ما يمكن الوقوف عليه من أمرها ويبني ترجيح بعضها على بعض بعد المقابلة والتنظير على الدلائل المرجحة التي تظهر له هو وان لم تظهر لرجال الكنيسة

لو بقيت تلك الاناجيل كلها لكانت اغزر ينابيع التاريخ في بابها ما قبل منها أصلا للدين وما لم يقبل ولرأيت لعلماء هذا العصر من الحكم عليها والاستنباط منها بطرق العلم الحديثة المصونة بسياج الحرية والاستقلال في الرأي والارادة ما لا يأتي مثله من رجال الكنيسة الذين اختاروا تلك الأربعة ورفضوا ما سواها

إنجيل المسيح عيسى بن مريم عليه السلام واحد هو عبارة عن هديه وبشارته بمن يجيء بعده ليتم دين الله الذي شرعه على لسانه وألسنة الانبياء من قبله فكان كل منهم يبين للناس منه ما يقتضيه استعدادهم وإنما كثرت الاناجيل

لان كل من كتب سيرته عليه السلام سماها إنجيلا لاشتمالها على ما بشر وهدى به الناس

من تلك الاناجيل ﴿ إنجيل برنابا ﴾ وبرنابا حواري من أنصار المسيح الذين يلقبهم رجال الكنيسة بالرسل صحبه بولص زمنا بل كان « هو الذي عرف التلاميذ ببولص بعد ما اهتدى (بولص) ورجع الى اورشليم »(١) فلعل تلاميذ المسيح ما كانوا ليثقوا بإيمان بولص بعد ما كان من شدة عداوته لدينهم لولا برنابا الذي عرفه أولا وعرفهم به بعد ان وثق به . ومقدمة هذا الانجيل الذي نقدم ترجمته لقراء العربية اليوم ناطقة بأن بولص انفرد بتعليم جديد مخالف لما تلقاه الحواريون عن المسيح . ولكن تعاليمه هي التي غلبت وانتشرت واشتهرت وصارت عماد النصرانية . ويذهب بعض علماء الافرنج الى أن انجيل مرقس وانجيل يوحنا من وضعه كما في دائرة المعارف الفرنسية . فلا غرو اذا عدت الكنيسة إنجيل برنابا إنجيلا غير قانوني أو غير صحيح

لم نقف على ذكر لانجيل برنابا في أسفار التاريخ أقدم من المنشور الذي أصدره البابا جلاسيوس الأول في بيان الكتب التي تحرم قراءتها فقد جاء في ضمنها إنجيل برنابا . وقد تولى جلاسيوس البابوية في أواخر القرن الخامس للميلاد أي قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم على ان بعض علماء أوربا يرتابون اليوم في ذلك المنشور كما ذكر الدكتور سعادة في مقدمته والمثبت مقدم على النافي

مرت القرون وتعاقبت الاجيال ولم يسمع أحد ذكراً لهذا الانجيل حتى عثروا في أوربا على نسخة منه منذ مئتي سنة فعدوها كنزاً ثميناً ولو وجدها أحد في القرون الوسطى قرون ظلمات التعصب والجهل لما ظهرت وأنى يظهر الشيء في الظلمة والنور شرط الظهور ؟

ظهرت هذه النسخة في نور الحرية المتألق في تلك البلاد وكانت موضع اهتمام العلماء وعنايتهم وموضوع بحثهم واجتهادهم وانبرى بعض فضلاء الانكليز في العام الماضي لترجمتها بالانكليزية وتعميم نشرها وقد أهديت الينا نسخة منها

(١) اع ٢٧:٩ كما في ص ٢٢٣ من الجزء الاول من قاموس الكتاب المقدس

عند نشرها فرأينا انه يجب ان لا يكون حظ قراء العربية منها أقل من حظ قراء الانكليزية فكاشفنا بذلك صديقنا الدكتور خليل سعادة فوافقت رغبته رغبتنا وترجم النسخة بالعربية ترجمة حرفية وباشرنا طبعها بعد معارضتها معه على الاصل لاجل الدقة في تصحيحها

بحث علماء أوربا في هذه النسخة وكتبوا في شأنها فصولاً طويلة لخصها الدكتور سعادة في مقدمته فمن مباحثهم ماهو علمي دقيق ككلامهم في نوع ورقها وتجليدها ولغتها ومنها ماهو من قبيل الخرص والتخمين كأقوالهم في الكاتب الأول لها والزمن الذي كتبت فيه وتبعهم في مثل هذا البحث أصحاب مجلتي المقتطف والهلال .

ويجب ان ننبه في هذا المقام على قاعدة من قواعد البحث الفلسفية ، وأصل من أصوله العقلية ، وهي قاعدة إطلاق البحث أو بنائه على أسه ولو مفروضاً . فان كثيراً من الباحثين يبنون أبحاثهم على فرض يتخذونه قاعدة مسلمة وربما كان فاسداً فيجيء كل ما بني عليه مثله لأن مابني على الفاسد فاسد حتما . مثال هذا ما امتحن به بعض الفلاسفة تلاميذه وهو انه عمد الى جرة كانت في الشمس فقلبها من غير ان يروه ودعاهم فقال اني أرى وجه هذه الجرة المقابل للشمس باردا ثم قلبها ولمس الجانب الآخر معهم فاذا هو سخن فطالبهم بعلة ذلك فطفقوا ينتحلون العلل وهو يردها ولما سألوه عن رأيه في ذلك قال انه يجب أن يتثبت من صحة الشيء أولا ثم يبحث عن علته . وكون الجانب المقابل للشمس من هذه الجرة باردا والجانب المقابل للارض سخناً غير صحيح بل قلبتها انا لاختبر فطنتكم

وكذلك فعل بعض الباحثين في إنجيل برنابا فرضوا أنه من وضع بعض المسلمين ثم حاروا في حزر تعيين واضعه هل هو غربي أم شرقي عربي أم عجمي قديم ام حادث . وما قال أحد فيه قولا الا وجد من الباحثين من يفنده حتى رأى الدكتور سعادة بعد الاطلاع على تلك الأقوال ان الاقرب الى التصور أن يكون كاتبه يهوديا أندلسياً من أهل القرون الوسطى تنصر ثم دخل في الاسلام وأتقن

اللغة العربية وعرف القرآن والسنة حق المعرفة بعد الاحاطة بكتب العهد العتيق والجديد. واستدل على هذا الفرض بعلمه الواسع بأسفار العهد القديم وموافقة التلمود واحاطته بالعهد الجديد وغفل عن عزوه الى كتب العهدين ما لا يوجد في نسخها التي عرفت في القرون الوسطي وهي التي بين أيدينا الآن كعزو قصة هوشع وحجي الى كتاب دانيال، وعن مخالفته لها احيانا في مسائل أخرى ولو كان من أهل القرون الوسطي وما بعدها لما وقع في هذا الغلط الظاهر مع علمه الواسع

واستدل أيضاً بموافقة بعض مباحثه للقرآن والاحاديث وما كل ما وافق شيئاً في بعض مباحثه يكون مأخوذا منه والا لزم ان تكون التوراة مأخوذة من شريعة حمورابي لاوحيا من الله لموسي عليه السلام . على أن معظم مباحث هذا الانجيل لم تكن معروفة عند أحد من المسلمين وأسلوبه في التعبير بعيد جداً من أساليب المسلمين عامة والعرب منهم خاصة كما بين ذلك بعض القسيسين في مجلة دينية وأي مسلم يذكر الله ولا يثني عليه والانبياء ولا يصلي عليهم ويسمي الملائكة بغير الاسماء الواردة في الكتاب والسنة

وقد كانت مسألة اليوبيل أقوي الشبهات عندي على كون كاتبه من أهل القرون المتوسطة لا من قرن المسيح حتى بين الدكتور سعادة ضعفها بدقة نظره فلم يبق للباحثين دليل يعوّل عليه في هذا المقام فان موافقة بعض ما فيه لبعض ما ورد في شعر دانتي يمكن ان يعلل بأن دانتي اطلع عليه وأخذ منه ان لم يكن ذلك من قبيل توارد الخواطر

أما الهوامش العربية التي وجدت على النسخة فيحتمل ان تكون للراهب فرمرينو الذي اكتشف هذا الانجيل في مكتبة البابا بأن يكون دخوله في الاسلام حمله على تعلم العربية حتى كان مبلغ علمه فيها ان يترجم بعض الجمل بعبارة سقيمة تغلب عليها العجمة وما فيه من العبارات الصحيحة على قلتها لا ينافي ذلك فان كل من يتعلم لغة اجنبية في سن الكبر تكون كتابته فيها لاول العهد من هذا القبيل: صواب قليل، وخطأ كثير، على ان اكثر العبارات الصحيحة في هذه الهوامش منقول من القرآن أو بعض الكتب العربية التي يمكن ان يكون قد اطلع عليها الكاتب . ويحتمل

أن يكون بعض القسوس أو من هم على شاكلتهم قد تعلم العربية ليتبين هل فيها مصادر لهذا الانجيل يمكن ارجاعه اليها . و يرجح هذا الاحتمال تسميته الفصول سورا تشبيها له بالقرآن أما عزو هذه الهوامش الى مسلم عريق في الاسلام فخطأ لا يحتمل الصواب اذ لا يوجد مسلم عربي ولا عجمي يطلق لفظ السور على غير سور القرآن أو يقول « الله سبحان » كما جاء في مواضع منها هامش ص ١٤١ و ١٦ لان كلمة « سبحان الله » مما يحفظه كل مسلم من اذ كاره ، أو يقول ميخائيل بدل ميكائيل و يجهل اسم اسرافيل فيسميه اوريل ، او يقول ان السموات اكثر من سبع وان كان العدد لا مفهوم له كما قال علماء الاصول . ولذلك أمثلة أخرى أضف اليها عدم اطلاع علماء المسلمين في الاندلس وغيرها على هذا الانجيل كما حققه الدكتور مرجليوث مو يداً تحقيقه بخلو كتب المسلمين الذين ردوا على النصارى من ذكره ، وناهيك بابن حزم الاندلسي وابن تيمية المشرقي فقد كانا أوسع علماء المسلمين في الغرب والشرق اطلاعا كما يعلم من كتبهما ولم يذكرا في ردهما علي هذا الانجيل

بقي أمر يستنكره الباحثون في هذا الانجيل بحثا علميا لا دينيا أشد الاستنكار وهو تصريحه باسم « النبي محمد » عليه الصلاة والسلام قائلين لا يعقل ان يكون ذلك كتب قبل ظهور الاسلام اذ المعهود في البشارات ان تكون بالكنايات والاشارات والعريقون في الدين لا يرون مثل ذلك مستنكراً في خبر الوحي وقد نقل الشيخ محمد بيرم عن رحالة انكليزي أنه رأى في دار الكتب البابوية في الفاتيكان نسخة من الانجيل مكتوبة بالقلم الحيري قبل بعثة النبي (ص) وفيها يقول المسيح « ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد » وذلك موافق لنص القرآن بالحرف ولكن لم ينقل عن أحد من المسلمين أنه رأى شيئاً من هذه الاناجيل التي فيها البشارات الصريحة فيظهر ان في مكتبة الفاتيكان من بقايا تلك الاناجيل والكتب التي كانت ممنوعة في القرون الأولى مالو ظهر لأزال كل شبهة عن انجيل برنابا وغيره .

على انه لا يبعد ان يكون مترجم برنابا باللغة الايطالية قد ذكر اسم « محمد » ترجمة وانه في الاصل الذي ترجم هو عنه قد ذكر بلفظ يفيد معناه كلفظ البارقليط

ومثل هذا التساهل معهود عند المسيحيين في الترجمة كما بينه الشيخ رحمة الله بالشواهد الكثيرة من كتبهم في الامر السابع من المسلك السادس من الباب السادس من كتابه اظهار الحق وزاده بعد ذلك بيانًا في البشارة الثامنة عشرة

ولا يحسبن القارئ المسلم ان علماء أوربا وبعض علماء بلادنا كالدكتور سعادة وأصحاب المقتطف والهلال يظهرون الريب في هذا الانجيل الموافق في أصول تعاليمه للاسلام تعصبا للنصرانية فان الزمن الذي كان التعصب فيه يحمل العلماء على طمس الحقائق التاريخية وغيرها قد مضى . وقد بحث علماء أوربا مثل هذه المباحث في الاناجيل الأربعة فبينوا انه لا يعرف متى كتبت ولا بأي لغة ألفت وقال بعضهم ان مؤلفيها غير معروفين واتهم بعضهم بولس بوضع أكثرها كما ترى في دائرة المعارف الفرنسية وغيرها بل منهم من جعل أصول تعاليمها مأخوذة من الاديان الوثنية

أكثر العلماء في هذا العصر أحرار مستقلون في مباحثهم الا من غلب عليه التقليد الديني أو مصانعة المتدينين ألا ترى ان الدكتور مرجليوث الانكليزي هو الذي دحض شبهة من قال ان لهذا الانجيل أصلاً عربيًا وانه من وضع المسلمين ، وان الدكتور سعادة هو الذي فند رأي المستدل على كونه من وضع القرون الوسطى بما فيه من ذكر كون اليوبيل كل مئة سنة ، وان أصحاب المقتطف يجوزون أن يكون له أصل ترجمت عنه النسخة الايطالية ويحثون على البحث عنها . فأمثال أولئك العلماء يجب احترام رأيهم وان لم يكن دليله واضحا وتعليله ظاهرا

ومن لاحظ ان بعض القسيسين يجعلون العمدة في اثبات الاناجيل الاربعة مافيها من التعاليم الادبية العالية ثم قرأ تعاليم انجيل برنابا يظهر له مكانه العالي في تعاليمه الالهية والأدبية . فاذا صرفنا النظر عن فائدته التاريخية وعن حكمه لنا في المسائل الثلاث الخلافية — التوحيد وعدم صلب المسيح ونبوة محمد (ص) — فحسبنا باعثًا على طبعه وراء قيمته التاريخية مافيه من المواعظ والحكم والآداب وأحاسن التعاليم ، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ،

القاهرة في ٢١ صفر سنة ١٣٢٦ محمد رشيد رضا الحسيني

منشي المنار

الله عظيم

Vero evangelio di iesu chiamato christo
novo profeta mandato da dio al mondo
secondo la descritione di barna
ba apostolo suo

Barnaba apostolo di iesu nazareno chiama
to christo ● ha tutti quelli che habitano sopra la
tera pace he consolatione desidera ● charissimi
il grande he admirabile dio questi giorni pas
sati cia visitati per il suo proffeta iesu christo
● in grande misericordia di dotrina he miraco
li per la qualle chossa molti inganati da satana
sotto pretesto di pieta predichano empiissima do
trina ● chiamando iesu fiolo di dio repudian
do la circoncisione pato di dio in sempiterno
he concedendo ogni cibo immondo fra li quali he
paulo he inganato del quale non senza do
lore io ne parlo ● per la qual chossa vi scrivo
quella verita la quale ho veduta he sentita
nella conversatione chi ho conversato con ie
su a cio che ● siate salvi he non siate inganati
da

اذا اعطيتم لله تعالى من الملابس ما قلتم عند الله تعالى

١٣٢

date ha dio quanto per ammore di dio ● onde no
siate pigri nel dare he date quello che avete
del migliore per ammore di dio ● Ditemi vol
lesti ricevere chossa veruna da dio chativa
no certo ho polvere he cenere ● adonque chome
havete fede in voi se darete chossa veruna cha
tiva per ammore de dio ● Melgio saria non da
re mente che dare chossa chativa perche non da
do haverete qualche scusa sechondo il mondo
● ma dando chossa trista he servando per voi il
milgiore qualle sera la scusa he questo he quan
to mo da dire circa la penitenza ● Rispose bar
tolameo quanto tempo deve durare la penite
za ● Rispose iesu mentre che lo homo he in stato
di pechato debe sempre pentirsi he farne peni
tenza onde si chome la vitta humana sempre pe
cha chosi sempre deve fare penitenza ● se voi
non vollete fare piu chonto delle scarpe vostre che
della anima vostra posciache ogni volta che
ronpono quelle voi le rachonciate ●

chomincio

من الملابس دين عنده ينبغي ان يصدق

انجيل برنابا

ترجمه من الانكليزية

الدكتور خليل بك سعاده

وطبع على نفقة مطبعة المنار لصاحبها

السيد محمد رشيد رضا

منشئ مجلة المنار

الطبعة الاولى بمطبعة المنار بشارع درب الجماميز بمصر

سنة ١٣٢٥ هـ ١٩٠٧ م

الانجيل الصحيح

ليسوع المسمى المسيح

﴿ نبيٌّ جديدٌ مرسلٌ من الله الى العالم بحسب رواية ﴾

« برنابا رسوله »

١ برنابا رسول يسوع الناصري المسمى المسيح يتمنى لجميع سكان الارض سلاماً وعزاء

٢ أيها الاعزاء ان الله العظيم [1] العجيب قد افتقدنا في هذه الايام الأخيرة بنبيه يسوع المسيح برحمة عظيمة للتعليم والآيات التي اتخذها الشيطان ذريعةً لتضليل كثيرين بدعوى التقوى ٣ مبشرين بتعليم شديد الكفر ٤ داعين المسيح ابن الله ٥ ورافضين الختان [1] الذي أمر به الله دائما ٦ مجوّزين كلّ لحم نجس ٧ الذين ضلّ في عدادهم أيضاً بولس الذي لا أتكلم عنه الا مع الاسى ٨ وهو السبب الذي لاجله أسطر ذلك الحق الذي رأيتهُ وسمعته اثناء معاشرتي ليسوع لكي تخلصوا ولا يضلكم الشيطان فتهلكوا في دينونة الله ٩ وعليه فاحذروا كل أحد يبشركم بتعليم جديد [2] مضادّ لما أكتبه لتخلصوا خلاصاً أبدياً

١٠ وليكن الله العظيم معكم وليحرسكم من الشيطان ومن كلّ شرّ آمين اه

---

(١) الله عظيم

(١) تك ١٧ : ١٠ (٢) غلا ١ : ٦–٨

الفصل الأول

(بشرى الملاك[أ] جبريل للعذراء مريم بولادة المسيح)

١ لقد بعث الله في هذه[١] الايام الاخيرة بالملاك جبريل الى عذراء تدعى مريم من نسل داود من سبط يهوذا ٢ بينما كانت هذه العذراء العائشة بكل طهر بدون أدنى ذنب المنزهة عن اللوم المثابرة على الصلاة مع الصوم يوماً ماوحدها واذا بالملاك جبريل[ب] قددخل مخدعها وسلم عليها قائلا «ليكن الله معك يامريم» ٣ فارتاعت العذراء من ظهور الملاك ٤ ولكن الملاك سكن روعها قائلا لاتخافي يامريم لانك قدنلت نعمة من لدن الله[٢] الذي اختارك لتكوني أمَّ نبي يبعثه الي شعب اسرائيل ليسلكوا في شرائعه باخلاص ٥ فاجابت العذراء وكيف ألد بنين وأنا لااعرف رجلاً[٣] ٦ فاجاب الملاك يامريم ان الله[ت] الذي صنع الانسان من غير انسان لقادر ان يخلق فيك انساناً من غير انسان لانه لا محال[٤] عنده ٧ فأجابت مريم انى لعالمة ان الله قدير فلتكن مشيئته ٨ فقال الملاك كوني حاملاً بالنبي الذي ستدعينه يسوع[٥] ٩ فامنعيه الخمر والمسكر وكلّ لحم نجس[٦] لان الطفل قدوس الله ١٠ فانحنت مريم بضعة قائلة ها أنا ذا أمة الله فليكن بحسب كلمتك[٧] ١١ فانصرف الملاك[٨] ١٢ أما العذراء فمجدت الله قائلة: ١٣ «اعرفي يانفس عظمة الله ١٤ وافخري ياروحي بالله مخلصي[ث] ١٥ لانه رمق ضعة امته ١٦ وستدعوني

(أ) سورة الانذل جبرائل (ب) انزّل جبرئل على مريم (ت) الله قدير (ث) الله عظيم وحافظ

(١) لو ١:٢٨ (٢) لو ١:٣٠ (٣) لو ١:٣٤ (٤) لو ١:٣٧ (٥) لو ١:٣١ (٦) قض ١٨:٤ و٧ ولو ١:١٥ (٧) لو ١:٣٨ (٨) لو ١:٤٦ — ٥٥

سائر الامم مباركة ١٧ لان القدير صيرني عظيمة ١٨ فليتبارك اسمه القدوس لان رحمته تمتد من جيل الى جيل للذين يتقونه ١٩ ولقد جعل يده قوية فبدّد المتكبر المعجب بنفسه ٢٠ ولقد أنزل الاعزاء من عن كراسيهم ورفع المتضعين ٢١ اشبع الجائع بالطيبات وصرف الغنيّ صفر اليدين ٢٢ لانه يذكر الوعود التي وعدبها ابراهيم وابنه[1] الى الابد

الفصل الثاني

(إنباء الملاك جبريل يوسف بحبل العذراء مريم)

١ أما مريم فاذ كانت عالمة مشيئة الله وموجسة خيفة ان يغضب الشعب عليها لانها حبلى فيرجمها كأنها ارتكبت الزنا[2] اتخذت لها عشيرا من عشيرتها[3] قويم السيرة يدعى يوسف ٢ لانه كان باراً متقيا لله يتقرب اليه بالصيام والصلوات ويرتزق بعمل يديه لانه كان نجاراً[4] ٣ هذا هو الرجل الذي كانت تعرفه العذراء واتخذته عشيراً وكاشفته بالالهام الالهي ٤ ولما كان يوسف بارّاً[5] عزم اذ رأى مريم حبلى على ابعادها لانه كان يتقي الله ٥ وبينا[6] هو نائم اذا بملاك الله يوبخه قائلا « ٦ لماذا عزمت على ابعاد امرأتك ٧ فاعلم ان ما كوّن فيها انما كوّن بمشيئة الله فستلد العذراء ابناً ٨ وستدعونه يسوع ٩ وتمنع عنه الخمر والمسكر وكل لحم نجس[7] ١٠ لانه قدوس الله من رحم أمه فانه نبيّ من الله أرسل[ا] الى شعب اسرائيل ليحول يهوذا الى قلبه[8]

(ا) الله مرسل (وفي النسخة الانكليزية سيرسل الله نبياً)

(١) لو ٢ : ٤ (٢) تث ٢٢ : ٢٣ و٢٤ (٣) لو ٢ : ٤ (٤) مت ١٣ : ٥٥
(٥) مت ١ : ١٩ (٦) مت ١ : ٢٠ — ٢٣ (٧) قض ١٣ : ٤ و ٧ ولو ١ : ١٥ (٨) لو ١ : ١٥ — ١٧

١١ ويسلك اسرائيل في شريعة الرب كما هو مكتوب في ناموس موسى[١] ١٢ وسيجيء بقوة عظيمة يمنحها[ا] له الله ١٣ وسيأتي بآيات عظيمة تفضي الى خلاص كثيرين» ١٤ فلما استيقظ يوسف من النوم[٢] شكر الله وأقام مع مريم كل حياته خادما لله بكل اخلاص

الفصل الثالث

(ولادة المسيح العجيبة وظهور الملائكة ممجدين لله)

١ كان هيرودس في ذلك الوقت ملكا على اليهودية بامر قيصر اوغسطس ٢ وكان بيلاطس حاكما[٣] في زمن الرياسة الكهنوتية لحنان وقيافا[٤] ٣ فعملاً بأمر قيصر[٥] اكتتب جميع العالم ٤ فذهب اذ ذاك كل الى وطنه وقدموا نفوسهم بحسب اسباطهم لكي يكتتبوا ٥ فسافر يوسف من الناصرة احدى مدن الجليل مع امرأته وهي حبلى ذاهبا الى بيت لحم (لانها كانت مدينته وهو من عشيرة داود) ليكتتب عملا بأمر قيصر ٦ ولما بلغ بيت لحم لم يجد فيها مأوى اذ كانت المدينة صغيرة وحشد جماهير الغرباء كثيرا ٧ فنزل خارج المدينة في نزل جعل مأوى للرعاة ٨ وبينما كان يوسف مقيما هناك تمت أيام مريم لتلد ٩ فاحاط بالعذراء نور شديد التألق ١٠ وولدت ابنها بدون ألم[ب] ١١ وأخذته على ذراعيها ١٢ وبعد أن ربطته بأقمطة وضعته في المذود ١٣ اذ لم يوجد موضع في النزل ١٤ فجاء جوق غفير من الملائكة الى النزل بطرب يسبحون الله ويذيعون بشرى السلام

(ا) الله معطي (ب) (في السورة ١٩ من القرآن ان الولادة كانت بألم)

(١) خر ١٦ : ٤ (٢) مت ١ : ٢٤ (٣) لو ٢ : ٤ (٤) لو ٣ : ١ و ٢ (٥) لو ٢ : ١ – ٧

لخائفي الله ١٥ وحمدت مريم ويوسف الله على ولادة يسوع وقاما على تربيته بأعظم سرور

الفصل الرابع

(الملائكة تبشر الرعاة بولادة يسوع وهؤلاء يبشرون به بعد رؤيتهم اياه)

١ كان الرعاة في ذلك الوقت يحرسون قطيعهم [1] على عادتهم ٢ واذا بنور متألق قد أحاط بهم وخرج من خلاله ملاك سبح الله ٣ فارتاع الرعاة بسبب النور الفجائي وظهور الملاك ٤ فسكن روعهم ملاك الرب قائلا ٥ «ها أنا ذا ابشركم بفرح عظيم ٦ لانه قد ولد في مدينة داود طفل نبي للرب الذي سيحرز لبيت اسرائيل خلاصاً عظيما ٧ وتجدون الطفل في المذود مع أمه التي تسبح الله» ٨ واذ قال هذا حضر جوق عظيم من الملائكة يسبحون الله ٩ ويبشرون الاخيار [2] بسلام ١٠ ولما انصرفت الملائكة تكلم الرعاة فيما بينهم قائلين ١١ لنذهب الى بيت لحم وننظر الكلمة [3] التي كلمنا بها الله بواسطة ملاكه ١٢ وجاء رعاة كثيرون الى بيت لحم يطلبون الطفل المولود حديثاً ١٣ فوجدوا الطفل المولود مضجعاً في المذود خارج المدينة حسب كلمة الملاك ١٤ فسجدوا له وقدموا للام ما كان معهم [4] وأخبروها بما سمعوا وابصروا ١٥ فأسرّت مريم هذه الامور في قلبها ويوسف أيضاً شاكرين لله ١٦ فعاد الرعاة الى قطيعهم يقولون لكل أحد ما أعظم ما رأوا ١٧ فارتاعت جبال اليهودية كلها ١٨ ووضع كل رجل الكلمة في قلبه قائلا « ماسيكون هذا الطفل يا ترى» [5]

(١) لو٢:٨-١٩ (٢) لو٢:١٤ (٣) لو٢:١٥ (٤) مت٢:١١ (٥) لو ١:٦٥و٦٦

الفصل الخامس

(ختان يسوع)

١ فلما تمت الايام الثمانية[١] حسب شريعة الرب كما هو مكتوب في كتاب موسى[٢] أخذا الطفل واحتملاه الى الهيكل ليختناه ٢ فختنا الطفل وسمياه يسوع كما قال الملاك قبل ان حبل به في الرحم ٣ فعلمت مريم ويوسف، ان الطفل[٣] سيكون لخلاص وهلاك كثيرين ٤ لذلك اتقيا الله وحفظا الطفل وربياه على خوف الله

الفصل السادس

(نجم في المشرق يهدي ثلاثة من المجوس الى اليهودية)
« فيرون يسوع ويسجدون ويقدمون له هدايا »

١ لما ولد يسوع في زمن[٤] هيرودس ملك اليهودية كان ثلاثة من المجوس في انحاء المشرق يرقبون نجوم السماء ٢ فتبدّى لهم نجم شديد التألق فتشاوروا من ثمّ فيما بينهم وجاءوا الى اليهودية يهديهم النجم الذي يتقدمهم[٥] ٣ فلما بلغوا اورشليم سألوا «أين ولد ملك اليهود» ٤ فلما سمع هيرودس ذلك ارتاع واضطربت المدينة كلها فجمع من ثمّ هيرودس الكهنة والكتبة قائلا «أين يولد المسيح» ٥ فأجابوا انه يولد في بيت لحم لانه مكتوب في النبي[٦] هكذا «وأنت يا بيت لحم لست صغيرة بين رؤساء يهوذا لانه سيخرج منك مدبر[٧] يرعى شعبي اسرائيل» ٦ فاستحضر هيرودس اذ ذاك المجوس

---

(١) لو ٢: ٢١ و٢٢ (٢) لا ١٢ : ٣ (٣) مت ٢: ٩ (٤) مت ٢: ١ ـ ٩.
(٥) مت ٢ : ٩ (٦) مت ٢: ٥ و٦ وم ٥ : ٢ (٧) مت ٢: ٦

وسألهم عن مجيئهم ٧ فاجابوا انهم راوا نجماً في المشرق هداهم الى هناك ٨ فلذلك أحبوا ان يقدموا هدايا ويسجدوا لهذا الملك الجديد الذي تبدّى لهم نجمه ٩ فقال حينئذ هيرودس اذهبوا الى بيت لحم وابحثوا بتدقيق عن الصبي ١٠ ومتى وجدتموه تعالوا وأخبروني لاني أنا أيضاً أريد ان أسجد له ١١ وهو انما قال ذلك مكراً

الفصل السابع

(زيارة المجوس ليسوع وعودتهم الى وطنهم عملا بانذار يسوع اياهم في حلم)

١ وانصرف المجوس[١] من اورشليم ٢ واذا بالنجم الذي ظهر لهم في المشرق يتقدمهم ٣ فلما رأوا النجم امتلأوا سرورا ٤ ولما بلغوا بيت لحم وهم خارج المدينة وجدوا النجم واقفاً فوق النزل حيث ولد يسوع ٥ فذهب المجوس الى هناك ٦ ولما دخلوا المنزل وجدوا الطفل مع أمه ٧ فانحنوا وسجدوا له ٨ وقدم له المجوس طيوباً مع فضة وذهب ٩ وقصوا على العذراء كل ما رأوا ١٠ وبينما كانوا نياماً حذرهم الطفل من الذهاب الى هيرودس ١١ فانصرفوا في طريق أخرى وعادوا الى وطنهم وأخبروا بما رأوا في اليهودية

الفصل الثامن

(الهرب بالمسيح الى مصر وقتل هيرودس الاطفال)

١ فلما رأى هيرودس ان المجوس لم يعودوا اليه ظن انهم سخروا[٢] منه ٢ فعقد النية على قتل الطفل الذي ولد ٣ ولكن بينما[٣] كان يوسف

(١) مت ٢ : ١٠ ـ ١٢ (٢) مت ٢:١٦ (٣) مت ٢:١٣ و١٤

نائماً ظهر له ملاك الرب قائلا ٤ انهض عاجلا وخذ الطفل وأمه واذهب الى مصر لان هيرودس يريد ان يقتله ٥ فنهض يوسف بخوف عظيم وأخذ مريم والطفل وذهبوا الى مصر ٦ ولبثوا هناك حتى موت هيرودس الذي حسب ان المجوس قد سخروا[١] منه ٧ فأرسل جنوده ليقتلوا كل الاطفال المولودين حديثاً في بيت لحم ٨ فجاء الجنود وقتلوا كل الأطفال الذين كانوا هناك كما أمرهم هيرودس ٩ حينئذ تمت كلمات النبي القائل ١٠ « نوح وبكاء في الرامة ١١ راحيل تندب أبناءها وليس لها من تعزية لانهم ليسوا بموجودين »[٢]

الفصل التاسع[١]

(يسوع يحاج العلماء بعد رجوعه الى اليهودية وبلوغه اثني عشر عاماً من العمر)

١ ولما مات[٣] هيرودس ظهر ملاك الرب في حلم ليوسف قائلا ٢ « عد الى اليهودية لانه قدمات الذين كانوا يريدون موت الصبي » ٣ فأخذ يوسف الطفل ومريم (وكان الطفل بالغاً سبع سنين من العمر) وجاء الى اليهودية حيث سمع ان أرخيلاوس بن هيرودس كان حاكماً في اليهودية ٤ فذهب الى الجليل لانه خاف ان يبقى في اليهودية ٥ فذهبوا ليسكنوا في الناصرة ٦ فنما الصبي[٤] في النعمة والحكمة امام الله والناس ٧ ولما بلغ يسوع اثنتي عشرة سنة من العمر صعد مع مريم ويوسف الى أورشليم ليسجد هناك حسب شريعة الرب المكتوبة في كتاب[٥] موسى ٨ ولما تمت صلواتهم

(ا) سورة الحج

(١) مت ٢ : ١٦–١٨ (٢) مت ٢:١٨ (٣) مت ٢:١٩–٢٢

(٤) لو ٢ : ٤٠ — ٥١ (٥) خر ٢٣ : ٢٥

انصرفوا بعد أن فقدوا يسوع لأنهم ظنوا انه عاد الى الوطن مع اقربائهم ١٠ ولذلك عادت مريم مع يوسف الى أورشليم ينشدان يسوع بين الاقرباء والجيران ١١ وفي اليوم الثالث وجدوا الصبيّ في الهيكل وسط العلماء يحاجهم في أمر الناموس ١٢ وأعجب كلُّ أحدٍ باسئلته وأجوبته قائلا « كيف أوتي مثل هذا العلم وهو حدث ولم يتعلم القراءة » [١]

١٣ فعنفته مريم قائلة يابنيّ ماذا فعلت بنا فقد نشدتك وأبوك ثلاثة أيام ونحن حزينان ١٤ فاجاب يسوع ألا تعلمين ان خدمة الله يجب ان تقدم على الأب والام [٢] [ب] ١٥ ثم نزل يسوع مع أمه ويوسف الى الناصرة ١٦ وكان مطيعاً لهما بتواضع واحترام

الفصل العاشر [ت]

(يسوع وهو ابن ثلاثين سنة يتلقى على جبل الزيتون الانجيل من الملاك جبريل)

١ ولما بلغ يسوع ثلاثين سنة [٣] من العمر كما أخبرني بذلك نفسه صعد الى جبل الزيتون مع أمّه ليجني زيتونا ٢ وبينما كان يصلي في الظهيرة وبلغ هذه الكلمات « يارب برحمة ... » واذا بنور باهر قد أحاط به وجوق لا يحصى من الملائكة كانوا يقولون « ليتمجد الله » ٣ فقدم له الملاك جبريل كتاباً كأنه مرآة براقة ٤ فنزل الى قلب يسوع الذي عرف به مافعل الله وما قال الله وما يُريد الله حتى ان كل شيء كان عريانا ومكشوفاً له ٥ ولقد قال لي « صدّق يابرنابا أني أعرف كل نبي وكل نبوة

(ب) لايترك عبادة الله تعالى لاجل خدمتي أبوين منه (ت) سورة الانذلة الانجيل

(١) قض ٧:١٥ ومت١٣:٥٤ (٢) مت ١٠: ٣٧ (٣) لو ٣:٢٣

وكل ما أقوله انما قد جاء من ذلك الكتاب »

٦ ولما تجلت هذه الرؤيا ليسوع وعلم أنه نبي مرسل الى بيت اسرائيل كاشف مريم أمه بكل ذلك قائلا لها انه يترتب عليه احتمال اضطهاد عظيم لمجد الله وانه لا يقدر فيما بعد ان يقيم معها ويخدمها ٧ فلما سمعت مريم هذا أجابت «يابني إني نبئت بكل ذلك قبل ان تولد فليتمجد اسم الله[ا] القدوس» ٨ومن ذلك اليوم انصرف يسوع عن أمه ليمارس وظيفته النبوية

الفصل الحادي عشر

(يسوع يشفي الابرص ويذهب الى أورشليم)

١ ولما نزل يسوع من الجبل ليذهب الى أورشليم التقى بأبرص[١] علم بإلهام إلهي ان يسوع نبي ٢ فتضرع اليه باكيا قائلا «يا يسوع بن داود ارحمني[٢]» ٣ فأجاب يسوع «ماذا تريد أيها الاخ ان أفعل لك[٣]»

٤ فاجاب الابرص يا سيد «أعطني صحة» ٥ فوبخه يسوع قائلا «انك لغبي اضرع الى الله الذي خلقك[ب] وهو يعطيك صحة لأني رجل نظيرك»[ت] ٦ فاجاب الابرص «أعلم ياسيد أنك انسان ولكنك قدوس الرب» فاضرع اذاً الى الله وهو يعطيني صحة» ٧ فتنهد يسوع وقال «أيها الرب الاله القدير[ث] لاجل محبة أنبيائك الاطهار أبرئ هذا العليل» ٨ ولما قال ذلك لمس العليل بيديه وقال «باسم الله[ج] أيها الاخ ابرأ» ٩ ولما قال

(ا) بسم الله (ب) الله خالق (ت) قال عيسى أنا بشر مثل أنت منه

(ث) والله على كل شيء قدير منه (ج) بسم الله

(١) مر ١ : ٤٠ ٤٥ (٢) مر ١٠ : ٤٧ (٣) مر ١ : ٥١

ذلك برئ من برصه حتى ان جسده الابرص أصبح كجسد طفل [١] ١٠ فلما رأى الابرص ذلك وعلم انه قد برئ صرخ بصوت عال « تعال الى هنا يا اسرائيل وتقبل النبي الذي بعثه الله اليك » [ب] ١١ فرجاه يسوع قائلا « أيها الأخ اصمت ولا تقل شيئاً » ١٢ فلم يزده الرجاء الا صراخاً قائلا « هاهوذا النبي ها هوذا قدوس الله » ١٣ فلما سمع هذه الكلمات كثيرون من الذين كانوا ذاهبين الى أورشليم رجعوا مسرعين ١٤ ودخلوا أورشليم مع يسوع وقصوا ما صنع الله للابرص بواسطة يسوع

الفصل الثاني عشر [ت]

(الموعظة الاولى التي القاها يسوع على الشعب وغرائبها)

« من حيث ما يتعلق منها باسم الله »

١ فاضطربت المدينة كلها لهذه الكلمات ٢ وأسرع الجميع الى الهيكل ليروا يسوع الذي دخل اليه ليصلي حتى ضاق بهم المكان [٢] ٣ فتقدم الكهنة الى يسوع قائلين « ان هذا الشعب يحب ان يراك ويسمعك فارتق اذاً الدكة [٣] واذا اعطاك الله كلمة فتكلم بها باسم الرب » ٤ فارتقى يسوع الموضع الذي اعتاد الكتبة التكلم فيه ٥ واذ أشار بيده ايماء للصمت [٤] فتح فاه قائلا ٦ « تبارك اسم الله القدوس الذي من جوده ورحمته أراد خلق خلائقه [ث] ليمجدوه ٧ تبارك اسم الله [ج] القدوس الذي خلق [ح]

(ب) الله مرسل (ت) سورة الاسم الله (ث) خلق الله كل المخلوقات برحمته وخيره منه (ج) بسم الله (ح) ذكر في الزبور أول خلق الله نور محمد كل الانبياء واولياء نور منه

(١) ٢ مل ٥ : ١٤ . (٢) مر ٢ : ٢ (٣) مت ٤ : ٥ (٤) اع ١٢ : ١٧

نور [ا] جميع القديسين والانبياء [ب] قبل كل الاشياء ليرسله لخلاص العالم كما تكلم بواسطة عبده داود قائلا « قبل كوكب الصبح في ضياء القديسين خلقتك» ٨ تبارك اسم الله القدوس الذي خلق الملائكة [ت] ليخدموه ٩ وتبارك الله الذي قاصّ وخذل الشيطان واتباعه الذين لم يسجدوا لمن أحبّ الله ان يُسجَدَ له ١٠ تبارك اسم الله [ث] القدوس الذي خلق الانسان من طين [ج] الارض [١] وجعله قيما على أعماله [٢] ١١ تبارك اسم الله [ث] القدوس الذي طرد الانسان [ح] من الفردوس [٣] لانه عصا أوامره الطاهرة ١٢ تبارك اسم الله [ث] القدوس الذي برحمته نظر باشفاق الى دموع آدم وحواء أبوي الجنس البشري ١٣ تبارك اسم الله [ث] القدوس الذي قاصّ [ح] بعدل قايين [٤] قاتل أخيه وأرسل الطوفان [٥] على الارض وأحرق ثلاث مدن شريرة [٦] وضرب مصر [٧] وأغرق فرعون في البحر [خ] الاحمر [٨] وبدّد شمل اعداء شعبه وأدب الكفرة وقاصّ غير التائبين ١٤ تبارك اسم الله القدوس الذي برحمته اشفق على خلائقه فارسل اليهم أنبياءه ليسيروا في الحق والبر امامه ١٥ الذي انقذ عبيده [د] من كل شر وأعطاهم هذه الارض كما وعد أبانا ابراهيم [٩] وابنه [١٠] الى الابد ١٦ ثم أعطانا ناموسه الطاهر على يد عبده موسى لكي لا يغشنا الشيطان ورفعنا فوق جميع الشعوب [١١]

(ا) نور الانبياء رسول الله (ب اسم الله (ت) خلق الله الملائكة منه (ث) بسم الله (ج) خلق الله آدم من الطين منه (ح) الله ذو انتقام (خ) غرق فرعون في البحر ذكر (د) الله منجي

(١) تك ٢:٧ (٢) تك ١:٢٨ (٣) تك ٣:٢٣ و٢٤ (٤) تك ٤:١١

(٥) تك ٧٠:٨ (٦) تك ١٩ (٧) خر ٧:١٢ (٨) خر ١٤:٢١ ـ ٢٨ وخر ١٥ و١٩ (٩) لو ١:٥٥ (١٠) أي اسماعيل (١١) تث ٢٨ : ١٣

١٧ «ولكن أيها الاخوة ماذا نفعل اليوم لكي لا نجازى على خطايانا؟ ١٨ وحينئذ وبخ [١] يسوع الشعب بأشد عنف لانهم نسوا كلمة الله وأسلموا أنفسهم للغرور فقط ١٩ ووبخ الكهنة لاهمالهم خدمة الله ولجشعهم ٢٠ ووبخ الكتبة لانهم علموا تعاليم فاسدة وتركوا شريعة الله ٢١ ووبخ العلماء لانهم ابطلوا شريعة الله بواسطة تقاليدهم ٢٢ وأثر كلام يسوع في الشعب حتى انهم بكوا جميعهم من صغيرهم الى كبيرهم يستصرخون رحمته ويضرعون الى يسوع لكي يصلي لاجلهم ٢٣ ما خلا كهنتهم ورؤساءهم الذين اضمروا في ذلك اليوم العداء ليسوع لانه تكلم هكذا ضد الكهنة والكتبة والعلماء فصمموا على قتله [٢] ٢٤ ولكنهم لم ينبسوا بكلمة خوفاً من الشعب الذي قبله نبياً من الله

٢٥ ورفع يسوع يديه الى الرب الاله [ا] وصلى ٢٦ فبكى الشعب وقالوا « ليكن كذلك يارب ليكن كذلك » ٢٧ ولما انتهت الصلاة نزل يسوع من الهيكل وسافر ذلك اليوم من أورشليم مع كثيرين من الذين تبعوه ٢٨ وتكلم الكهنة فيما بينهم بالسوء في يسوع

الفصل الثالث عشر [ب]

« خوف يسوع وصلاته وتعزية الملاك جبريل العجيبة »

١ ولما مضت بعض أيام وكان يسوع عالماً بالروح رغبة الكهنة صعد الى جبل الزيتون ليصلي ٢ وبعد ان صرف الليل كله في الصلاة [٣] صلى

(ا) الله سلطان (ب) سورة الامن

(١) مت ٢٣: ١٣ ـ ٣٣ (٢) مت ٢١: ٤٦ ومر ١٢: ١٢ ويو ١١: ٥٣ (٣) لو ٦: ١٢

يسوع في الصباح قائلا ٣ « يارب اني عالم ان الكتبة يبغضونني ٤ والكهنة مصممون على قتلي انا عبدك ٥ لذلك أيها الرب الاله القدير الرحيم [أ] اسمع برحمة صلوات عبدك ٦ وانقذني من حبائلهم لانك أنت خلاصي ٧ وأنت تعلم يارب اني أنا عبدك اياك أطلب يارب وكلمتك اتكلم ٨ لان كلمتك حق [١] وهي تدوم الى الأبد »

٩ ولما أتم يسوع هذه الكلمات اذا بالملاك جبريل قد جاء اليه قائلاً ١٠ « لا تخف يايسوع لان ألف ألف من الذين يسكنون فوق السماء يحرسون ثيابك ١١ ولا تموت حتى يكمل كل شيء ويمسي العالم على وشك النهاية »

١٢ فخر يسوع على وجهه الى الارض قائلا ١٣ « أيها الاله الرب العظيم » ما أعظم رحمتك لي ١٤ وماذا أعطيك يارب مقابل ما أحسنت به الي ؟ [٢]

١٥ فاجاب الملاك جبريل انهض يا يسوع واذكر ابراهيم الذي كان يريد ان يقدم ابنه الوحيد [ب] اسماعيل [٣] ذبيحةً لله ليتم كلمة الله ١٦ فلما لم تقو المدية على ذبح ابنه قدّم عملا بكلمتي كبشاً ١٧ فعليك ان تفعل ذلك يايسوع خادم الله

١٨ فاجاب يسوع سمعاً وطاعة ١٩ ولكن أين أجد الحمل وليس معي نقود ولا تجوز سرقته ٢٠ فدله اذ ذاك الملاك جبريل على كبش [٤] فقدمه يسوع ذبيحة حامداً ومسبحاً لله المجد الى الأبد

(أ) الله سلطان الله قدير والرحمن وسلام (ب) ذكر اسماعيل قربان

(١) يو ١٧:١٧ (٢) مز ١١٦:١٢ (٣) يذكر الكاتب على الدوام اسماعيل ابناً للموعد بدلا من اسحق (٤) تك ١٣:٢٢

الفصل الرابع عشر [ا]

(المسيح ينتخب اثني عشر تلميذا بعد صيام أربعين يوماً)

١ ونزل يسوعُ من الجبل وعبر وحده ليلا الى الجانب الأقصى من عبر الاردن ٢ وصام أربعين يوماً وأربعين ليلة لم يأكل شيئاً ليلا ولا نهارا [١] ضارعاً دوما الى الرب لخلاص شعبه الذي أرسله الله اليه [ب] ٣ فلما انقضت الاربعون يوما جاع ٤ فظهر له حينئذ الشيطان وجربه بكلمات كثيرة ٥ ولكن يسوع طرده بقوة كلمات الله ٦ فلما انصرف الشيطان جاءت الملائكة وقدمت ليسوع كل مايحتاج [ت]

٧ أما يسوع فعاد الى نواحي أورشليم ووجده الشعب مرة أخرى بفرح عظيم ٨ ورجاه ان يمكث معهم لأن كلماته لم تكن ككلمات الكتبة بل كانت قوية [٢] لأنها أثرت في القلب

٩ فلما رأى يسوع ان الجمهور الذي عاد الى نفسه ليسلك في شريعة الله جمهور غفير صعد الى الجبل [٣] ومكث كل الليل بالصلاة ١٠ فلما طلع النهار نزل من الجبل وانتخب اثني عشر سماهم رسلا منهم يهوذا الذي صلب ١١ أما اسماؤهم فهي [٤] ١٢ اندراوس واخوه بطرس الصياد ١٣ وبرنابا [٥] الذي كتب هذا مع متى العشار الذي كان يجلس للجباية ١٤ يوحنا ويعقوب ابنا زبدى ١٥ تدّاوس ويهوذا ١٦ برتولوماوس وفيلبس ١٧ يعقوب ويهوذا

«ا» سورة المائدة «ب» الله مرسل «ت» أنزل مائدة على عيسى ذكرمنه

(١) مت ٤: ١-١١ (٢) مت ٧: ٢٨ و٢٩ ومر ١: ٢٢ (٣) لو ٦: ١٢

(٤) مت ١٠: ٢-٥ ومر ٣: ١٦-١٩ ولو ٦: ١٤-١٦ (٥) توما وسمعان الغيور محذوفان استبدل بهما برنابا وتدايوس

الاسخريوطي الخائن ١٨ فهولاء كاشفهم على الدوام بالاسرار الالهية ١٩ أما يهوذا الاسخريوطي فأقامه وكيلا على ما كان يعطى للصدقات فكان يختلس العشر من كل شيء [١]

الفصل الخامس عشر

(الآية التي فعلها المسيح في العرس حيث حول الماء خمراً)

١ ولما اقترب عيد المظال دعا غني يسوع وتلاميذه وأمه الى العرس ٢ فذهب يسوع ٣ وبينما هم في الوليمة فرغت الخمر ٤ فكلمت أم يسوع اياه قائلة « ليس لهم خمر » ٥ فأجاب يسوع « ما شأني في ذلك يا أماه ؟ » ٦ فأوصت أمه الخدمة ان يطيعوا يسوع المسيح في كل ما يأمرهم به ٧ وكانت هناك ستة أجران للماء حسب عادة اسرائيل ليطهروا أنفسهم للصلاة ٨ فقال يسوع املأوا هذه الاجران ماء ٩ ففعل الخدمة هكذا ١٠ فقال لهم يسوع « باسم الله [ا] اسقوا المدعوين » ١١ فقدم الخدمة الى مدبر الحفلة الذي وبخ الاتباع قائلاً ١٢ « أيها الخدمة الاخساء لماذا أبقيتم الخمر الجيدة حتى الآن » ؟ لانه لم يعرف شيئاً مما فعل يسوع

١٣ فأجاب الخدمة « يوجد هنا رجل قدوس الله لانه جعل من الماء خمراً » ١٤ غير ان مدبر الحفلة ظن ان الخدمة سكارى ١٥ أما الذين كانوا جالسين بجانب يسوع فلما رأوا الحقيقة نهضوا عن المائدة واحتفوا به قائلين « حقاً انك قدوس الله ونبي صادق مرسل الينا من الله [ب] »

«ا» باذن الله   «ب» الله مرسل

«١» يو ٢ : ١ – ١١   «٢» يو ٢ : ١ و ٢

١٦ حينئذ آمن به تلاميذه ١٧ وعاد كثيرون الى أنفسهم قائلين ١٨ « الحمد لله (١) الذي أظهر رحمة لاسرائيل وافتقد بيت يهوذا بمحبته تبارك اسمه الاقدس »

الفصل السادس عشر (ب)

(التعاليم العجيبة التي علمها لتلاميذه بخصوص الارتداد عن الحياة الشريرة)

١ وجمع يسوع ذات يوم « تلاميذه وصعد الى الجبل (١) ٢ فلما جلس هناك دنا منه التلاميذ ففتح فاه وعلمهم قائلا ٣ « عظيمة هي النعم التي أنعم بها الله (ت) علينا فترتب علينا من ثم ان نعبده باخلاص قلب ٤ وكما ان الخمر الجديدة توضع في أوعية جديدة. (٢) هكذا يترتب عليكم ان تكونوا رجالا جدداً اذا أردتم ان تعوا التعاليم الجديدة التي ستخرج من فمي ٥ الحق أقول لكم كما انه لا يتأتى للانسان ان ينظر بعينه السماء والارض معاً في وقت واحد فكذلك يستحيل عليه ان يحب الله والعالم (ث)

٦ لا يقدر رجل أبداً ان يخدم سيدين (٣) أحدهما عدو للآخر (ج) لانه اذا أحبك أحدهما ابغضك الآخر ٧ فكذلك أقول لكم حقاً انكم لا تقدرون ان تخدموا الله والعالم ٨ لان العالم موضوع في النفاق والجشع والخبث (٤) ٩ لذلك لا تجدون راحة في العالم بل تجدون بدلا

(ا) الحمد لله (ب) سورة ترك الدنيا (ت) نعمة الله كبر (ث) مثلا في بني آدم عينان لكن لا يمكن ان ينظر الى السماء والارض في حالة واحدة وكذلك لا يمكن ان تجمع محبة الله ومحبة الدنيا في حالة واحدة منه (ج) لا يمكن العبد ان يخدم سيدين عدوين أحدهما لآخر وكذلك لا يمكن ان يخدم العبد الدينا والله تعالى منه

(١) ت ٥: ١ (٢) مت ٩: ١٧ (٣) مت ٦: ٢٤ ولو ١٦: ١٣ (٤) ١ يو ٥: ١٩

منها اضطهاداً وخسارة ١٠ اذاً فاعبدوا الله واحتقروا العالم ١١ إذ منه تجدون راحة لنفوسكم [١] ١٢ اصيخوا السمع لكلامي لاني أكلمكم بالحق

١٣ طوبى للذين ينوحون على هذه الحياة لانهم يتعزون [٢]

١٤ طوبى للمساكين [٣] الذين يعرضون حقاً عن ملاذ العالم لانهم سيتنعمون بملاذ ملكوت الله

١٥ طوبى للذين يأكلون على مائدة الله [٤] لان الملائكة ستقوم على خدمتهم

١٦ أنتم مسافرون كسياح ١٧ أيتخذ السائح لنفسه على الطريق قصوراً وحقولا وغيرها من حطام العالم ١٨ كلا ثم كلا ولكنه يحمل أشياء خفيفة ذات فائدة وجدوى في الطريق ١٩ فليكن هذا مثلا لكم ٢٠ واذا أحببتم مثلا آخر فاني أضربه لكم لكي تفعلوا كل ما أقوله لكم

٢١ « لا تثقلوا قلوبكم بالرغائب العالمية قائلين من يكسونا [٥] أو من يطعمنا ٢٢ بل انظروا الزهور والاشجار مع الطيور التي كساها وغذاها الله (ا) ربنا بمجد أعظم من كل مجد سليمان ٢٣ والله (ب) الذي خلقكم ودعاكم الى خدمته هو قادر ان يغذيكم ٢٤ الذي أنزل المن [٦] من السماء (ت) على شعبه اسرائيل في البرية أربعين سنة وحفظ أثوابهم من ان تعتق أو تبلى [٧] ٢٥ أولئك الذين كانوا ست مئة وأربعين ألف رجل [٨] خلا النساء والاطفال ٢٦ الحق أقول لكم ان السماء والارض

(ا) انه رازق وخالق الله سلطان (ب) الله قدير الله رازق (ت) منوا وسلوان ذكر منه

(١) مت ١١: ٢٩ (٢) مت ٥: ٤ (٣) مت ٥: ٣ (٤) مت ٥: ٦ (٥) مت ٦: ٢٥

(٦) تث ٨: ٣ — ١٦ (٧) تث ٨: ٤ (٨) خر ١٢: ٣٧ عدد ١: ٤٦ و ١١: ٢١

تهنان[١] بيد ان رحمته لا تهن للذين يتقونه[أ] ٢٧ أغنياء العالم هم على رخائهم جياع وسيهلكون[٢] ٢٨ كان غني ازدادت[٣] ثروته فقال ماذا أفعل يا نفسي ٢٩ اني اهدم اهرائي لانها صغيرة وأبني أخرى جديدة أكبر منها فتظفرين بمناك يا نفسي » ٣٠ انه لخاسر لانه في تلك الليلة توفي ٣١ ولقد كان يجب عليه العطف على المسكين وان يجعل لنفسه اصدقاء من صدقات أموال الظلم في هذا العالم لانها تأتي بكنوز في عالم السماء ٣٢ وقولوا لي من فضلكم اذا وضعتم دراهمكم في مصرف عشار فاعطاكم عشرة اضعاف وعشرين ضعفا أفلا تعطون رجلا كهذا كلّ ما لكم ٣٣ ولكن الحق أقول لكم انكم مهما أعطيتم وتركتم لاجل محبة الله فستستردونه مئة ضعف مع الحياة الابدية[٤][ب] ٣٤ فانظروا اذاً كم يجب عليكم ان تكونوا مسرورين في خدمة الله

الفصل السابع عشر [ت]

(عدم ايمان التلاميذ ودين « مامن » الصحيح)

١ ولما قال يسوع ذلك اجاب فيلبس اننا لراغبون في خدمة الله ولكننا نرغب أيضاً ان نعرف الله[٥] لان اشعيا النبي قال « حقاً انك لاإله[ث] محتجب[٦] ٣ وقال الله لموسى عبده « أنا الذي هو أنا[٧] »

(أ) أقول لك هذا الكلام حق ينهدم السماء والارض واما من يخاف الله لا ينقطع رحمة الله عليه أبداً منه (ب) أقول لكم الحق ما أعطيتم في سبيل الله من الاشياء اعطى كم الله في مقابلته ماءة خيرا منه (ت) هذا سورة إخلاص (ث) الله خفي

(١) مر ٣١:١٣ (٢) يع ١:٥ (٣) لو ١٦:٣ — ٢٠ (٤) مت ٢٩:١٩

(٥) يو ٦:١٤ (٦) اش ١٥:٤٥ (٧) خر ١٤:٣

٤ أجاب يسوع يافيلبس ان الله صلاح بدونه لا صلاح ٥ ان الله موجود بدونه لا وجود ٦ ان الله حياة بدونها لا أحياء[ا] ٧ هو عظيم حتى انه يملأ الجميع وهو في كل مكان ٨ هو وحده لا ند له ٩ لا بداية ولا نهاية له[ب] ولكنه جعل لكل شيء بداية وسيجعل لكل شيء نهاية[ت] ١٠ لا أب ولا أم له ١١ لا ابناء ولا إخوة ولا عشراء[ث] له ١٢ ولما كان ليس لله جسم فهو لا يأكل ولا ينام ولا يموت ولا يمشي ولا يتحرك ١٣ ولكنه يدوم الى الابد بدون شبيه[ج] بشري ١٤ لانه غير ذي جسد وغير مركب وغير مادي وابسط البسائط[ح] ١٥ وهو جواد لا يحب الا الجود ١٦ وهو مقسط حتى اذا هو قاص أو صفح فلا مرد له ١٧ وبالاختصار أقول لك يا فيلبس انه لا يمكنك ان تراه وتعرفه على الارض تمام المعرفة ١٨ ولكنك ستراه في مملكته الى الابد حيث يكون قوام سعادتنا ومجدنا

١٩ أجاب فيلبس ماذا تقول يا سيد حقاً لقد كتب في أشعيا ان الله أبونا[١] فكيف لا يكون له بنون ؟

٢٠ أجاب يسوع انه في الانبياء مكتوب امثال كثيرة لا يجب ان

(ا) الله واحد لا كفء له حق سبحانه وتعالى خيرا لا خير الا هو وكذلك حيوته وذاته منه (ب) الله أكبر الله قديم وباق (ت) لا أول لله « لا أول لله » ولا آخر له اما خلق لكل شيء أولا وآخرا (ث) الله تعالى لا أبا له ولا أم له ولا ولد له ولا أخ له ولا شريك له ولا بدن له لاجل هذا لا يأكل ولا ينام ولا يموت ولا يذهب ولا يتحرك لكن قائم ابداً منزه من كل مخلقات ولا مركب له ولا يتركب من الاشياء لكن لطيف بالذاة منه (ج) الله قائم وباق وسبحان ولطيف وخير ذو انتقام وغفور منه (ح) الله لا تدركه الابصار منه

(١) أش ٦٣ : ١٦ و٦٤ : ٨

تأخذها بالحرف بل بالمعنى ٢١ لان كل الانبياء البالغين مئة وأربعة وأربعين ألفا الذين أرسلهم[أ] الله الى العالم قد تكلموا بالمعميات بظلام ٢٢ ولكن سيأتي بعدي بهاء[١] كل الانبياء والاطهار[ب] فيشرق نورا على ظلمات سائر ما قال الانبياء ٢٣ لانه رسول الله[ت] ٢٤ ولما قال هذا تنهد يسوع وقال ٢٥ ارأف بإسرائيل أيها الرب الاله[ث] وانظر بشفقة على ابراهيم وعلى ذريته لكي يخدموك باخلاص قلب

٢٦ فأجاب تلاميذه ليكن كذلك أيها الرب الاله[ج]

٢٧ وقال يسوع الحق أقول لكم ان الكتبة والعلماء قد أبطلوا شريعة[٢] الله بنبواتهم[ح] الكاذبة المخالفة لنبوات أنبياء الله[خ] الصادقين ٢٨ لذلك غضب الله على بيت اسرائيل وعلى هذا الجيل القليل الايمان ٢٩ فبكى تلاميذه لهذه الكلمات وقالوا أرحمنا يا الله[٣][د] ارأف على الهيكل والمدينة المقدسة ولا تدفعها الى احتقار الامم لكي لا يحتقروا عهدك ٣٠ فأجاب يسوع وليكن كذلك أيها الرب اله أبائنا[ذ]

(ا) الله مرسل (ب) قال عيسى بن مريم سيجيء من بعدي نور الانبياء والاولياء منه (ت) رسول الله (ث) الله الرحمن الله كريم (ج) الله سلطان (ح) الله قهار (خ) اليهود ويحرفون الكلم من بعد مواضعه منه هذا وبعده النصار هذا انا شهيد وهذا الكتاب يحرفون الكلم في الانجيل (د) الله الرحمن (ذ) سلطان اله آبائنا

؟؟ (١) مر ٧ : ١٣ (٢) مر ٧: ١٣ (٣) دا ٩ : ١٦

الفصل الثامن عشر (ا)

(يوضح هنا اضطهاد العالم لخدمة الله وان حماية الله تقيهم)

١ وبعد ان قال يسوع هذا قال : «لستم أنتم الذين اخترتموني[(١)] بل أنا اخترتكم لتكونوا تلاميذي ٢ فاذا أبغضكم العالم تكونون حقاً تلاميذي[(٢)] ٣ لان العالم كان دائماً عدو عبيد خدمة الله ٤ تذكروا الانبياء الاطهار الذين قتلهم العالم ٥ كما حدث في أيام ايليا[(ب)] اذ قتلت ايزابل عشرة آلاف نبي حتى بالجهد نجا ايليا المسكين وسبعة آلاف من أبناء الانبياء[(٣)] الذين خبأهم رئيس جيش أخاب ٦ أواه من العالم الفاجر الذي لا يعرف الله ٧ اذاً لا تخافوا أنتم[(٤)] لان شعور رؤوسكم محصاة كي لا تهلك ٨ انظروا العصفور الدروي والطيور الاخرى التي لا تسقط منها ريشة بدون ارادة الله ٩ أيعتني[(ت)] الله بالطيور أكثر من اعتنائه بالانسان الذي لاجله خلق كل شيء ؟ ١٠ ايتفق وجود انسان أشد اعتناء بحذائه منه بابنه ١١ كلا ثم كلا (١٢) أفلا[(ث)] يجب عليكم بالأولى ان تظنوا ان الله لا يهملكم وهو المعتني بالطيور ١٣ ولكن لماذا اتكلم عن الطيور بل لا تسقط ورقة شجرة بدون ارادة الله[(ج)]

١٤ « صدقوني لاني أقول لكم الحق ان العالم يرهبكم اذا حفظتم كلامي ١٥ لانه لو لم يخش فضيحة فجوره لما أبغضكم ولكنه يخشى فضيحته

(ا) سورة توكيل (ب) في زمان الياس يقتل اليهود عشرة الاف أنبياء بغير الحق منه (ت) الله وكيل وحافيط (ث) الله رب (ج) لا يسقط ورق من الشجر الا بارادة الله تعالى منه

(١) يو ١٥ : ١٦ (٢) يو ١٥ : ١٩ (٣) ١ مل ١٨ : ٤ و ١٣ (العدد هناك مئة ولعل ماهنا هو المراد بما في ١ مل ١٩ : ١٨ (٤) مت ١٠ : ٢٨ – ٣٠ ولو ١٢ : ٥١ – ٥٧

ولذلك يبغضكم ويضطهدكم؟ (أ) ١٦ فاذا رأيتم العالم يستهين بكلامكم فلا تحزنوا بل تأملوا كيف ان الله وهو أعظم منكم قد استهان به أيضاً العالم حتى حسبت حكمته جهالة ١٧ فاذا كان الله يحتمل (ب) العالم بصبر فلماذا تحزنون أنتم يا تراب وطين الارض ١٨ فبصبركم تملكون أنفسكم (١) ١٩ فاذا لطمكم أحد على خد فحولوا له الآخر ليلطمه (٢) ٢٠ لا تجازوا شرا بشر (٣) لان ذلك ما تفعله شر الحيوانات كلها ٢١ ولكن جازوا الشر بالخير (ت) وصلوا لله لاجل الذين يبغضونكم (٤) ٢٢ النار لا تطفأ بالنار بل بالماء لذلك أقول لكم لا تغلبوا الشر بالشر بل بالخير (٥) ٢٣ انظروا الله (ث) الذي جعل شمسه تطلع على الصالحين والطالحين (٦) وكذلك المطر ٢٤ فكذلك يجب عليكم ان تفعلوا الخير مع الجميع لانه مكتوب في الناموس كونوا قديسين لاني انا الهكم قدوس (ج) (٧) كونوا أنقياء لاني أنا نقي وكونوا كاملين لاني أنا كامل (ح) (٨) ٢٥ الحق أقول لكم ان الخادم يحاول ارضاء سيده فلا يلبس ثوباً ينفر منه سيده ٢٦ وأثوابكم هي ارادتكم ومحبتكم ٢٧ احذروا اذاً من ان تريدوا أو تحبوا شيئاً غير مرضي لله (خ) ربنا ٢٨ ايقنوا ان الله يبغض بهرجة وشهوات العالم لذلك ابغضوا أنتم العالم

«ا» الدنيا لا تحب عباد الله الاخيار لانها خافت ان يكشف واوشاقبها (يكشفوا شقاوتها ؟) وتقصد للعباد ان تصيب البلاء والضرر منه «ب» الله صبر «صبور ؟» الله عليم «ت» مثلا لا يدفع النار « بالنار» كذلك لا يدفع الشر « بالشر » منه «ث» الله رازق «ج» الله ولي وقدوس وكامل «ح» يقول الله تعلى في التورية يا بني إسرائيل كنوا ولياً فاني ولي وكنوا طاهرا فئني طاهر وكنوا كاملا فئني كامل منه «خ» الله سلطان

«١» لو ٢١ : ١٩ «٢» مت ٥ : ٣٩ «٣» ١ بط ٢ : ٩ «٤» مت ٥ : ٤٤ ولو ٦ : ٢٨
«٥» رو ١٢ : ٢١ «٦» مت ٥ : ٤٨ «٧» لا ١٩ : ٢ «٨» مت ٥ : ٤٨

الفصل التاسع عشر [ا]

(المسيح ينذر بتسليمه ويشفي عشرة برص عند نزوله من الجبل)

١ ولما قال يسوع ذلك اجاب بطرس [١] يامعلم لقد تركنا كل شيء لنتبعك فما مصيرنا ؟

٢ اجاب يسوع : « انكم لتجاسون يوم الدينونة بجانبي لتشهدوا على أسباط اسرائيل الاثنى عشر »

٣ ولما قال يسوع ذلك تنهد قائلا : « يارب ماهذا ؟ إني قد اخترت اثني عشر فكان واحد منهم شيطانا » [٢]

٤ فحزن التلاميذ جداً لهذه الكلمة ٥ فعند ذلك سأل الذي يكتب يسوع سراً بدموع قائلا : ياسيد أيخدعني الشيطان وهل أكون منبوذاً ؟

٦ فاجاب يسوع : « لا تأسف يابرنابا لان الذين اختارهم الله قبل خلق العالم لا يهلكون تهال لان اسمك مكتوبٌ في سفر الحياة » [٣]

٧ وعزّى يسوع تلاميذه قائلا : « لا تخافوا لان الذي سيبغضني لا يحزن لكلامي لانه ليس فيه الشعور الالهي »

٨ فتعزى المختارون بكلامه ٩ وأدّى يسوع صلواته ١٠ وقال التلاميذ: « أمين ليكن هكذا أيها الرب الاله القدير الرحيم » [ب]

١١ ولما انتهى يسوع من العبادة نزل من الجبل مع تلاميذه ١٢ والتقى بعشرة [٤] برص صرخوا من بعيد : « يا يسوع بن داود ارحمنا »

«ا» ـ ورة الشفى الابرص «ب» سلطان الله الرحمن على كل شيء قدير مقدرمنه

«١» مت١٩: ٢٧ و٢٨ «٢» يو٦: ٧ «٣» فيل٣:٦ لو١٠: ٢٠ «٤» لو١٧: ١٢ــ١٩

١٣ فدعاهم يسوع الى قربه وقال لهم: «ماذا تريدون مني أيها الاخوة ؟» ١٤ فصرخوا جميعهم : «أعطنا صحة» ١٥ أجاب يسوع : «أيها الاغبياء أفقدتم عقلكم حتى تقولوا : أعطنا صحة ١٦ ألا ترون اني انسان نظيركم ؟[1] ١٧ ادعوا الهنا الذي خلقكم وهو القدير الرحيم يشفكم[أ]»

١٨ فأجاب البرص بدموع : «اننا نعلم انك انسان نظيرنا ١٩ ولكنك قدوس الله ونبي الرب فصل لله ليشفينا»

٢٠ فتضرع الرسل الى يسوع قائلين «يا معلم ارحمهم» ٢١ حينئذ أنّ يسوع وصلى قائلا : «أيها الرب الاله القدير الرحيم[ب] ٢٢ ارحم واصغ السمع الى كلمات عبدك ارحم رجاء هؤلاء الرجال وامنحهم صحة لأجل محبة ابراهيم أبينا وعهدك المقدس ٢٤ واذ قال يسوع ذلك تحول الى البرص وقال «اذهبوا وأروا أنفسكم للكهنة بحسب شريعة الله»

٢٥ فانصرف البرص وبرئوا على الطريق ٢٦ فلما رأى أحدهم انه برىء عاد ينشد يسوع ٢٧ وكان اسماعيلياً ٢٨ واذ وجد يسوع انحنى احتراماً له قائلا : «انك حقاً قدوس الله» ٢٩ وتضرع اليه بشكر لكي يقبله خادماً[2] ٣٠ أجاب يسوع «قد برىء عشرة فأين التسعة» ؟ ٣١ وقال للذي برىء : «اني ما أتيت لأُخدم بل لاخدم[3] ٣٢ فاذهب اذاً الى بيتك ٣٣ واذكر ما أعظم ما فعل الله[ت] بك لكي يعلموا ان الوعود الموعود بها

(ا) الله خالق والرحمن وقدير على كل شيء منه (ب) سلطان الله قدير على كله والرحمن منه
(ت) الله معطى

«١» انظر صفحة ١١ «٢» مر ٥:١٨—٢٠ «٣» مت ٢٠ : ٢٨

إبراهيم وابنه مع ملكوت الله آخذة في الاقتراب » ٣٤ فانصرف الابرص المبرأ ولما بلغ جيرة حيه قص ما صنع الله به بواسطة يسوع

الفصل العشرون(ا)

(الآية التي فعلها يسوع في البحر واعلانه أين يقبل النبي)

١ وذهب يسوع الى بحر الجليل ونزل في مركب [١] مسافراً الى الناصرة مدينته ٢ فحدث نوء عظيم في البحر حتى اشرف المركب على الغرق ٣ وكان يسوع نائماً في مقدم المركب ٤ فدنا منه تلاميذه وأيقظوه قائلين : « ياسيد خلص نفسك فاننا هالكون » ٥ واحاط بهم خوف عظيم بسبب الريح الشديدة التي كانت مضادّة وعجيج البحر ٦ فنهض يسوع ورفع عينيه نحو السماء وقال : « يا ألوهيم الصباؤت [ب] ارحم عبيدك » ٧ ولما قال يسوع هذا سكنت الريح حالا وهدأ البحر ٨ فجزع النوتية قائلين « ومن هو هذا حتى ان البحر والريح يطيعانه »

٩ ولما بلغ مدينة الناصرة اذاع النوتية في المدينة كل ما فعله يسوع ١٠ فمثل بين يديه الكتبة والعلماء وقالوا « لقد سمعنا [٢] كم فعلت في البحر واليهودية فأتنا اذاً بآية من الآيات [٣] هنا في وطنك »

١١ فاجاب يسوع : « يطلب هذا الجيل المديم الايمان آية ولكن لن تعطى له لانه لا يقبل نبيٌّ في وطنه [٣] ولقد كان في زمن ايليا ارامل كثيرات في اليهودية ولكنه لم يرسل ليقات إلا الى أرملة صيدا

«ا» سورة البحر «ب» الله شباؤت الله علمن هذا الاسم لسان عمران منه

«١» مت٨:٢٣ – ٢٧ «٢» لو ٤:٢٣ – ٣٠ «٣» مت ١٢:٢٨و٢٩

١٢ وكان البرص في زمن اليشع في اليهودية كثيرين ولكن لم يبرأ الا نعمان السرياني »

١٣ فحنق أهل المدينة وأمسكوه واحتملوه الى شفا جرف ليرموه ولكن يسوع مشى في وسطهم وانصرف عنهم

الفصل الحادي والعشرون(ا)

(يسوع يشفي مجنوناً وطرح الخنازير في البحر وإبراؤه ابنة الكنعانية)

١ صعد يسوع الى كفر ناحوم ودنا من المدينة ٢ واذا بشخص خرج من بين القبور(١) كان به شيطان تمكن منه حتى لم تقو سلسلة على امساكه فألحق بالناس ضرراً كثيراً

٣ فصرخت الشياطين من فيه قائلةً « يا قدوس الله لماذا جئت قبل الوقت(٢) لتزعجنا» ٤ وتضرعوا اليه أن لا يخرجهم

٥ فسألهم يسوع كم عددهم ٦ فأجابوا «ستة آلاف وست مئة وستة وستون »

٧ فلما سمع التلاميذ هذا ارتاعوا وتضرعوا الى يسوع ان ينصرف ٨ حينئذ اجاب يسوع « اين ايمانكم ؟ يجب على الشيطان ان ينصرف لا انا » ٩ فحينئذ صرخت الشياطين قائلة « اننا نخرج ولكن اسمح لنا ان ندخل في تلك الخنازير » ١٠ وكان يرعى هناك بجانب البحر نحو عشرة آلاف خنزير للكنعانيين ١١ فقال يسوع « اخرجوا وادخلوا

«ا» سورة الجن

«١» مر ٥: ١ ـ ١٧ «٢» مت ٨: ٢٩

في الخنازير» ١٢ فدخلت الشياطين الخنازير بجثير وقذفت بها الى البحر ١٣ حينئذ هرب الى المدينة رعاة الخنازير وقصوا كل ما جرى على يد يسوع

١٤ فخرج من ثم رجال المدينة فوجدوا يسوع والرجل الذي شفي ١٥ فارتاع الرجال وضرعوا الى يسوع ان ينصرف عن تخومهم ١٦ فانصرف من ثم عنهم وصعد الى نواحي صور وصيدا ١٧ واذا بامرأة من كنعان مع ابنيها[1] قد جاءت من بلادها لترى يسوع ١٨ فلما رأته آتياً مع تلاميذه صرخت : «يا يسوع بن داود ارحم ابنتي التي يعذبها الشيطان»

١٩ فلم يجب يسوع بكلمة واحدة لانهم كانوا من غير أهل الختان ٢٠ فتحنن التلاميذ وقالوا : «يا معلم تحنن عليهم انظر ما أشد صراخهم وعويلهم» ٢١ فأجاب يسوع : «اني لم أرسل إلا الى شعب اسرائيل»[ا] فتقدمت المرأة وابناها الى يسوع معولة قائلة «يا يسوع بن داود ارحمني» ٢٣ أجاب يسوع : «لا يحسن أن يؤخذ الخبز من أيدي الاطفال ويطرح للكلاب» ٢٤ وانما قال يسوع هذا لنجاستهم لانهم كانوا من غير أهل الختان

٢٥ فاجابت المرأة «يا رب إن الكلاب تأكل الفتات الذي يسقط من مائدة أصحابها» ٢٦ حينئذ انذهل يسوع من كلام المرأة وقال «أيتها المرأة ان ايمانك لعظيم» ٢٧ ثم رفع يديه الى السماء وصلى لله ثم قال : «أيتها المرأة قد حررت ابنتك فاذهبي في طريقك بسلام» ٢٨ فانصرفت المرأة ولما عادت الى بيتها وجدت ابنتها التي تسبح الله ، ٢٩ لذلك قالت

(ا) قال عيسى ارسلني الله تعلى الا بن اسرائل لاغيرهم منه

(١) مت ١٥ : ٢١ ـ ٢٨

المرأة «حقاً لا إله الا إله اسرائيل» [أ][١] ٣٠ فانضم من ثم اقرباؤها[٢] الى الشريعة عملا بالشريعة المسطورة في كتاب موسى

الفصل الثاني والعشرون [ب]

(شقاء غير المختونين بكون الكلب أفضل منهم)

١ فسأل التلاميذ يسوع في ذلك النهار قائلين: « يامعلم لماذا أجبت المرأة بهذا الجواب قائلاً انهم كلاب »

٢ أجاب يسوع «الحق أقول لكم ان الكلب أفضل من رجل غير مختون » ٣ فحزن التلاميذ قائلين : « ان هذا الكلام لثقيل ومن يقوى على قبوله »

٤ أجاب يسوع : « اذا لاحظتم أيها الجهال مايفعل الكلب الذي لاعقل له لخدمة صاحبه علمتم أن كلامي صادق ٥ قولوا لي أيحرس الكلب بيت صاحبه ويعرض نفسه للص ؟ ٦ نعم ولكن ماجزاؤه ؟ ٧ ضرب كثير وأذى مع قليل من الخبز وهو يظهر لصاحبه وجهاً مسروراً ٧ أصحيح هذا ؟»

٨ فاجاب التلاميذ : انه لصحيح يامعلم :

٩ حينئذ قال يسوع : تأملوا اذاً ما أعظم ماوهب[ت] الله الانسان فتروا اذاً ما اكفره لعدم وفائه بعهد الله مع عبده ابرهيم

١٠ اذكروا ما قاله داود[٣] لشاول ملك اسرائيل ضد جليات

(ا) لا إله من غير إله بن اسرائل منه (ب) سورة الكلب (ت) الله وهاب

« ١ » ٢ مل ٥:١٥ (٢) يو٤:٥٣ (٣) ١ صم١٧:٣٤

الفلسطيني ١١ قال داود : يا سيدي بينما كان يرعى عبدك قطيعه جاء ذئب ودب وأسد وانقضت على غنم عبدك ١٢ فجاء عبدك وقتلها وانقذ الغنم ١٣ وما هذا الاغلف الا كواحد منها ١٤ لذلك يذهب عبدك باسم الرب اله [ب] اسرائيل ويقتل هذا النجس الذي يجدف على شعب الله الطاهر ، »

١٥ حينئذ قال التلاميذ : « قل لنا يا معلم لأي سبب يجب على الانسان الختان »؟

١٦ فاجاب يسوع : « يكفيكم ان الله أمر به ابرهيم قائلاً [١] : يا ابرهيم اقطع غرلتك وغرلة كل بيتك لان هذا عهد بيني وبينك الى الأبد : »

الفصل الثالث والعشرون [ت]

(أصل الختان وعهد الله مع ابرهيم ولعنة الغلف)

١ ولما قال ذلك يسوع جلس قريباً من الجبل الذي كانوا يشرفون عليه [٢] ٢ فجاء تلاميذه الى جانبه ليصغوا الى كلامه ٣ حينئذ قال يسوع : « انه لما أكل آدم الانسان الاول الطعام الذي نهاه الله عنه في الفردوس مخدوعاً من الشيطان عصى جسده الروح [٣] ٤ فأقسم قائلاً : تالله لاقطعنك : ٥ فكسر شظية من صخر وامسك جسده (*) ليقطعه بحد الشظية ٦ فوبخه الملاك جبريل على ذلك ٧ فاجاب « لقد اقسمت بالله [ث] ان اقطعه فلا أكون حانثاً »

٨ « حينئذ أراه الملاك زائدة جسده فقطعها ٩ فكما ان جسد كلّ

(ب) الله سلطان (ت) سورة اللحم الانسان (ث) والله

(١) تك ١٧ : ١١ (٢) هذه الجملة في النسخة الطليانية مبهمة

(٣) غلا ٥ : ١٧ (*) الجسد هنا كناية عن الاحليل (المترجم)

انسان من جسد آدم وجب عليه ان يراعي كل عهد أقسم آدم ليقومن به ١٠ وحافظ آدم على فعل ذلك في أولاده ١١ فتسلسلت سنة الختان من جيل الى جيل ١٢ الا انه لم يكن في زمن ابرهيم سوى النزر القليل من المختونين على الأرض ١٣ لان عبادة الاوثان تكاثرت على الارض ١٤ وعليه فقد أخبر الله ابراهيم بحقيقة الختان ١٥ وأثبت هذا العهد قائلا (النفس[1] التي لا تختتن جسدها اياها أبدد من بين شعبي الى الأبد)»

١٦ فارتجف التلاميذ خوفا من كلمات يسوع لأنه تكلم باحتدام الروح ١٧ ثم قال يسوع: «دعوا الخوف للذي لم يقطع غرلته لانه محروم من الفردوس» ١٨ واذ قال هذا تكلم يسوع أيضاً قائلاً: «ان الروح في كثيرين نشيط في خدمة الله اما الجسد فضعيف[2] ١٩ فيجب على من يخاف الله ان يتأمل ماهو الجسد وأين كان أصله وأين مصيره ٢٠ من طين الارض خلق الله الجسد[ا] ٢١ وفيه نفخ نسمة الحياة[3] بنفخةٍ فيه ٢٢ فمتى اعترض الجسد خدمة الله يجب أن يمتهن ويداس كالطين ٢٣ لان من يبغض نفسه في هذا العالم يجدها في الحياة الابدية[4]

٢٤ «اما ماهية الجسد الآن فواضح من رغائبه انه العدو الالد لكل صلاح فانه وحده يتوق الى الخطيئة

٢٥ «أيجب اذاً على الانسان مرضاة لأحد أعدائه أن يترك مرضاة الله خالقه[ب]: ٢٦ تأملوا هذا ان كل القديسين والانبياء كانوا أعداء جسدهم لخدمة الله ٢٧ لذلك جروا بطيب خاطر الى حتفهم ٢٨ لكي لا يتعدوا

(ا) خلق الله آدم من الطين منه «ب» الله خالق

(١) تك١٧ : ١٤ (٢) مت ٢٦ : ٤١ (٣) تك ٢: ٧ (٤) يو ١٢: ٢٥

شريعة الله المعطاة لموسى عبده ويخدموا الآلهة الباطلة الكاذبة

٢٩ « اذكروا ايليا الذي هرب جائباً قفار الجبال مقتاتاً بالعشب ومرتدياً جلد المعز ٣٠ أواه كم من يوم لم يأكل ٣١ أواه ما أشد البرد الذي احتمله ٣٢ أواه كم من شؤبوب بلله ٣٣ ولقد عانى مدة سبع سنين شظف اضطهاد تلك المرأة النجسة ايزابل

٣٤ « اذكروا اليشع الذي أكل خبز الشعير[1] ولبس أخشن الاثواب

٣٥ « الحق أقول لكم انهم اذ لم يخشوا ان يمتهنوا الجسد روعوا الملك والرؤساء وكفى بهذا امتهانا للجسد أيها القوم ٣٦ واذا نظرتم الى القبور تعلمون ماهو الجسد

الفصل الرابع والعشرون (ا)

(مثل جلي كيف يجب على الانسان ان يهرب من الولائم والتنعم)

١ لما قال يسوع ذلك بكى قائلا: « الويل للذين هم خدمة اجسادهم (ب) ٢ لانهم حقاً لا ينالون خيراً في الحياة الاخرى بل عذاباً لخطاياهم ٣ أقول لكم انه كان نهمٌ غنيٌّ لم يهمه سوى النهم ٤ وكان يولم وليمة عظيمة كل يوم[2] ٥ وكان واقفاً على بابه فقير يدعى لعازر وهو ممتلىء قروحاً ويشتهي ان يشبع من الفتات الساقط من مائدة النهم ٦ ولكن لم يعطه أحد اياه بل سخر به الجميع ٧ ولم يتحنن عليه الا الكلاب لانها كانت تلحس قروحه

«ا» سورة الغني والخسس «ب» أحسن القصص وه عبد البدن

«١» ٢ مل ٤ : ٤٢ «١» لو ١٦ :١٩-٣١

٨ وحدث ان مات الفقير واحتملته الملائكة الى ذراعي ابرهيم أبينا ٩ ومات الغني أيضاً واحتملته الشياطين الى ذراعي ابليس حيث عانى أشد العذاب ١٠ فرفع عينيه ورأى لعازر من بعيد على ذراعي ابرهيم ١١ فصرخ حينئذ الغني: « يا أبتاه ابراهيم ارحمني وابعث لعازر ليحمل لي على اطراف بنانه قطرة ماء تبرد لساني الذي يُعذَّب في هذا اللهيب »

١٢ « فاجاب ابرهيم: (يا بنيّ اذكر انك استوفيت طيباتك في حياتك ولعازر البلايا ١٣ لذلك انت الآن في الشقاء وهو في العزاء

١٤ «فصرخ الغني أيضاً: (يا أبتاه ابرهيم ان لي في بيت أبي ثلاثة أخوة ١٥ فارسل اذاً لعازر ليخبرهم بما اعانيه لكي يتوبوا ولا يأتوا الى هنا»

١٦ «فاجاب ابرهيم (عندهم موسى والانبيا فليسمعوا منهم)

١٧ «اجاب الغني (كلاّ يا أبتاه ابرهيم بل اذا قام واحد من الاموات يصدقون)

١٨ «فاجاب ابرهيم (ان من لا يصدق موسى والانبياء لا يصدق الاموات ولو قاموا[١])

١٩ وقال يسوع « انظروا أليس الفقراء الصابرون مباركين الذين يشتهون ما هو ضروري فقط كارهين الجسد ٢٠ ما أشقى الذين يحملون الآخرين للدفن ليعطوا أجسادهم طعاماً للدود ولا يتعلمون الحق ٢١ بل هم بعيدون عن ذلك بعدا عظيما حتى انهم يعيشون هنا كأنهم خالدون ٢٢ لانهم يبنون بيوتاً كبيرة ويشترون أملاكا كثيرة ويعيشون في الكبرياء»

«١» قال ابرهيم من لم يعتقد كتاب موسى وكتاب سائر الانبياء لم يعتقد لمن يحيي الموتى من بني آدم منه

الفصل الخامس والعشرون[أ]

(كيف يجب على الانسان أن يحتقر الجسد ويعيش في العالم)

١ حينئذٍ قال الكاتب : « يا معلم ان كلامك لحق ولذلك قد تركنا كل شيء لنتبعك[١] ٢ فقل لنا اذاً كيف يجب علينا أن نبغض جسدنا ٣ الانتحار غير جائز ولما كنا أحياء وجب علينا أن نقيته »

٤ أجاب يسوع : « احفظ جسدك كفرس تعش في أمن ٥ لأن القوت يعطى للفرس بالمكيال والشغل بلا قياس ٦ ويوضع اللجام في فيه ليسير بحسب ارادتك ٧ ويُربط لكي لا يزعج أحداً ٨ ويحبس في مكان حقير ٨ ويضرب اذا عصى ٩ فهكذا افعل اذاً أنت يا برنابا تعش دوماً مع الله

١٠ « ولا يغيظنَّك كلامي لان داود النبي فعل هذا الشيء نفسه كما يعترف قائلا : (اني كفرس عندك واني دائما معك[٢])

١١ « ألا قل لي ايهما أفقر ؟ الذي يقنع بالقليل أم الذي يشتهي الكثير ؟ ١٢ الحق أقول لكم لو كان للعالم عقل سليم لم يجمع أحد شيئاً لنفسه ١٣ بل كان كل شيء شركة ١٤ ولكن بهذا يُعلم جنونه انه كلما جمع زاد رغبة ١٥ وانّ ما يجمعه فإنما يجمعه لراحة الآخرين الجسدية ١٦ فليكفكم[٣] اذاً ثوب واحد ١٧ ارموا كيسكم ١٨ لا تحملوا مزوداً ولا حذاءً في ارجلكم ١٩ ولا تفكروا قائلين : (ماذا يحدث لنا) ٢٠ بل فكروا ان تفعلوا ارادة الله ٢١ وهو يقدم لكم حاجتكم حتى لا تكونوا في حاجة الى شيء

«١» مر ١٠:٢٨ «١» مز ٧٣:٢٢و٢٣ «٣» مت ١٠:٩ و١٠
«أ» سورة الزبطل النفس «الضبط للنفس ؟ . »

٢٢ « الحق أقول لكم ان الجمع كثيراً في هذه الحياة يكون شهادة أكيدة على عدم وجود شيء يؤخذ في الحياة الاخرى [أ] ٢٣ لان من كانت أورشليم وطناً له لا يبني بيوتاً في السامرة ٢٤ لانه يوجد عداوة بين المدينتين ٢٥ أتفقهون ؟ »

فأجاب التلاميذ « بلى »

الفصل السادس والعشرون [ب]

(كيف يجب على الانسان ان يحب الله ويتضمن هذا الفصل النزاع العجيب « بين ابرهيم وأبيه »)

١ ثمّ قال يسوع : « كان رجل على سفر وبينما كان سائراً وجد كنزا في حقل [١] معروضٍ للمبيع بخمس قطع من النقود ٢ فلما علم الرجل ذلك ذهب تواً وباع رداءه ليشتري ذلك الحقل فهل يصدّق ذلك » ؟

٣ فاجاب التلاميذ « ان من لا يصدّق هذا فهو مجنون »

٤ فقال عندئذ يسوع : « انكم تكونون مجانين اذا كنتم لا تعطون حواسكم لله لتشتروا نفسكم حيث يستقر كنز المحبة ٥ لان المحبة كنز لا نظير له ٦ لان من يحب الله كان الله له ٧ ومن كان الله له كان له كل شيء » [ت]

٨ اجاب بطرس : « قل لنا يا معلم كيف يجب على الانسان ان يحب الله

«ا» أقول لك الحق من جمع مالاً كنزاً في الدنيا هذا شاهد لا نصيب له في الجنة منه «ب» سورة ابراهيم وأبوك « أبوه ؟ » القصص «ت» من أحب الله كان له الله ومن كان له الله كان كل شيء له منه

«١» مت ١٢:٤٤

محبة خالصة

٩ فاجاب يسوع : « الحق أقول لكم ان من لا يبغض اباه وامه وحياته وأولاده وامرأته لاجل محبة الله[1] فمثل هذا ليس أهلا أن يحبه الله[ا] »

١٠ اجاب بطرس : « يا معلم لقد كُتب في ناموس الله في كتاب موسى (اكرم اباك لتعيش طويلا على الارض)[2] ١١ ثم يقول أيضاً (ليكن ملعونا الابن الذي لا يطيع أباه وأمه) [3] ١٢ ولذلك أمر الله بأن يرجم مثل هذا الابن العقوق امام باب المدينة وجوبا[4] بغضب الشعب ١٣ فكيف تأمرنا ان نبغض أبانا وأمنا » ؟

١٤ اجاب يسوع : « كل كلمة من كلماتي صادقة ١٥ لانها ليست مني بل من الله الذي ارسلني[5] الى بيت اسرائيل ١٦ لذلك أقول لكم ان كل ما عندكم قد أنعم الله به عليكم[ب] ١٧ فاي الامرين أعظم قيمةً ؟ العطية أم المعطي ؟ ١٨ فمتى كان أبوك أو أمك أو غيرهما عثرةً لك في خدمة الله فانبذهم كأنهم أعداء ١٩ ألم يقل الله لابرهيم : (أخرج من بيت أبيك وأهلك[6] وتعال اسكن في الارض التي أعطيها لك ولنسلك) ٢٠ ولماذا قال الله ذلك ؟ ٢١ أليس لان أبا ابرهيم كان صانع تماثيل يصنع ويعبد آلهة كاذبة ؟ ٢٢ لذلك بلغ العداء بينهما حداً أراد معه الاب ان يحرق ابنه »

٢٣ أجاب بطرس : « إن كلماتك صادقة ٢٤ واني أضرع اليك ان تقص علينا كيف سخر ابرهيم من أبيه » ؟

٢٥ أجاب يسوع : « كان ابرهيم ابن سبع سنين لما ابتدا ان

«ا» الله محب «ب» الله مرسل الله وهاب

«١» لو ١٤: ٢٦ «٢» خر ٢٠: ١٢ «٣» تث ٢٧: ١٦ «٤» تث ٢١: ١٨-٢١

«٥» يو ١٤: ٢٤ «٦» تك ١٢: ١

تطلب الله ٢٦ فقال يوما لابيه : (يا أبتاه من صنع الانسان)؟
٢٧ أجاب الوالد الغبيّ :(الانسان ٢٨ لاني أنا صنعتك وأبي صنعني)
٢٩ فاجاب ابرهيم (يا أبي ليس الامر كذلك ٣٠ لاني سمعت شيخاً ينتحب ويقول (يا الهي لماذا لم تعطني أولاداً ،)
٣١ أجاب أبوه (حقاً يا بنيّ الله يساعد الانسان ليصنع انساناً ولكنه لا يضع يده فيه ٣٢ فلا يلزم الانسان الا ان يتقدم ويضرع الى الهه ويقدم له حملانا وغنما يساعده الهه ،
٣٣ اجاب ابرهيم (كم إلهاً هنالك يا أبي ؟)
٣٤ « اجاب الشيخ (لا عدد لهم يا بنيّ)
٣٥ « فحينئذ اجاب ابرهيم : (ماذا أفعل يا ابي اذا خدمت الهاً وأراد بي الآخر شراً لاني لا أخدمه ؟ ٣٦ ومهما يكن من الامر فانه يحصل بينهما شقاق ويقع الخصام بين الالهة ٣٧ ولكن اذا قتل الاله الذي يريد بي شراً إلهي فماذا أفعل ؟ ٣٨ من المؤكد انه يقتلني أنا أيضاً ؟)
٣٩ « فاجاب الشيخ ضاحكا : (لا تخف يابنيّ لانه لا يخاصم الهٌ الهاً ٤٠ كلاّ فان في الهيكل الكبير الوفا من الالهة مع الاله الكبير بعل ٤١ وقد بلغت الآن سبعين سنة من العمر ومع ذلك فاني لم ار قط الها ضرب الهاً آخر ٤٢ ومن المؤكد ان الناس كلهم لا يعبدون الهاً واحداً ٤٣ بل يعبد واحد الهاً وآخر آخر »
٤٤ «اجاب ابرهيم : (فاذاً يوجد وفاق بينهم ؟)
٤٥ « اجاب أبوه : (نعم يوجد)
٤٦ « فقال حينئذ ابرهيم : (يا أبي أي شيء تشبه الالهة ؟)

٤٧ «اجاب الشيخ : (يا غبي اني كل يوم اصنع الهاً أبيعه لآخرين لاشتري خبزاً وأنت لا تعلم كيف تكون الآلهة !) ٤٨ وكان في تلك الدقيقة يصنع تمثالا ٤٩ فقال هـذا من خشب النخل وذاك من الزيتون وذلك التمثال الصغير من العاج ٥٠ انظر ما أجمله الا يظهر كانه حيٌّ ٥١ حقاً لا يعوزه الا النفس)

٥٢ «اجاب ابرهيم : (اذاً يا أبي ليس للالهة نفس فكيف يهبون الانفاس ؟ ٥٣ ولما لم تكن لهم حياة فكيف يعطون اذاً الحياة ٥٤ فمن المؤكد يا أبي ان هؤلاء ليسوا هم الله ؟)

٥٥ «فحنق الشيخ لهذا الكلام قائلا» : (لو كنت بالغاً من العمر ما تتمكن معه من الادراك لشججت رأسك بهذه الفاس ٥٦ ولكن اصمت اذ ليس لك ادراك ، ٥٧ أجاب ابرهيم : (يا أبي ان كانت الالهة تساعد على صنع الانسان فكيف يتأتى للانسان ان يصنع آلهة ؟ ٥٨ واذا كانت الآلهة مصنوعة من خشب فان احراق الخشب خطيئة كبرى ٥٩ ولكن قل لي يا أبت كيف وأنت قد صنعت آلهة هذا عديدها لم تساعدك الآلهة لتصنع أولاداً كثيرين فتصير أقوى رجل في العالم) ؟

٦٠ «فحنق الاب لما سمع ابنه يتكلم هكذا ٦١ فاكمل الابن قائلا : ٦٢ يا أبت هل وجد العالم حينا من الدهر بدون بشر ؟)

«أجاب الشيخ : (نعم ولماذا ؟)

٦٣ «قال ابرهيم : (لأني أحب ان أعرف من صنع الاله الاوّل)

٦٤ «فقال الشيخ : «انصرف الآن من بيتي ودعني أصنع هذا الاله سريعاً ولا تكلمني كلاما ٦٥ فتى كنت جائعاً فانك تشتهي خبزاً لا كلاماً ،

٦٦ « فقال ابرهيم: (انه لا اله عظيم فانك تقطعه كما تريد وهو لا يدافع عن نفسه)

٦٧ « فغضب الشيخ وقال :(ان العالم باسره يقول انه اله وأنت أيها الغلام الغبي تقول كلا ؟ ٦٨ فوآلهتي لو كنت رجلا لقتلتك) ٦٩ ولما قال هذا ضرب ابرهيم ورفسه وطرده من البيت »

الفصل السابع والعشرون[ا]

(يوضح هذا الفصل عدم لياقة الضحك بالناس وفطنة ابرهيم)

١ فضحك التلاميذ من حمق الشيخ ووقفوا منذهلين من فطنة ابرهيم ٢ ولكن يسوع وبخهم قائلا : « لقد نسيتم كلام النبي القائل[1] : (الضحك العاجل نذير البكاء الآجل) ٣ وأيضاً { لا تذهب الى حيث الضحك بل اجلس حيث ينوحون ٤ لان هذه الحياة تنقضي في الشقاء } ٥ ثم قال يسوع : « ألا تعلمون ان الله في زمن موسى مسخ ناساً كثيرين في مصر[ب] حيوانات مخوفة ٦ لأنهم ضحكوا واستهزؤا بالآخرين ٧ احذروا من ان تضحكوا من أحد ما لأنكم بكاء تبكون[ت] بسببه »

٨ اجاب التلاميذ « اننا ضحكنا من حماقة الشيخ »

٩ فأجاب حينئذ يسوع « الحق أقول لكم كل نظير يحب نظيره[ث] فيجد في ذلك مسرة ١٠ ولذلك لولم تكونوا اغبياء لما ضحكتم من الغباوة »

«ا» سورة المجنون «ب» كانت طائفة في زمان موسى يسخرون قوماً ويضحكونهم يبدلون الله تعالى صورتهم لاجل السخريتهم صورة سوء الحيوان منه «ت» منه لا تضحك أبدا لانك تبكي «ث» الجنس مع الجنس منه

(١) جا ٧: ٢و٣

١١ أجابوا « ليرحمنا (ا) الله »

١٢ قال يسوع : « ليكن كذلك »

١٣ حينئذ قال فيلبس : « يا معلم كيف حدث ان أبا ابرهيم أحب أن يحرق ابنه ؟ »

١٤ أجاب يسوع : « لما بلغ ابرهيم اثنتي عشرة سنة من العمر قال له أبوه يوما ما (غدا عيد كل الآلهة ١٥ فلذلك سنذهب الى الهيكل الكبير ونحمل هدية لالهي بعل العظيم ١٦ وأنت تنتخب لنفسك إلـها ١٧ لانك بلغت سناً يحق لك معه اتخاذ اله)

١٨ « فأجاب ابرهيم بمكر (سمعاً وطاعة ياأبي) ١٩ فبكرا في الصباح الى الهيكل قبل كل أحد ٢٠ ولكن ابرهيم كان يحمل تحت صدرته فاساً مستورة ٢١ فلما دخلا الهيكل وازداد الجمع خبأ ابرهيم نفسه وراء صنم في ناحية مظلمة في الهيكل ٢٢ فلما انصرف أبوه ظن ان ابرهيم سبقه الى البيت ولذلك لم يمكث ليفتش عليه

الفصل الثامن والعشرون (ب)

١ « ولما انصرف كل أحد من الهيكل أقفل الكهنة الهيكل وانصرفوا ٢ فأخذ ابرهيم اذذاك الفاس وقطع قوائم جميع الاصنام إلا الاله الكبير بعلا ٣ فوضع الفاس عند قوائمه بين جذاذ التماثيل التي تساقطت قطعاً لانها كانت قديمة العهد ومؤلفة من أجزاء

« ا » استغفر الله «ب» صورة الصنم

٤ «ولما كان ابرهيم خارجاً من الهيكل رآه جماعة من الناس فظنوا انه دخل ليسرق شيئاً من الهيكل فامسكوه ٥ ولما بلغوا به الهيكل ورأوا آلهتهم محطمة قطعا صرخوا منتحبين (اسرعوا يا قوم ولنقتل الذي قتل الهتنا) ٦ فهرع الى هناك نحو عشرة آلاف رجل مع الكهنة وسألوا ابرهيم عن السبب الذي لاجله حطم آلهتهم

٧ «أجاب ابرهيم (انكم لاغبياء ٨ أيقتل الانسان الله ٩ ان الذي قتلها انما هو الاله الكبير ١٠ ألا ترون الفأس التي له عند قدميه ١١ انه لا يبتغي له أنداداً)

١٢ «فوصل حينئذ أبو ابرهيم الذي ذكر أحاديث ابرهيم في آلهتهم ١٣ وعرف الفاس التي حطم بها ابرهيم الاصنام ١٤ فصرخ: (انما قتل آلهتنا ابني الخائن هذا لان هذه الفأس فاسي» ١٥ وقص عليهم كل ماجرى بينه وبين ابنه

١٦ «فجمع القوم مقداراً كبيرا من الحطب ١٧ وربطوا يدي ابرهيم ورجليه ١٨ ووضعوه على الحطب ووضعوا ناراً تحته

١٩ «فاذا الله قد أمر النار بواسطة ملاكه جبريل أن لا تحرق عبده ابرهيم ٢٠ فاضطرمت النار باحتدام وحرقت نحو ألفي رجل من الذين حكموا على ابرهيم بالموت ٢١ اما ابرهيم فقد وجد نفسه مطلق السراح اذ حمله ملاك الله الى مقربة من بيت أبيه دون ان يرى من حمله ٢٢ وهكذا نجا ابرهيم من الموت»

الفصل التاسع والعشرون [ا]

١ حينئذ قال فيلبس : « ما أعظم هي رحمة الله للذين يحبونه ٢ قل لنا يا معلم كيف وصل الى معرفة الله »

٣ أجاب يسوع : « لما بلغ ابرهيم جوار بيت أبيه خاف ان يدخل البيت ٤ فانتقل الى بعد عن البيت وجلس تحت شجرة نخل حيث لبث منفرداً ٥ وقال :(لا بد من وجود اله ذي حياة وقوة أكثر من الانسان لانه يصنع الانسان ٦ والانسان بدون الله لا يقدر ان يصنع الانسان) ٧ حينئذ التفت حوله وأجال نظره في النجوم والقمر والشمس فظن انها هي الله ٨ ولكن بعد التبصر في تغيراتها وحركاتها قال (يجب ان لا تطرأ على الله الحركة ولا تحجبه الغيوم والا فني الناس) ٩ وبينما هو متحير سمع اسمه ينادى (يا ابرهيم) ١٠ فلما التفت ولم ير أحداً في جهة قال : (اني قد سمعت : يا ابرهيم :)

١١ ثم سمع كذلك اسمه ينادى مرتين اخريين (يا ابرهيم)

١٢ « فاجاب (من يناديني) ؟

١٣ « حينئذ سمع قائلا يقول :(انه انا ملاك الله جبريل)

١٤ « فارتاع ابراهيم ١٥ ولكن الملاك سكن روعه قائلا: (لا تخف يا ابراهيم لانك خليل الله ١٥ فانك لما حطمت آلهة الناس تحطيما اصطفاك إله الملائكة والانبياء حتى انك كتبت في سفر الحياة)[١]

(ا) سورة ابراهيم

(١) في ٣:٤

١٦ « حينئذ قال ابراهيم (ماذا يجب عليّ ان افعل لأعبد إله الملائكة والانبياء الاطهار) ؟

١٧ « فاجاب الملاك: (اذهب الى ذلك الينبوع واغتسل ١٨ لان الله يريد ان يكلمك)

١٩ « اجاب ابراهيم (وكيف ينبغي ان اغتسل) ؟

٢٠ فتبدى له حينئذ الملاك يافعا جميلا واغتسل في الينبوع قائلا : (افعل كذلك بنفسك يا ابراهيم) ٢١ فلما اغتسل ابرهيم قال الملاك { ارتق ذلك الجبل لان الله يريد ان يكلمك هناك }

٢٢ «فارتقي ابراهيم الجبل كما قال له الملاك ٢٣ ولما جثا على ركبتيه قال لنفسه (متى يا ترى يكلمني اله الملائكة)؟ ٢٤ فسمع صوتا لطيفا يناديه (ياابراهيم) ٢٥فاجابه ابراهيم(من يناديني) ؟

٢٦ «فاجاب الصوت (انا الهك (ا) ياابراهيم)٢٧أماابراهيم فارتاع وعفر بوجهه الارض قائلا (كيف يصغى عبدك اليك وهو تراب ورماد(١)) ؟

٢٨ «حينئذ قال الله(لاتخف بل انهض لاني قداصطفيتك عبداً لي واني أريد ان اباركك واجعلك شعباً عظيما ٢٩ فاخرج اذاً من بيت أبيك وأهلك وتعال اسكن في الارض التي اعطيكها انت ونسلك)(٢)

٣٠ «فاجاب ابرهيم { اني لفاعل كل ذلك يارب ولكن احرسني لكيلا يضرني اله آخر} ٣١فتكلم اللهقائلا {اناالله احد٣٢ ولا الـه غيري(ب) ٣٣ اضرب واشفي ٣٤ اميت وأحيي ٣٥ أنزل الى الجحيم وأخرج منه ٣٦ ولا

(ا) الله أحد «ب» قال الله لابراهيم انا احد ولا غير اله منه

(١) تك ١٨ : ٢٧ (٢) تك ١٢ : ١ و٢

يقدر أحد ان ينقذ نفسه من يدي)[١] ٣٧ ثم اعطاه الله عهد الختان وهكذا عرف الله أبونا ابرهيم »

٣٨ ولما قال يسوع هذا رفع يديه قائلا : «الكرامة والمجد لك ياالله ٣٩ ليكن كذلك »

الفصل الثلاثون[أ]

١ وذهب يسوع الى أورشليم قرب المظال وهو احد اعياد امتنا ٢ فلما علم هذا الكتبة والفريسيون تشاوروا ليتسقطوه بكلامه [٢]

٣ فلذلك جاء اليه فقيه قائلا : [٣] « يامعلم ماذا يجب ان أفعل لاحصل على الحياة الابديه » ؟

٤ أجاب يسوع : « كيف كتب في الناموس » ؟

٥ أجاب قائلاً : « أحب الرب الهك [ب] وقريبك ٦ أحب الهك فوق كل شيء بكل قلبك وعقلك ٧ وقريبك كنفسك »

٨ أجاب يسوع : «أجبت حسناً ٩ واني أقول لك اذهب وافعل هكذا تكن لك الحياة الابدية »

١٠ فقال له : « من هو قريبي » ؟

١١ أجاب يسوع رافعاً طرفه : « كان رجل نازلا من أورشليم ليذهب الى اريحا مدينة أعيد بناؤها تحت اللعنة [٤] ١٢ فأمسك اللصوص هذا الرجل على الطريق وجرحوه وعروه ١٣ ثم انصرفوا وتركوه مشرفاً على الموت

(أ) سورة الحب الانسان (ب) الله سلطان

(١) تث ٣٢ : ٣٩ (٢) مت ٢٢ : ١٥ (٣) لو ١٠ : ٢٥ — ٣٧

(٤) يش ٦ : ٢٦ و ١ مل ١٦ : ٣٤

١٤ فاتفق ان مر كاهن بذلك الموضع ١٥ فلما رأى الجريح سار دون ان يحييه ١٦ ومر مثله لاوي دون ان يقول كلمة ١٧ واتفق ان مر (أيضاً) سامري ١٨ فلما رأى الجريح عطف عليه وترجل عن فرسه وأخذ الجريح وغسل جراحه بخمر ودهنها بدهن

١٩ وبعد ان ضمد جراحه وعزاه أركبه على فرسه ٢٠ ولما بلغ في المساء النزل سلمه الى عناية صاحبه ٢١ ولما نهض صباحاً قال: «اعتن بهذا الرجل وانا أدفع لك كل شيء» ٢٢ وبعد ان قدم أربع قطع من الذهب للعليل لاجل صاحب النزل قال: «تعزّ لاني أعود سريعاً وأذهب بك الى بيتي»

٢٣ قال يسوع «قل لي أيهما كان القريب»؟

٢٤ أجاب الفقيه «الذي أظهر الرحمة»

٢٥ حينئذ قال يسوع: «قد أجبت بالصواب ٢٦ فاذهب وافعل كذلك»

٢٧ فانصرف الفقيه بالخيبة

الفصل الحادي والثلاثون (ا)

١ فاقترب الكهنة حينئذ الى يسوع (١) وقالوا: «يامعلم أيجوز ان تعطى جزية لقيصر»؟ ٢ فالتفت يسوع ليهوذا وقال: «هل معك نقود؟» ٣ ثم أخذ يسوع بيده فلساً والتفت الى الكهنة وقال لهم: «ان على هذا الفلس

(ا) سورة يشفي

(١) مت ٢٢: ١٥ — ٢٢

صورة فقولوا لي صورة من هي ؟ »
٤ فأجابوا : « صورة قيصر»
٥ فقال يسوع «اعطوا اذاً مالقيصر لقيصر واعطوا مالله لله»
٦ حينئذ انصرفوا بالخيبة
٧ واقترب قائد مئة[1] قائلا: «ياسيد ان ابني مريض فارحم شيخوختي»
٨ أجاب يسوع : «ليرحمك الرب الله[ا] اسرائيل»
٩ ولما كان الرجل منصرفاً قال يسوع «انتظرني ١٠ لاني آت الى بيتك لاصلي على ابنك »
١١ أجاب قائد المئة «ياسيد اني لست أهلا وأنت نبي الله ان تأتي الى بيتي ١٢ تكفيني كلمتك التي تكلمت بها لشفاء ابني ١٣ لان الهك قد جعلك سيداً على كل مرض كما قال لي ملاكه في المنام»
١٤ فتعجب حينئذ يسوع كثيراً ١٥ وقال ملتفتا الى الجمع : «انظروا هذا الاجنبي لأن فيه ايماناً أكثر من كل من وجد في اسرائيل» ١٦ ثم التفت الى قائد المئة وقال : «اذهب بسلام لان الله [ب] منح ابنك صحة لاجل الايمان العظيم الذى أعطاكه »
١٧ فمضى قائد المئة في طريقه ١٨ [٢] والتقى في الطريق بخدمته الذين أخبروه ان ابنه قد برىء
١٩ أجاب الرجل : « في أية ساعة تركته الحمى » ؟
٢٠ فقالوا «أمس في الساعة السادسة انصرفت عنه الحمى»

«ا» الله سلطان «ب» الله معطي
(١) مت ٨ : ٥ — ١٣ (٢) يو ٤ : ٥١ — ٥٣

٢١ فعلم الرجل انه لما قال يسوع «ليرحمك الرب الله[أ] اسرائيل» استرد ابنه صحته[ٌ] ٢٢ لذلك آمن الرجل بالـهنا ٢٣ ولما دخل بيته حطم كل آلهته تحطيما قائلا : «ليس الاله الحقيقي الحي سوى الله اسرائيل[ب] ٢٤ لذلك قال (لا يأكل خبزي أحد لم يعبد الله اسرائيل)

الفصل الثاني والثلاثون[ت]

١ ودعا أحد المتضلعين من الشريعة يسوع للعشاء[١] ليجربه ٢ فجاء يسوع الى هناك مع تلاميذه ٣ وكثيرون من الكتبة انتظروه في البيت ليجربوه ٤ فجلس التلاميذ الى المائدة دون ان يغسلوا أيديهم ٥ فدعا الكتبة يسوع قائلين : « لماذا لا يحفظ تلاميذك تقاليد شيوخنا بعدم غسل أيديهم قبل ان يأكلوا خبزاً » ؟

٦ أجاب يسوع « وانا أسألكم لأي سبب أبطلتم شريعة الله لتحفظوا تقاليدكم[ث] ؟ ٧ تقولون لاولاد الآباء الفقراء (قدموا وانذروا نذوراً للهيكل) ٨ وهم انما يجعلون نذوراً من النزر الذي يجب ان يعولوا به آباءهم ٩ واذا أحب آباؤهم ان يأخذوا نقوداً يصرخ الابناء (إن هذه النقود نذر لله) ١٠ فيصيب الآباء بسبب ذلك ضيق ١١ أيها الكتبة الكذابون المراؤون أيستعمل الله هذه النقود ؟ ١٢ كلا ثم كلا ١٣ لان الله

(ا) الله سلطان (ب) اله بن (بني) اسرائيل واحد وحق حي الله منه
(ت) سورة البدعة (ث) قال عيسى لعلماء مني (بني) اسرائيل لم تحرفون أحكام الله تعلى ويتبعون كم (وتتبعون) بدعة تحدثون كم (ها ؟) من عندكم منه

(١) مت ١٥ : ٢ ــ ٦ ولو ١١ : ٣٧ـ٤٦ و ١٤ : ١

لا يأكل[١] كما يقول بواسطة عبده داود النبي[١] « هل آكل لحم الثيران وأشرب دم الغنم ؟ ١٤ اعطني ذبيحة الحمد وقدم لي نذورك ١٥ لاني ان جعت لا اطلب منك شيئاً لأن كل الاشياء في يدي وعندي وفرة الجنة »
١٦ أيها المراؤن انكم انما تفعلون ذلك لتملأوا كيسكم ولذلك تعشرون السذاب والنعنع ١٧ ما أشقاكم لانكم تظهرون للآخرين أشد الطرق وضوحاً ولا تسيرون فيها(*)

١٨ « أيها الكتبة والفقهاء انكم تضعون على عواتق الآخرين احمالا لا يطاق حملها ١٩ ولكنكم أنفسكم لا تحركونها باحدى أصابعكم

٢٠ « الحق أقول لكم ان كل شر انما دخل العالم بوسيلة الشيوخ ٢١ قولوا لي من أدخل عبادة الاصنام في العالم الا طريقة الشيوخ ٢٢ انه كان ملك أحب أباه كثيراً وكان اسمه بعلا ٢٣ فلما مات الاب أمر ابنهُ بصنع تمثال شبه أبيه تعزية لنفسه ٢٤ ونصبه في سوق المدينة ٢٥ وأمر بأن يكون كل من اقترب من ذلك التمثال الى مسافة خمسة عشر ذراعاً في مأمن لا يلحق أحد به أذى على الاطلاق ٢٦ وعليه أخذ الاشرار بسبب الفوائد التي جنوها من التمثال يقدمون له ورداً وزهوراً ٢٧ ثم تحولت هذه الهدايا في زمن قصير الى نقود وطعام حتى سموه الهاً تكريماً له ٢٨ وهذا الشيء تحول من عادة الى شريعة حتى ان الصنم بعلاً انتشر في العالم كله ٢٩ وقد ندب الله على هذا[٢] بواسطة أشعيا قائلاً

(١) الله لا يشكل

(١) مز ١ : ١٣ و ١٤ و ١١ و ١٢ (٢) مت ١٥ : ٧ — ٢٠

(*) في هامش الترجمة الانكليزية ان العبارة الطليانية تحتمل « ولا تسيرون فيها » وتحتمل « ولا تنظرونها »

« حقاً ان هذا الشعب يعبدني باطلا [أ] ٣٠ لانهم ابطلوا شريعتي التي أعطاهم اياها عبدي موسى ويتبعون تقاليد شيوخهم »

٣١ « الحق أقول لكم ان أكل الخبز بأيد غير نظيفة لا ينجس انساناً لان ما يدخل الانسان لا ينجس الانسان بل الذي يخرج من الانسان ينجس الانسان »

٣٢ فقال حينئذ أحد الكتبة : « ان أكلت لحم الخنزير أو لحوماً أخرى نجسة أفلا تنجس هذه ضميري » ؟

٣٣ اجاب يسوع : « ان العصيان لا يدخل الانسان بل يخرج من الانسان من قلبه ٣٤ ولذلك يكون نجساً متى أكل طعاماً محرماً » [ب]

٣٥ حينئذ قال أحد الفقهاء : « يامعلم لقد تكلمت كثيراً في عبادة الاصنام كأن عند شعب اسرائيل اصناماً ٣٦ وعليه فقد أسأت الينا »

٣٧ اجاب يسوع : « أعلم جيداً انه لا يوجد اليوم تماثيل من خشب في اسرائيل ولكن توجد تماثيل من جسد »

٣٨ فاجاب حينئذ جميع الكتبة بحنق : « أنحن اذاً عبدة اصنام ؟ »

٣٩ اجاب يسوع : « الحق أقول لكم لا تقول الشريعة [١] «اعبد» بل « أحب الرب الهك [ت] بكل نفسك وبكل قلبك وبكل عقلك »

٤٠ ثم قال يسوع « أصحيح هذا ؟ »

٤١ فاجاب كل واحد : «انه لصحيح»

«١» تث ٦ : ٥

(أ) الله معبد « معبود » (ب) حرم لحم الخنزير منه (ت) الله معبد «معبود؟ »

الفصل الثالث والثلاثون [ب]

١ ثم قال يسوع حقاً ان كل ما يحبه الانسان ويترك لاجله كل شيء سواه فهو الهه [ت] ٢ وهكذا فان صنم الزاني هو الزانية وصنم النهم والسكير جسده ٣ وصنم الطماع الفضة والذهب ٤ وقس عليها كل خاطىء آخر »

٥ فقال حينئذ الذي دعاه : « يامعلم ماهي أعظم خطيئة » ؟

٦ أجاب يسوع: «أي الخراب أعظم في البيت » ؟

٧ فسكت كل أحد ٨ ثم أشار يسوع بأصبعه الى الاساس وقال : « اذا تزعزع الاساس سقط البيت خراباً ٩ فيلزم ذ ذاك أن يبنى جديداً ١٠ ولكن اذا تداعى أي جزء سواه يمكن ترميمه ١١ ولذلك أقول لكم ان عبادة الاصنام هي أعظم خطيئة ١٢ لانها تجرد الانسان بالمرة من الايمان ١٣ فتجرده من الله بحيث لا تكون له محبة روحية [ث] ١٤ ولكن كل خطيئة أخرى تترك للانسان أمل نيل الرحمة ١٥ ولذلك أقول ان عبادة الاصنام أعظم خطيئة »

١٦ فوقف الجميع مبهوتين من حديث يسوع لانهم علموا انه لا يمكن الرد عليه مطلقاً

١٧ ثم أتم يسوع : « تذكروا ما تكلم الله به وما كتبه موسى ويشوع في الناموس فتعلموا ما أعظم هذه الخطيئة ١٨ قال الله مخاطباً

« ب » سورة المشكرين « المشركين ؟ » « ت » الاله سلطان

« ث » لا اكبر من الجرم الا أن يعبد الصنم لانه يخرج من الدين ويبعد من الله تعلى منه

اسرائيل «لاتصنع[1] لك تمثالاً مما في السماء ولا مما تحت السماء ١٩ ولا تصنعه مما فوق الارض ولا مما تحت الارض ٢٠ ولا مما فوق الماء ولا مما تحت الماء ٢١ اني أنا الملك قوي وغيور(ا)[2] ينتقم لهذه الخطيئة من الآباء وأبنائهم حتى الجيل الرابع » ٢٢ فاذكروا كيف [3] لما صنع آباؤنا العجل وعبدوه أخذ يشوع وسبط لاوي السيف بامر الله وقتلوا مئة ألف وعشرين ألفاً[4] من أولئك الذين لم يطلبوا رحمة من الله ٢٣ ما أشد دينونة الله على عبدة الاوثان(ب) »

الفصل الرابع والثلاثون(ت)

١ وكان امام الباب واحد[5] كانت يده اليمنى متيبسة الى حد لم يتمكن معه من استعمالها ٢ فوجه يسوع قلبه لله وصلى ثم قال : «لتعلموا ان كلماتي حق أقول : «باسم الله(ث) امدد يارجل يدك المريضة » ٣ فمدها صحيحة كأن لم تصبها علة

٤ حينئذ ابتدأوا يأكلون بخوف الله ٥ وبعد ان أكلوا قليلاً قال يسوع أيضاً : « الحق أقول لكم ان احراق مدينة لافضل من أن يترك فيها عادة رديئة(ج) ٦ لانه لاجل مثل هذا يغضب الله على رؤساء وملوك الارض الذين أعطاهم الله سيفاً ليفنوا الآثام»(ح)[6]

« ا » الله قاوي وغيور وذو انتقام « ب » حكم الله شديد على مشرقين « مشركين ؟» منه «ت» سورة السفلى « ث » باذن الله « ج » أولى أن يحرق البلد من أن لحضع فيه بدعة السوء منه «ح» الله قهار ومعطي

«١» خر ٢٠ : ٤ـ ٦ وتث ٥ : ٨ و ٩ «٢» خر ٢٠ : ٥ (٣) خر ٣٢ : ٤ ـ ٦ و ٢٧ و ٢٨ «٤» خر ٣٢ : ٢٨ حيث العدد هناك ثلاثة آلاف ولا ذكر فيه ليشوع «٥» مت ٢١ : ١٠ ـ ١٣ «٦» رو ١٣ : ٤

٧ ثم قال بعد ذلك يسوع [١] : « متى دعيت فاذكر ان لا تضع نفسك في الموضع الاعلى ٨ حتى اذا جاء صديق لصاحب البيت أعظم منك لا يقول لك صاحب البيت « قم واجلس أسفل » فيكون باعثاً لك على الخجل ٩ بل اذهب واجلس في أحقر موضع ليجيء الذي دعاك ويقول « قم يا صديق واجلس هنا في الاعلى » فيكون لك حينئذ فخر عظيم ١٠ لان من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع [أ]

١١ « الحق أقول لكم ان الشيطان لم يخذل إلا بخطيئة الكبرياء [ب] ١٢ كما يقول النبي اشعيا موبخاً اياه بهذه الكلمات « كيف سقطت من السماء يا كوكب الصبح يا من كنت جمال الملائكة وأشرقت كالفجر ١٣ حقاً ان كبرياءك قد سقطت للارض [٢] »

١٤ « الحق أقول لكم اذا عرف انسان شقاءه فانه يبكي هنا على الارض دائماً ١٥ ويحسب نفسه أحقر من كل شيء آخر ١٦ ولا سبب وراء هذا لبكاء الانسان الاول وامرأته مئة سنة بدون انقطاع طالبين رحمة من الله [ت] ١٧ لانهما علما يقيناً أين سقطا بكبريائهما » ١٨ ولما قال يسوع هذا شكر ١٩ وذاع ذلك اليوم في أورشليم الاشياء العظيمة التي قالها يسوع والآية التي صنعها ٢٠ فشكر الشعب الله مباركين اسمه القدوس

٢١ اما الكتبة والكهنة فلما أدركوا انه ندّد بتقاليد الشيوخ اضطرموا ببغضاء أشد ٢٢ وقسوا قلوبهم نظير فرعون [٣] ٢٣ ولذلك طلبوا فرصة ليقتلوه ولكنهم لم يجدوها

(أ) من توضع رفعه الله ومن رفعه توضعه الله منه «ب» منه ابلس تكبر وكان من الكافرين « ت » ادم توب ذكر (ذكر توبة آدم ؟)

«١» لو ١٤ : ٧ـ١١ «٢» آش ١٤ : ١٢ (٣) خر ٧ : ١٣ الخ

الفصل الخامس والثلاثون(أ)

١ وانصرف يسوع من أورشليم ٢ وذهب الى البرية وراء الاردن ٣ فقال تلاميذه الذين كانوا جالسين حوله : « يامعلم قل لنا كيف سقط الشيطان بكبريائه ٤ لأننا كنا نعلم انه سقط بسبب العصيان ٥ ولانه كان دائما يفتن الانسان ليفعل شراً »

٦ أجاب يسوع (١) : « لما خلق الله كتلة من التراب (ب) ٧ وتركها خمساً وعشرين ألف سنة بدون أن يفعل شيئاً آخر ٨ علم الشيطان الذي كان بمثابة كاهن ورئيس للملائكة لما كان عليه من الادراك العظيم ان الله سيأخذ من تلك الكتلة مئة وأربعة وأربعين ألفاً موسومين بسمة النبوة ورسولَ الله (ت) الذي خلق الله روحه قبل كل شيء آخر بستين ألف سنة(ث) ٩ ولذلك غضب (الشيطان) فاغرى الملائكة قائلاً « انظروا سيريد الله يوما ما ان نسجد لهذا التراب ١٠ وعليه فتبصروا في اننا روح وانه لا يليق أن نفعل ذلك »

«١١ لذلك ترك الله كثيرون ١٢ من ثم قال الله يوما لما التأمت الملائكة كلهم : « ليسجد تواً كل من اتخذني ربا لهذا التراب »

« ا » صورة سجدة الملئكة (ب) خلق الله طين «ت» رسول الله « ث » علم الابلس في قالب آدم يخرج منه أربع وأربعون مائة آلاف من الانبياء وختم الانبياء الذي روحه خلق الله أولا من كل المخلقات سبعين آلاف سنة منه

«١» انظر سقوط ابليس في السورتين الثانيـة والسابعة وغيرها من القرآن

١٣ فسجد له الذين أحبوا الله ١٤ أما الشيطان والذين كانوا على شاكلته فقالوا : «يارب اننا روح ولذلك ليس من العدل ان نسجد لهذه الطينة ١٥ ولما قال الشيطان ذلك أصبح هائلا ومخوف المنظر ١٦ وأصبح أتباعه مقبوحين ١٧ لان الله ازال بسبب عصيانهم الجمال الذي جلهم به لما خلقهم ١٨ فلما رفع الملائكة الاطهار رؤوسهم رأوا شدة قبح المولة التي تحول الشيطان اليها ١٩ وخرّ اتباعه على وجوههم الى الارض خائفين[ا]

٢٠ « حينئذ قال الشيطان[ب] « يارب انك جعلتني قبيحاً ظلما ولكنني راض بذلك لاني أروم أن أبطل كل ما فعلت » ٢١ وقال الشياطين الآخرون « لا تدعه ربا يا كوكب الصبح لانك أنت الرب »

٢٢ « حينئذ قال الله لاتباع الشيطان توبوا واعترفوا بانني أنا الله خالقكم »[ت] ٢٣ أجابوا «اننا نتوب عن سجودنا لك لانك غير عادل ٢٤ ولكن الشيطان عادل وبرىء وهو ربنا »

٢٥ « حينئذ قال الله « انصرفوا عني أيها الملاعين لانه ليس عندي رحمة لكم »[ث] ٢٦ وبصق الشيطان اثناء انصرافه على كتلة التراب ٢٧ فرفع جبريل ذلك البصاق مع شيء من التراب فكان للانسان بسبب ذلك سرة في بطنه »

« ا » بيان سجدة الملائكة « ب » ابلس تكبر وكان من الكافرين هذا القصص منه « ت » الله خالق « ث » الله يغزب « يعذب ؟ »

الفصل السادس والثلاثون[١]

١ فدهش التلاميذ دهشاً عظيما لعصيان الملائكة

٢ حينئذ قال يسوع : « الحق أقول لكم ان من لا يصلي فهو شر من الشيطان ٣ وسيحل به عذاب أعظم ٤ لانه لم يكن للشيطان قبل سقوطه عبرة في الخوف ٥ ولم يرسل الله له رسولا يدعوه الى التوبة ٦ ولكن الانسان[ب] — وقد جاء[ت] الانبياء كلهم إلا رسول الله[ث] الذي سيأتي بعدي لان الله يريد ذلك حتى أهيء طريقه — يعيش باهمال بدون ادنى خوف كأنه لا يوجد الـه مع ان له امثلة لا عداد لها على عدل الله ٧ فمن مثل هؤلاء قال داود النبي « قال الجاهل في قلبه ليس اله لذلك كانوا فاسدين وأمسوا رجسا دون ان يكون فيهم واحد يفعل صلاحا »[١]

١٠ « صلوا بدون انقطاع[٢] ياتلاميذي لتمطوا ١١ لان من يطلب يجد ١٢ ومن يقرع يفتح له ١٣ ومن يسأل يعط ١٤ ولا تنظروا في صلواتكم الى كثرة الكلام[٣] ١٥ لان الله ينظر الى[ج] القلب[ح][٤] كما قال سليمان[٥] : «ياعبدي اعطني قلبك » ١٦ الحق أقول لكم لعمر الله[خ] ان المرائين[٦] يصلون كثيراً في كل انحاء المدينة لينظرهم الجمهور ويعدهم قديسين ١٧

« ا » سورة ترك الصلو « ب » و ٥ « وهو ؟ » ابن آدم « ت » جاء انبياء الله كلهم من قبلي الا رسول الله سيجيء من بعدي بعثني الله تعالى أن أصدقه وأخبر الناس من جيئته منه « ث » رسول الله « ج » الله بصير « ح » لاتكثروا الكلام في الصلاة لان الله تعالى ينظر قلوبكم منه « خ » بالله حي

«١» مز ١٤ : ١ «٢» مت ٧ : ٧ و ٨ «٣» مت ٦ : ٧ «٤» ١ صم ١٦ : ٧

«٥» ام ٢٣ : ٢٦ «٦» مت ٦ : ٥

ولكن قلوبهم ممتلئة شراً ١٨ فهم ليسوا على جد في مايطلبون ١٩ فمن الضروري ان تكون مخلصاً في صلاتك اذا أحببت ان يقبلها الله ٢٠ فقولوا لي من يذهب ليكلم الحاكم الروماني أو هيرودس ولا يكون قصده موجها الى من هو ذاهب اليه والى ما هو عازم ان يطلبه منه ؟ ٢١ لاأحد مطلقا ٢٢ فاذا كان الانسان يفعل كذلك ليكلم رجلا فماذا على الانسان ان يفعل ليكلم الله ٢٣ و يطلب منه رحمة لخطاياه شاكراً اياه على كل ما أعطاه [أ]

٢٤ « الحق أقول لكم انالذين يقيمون الصلاة قليلون ٢٥ ولذلك كان للشيطان تسلط عليهم ٢٦ لان الله لا يحب أولئك الذين يكرمونه بشفاههم ٢٧ الذين يطلبون في الهيكل رحمة بشفاههم ٢٨ ولكن قلوبهم تستصرخ العدل [ب] ٢٩ كما تكلم أشعيا النبي قائلا : « أبعد هذا الشعب الثقيل علي ٣٠ لانهم يحترمونني بشفاههم أما قلبهم فبتعد عني [١] » ٣١ الحق أقول لكم انالذي يذهب ليصلي بدون تدبّر يستهزىء بالله

٣٢ « من يذهب ليكلم هيرودس ويوليه ظهره [٢] ؟ ٣٣ و يمدح امامه بيلاطس الحاكم الذي يكرهه حتى الموت ؟ ٣٤ لاأحد مطلقاً ٣٥ « ولكن الانسان الذي يذهب ليصلي ولا يعدّ نفسه لايكون فعله دون هذا ٣٦ فانه يولي الله ظهره والشيطان وجهه ٣٧ لان في قلبه محبة الاثم التي لم يتب عنها

٣٨ «فاذا أساء اليك أحد وقال لك بشفتيه «اغفر لي» وضربك ضربة

« أ » الله وهاب «ب» لا يريد الله تملي قوما يريد ويثني عليه رحمة من الله فيها الجوامع بلسانهم لكن قلوبهم تنادي غضبا من الله تماه منه

«١» اش ٢٩ : ١٣ و ١ : ١٤ «٢» في النسخة الطليانية وا كتافه للامام

بيديه فكيف تنفر له ؟ ٣٩ هكذا يرحم الله الذين يقولون بشفاههم «يارب ارحمنا» ٤٠ ويحبون بقلوبهم الأثم ويهمون بخطايا جديدة»

الفصل السابع والثلاثون [أ]

١ فبكى التلاميذ لكلام يسوع ٢ وتضرعوا اليه قائلين «ياسيد علمنا لنصلي» [١]

٣ أجاب يسوع : « تأملوا ماذا تفعلون اذا ألقى القبض عليكم الحاكم الروماني ليعدمكم ٤ فافعلوا نظير ذلك حينما تصلون ٥ وليكن كلامكم هذا [٢] ٦ « أيها الرب الهنا ٧ ليتقدس اسمك القدوس ٨ ليأت ملكوتك فينا ٩ لتنفذ مشيئتك دائما ١٠ وكما هي نافذة في السماء لتكن نافذة كذلك على الارض [ب] ١١ اعطنا الخبز لكل يوم [ت] ١٢ واغفر لنا خطايانا [ث] ١٣ كما نغفر نحن لمن يخطئون الينا ١٤ ولا تسمح بدخولنا في التجارب ١٥ ولكن نجنا من الشرير [ج] ١٦ لانك أنت وحدك الهنا [ح] ١٧ الذي يجب له المجد والاكرام الى الابد»

الفصل الثامن والثلاثون [خ]

١ حينئذ أجاب يوحنا : «يامعلم لنغتسل كما أمر الله على لسان موسى» ٢ قال يسوع : « أتظنون [٣] اني جئت لابطل الشريعة والانبياء ؟

«ا» سورة عيسى دعاء «دعاء عيسى ؟» «ب» الله سلطان
«ت» الله رزاق «ث» الله غفور «ج» الله حافظ «ح» انت واحد اله نا «خ» سورة الطهارة

«١» لو ١١: ١ «٢» مت ٦: ٩ - ١٣ «٣» مت ٥: ١٧ - ١٩

٣ الحق أقول لكم (د) لعمر الله (ذ) اني لم آت لا بطلها ولكن لا حفظها ٤ لان كل نبي حفظ شريعة الله وكل ما تكلم الله به على لسان الانبياء الآخرين ٥ لعمر الله (ر) الذي تقف نفسي في حضرته لايمكن ان يكون مرضياً لله من يخالف أقل وصاياه ٦ ولكنه يكون الاصغر في ملكوت الله ٧ بل لا يكون له نصيب هناك ٨ وأقول لكم أيضاً انه لا يمكن مخالفة حرف واحد من شريعة الله الا باجتراح أكبر الآثام ٩ ولكني أحب ان تفقهوا انه ضروري ان تحافظوا على هذه الكلمات التي قالها الله على لسان أشعيا [١] النبي «اغتسلوا وكونوا انقياء أبعدوا أفكاركم عن عيني»

١٠ « الحق أقول لكم ان ماء البحر كله لا يغسل من يحب الآثام بقلبه وأقول لكم أيضا انه لا يقدم أحد صلاة مرضية لله ان لم يغتسل ١٢ ولكنه يحمل نفسه خطيئة شبيهة بعبادة الاوثان (ز).

١٣ «صدقوني بالحق انه اذا صلى انسان لله كما يجب ينال كل مايطلب ١٤ اذكروا موسى عبد الله الذي ضرب بصلاته مصر وشق البحر الاحمر وأغرق هناك فرعون وجيشه س [٢] ١٥ اذكروا يشوع الذي أوقف الشمس [٣] ١٦ وصموئيل الذي أوقع الرعب في جيش الفلسطينيين [٤] الذي لا يحصى ١٧ وايليا الذي أمطر نارا من السماء [٥] ١٨ واقام اليشع ميتاً [٦] ١٩ وكثيرون

«د» قال عيسى أنا أقول الحق بالله الحي أنا ماجئت أن أغير الشريعة لكن أن أعمل بها وكذلك جميع انبياء الله تعالى يعلمون «يعملون ؟» بها منه « ذ » بالله حي « ر » منه طهره بيان « بيان طهرة منه؟ » (ز) من صلى عمداً بلا وضوء كان عند الاله حراما مثل عابد الصنم منه «س» غرق فرعون ذكر « ذكر غرق فرعون ؟ »

(١) اش ١ :١٦ (٢) خر ١٤: ١٥ (٣) يش ١٠ : ١٢ (٤) ١صم ٧: ٥
(٥) ١ مل ١٨: ٣٦ (٦) ٢ مل ٤: ٣٢

غيرهم من الانبياء الاطهار الذين بواسطة الصلاة نالوا كل ما طلبوا ٢٠ ولكن هؤلاء الناس لم يطلبوا في الحقيقة شيئاً لهم أنفسهم ٢١ بل انما طلبوا الله ومجده »

الفصل التاسع والثلاثون (١)

١ حينئذ قال يوحنا : « حسنا تكلمت يامعلم ٢ ولكن ينقصنا ان نعرف كيف أخطأ الانسان بسبب الكبرياء »

٣ أجاب يسوع : « لما طرد الله الشيطان ٤ وطهر الملاك جبريل تلك الكتلة من التراب التي بصق عليها الشيطان ٥ خلق (ب) الله كل شيء حي من الحيوانات التي تطير ومن التي تدب وتسبح ٦ وزين العالم بكل مافيه ٧ فاقترب الشيطان يوماً من أبواب الجنة ٨ فلما رأى الخيل تأكل العشب أخبرها انه اذا تأتى لتلك الكتلة من التراب ان يصير لها نفس أصابها ضنك ٩ ولذلك كان من مصلحتها ان تدوس تلك القطعة من التراب على طريقة لا تكون بعدها صالحة لشيء ١٠ فثارت الخيل وأخذت تعدو بشدة على تلك القطعة من التراب التي كانت بين الزنابق والورود ١١ فأعطى الله من ثم روحاً لذلك الجزء النجس من التراب الذي وقع عليه بصاق الشيطان الذي كان أخذه جبريل من الكتلة ١٢ وأنشأ الكلب فأخذ ينبح فروّع الخيل فهربت ١٣ ثم أعطى الله نفسه (ت) للانسان وكانت الملائكة كلها ترنم « اللهم ربنا (ث) تبارك اسمك القدوس »

١٤ « فلما انتصب آدم على قدميه رأى في الهواء كتابة تتألق

(١) سورة آدم «ب» الله خالق « ت » خلق الله ادم (ث) الله سلطان

كالشمس نصها « لااله الاالله ومحمدرسول (ت) الله (ث) » ١٥ ففتح حينئذ آدم فاه وقال: «أشكرك أيها الرب الهي (ج) لانك تفضلت فخلقتني ١٦ ولكن أضرع اليك أن تنبأني مامعنى هذه الكلمات «محمدرسول (ح) الله (خ)»

١٧ « فاجاب الله « مرحبا بك ياعبدي آدم ١٨ واني أقول لك انك أول انسان خلقت (د) ١٩ وهذا الذي رأيته انما هو ابنك الذي سيأتي الى العالم بعد الآن بسنين عديدة ٢٠ وسيكون رسولي (ذ) الذي لاجله (١) خلقت كل الاشياء ٢١ الذي متى جاء (٢) سيعطي نوراً للعالم ٢٢ الذي كانت نفسه موضوعة في بهاء سماوي ستين ألف سنة قبل أن أخلق شيئاً »

٢٣ « فضرع آدم الى الله قائلا « يارب هبني هذه الكتابة على أظفار أصابع يدي » ٢٤ فمنح الله الانسان الاول تلك الكتابة على إبهاميه على ظفر ابهام اليد اليمني مانصه (ر) «لااله الاالله» ٢٦ وعلى ظفر ابهام اليد اليسرى مانصه « محمد رسول الله (ز) (س) » ٢٧ فقبّل الانسان الاول بحنو أبوي هذه الكلمات ٢٨ ومسح عينيه وقال « بورك ذلك اليوم الذى ستأتي فيه الى العالم»

٢٩ « فلما رأى الله الانسان وحده (ش) قال (٣) : « ليس حسناً أن يكون وحده » ٣٠ فلذلك نوّمه ٣١ وأخذ ضلعاً من جهة القلب ٣٢ وملأ

(ت) لااله الا الله محمد رسول الله (ث) رأى آدم على الجنة خطاً من نور يقول ذلك الكلام لااله الا الله محمد رسول الله (ج) الله سلطان (ح) محمد رسول الله (خ) بعد فراغ حمد الله تعلى سئل آدم بحق محمد رسول الله ياربنا من هذا منه (د) وقال الله تعالى يا آدم هذا يكون من أولادك اذ جاء الى الدنيا جاء رسولا من عندنا خلقت المخلوقات لاجله منه (ذ) رسول الله (ر) لااله الاالله (ز) محمد رسول الله (س) وضع الله تعالى على ابهام الادم يمنى لااله الا الله مكتوبا وعلى ابهامه اليسرى محمد رسول الله منه (ش) الله بصير

«١» او بواسطته يو ١ : ٣ «٢» يو ٩:١ «٣» تك ١٨:٢

الموضع لحماً ٣٣ فخلق من تلك الضلع حواء ٣٤ وجعلها امرأة لآدم ٣٥ وأقام الزوجين سيدي الجنة ٣٦ وقال لهما « انظرا إني أعطيكما كل ثمر لتأكلا منه(١) خلا التفاح والحنطة» ٣٧ ثم قال : «أحذرا أن تأكلا شيئاً من هذه الاثمار (أ) ٣٨ لانكما تصيران نجسين ٣٩ فلا أسمح لكما بالبقاء هنا بل أطردكما ويحل بكما شقاء عظيم»

الفصل الاربعون (ب)

١ « فلما علم الشيطان بذلك تميز غيظاً ٢ فاقترب الى باب الجنة حيث كان الحارس حية مخوفة لها قوائم كجمل وأظافر أقدامها محددة من كل جانب كموسى ٣ فقال لها العدو « اسمحي لي بأن أدخل الجنة»

٤ «أجابت الحية « وكيف أسمح لك بالدخول وقد أمرني الله بأن أطردك» ؟

٥ « أجاب الشيطان « ألا ترين كم يحبك الله اذ أقامك خارج الجنة لتحرسي كتلة من الطين وهي الانسان ؟ ٦ فاذا أدخلتني الجنة أجعلك رهيبة حتى ان كل أحد يهرب منك ٧ فتذهبين وتقيمين حسب ارادتك »

٨ فقالت الحية « وكيف أدخلك » ؟

٩ « أجاب الشيطان « انك كبيرة فافتحي فاك فادخل بطنك ١٠ فمتى دخلت الجنة ضعيني بجانب هاتين الكتلتين من الطين اللتين تمشيان حديثاً على الارض »

(أ) ولا تقربا شجرة منه (ب) سورة حرم آدم

«١» تك ٢:١٦ و١٧

١١ « فقطعت عندئذ الحية ذلك ١٢ ووضعت الشيطان بجانب حواء لان آدم زوجها كان نائماً ١٣ فتمثل الشيطان للمرأة ملاكا جميلا وقال لها[1] «لماذا لا تأكلان من هذا التفاح وهذه الحنطة؟ »

١٤ « أجابت حواء « قال لنا المنا انا اذا أكلنا منها صرنا نجسين ولذلك يطردنا من الجنة »

١٥ « فأجاب الشيطان « انه لم يقل الصدق ١٦ فيجب ان تعرفي ان الله شرير وحسود ١٧ ولذلك لا يحتمل أنداداً ١٨ ولكنه يستعبد كل أحد ١٩ وهو انما قال لكما ذلك لكيلا تصيرا ندين له ٢٠ ولكن اذا كنت وعشيرك تعملان بنصيحتي فانكما تأكلان من هذه الاثمار كما تأكلان من غيرها ٢١ ولا تلبثا خاضعين لآخرين ٢٢ بل تعرفان الخير والشر كالله وتعملان ما تريدان ٢٣ لانكما تصيران ندّين لله »

٢٤ « فاخذت حينئذ حواء[2] وأكلت من هذه (الاثمار) ٢٥ ولما استيقظ زوجها أخبرته بكل ما قال الشيطان ٢٦ فتناول منها ما قدمته له وأكل ٢٧ وبينما كان الطعام نازلا ذكر كلام الله ٢٨ فلذلك أراد ان يوقف الطعام فوضع يده في حلقه حيث كل انسان له علامة

الفصل الحادي والاربعون (ا)

١ « حينئذ [3] علم كلاهما انهما كانا عريانين ٢ فلذلك استحييا وأخذا أوراق التين وصنعا ثوباً لسوأتيهما ٣ فلما مالت الظهيرة اذا بالله قد ظهر لهما ونادى آدم قائلا : « آدم أين أنت »

(ا) سورة الجزاء آدم واوا وحي « وحية ؟ » والشيطان

«١» تك ٣ :٢ «٢» تك ٣ :٦ «٣» تك ٣ : ٧ — ١٩

٤ « فأجاب « يارب تخبأت من حضرتك لاني وامرأتي عريانان فلذلك نستحي ان نتقدم امامك »

٥ « فقال الله « ومن اغتصب منكما براءتكما الا أن تكونا أكلتما الثمر فصرتما بسببه نجسين ٦ ولا يمكنكما ان تمكثا بعد في الجنة »

٧ « أجاب آدم « يارب ان الزوجة التي اعطتني طلبت مني ان آكل فأكلت منه »

٨ « حينئذ قال الله للمرأة « لماذا أعطيت طعاماً كهذا لزوجك ؟ »

٩ « أجابت حواء « ان الشيطان خدعني فأكلت »

١٠ « قال الله « كيف دخل ذلك الرجيم الى هنا ؟ »

١١ « أجابت حواء « ان الحية التي تقف على الباب الشمالي من الجنة أحضرته الى جانبي »

١٢ « فقال الله لآدم « لتكن الارض ملعونة بعملك لانك أصغيت لصوت امرأتك وأكلت الثمر ١٣ لتنبت لك حسكا وشوكا ١٤ ولتأكل الخبز بعرق وجهك ١٥ واذكر انك تراب والى التراب تعود »

١٦ « وكلم حواء قائلا « وأنت التي أصغيت للشيطان ١٧ وأعطيت زوجك الطعام تلبثين تحت تسلط الرجل الذي يعاملك كأمة ١٨ وتحملين الاولاد بالألم »

١٩ « ولما دعا الحية دعا الملاك ميخائيل الذي يحمل سيف الله (١) وقال : « اطرد أولاً من الجنة هذه الحية الخبيثة ٢٠ ومتى صارت خارجاً فاقطع قوائمها ٢١ فاذا أرادت ان تمشي يجب ان تزحف » ٢٢ ثم نادى الله

(١) سيف الله

بعد ذلك الشيطان[ا] فأتى ضاحكاً ٢٣ فقال له لانك أيها الرجيم خدعت هذين وصيرتهما نجسين أريد ان تدخل في فمك كل نجاسة فيهما وفي كل أولادهما متى تابوا عنها وعبدوني -تمّا فخرجت منهم فتصير مكتظاً بالنجاسة

٢١ « فخأر الشيطان حينئذ جأراً مخوفاً ٢٢ وقال : « لما كنت تريد ان تصيرني ارداً مما أنا عليه فاني - أجعل نفسي كما أقدر ان أكون »

٢٣ « حينئذ قال الله : « انصرف أيها اللعين من حضرتي »

٢٤ فانصرف الشيطان ٢٥ ثم قال الله لآدم وحواء اللذين كانا ينتحبان « اخرجا من الجنة ٢٦ وجاهدا أبدانكما ولا يضعف رجاؤكما ٢٧ لاني أرسل ابنكما على كيفية يمكن بها لذريتكما ان ترفع سلطة الشيطان عن الجنس البشري ٢٨ لاني سأعطي رسولي[ب] الذي سيأتي كل شيء »

٢٩ «فاحتجب الله وطردهما الملاك ميخائيل من الفردوس ٣٠ فلما التفت آدم رأى مكتوبا فوق الباب : «لا إله إلا الله محمد رسول الله»[ت] ٣١ فبكى عند ذلك وقال «أيها الابن عسى الله أن يريد ان تأتي سريعا وتخلصنا من هذا الشقاء»

٣٢ قال يسوع : «هكذا اخطأ الشيطان وآدم بسبب الكبرياء ٣٣ أما أحدهما فلأنه احتقر الانسان ٣٤ وأما الآخر فلانه أراد ان يجعل نفسه نداً لله »

«ا» لعنة الله على الشيطان هذا القصص « ب » رسوله « ت » منه لا اله الا الله محمد رسول الله منه

الفصل الثاني والاربعون [أ]

١ فبكى التلاميذ بعد هذا الخطاب ٢ وكان يسوع باكياً لما رأوا كثيرين من الذين جاؤا يفتشون عليه ٣ فان رؤساء الكهنة تشاوروا فيما بينهم ليتسقطوه بكلامه ٤ لذلك ارسلوا اللاويين وبعض الكتبة يسألونه[١] قائلين : « من أنت » ؟

٥ فاعترف يسوع وقال : « الحق اني لست مسيّا »

٦ فقالوا « أءنت ايليا أو أرميا أو أحد الانبياء القدماء » ؟

٧ أجاب يسوع : « كلاّ »

٨ حينئذ قالوا : « من أنت ٩ قل لنشهد للذين أرسلونا ؟ »

١٠ فقال حينئذ يسوع : « انا صوتٌ صارخٌ في اليهودية كلها ١١ يصرخ « أعدوا طريق رسول الرب[ب][ت] كما هو مكتوب في اشعيا[٢] »

١٢ قالوا « اذا لم تكن المسيح ولا ايليا أو نبياً ما فلماذا تبشر بتعليم جديد وتجعل نفسك أعظم شأناً من مسيّا » ؟

١٣ اجاب[٣] يسوع : « ان الآيات التي يفعلها الله على يدي تُظهر اني اتكلم بما يريد الله ١٤ ولست أحسب نفسي نظير الذي تقولون عنه ١٥ لاني لست أهلاً ان أحل رباطات جرموق أو سيور حذاء رسول

(أ) سورة بشرة (ب) سئالو بني اسرائل بعيسى من أنت قال عيسى أنا صوة أنادي أن يحطروا (يحضروا) طريق رسول الله لانه سيجيء منه (ت) رسول الله

(١) مر ١٢ : ١٣ ولو ١١ : ٥٤ (٢) يو ١ : ١٩ — ٢٧ (٣) يو ٥ : ٣٦

الله[أ] الذي تسمونه مسيا ٩ الذي خلق قبلي وسيأتي بعدي ١٠ وسيأتي بكلام الحق ولا يكون لدينه نهاية»[ب]

١١ فانصرف اللاويون والكتبة بالخيبة ١٢ وقصوا كل شيء على رؤساء الكهنة الذين قالوا: «ان الشيطان على ظهره وهو يتلو كل شيء عليه»

١٣ ثم قال يسوع لتلاميذه[١]: «الحق أقول لكم ان رؤساء وشيوخ شعبنا يتربصون بي الدوائر»

١٤ فقال بطرس: «لا تذهب فيما بعد الى أورشليم»

١٥ فقال له يسوع: «انك لغبي ولا تدري ما تقول ١٦ فإن علي ان احتمل اضطهادات كثيرة ١٧ لانه هكذا احتمل جميع الانبياء واطهار الله ١٨ ولكن لا تخف لانه يوجد[٢] قوم معنا وقوم علينا»

١٩ ولما قال يسوع هذا انصرف وذهب الى جبل طابور[٣] ٢٠ وصعد معه بطرس ويعقوب ويوحنا أخوه مع الذي يكتب هذا ٢١ فأشرق هناك فوقهم نور عظيم ٢٢ وصارت ثيابه بيضاء كالثلج ٢٣ ولمع وجهه كالشمس ٢٤ واذا بموسى وإيليا قد جاءا يكلمان يسوع بشأن ما سيحل بشعبنا وبالمدينة المقدسة

٢٥ فتكلم بطرس قائلا: «يارب حسن ان نكون ههنا ٢٦ فاذا أردت نضع ثلاث مظال لك واحدة ولموسى واحدة والأخرى لإيليا»

(أ) رسول الله (ب) قال عيسى لا ينبغي لي أن يخدم نعلين رسول الله لانه خلق من قبلي وسيجيء من بعدي ودينه باق أبداً منه

(١) ؟ مت ١٦: ٢٢—٢٣ ومر ٨: ١٣—٣٣ (٢) ٢ مل ٦: ١٢ ؟ ومت ١٢: ٣٠ (٣) مت ١٧: ١ – ٧ «ان كون جبل طابور هو الجبل الذي صعد اليه يسوع قد تعين بعد الاناجيل»

٢٧ وبينما كان يتكلم غشيته سحابة بيضاء ٢٨ وسمعوا صوتا قائلا: « انظروا خادمي الذي به سررت ٢٩ اسمعوا له »

٣٠ فارتاع التلاميذ وسقطوا على وجوههم الى الارض كأنهم أموات ٣١ فنزل يسوع وانهض تلاميذه قائلا: « لاتخافوا لان الله يحبكم [ا] وقد فعل هذا لكي تؤمنوا بكلامي »

الفصل الثالث والاربعون [ب]

١ ونزل يسوع الى التلاميذ الثمانية الذين كانوا ينتظرونه أسفل ٢ وقص [١] الاربعة على الثمانية كل ما رأوا ٣ وهكذا زال في ذلك اليوم من قلبهم كل شك في يسوع الا يهوذا الاسخريوطي الذي لم يؤمن بشيء ٤ وجلس يسوع على سفح الجبل وأكلوا من الاثمار البرية لانه لم يكن عندهم خبز

٥ حينئذ قال اندراوس: « لقد حدثتنا بأشياء كثيرة عن مسيا فتكرم بالتصريح لنا بكل شيء »

٦ فاجاب يسوع: « كل من يعمل فانما يعمل لغاية يجد فيها غناء ٧ لذلك أقول لكم ان الله لما كان بالحقيقة كاملا [ت] لم يكن له حاجة الى غناء ٨ لانه الغناء عنده نفسه ٩ وهكذا لما أراد ان يعمل خلق قبل كل شيء نفس رسوله [ث] الذي لاجله قصد الى خلق الكل [ج] ١٠ لكي تجد الخلائق فرحا وبركة

« ا » الله محب « ب » هذا سورة في خلق رسول الله « ت » الله كامل
« ث » اول خاق الله روح رسوله منه « ج » الله مقدر
« ١ » قابل هذا بما في مت ١٧ : ٩

بالله ١١ وبسر رسوله بكل خلائقه التي قدر ان تكون عبيداً له ١٢ولماذا وهل كان هذا هكذا الا لان الله أراد ذلك ؟

١٣ « الحق أقول لكم ان كل نبي متى جاء فانه انما يحمل لامة واحدة فقط علامة رحمة الله ١٤ ولذلك لم يتجاوز كلامهم الشعب الذي أرسلوا اليه ١٥ ولكن رسول[أ] الله متى جاء يعطيه[ب] الله ما هو بمثابة خاتم يده ١٦ فيحمل خلاصاً ورحمة لأمم الارض الذين يقبلون تعليمه ١٧ وسيأتي بقوة على الظالمين ١٩ ويبيد عبادة الاصنام بحيث يخزي الشيطان ١٩ لانه هكذا وعد الله ابرهيم قائلا : « انظر فاني بنسلك أبارك كل قبائل الارض وكما حطمت ياإبرهيم الاصنام تحطيما هكذا سيفعل نسلك »

٢٠ أجاب يعقوب : « يا معلم قل لنا بمن صنع هذا العهد ؟ ٢١ فان اليهود يقولون « باسحق » ٢٢ والاسماعيليون يقولون « باسماعيل »

٢٣ أجاب يسوع : « ابن من كان داود ومن أي ذرية » ؟

٢٤ أجاب يعقوب : « من اسحق لان اسحق كان أبا يعقوب ويعقوب كان أبا يهوذا الذي من ذريته داود »

٢٥ فحينئذ قال[١] يسوع : « ومتى جاء رسول[ت] الله فمن نسل من يكون » ؟

٢٦ أجاب التلاميذ : « من داود »

٢٧ فأجاب يسوع : « لا تغشوا أنفسكم ٢٨ لان داود يدعوه في الروح رباً قائلا هكذا[٢] : « قال الله لربي اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئاً لقدميك ٢٩ يرسل الرب قضيبك الذي سيكون ذا سلطان في

« ا » رسول الله « ب » الله معطي «ا» رسول الله

(١) قابل هذا مع مت ٢٢ : ٤١ ـ ٤٥ (٢) مز ١١٠ : ١ و ٢

وسط أعدائك» ٣٠ فاذا كان رسول الله (ا) الذي تسمونه مسيّا (ب) ابن داود فكيف يسميه داود رباً ٣١ صدقوني لاني أقول لكم الحق ان العهد صنع باسماعيل لا باسحق »

الفصل الرابع والاربعون (ت)

١ حينئذ قال التلاميذ « يا معلم هكذا كتب في كتاب موسى ان العهد صنع باسحق (١) »

٢ أجاب يسوع متأوها: « هذا هو المكتوب ٣ ولكن موسى لم يكتبه ولا يشوع ٤ بل أحبارنا (ث) الذين لا يخافون الله ٥ الحق أقول لكم انكم اذا أعملتم النظر في كلام الملاك جبريل تعلمون خبث كتبتنا وفقهائنا ٦ لان الملاك قال: « ياابرهيم سيعلم العالم كله كيف يحبك (ج) الله ٧ ولكن كيف يعلم العالم محبتك لله ٨ حقا يجب عليك ان تفعل شيئاً لاجل محبة الله »

٩ أجاب ابرهيم « هاهوذا عبد الله مستعد أن يفعل كل ما يريد الله »

١٠ « فكلم الله حينئذ ابرهيم قائلا: « خذ (٢) ابنك بكرك اسماعيل واصعد الجبل لتقدمه ذبيحة (ح) » ١١ فكيف يكون اسحق البكر وهو لما ولد كان اسماعيل ابن سبع (٣) سنين ؟

١٢ فقال حينئذ التلاميذ: « ان خداع الفقهاء لجلي ١٢ لذلك قل لنا أنت الحق لاننا نعلم انك مرسل (خ) من الله »

« ا » رسول الله «ب» رسول «ت» هذا سورة أحمد محمد رسول الله (ث) اليهود يحرفون الكلم من بعد مواضعه وبعده النصارى كذلك يحرفون في الانجيل

(ج) الله محب (ح) ذكر اسماعيل قربان (خ) الله مرسل

«١» رو ٩: ٧ وغلا ٤ : ٢٣ و ٢٨ و تك ١٧: ٢١ « ٢ » تك ٢٢ : ٢

«٣» في تك ١٧: ٢٥ كان ابن أربع عشرة سنة من العمر

١٤ فأجاب حينئذ يسوع : « الحق أقول لكم ان الشيطان يحاول دائما ابطال شريعة الله ١٥ فلذلك قد نجس هو واتباعه والمراؤن وصانعو الشر كل شيء اليوم ١٦ الاولون بالتعليم الكاذب والآخرون بعيشة الخلاعة ١٧ حتى لا يكاد يوجد[1] الحق تقريباً ١٨ ويل للمرائين لان مدح هذا العالم سينقلب عليهم اهانة وعذاباً في الجحيم

١٩ « لذلك أقول لكم ان رسول [ب] الله بهاء [ت][ث] يسر كل ماصنع الله تقريباً ٢٠ لانه مزدان [(١)] بروح الفهم والمشورة ٢١ روح الحكمة والقوة ٢٢ روح الخوف والمحبة ٢٣ روح التبصر والاعتدال ٢٤ مزدان بروح المحبة والرحمة ٢٥ روح العدل والتقوى ٢٦ روح اللطف والصبر التي أخذ منها من الله ثلاثة أضعاف ما أعطى لسائر خلقه [ج] ٢٧ ما أسعد الزمن الذي سيأتي فيه الى العالم ٢٨ صدقوني اني رأيته وقدمت له الاحترام كما رآه كل نبي ٢٩ لان الله يعطيهم روحه نبوة ٣٠ ولما رأيته امتلأت عزاء قائلا : « يا محمد [ح] ليكن الله معك وليجعلني أهلا ان أحل سير حذائك ٣١ لاني اذا نلت هذا صرت نبياً عظيما وقدوس الله [خ] »

٣٢ ولما قال يسوع هذا شكر الله

(ا) يحرفون الكلم من بعد مواضعه وبعده النصارى يحرفو الانجيل
(ب) رسول الله (ت) أحمد (ث) في لسان عرب أحمد في لسان عمرن مسيء في لسان لاتن كنفسلاتر وفي لسان روم باركلتس (ج) الله وهاب
(ح) يا محمد (خ) قال عيسى رأيت رسول الله فناديت وقلت يا محمد أن يسرني المنافقون الله أخدم نعليك فاذا أكون أعظم الانبياء منه ـ

«١» اش ١١ : ٢

الفصل الخامس والاربعون[أ]

١ ثم جاء الملاك جبريل يسوع وكلمه بصراحة حتى اننا نحن أيضاً سمعنا صوته يقول « قم واذهب الى أورشليم »

٢ فانصرف يسوع وصعد الى أورشليم ٣ ودخل يوم السبت الهيكل وابتدأ يعلم الشعب ٤ فأسرع الشعب الى الهيكل مع رئيس الكهنة والكهنة الذين اقتربوا من يسوع قائلين: « يامعلم قيل لنا انك تقول سوءا فينا لذلك احذر ان يحل بك سوء »

٥ أجاب يسوع « الحق أقول لكم اني أقول سوءا عن المرائين فاذا كنتم مرائين فاني أتكلم عنكم »

٦ فقالوا « من هو المرائي قل لنا صريحاً »

٧ قال يسوع : « الحق أقول لكم أن كل من يفعل حسناً لكي يراه الناس فهو مراء ٨ لان عمله لا ينفذ الى القلب الذي لا يراه الناس فيترك فيه كل فكر نجس وكل شهوة[ب] قذرة ٩ أتعلمون من هو المرائي ١٠ هو الذي يعبد بلسانه الله ويعبد بقلبه الناس ١١ انه بغي لانه متى مات يخسر كل جزاء[ت] ١٢ لان في هذا الموضوع يقول النبي داود[١]: « لا تثقوا بالرؤساء ولا بأبناء الناس الذين ليس بهم خلاص لانه عند الموت تهلك أفكارهم » ١٣ بل قبل الموت يرون أنفسهم محرومين من الجزاء ١٤ لان

« ا » سورة المنافقون « ب » ان المنافقون يخشون منه « ت » ان المنافقين لا يعلمون منه

«١» مز ١٤٦ : ٣ و ٤

« الانسان » كما قال أيوب نبي الله[١] « غير ثابت فلا يستقر على حال»
١٥ فاذا مدحك اليوم ذمك غداً ١٦ واذا أراد ان يجزيك اليوم سلبك
غداً ١٧ ويل اذاً للمرائين لان جزاءهم باطل[أ] ١٨ لعمر الله[ب] الذي
أقف في حضرته ان المرائي لص ١٩ ويرتكب التجديف لانه يتذرع
بالشريعة ليظهر صالحاً ٢٠ ويختلس مجد الله الذي له وحده الحمد والمجد الى الابد
٢١ « ثم أقول لكم أيضاً انه ليس للمرائي ايمان[ت] ٢٢ لانه لو آمن
بأن الله يرى كل شيء[ث] وانه يقاص الاثم بدينونة مخوفة لكان ينقي قلبه
الذي يبقيه ممتلئاً بالاثم لانه لا ايمان[ج] له ٢٣ الحق أقول لكم ان
المرائي كقبر[٢] أبيض من الخارج ٢٤ ولكنه مملوء فساداً وديدانا
٢٥ فاذا كنتم أيها الكهنة تعبدون الله لان الله خلقكم[ح] ويطلب
ذلك منكم فلا أندد بكم لانكم خدمة الله ٢٦ ولكن اذا كنتم تفعلون
كل شيء لاجل الربح ٢٧ وتبيعون وتشترون في الهيكل كما في السوق
٢٨ غير حاسبين ان هيكل الله بيت للصلاة لا للتجارة[٣] وأنتم تحولونه
مغارة لصوص[٤] ٢٩ واذا كنتم تفعلون كل شيء لترضوا الناس ٣٠ وأخرجتم
الله من عقلكم ٣١ فاني أصيح بكم انكم أبناء الشيطان ٣٢ لا
أبناء ابرهيم[٥] الذي ترك بيت أبيه حبا في الله ٣٣ وكان راضيا ان يذبح
ابنه ٣٤ ويل لكم أيها الكهنة والفقهاء اذا كنتم هكذا لان الله يأخذ
منكم الكهنوت »

(أ) ان المنافقين لا يعلمون منه (ب) بالله حي (ت) ان المنافقين لكافرون منه
(ث) الله بسير كل شيء « الله بصير بكل شيء ؟ » (ج) ان المنافقين لفاسقون (ح) الله الخالق
«١» يو ١٤ : ٢ «٢» مت ٢٣ : ٢٧ «٣» يو ٢ : ١٦ «٤» مت ٢١ : ١٣ «٥» يو ٨ : ٣٣ ـ ٤٤

الفصل السادس والاربعون (أ)

١ وتكلم يسوع أيضاً قائلا [١] « اضرب لكم مثلا ٢ غرس رب بيت كرماً وجعل له سياجا لكي لا تدوسه الحيوانات ٣ وبنى في وسطه معصرة للخمر ٤ وأجره للكرامين ٥ ولما حان الوقت ليجمع الخمر أرسل عبيده ٦ فلما رآهم الكرامون رجموا بعضاً وأحرقوا بعضاً وبقروا الآخرين بمدية ٧ وفعلوا هذا مراراً عديدة ٨ فقولوا لي ماذا يفعل صاحب الكرم بالكرامين ؟ »

٩ فاجاب كل واحد : « انه ليهلكنهم شر هلكة ويسلم الكرم لكرامين آخرين »

١٠ لذلك قال يسوع : « الا تعلمون ان الكرم هو بيت اسرائيل والكرامين شعب يهوذا واورشليم [٢] ؟ ١١ ويل لكم لان الله غاضب [ب] عليكم ١٢ لانكم بقرتم كثيرين من أنبياء الله حتى انه لم يوجد في زمن أخاب واحد يدفن قديسي الله »

١٣ ولما قال هذا أراد رؤساء الكهنة ان يمسكوه ولكنهم خافوا العامة [٣] الذين عظموه

١٤ ثم رأى يسوع امرأة [٤] كان رأسها منحنياً نحو الارض منذ ولادتها

١٥ فقال : « ارفعي رأسك أيتها المرأة باسم الهنا [ت] ليعرف هؤلاء اني أقول الحق وانه يريد ان أذيعه »

« ا » سورة اليوم السبت « ب » الله قهار (ت) باذن الله

« ١ » مت ٢١ : ٣٣ ـ ٤١ « ٢ » اش ٥ : ٧ ؟ « ٣ » مت ٢١ : ٤٦ « ٤ » لو ١٣ : ١٠ ـ ١٦

١٦ فاستقامت حينئذ المرأة صحيحة معظمة لله

١٧ فصرخ روساء الكهنة قائلين : « ليس هذا الانسان مرسلاً من الله ١٨ لانه لا يحفظ السبت اذ قد أبرأ اليوم مريضاً »

١٩ أجاب يسوع : « ألا فقولوا لي ألا يحل التكلم في يوم السبت وتقديم الصلاة لخلاص الآخرين ؟ ٢٠ ومن منكم اذا سقط حماره يوم السبت في حفرة[١] لا ينتاشه يوم السبت؟ ٢١ لا أحد مطلقاً ٢٢ فهل أكون قد كسرت يوم السبت بابراء ابنة من اسرائيل ؟ ٢٣ حقاً انه قد علم هنا رياؤكم ٢٤ كم من حاضر هنا ممن يحذرون ان يصيب عين غيرهم قذى[٢] والجذع يوشك ان يشج رؤوسهم ٢٥ ما اكثر الذين يخشون النملة ولكنهم لا يبالون بالفيل ؟ »

٢٦ ولما قال هذه خرج من الهيكل ٢٧ ولكن الكهنة احتدموا غيظا فيما بينهم ٣١ لأنهم لم يقدروا ان يمسكوه وينالوا منه مأربا كما فعل آباؤهم في قدوسي الله

الفصل السابع والاربعون[١]

١ ونزل يسوع في السنة الثانية من وظيفته النبوية من أورشليم ٢ وذهب الى نايين ٣ فلما اقترب[٣] من باب المدينة كان أهل المدينة يحملون الى القبر ابنا وحيداً لامه الارملة ٤ وكان كل أحد ينوح عليه ٥ فلما وصل يسوع علم الناس ان الذي جاء انما هو يسوع نبي الجليل[٤] ٦ فلذلك

(١) سورة اليخرج الموت من الحي

«١» مت ١٢ : ١١ «٢» مت ٧ : ٤ و٥ «٣» لو ٧ : ١٢ – ٦

«٤» (المترجم) العبارة في الترجمة الانكليزية مشوشة التركيب

تقدموا وتضرعوا اليه لاجل الميت طالبين ان يقيمه لانه نبي ٧ وفعل تلاميذه كذلك ٨ فخاف يسوع كثيراً ٩ ووجه نفسه لله وقال : « خذني من العالم يارب ١٠ لان العالم مجنون وكادوا يدعونني الـهاً » ١١ ولما قال ذلك بكى

١٢ حينئذ جاء الملاك جبريل ١٣ وقال : « لا تخف يا يسوع لأن الله أعطاك[أ] قوة على كل مرض ١٤ حتى ان كل ما تمنحه باسم الله[ب] يتم برمته ١٥ فعند ذلك تنهد يسوع قائلا « لتنفذ مشيئتك أيها الاله القدير الرحيم »[ت] ١٦ ولما قال هذا اقترب من أم الميت وقال لها بشفقة : « لا تبكي أيتها المرأة » ١٧ ثم أخذ يد الميت وقال : « أقول لك أيها الشاب باسم الله[ب] قم صحيحا ! »

١٨ فانتعش الغلام ١٩ وامتلأ الجميع خوفاً قائلين : « لقد أقام الله نبيا عظيما بيننا وافتقد شعبه »

الفصل الثامن والاربعون (ث)

١ كان جيش الرومان في ذلك الوقت في اليهودية ٢ لان بلادنا كانت خاضعة لهم بسبب خطايا اسلافنا ٣ وكانت عادة الرومان ان يدعوا كل من فعل شيئاً جديداً فيه نفع للشعب الـهاً ويعبدوه ٤ فلما كان بعض هؤلاء الجنود في نايين وبخوا واحدا بعد آخر قائلين : « لقد زاركم أحد آلهتكم وأنتم لا تكترثون له ؟ ٥ حقاً لو زارتنا آلهتنا لاعطيناهم كل مالنا ٦ وأنتم تنظرون كم نخشى آلهتنا لاننا نعطي تماثيلهم أفضل ما عندنا »

(أ) الله معطي (ب) باذن الله (ت) الله قدير ولرحمن (ث) سورة المجوسي

٧ فوسوس الشيطان بهذا الاسلوب من الكلام حتى انه اثار شغباً بين شعب نايين ٨ ولكن يسوع لم يمكث في نايين بل تحول ليذهب الى كفر ناحوم ٩ وبلغ الشقاق في نايين مبلغا قال معه قوم : « ان الذي زارنا انما هو الهنا » ١٠ وقال آخرون : « ان الله لا يُرى [ا] فلم يره أحد حتى ولا موسى عبده فليس هو الله بل هو بالحري ابنه » ١١ وقال آخرون : « انه ليس الله ولا ابن الله لانه ليس لله جسد فيلد بل هو نبي عظيم من الله »

١٢ وبلغ من وسوسة الشيطان أن كاد يجر ذلك على شعبنا في السنة الثالثة من وظيفة يسوع النبوية خراباً عظيماً

١٣ وذهب يسوع الى كفر ناحوم ١٤ فلما عرفه أهل المدينة جمعوا كل مرضاهم [١] ووضعوهم في مقدم الرواق حيث كان يسوع وتلاميذه نازلين ١٥ فدعوا يسوع وتضرعوا اليه لاجل صحتهم ١٦ فألقى يسوع يده على كل منهم قائلا : « يا آله اسرائيل باسمك [ب] القدوس اعط صحة لهذا العليل » ١٧ فبرئوا جميعهم

١٨ ودخل يسوع يوم السبت المجمع فاسرع كل الشعب الى هناك ليسمعوه يتكلم

الفصل التاسع والاربعون [ت]

١ قرأ الكتبة في ذلك اليوم مزمور داود حيث يقول داود [٢] : « متى وجدت وقتا أقضي بالعدل » ٢ وبعد قراءة الانبياء انتصب يسوع

(ا) الله لاتدركه الابصار منه (ب) اله بن (بني ؟) اسرائل باذنه

(ت) سورة الحكم

«١» مر ١ :٣٢ ٣٤ «٢» مز ٧٥ : ٢

وأومأ ايماء السكوت بيديه ٣ وفتح فاه وتكلم هكذا : « أيها الاخوة لقد سمعتم الكلام الذي تكلم به النبي داود أبونا انه متى وجد وقتاً قضى بالعدل ٤ اني أقول لكم حقاً ان كثيرين يقضون فيخطئون ٥ وانما يخطئون فيما لا يوافق أهواءهم ٦ وأما ما يوافقها فيقضون به قبل وقته ٧ كذلك ينادينا إلـه آبائنا على لسان نبيه داود قائلا : اقضوا بالعدل يا أبناء الناس [1] ٨ فما أشقى أولئك الذين يجلسون على منعطفات الشوارع ولا عمل لهم الا الحكم على المارة ٩ قائلين « ذلك جميل وهـذا قبيح ذلك حسن وهـذا رديء » ١٠ ويل لهم لأنهم يرفعون قضيب الدينونة من يد الله الذي يقول : « اني شاهد وقاض [ا] ولا أعطي مجدي لاحد » ١١ الحق أقول لكم ان هؤلاء يشهدون بما لم يروا ولم يسمعوا قط ١٢ ويقضون دون ان يُنصبوا قضاة ١٣ وانهـم لذلك مكروهون على الارض امام عيني الله الذي سيدينهم دينونة رهيبة في اليوم الآخر ١٤ ويل لكم ويل لكم أنتم الذين تمدحون الشر وتدعون الشر خيراً [٢] ١٥ لأنكم تحكمون على الله بأنه أثيم وهو منشيء الصلاح ١٦ وتبررون الشيطان كأنه صالح وهو منشأ كل شر ١٧ فتأملوا أي قصاص يحل بكم وأن الوقوع في دينونة [ب] الله مخوف وستحل حينئذ على أولائك الذين يبررون الأثيم لأجل النقود ١٨ ولا يقضون في دعوى اليتامى والارامل [٣] ١٩ الحق أقول لكم ان الشياطين سيقشعرون من دينونة هؤلاء ٢٠ لانها ستكون رهيبة جداً ٢١ أيها الانسان المنصوب

(ا) الله شهيد الله حكيم (ب) يحكم الله

«١» مز ٥٨ : ١٦ (المترجم) لا يوجد عدد ١٦ من المزمور المذكور وصوابه عدد ١

«٢» اش ٥ : ٢٠ «٣» اش ١: ٢٣

قاضياً لا تنظر الى شي آخر ٢٢ لا الى الاقرباء ولا الى الاصدقاء ولا الى الشرف ولا الى الربح ٢٣ بل انظر فقط بخوف الله الى الحق الذي يجب عليك ان تطلبه باجتهاد أعظم ٢٤ لانه يقيك دينونة (ا) الله ٢٥ ولكني أنذرك ان من يدين بدون رحمة يدان بدون رحمة

الفصل الخمسون (ب)

١ « قل لي أيها الانسان الذي تدين غيرك [٢] ٢ ألا تعلم ان منشأ كل البشر من طينة واحدة ٣ ألا تعلم انه لا يوجد أحد صالح الا الله (ت) وحده [٤] ٤ لذلك كان كل انسان كاذبا وخاطئا ٥ صدقني أيها الانسان أنك اذا كنت تدين غيرك على ذنب فان في قلبك منه ما تدان عليه ٦ ما أشد القضاء خطراً ٧ ما أكثر الذين هلكوا بقضائهم الجائر ٨ فالشيطان حكم على الانسان بأنه أنجس منه ٩ لذلك عصى الله خالقه (ث) ١٠ تلك المعصية التي لم يتب عنها فان لي علما بذلك من محادثتي إياه

١١ « وقد حكم أبوانا الأولان بحسن حديث الشيطان ١٢ فطردا لذلك من الجنة ١٣ وقضيا على كل نسلهما ١٤ الحق أقول لكم لعمر الله (ج) الذي أقف في حضرته ان الحكم الباطل هو ابو كل الخطايا (ح) ١٤ لانه لا أحد يخطيء بدون إرادة ١٥ ولا أحد يريد ما لا يعرف ١٦ ويل اذاً للخاطيء الذي يحكم في قضائه بأن الخطيئة صالحة والصلاح فساد ١٧ الذي يرفض

(ا) يحكم الله (ب) سورة الظالمين (ت) لا خير الا الله (ث) الله خالق (ج) بالله حي (ح) بالله حي حكم السوء ام الحرم منه

«١» رو ٢: ١ «٢» لو ١٨ : ١٩ «٣» رو ٣ : ٤

لذلك السبب الصلاح ويختار الخطيئة ١٨ انه سيحل به قصاص لا يطاق متى جاء الله ليدين العالم ١٩ ما أكثر الذين هلكوا بسبب القضاء الجائر ٢٠ وما أكثر الذين أوشكوا ان يهلكوا ٢١ قضى فرعون[1] على موسى وشعب اسرائيل بالكفر ٢٢ وقضى شاول[2] على داود بأنه مستحق للموت ٢٣ وقضى أخاب[3] على ايليا ٢٤ ونبوخذنصر[4] على الثلاثة الغلمان الذين لم يعبدوا آلهتهم الكاذبة ٢٥ وقضى الشيخان على سوسنة[5] ٢٦ وقضى كل الرؤساء عبدة الاصنام على الانبياء ٢٧ ما أرهب قضاء الله ٢٨ يهلك القاضي وينجو المقضي عليه ٢٩ ولماذا هذا أيها الانسان ان لم يكن لانهم يحكمون على البريء ظلما بالطيش ؟ ٣٠ ما كان أشد قرب الصالحين من الهلاك ٣١ لانهم حكموا باطلا ٣٢ يتبين ذلك من (قصة) أخوة يوسف الذين باعوه[6] من المصريين ٣٣ ومن هرون ومريم[7] اخت موسى اللذين حكما على أخيهما ٣٤ وثلاثة من أصدقاء أيوب[8] حكموا على خليل الله البريء أيوب ٣٥ وداود قضى على مفيبوشث[9] واوريا[10] ٣٦ وقضى كورش[11] بان يكون دانيال طعاماً للاسود ٣٧ وكثيرون آخرون أشرفوا على الهلاك بسبب هذا ٣٨ لذلك أقول لكم لا تدينوا فلا تدانوا[أ][12] »

٣٩ فلما أنجز يسوع كلامه تاب كثيرون نائحين على خطاياهم وودوا

«ا» من لا يحكم على الآخر لا يحكم عليه غيره منه

«١» خر ٥ : ٨ «٢» ١ صم ١٨ : ٩ «٣» ١ مل ١٨ : ١٧ «٤» دا ٣ : ١٩ «٥» سوسنة ٣٤ «٦» تك ٣٧ : ٢٧ «٧» عد ١٢ : ١ «٨» أيو ٤ «٩» ٢ صم ١٦ : ٤ «١٠» ٢ صم ١١ : ١٥ «١١» دا ٦ : ١٦ وداريوس «١٢» مت ٧ : ١

لو يتركون كل شيء ويتبعونه ٤٠ ولكن يسوع قال : « أبقوا في بيوتكم ٤١ واتركوا الخطيئة ٤٢ واعبدوا الله بخوف فبهذا تخلصون ٤٣ لاني لم آت لا خدم بل لأخدم[1] » ٤٤ ولما قال هذا خرج من المجمع والمدينة ٤٥ وانفرد في الصحراء ليصلي لانه كان يحب العزلة كثيراً

الفصل الحادي والخمسون[1]

١ بعد ان صلى للرب جاء تلاميذه اليه وقالوا : « يامعلم نحب ان نعرف شيئين ٢ أحدهما كيف كلمت الشيطان وانت تقول عنه مع ذلك انه غير تائب ؟ ٣ والآخر كيف يأتي الله ليدين في يوم الدينونة ؟ » ٤ أجاب يسوع : « الحق أقول لكم اني عطفت على الشيطان لما علمت بسقوطه ٥ وعطفت على الجنس البشري الذي يفتنه ليخطىء ٦ لذلك صليت وصمت لالهنا الذي كلمني بواسطة ملاكه جبريل : « ماذا تطلب يا يسوع وما هو سؤلك » ؟ ٨ أجبت : « يا رب أنت تعلم أي شر كان الشيطان سببهُ وأنه بواسطة فتنته يهلك كثيرون ٩ وهو خليقتك يارب التي خلقت ١٠ فارحمه يارب » ١١ أجاب الله : « يايسوع انظر فاني أصفح عنه ١٢ فاحمله على ان يقول فقط « أيها الرب الهي لقد أخطأت فارحمني » ١٣ فأصفح عنه واعيده الى حاله الاولى » ١٤ قال يسوع : « لما سمعت هذا سررت جداً موقناً أني قد فعلت هذا الصلح ١٥ لذلك دعوت الشيطان فأتى قائلا : « ماذا يجب ان أفعل لك يا يسوع » ؟

---

(١) سورة الشيطان بلا توب

(١) مت ٢٠ : ٢٨

١٦ اجبت : « إنك تفعل لنفسك أيها الشيطان ١٧ لاني لا أحب خدمتك ١٨ وانما دعوتك لما فيه صلاحك »

١٩ «أجاب الشيطان : «اذا كنت لا تود خدمتي فإني لا أود خدمتك لاني أشرف منك ٢٠ فأنت لست اهلا لان تخدمني أنت يامن هو طين اما أنا فروح»

٢١ فقلت : «لنترك هذا وقل لي أليس حسناً أن تعود الى جمالك الاول وحالك الاولى ٢٢ وأنت تعلم ان الملاك ميخائيل سيضربك في يوم الدينونة بسيف (١) الله مئة ألف ضربة ٢٣ وسينالك من كل ضربة عذاب عشر جحيمات

٢٤ «أجاب الشيطان : « سنرى في ذلك اليوم أينا أكثر فعلا ٢٥ فانه سيكون لي (أنصار) كثيرون من الملائكة ومن أشد عبدة الاوثان قوة الذين يزعجون الله (١) ٢٦ وسيعلم أي غلطة عظيمة ارتكب بطردني من أجل طينة نجسة»

٢٧ « حينئذ قلت : « أيها الشيطان انك سخيف العقل فلا تعلم ما أنت قائل »

٢٨ « فهز حينئذ الشيطان رأسه ساخراً وقال : « تعال الآن ولنتم هذه المصالحة بيني وبين الله ٢٩ وقل انت يا يسوع مايجب فعله لانك أنت صحيح العقل »

٣٠ «أجبت : «يجب التكلم بكلمتين فقط»

«١» سيف الله

«١» العبارة في النسخة الطليانية مبهمة

٣١ «أجاب الشيطان : «وماهما »؟
٣٢ «أجبت : هما « أخطأت فارحمني »
٣٣ «فقال الشيطان :« إني بعسرة اقبل هذه المصالحة اذا قال الله هاتين الكلمتين لي »
٣٤ « فقلت : «انصرف عني الآن أيها اللعين ٣٥ لانك الاثيم المنشيء لكل ظلم وخطيئة ٣٦ ولكن الله عادل منزه عن الخطايا [أ]»
٣٧ « فانصرف الشيطان مولولا وقال: «إن الامر ليس كذلك يا يسوع ولكنك تكذب لترضي الله »
٣٨ قال يسوع لتلاميذه : « انظروا الآن أنى يجد رحمة »
٣٩ أجابوا « أبداً يارب لانه غير تائب ٤٠ أما الآن فأخبرنا عن دينونة الله »

الفصل الثاني والخمسون[ب]

١ « الحق أقول لكم ان يوم دينونة الله سيكون رهيباً بحيث ان المنبوذين يفضلون عشر جحيمات على ان يذهبوا ليسمعوا الله يكلمهم بغضب شديد [ت] ٢ الذين ستشهد عليهم كل المخلوقات ٣ الحق أقول لكم ليس المنبوذون هم الذين يخشون فقط بل القديسون واصفياء الله (كذلك) ٤ حتى ان ابرهيم لايثق ببره ٥ ولا يكون لأيوب ثقة في براءته ٦ وماذا أقول ؟ ٧ بل ان رسول [ث] الله سيخاف ٨ لأن الله [ج]

«أ» الله عادل بلا ذنوب «ب» سورة القيمة «ت» الله قهار
«ج» رسول الله «ح» الله وهل

اظهارا لجلاله سيجرد [أ] رسوله من الذاكرة ٩ حتى لا يذكر كيف أن الله أعطاه كل شيء ١٠ الحق أقول لكم متكلما من القلب اني أقشعر لان العالم سيدعوني آلها ١١ وعلي ان أقدم لاجل هذا حسابا ١٢ [ب] لعمر الله الذي نفسي واقفة في حضرته إني رجل فان كسائر الناس ١٣ على أني وان أقامني الله نبيا على بيت اسرائيل لاجل صحة الضعفاء وإصلاح الخطاة خادم [ت] الله ١٤ وأنتم شهداء على هذا كيف اني أنكر على هؤلاء الاشرار الذين بعد انصرافي من العالم سيبطلون حق انجيلي بعمل الشيطان ١٥ ولكني ساعود قبيل النهاية ١٦ وسيأتي معي أخنوخ وايليا ١٧ ونشهد على الاشرار الذين ستكون آخرتهم ملعونة » ١٨ وبعد أن تكلم يسوع هكذا أذرف الدموع ١٩ فبكى تلاميذه بصوت عال ورفعوا أصواتهم قائلين « اصفح أيها الرب الاله وارحم خادمك البريء » ٢٠ فأجاب يسوع « أمين أمين »

الفصل الثالث والخمسون [ث]

١ قال يسوع : « قبل أن يأتي ذلك اليوم سيحل بالعالم خراب [١] عظيم ٢ وستنشب حرب فتاكة طاحنة ٣ فيقتل الاب ابنه ٤ ويقتل الابن أباه بسبب أحزاب الشعوب ٥ ولذلك تنقرض المدن وتصير البلاد قفرا ٦ وتقع أوبئة فتاكة حتى لا يعود يوجد من يحمل الموتى للمقابر بل تترك طعاما للحيوانات ٧ وسيرسل الله مجاعة على الذين يبقون على الارض فيصير الخبز أعظم قيمة من الذهب ٨ فيأكلون كل أنواع الاشياء النجسة

«أ» رسوله «ب» بالله حي «ت» قال عيسى أنا عبد الله منه «ث» سورة القيمة

«١» مت ٢٤ : ٦ ، ٣١

٩ بالشقا (ذلك) الجيل الذي لا يكاد يسمع فيه أحد يقول: «أخطأت فارحمني يا الله [١]» ١٠ بل يجدفون بأصوات مخوفة على المجيد المبارك الى الابد ١١ وبعد هذا متى أخذ ذلك اليوم في الاقتراب تأتي كل يوم علامة مخوفة على سكان الارض مدة خمسة عشر يوماً ١٢ ففي اليوم الاول تسير الشمس في مدارها في السماء بدون نور ١٣ بل تكون سوداء كصبغ الثوب ١٤ وستئن كما يئن أب على ابن مشرف على الموت ١٥ وفي اليوم الثاني يتحول القمر الى دم ١٦ وسيأتي دم على الارض كالندى ١٧ وفي اليوم الثالث تشاهد النجوم آخذة في الاقتتال كجيش من الاعداء ١٨ وفي اليوم الرابع تتصادم الحجارة والصخور كاعداء ألداء ١٩ وفي اليوم الخامس يبكي كل نبات وعشب دماً ٢٠ وفي اليوم السادس يطغى البحر دون ان يتجاوز محله الى علو مئة وخمسين ذراعاً ٢١ ويقف النهار كله كجدار ٢٢ وفي اليوم السابع ينعكس الامر فيغور حتى لا يكاد يرى ٢٣ وفي اليوم الثامن تتألب الطيور وحيوانات البر والماء ولها جؤار وصراخ ٢٤ وفي اليوم التاسع ينزل صيب من البرد مخوف بحيث انه يفتك فتكا لا يكاد ينجو منه عشر الاحياء ٢٥ وفي اليوم العاشر يأتي برق ورعد مخوفان فينشق ويحترق ثلث الجبال ٢٦ وفي اليوم الحادي عشر يجري كل نهر الى الوراء ويجري دماً لا ماء ٢٧ وفي اليوم الثاني عشر يئن ويصرخ كل مخلوق ٢٨ وفي اليوم الثالث عشر تطوى السماء كطي الدرج ٢٩ وتمطر ناراً حتى يموت كل حي ٣٠ وفي اليوم الرابع عشر يحدث زلزال مخوف حتى ان قنن الجبال تتطاير منه في الهواء كالطيور ٣١ وتصير الارض كلها سهلا ٣٢ وفي اليوم الخامس عشر تموت الملائكة الاطهار

(١) الله معطي

٣٣ ولا يبقى حياً[ا] الا الله وحده الذي له الاكرام والمجد»

٣٤ ولما قال يسوع هذا صفع وجهه بكلتا يديه ٣٥ ثم ضرب الارض برأسه ولما رفع رأسه قال: «ليكن ملعوناً كل من يدرج في أقوالي أني ابن الله» ٣٦ فسقط التلاميذ عند هذه الكلمات كاموات ٣٧ فأنهضهم يسوع قائلا: «لنخف الله الآن اذا أردنا ان لا نراع في ذلك اليوم»

الفصل الرابع والخمسون [ب]

١ «فمتى مرت هذه العلامات تغشى العالم ظلمة اربعين سنة ليس فيها من حي[ت] الا الله وحده الذي له الاكرام والمجد الى الابد ٢ ومتى مرت الاربعون سنة يحيي الله رسوله الذي سيطلع أيضاً كالشمس بيد أنه متألق كالف شمس ٣ فيجلس ولا يتكلم لانه سيكون كالمخبول ٤ وسيقيم الله أيضاً الملائكة الاربعة المقربين[١] لله الذين ينشدون رسول[ث] الله ٥ فمتى وجدوه قاموا على الجوانب الاربعة للمحل حراساً له ٦ ثم يحيي الله بعد ذلك سائر الملائكة الذين يأتون كالنحل ويحيطون برسول الله ٧ ثم يحيي الله بعد ذلك سائر أنبيائه الذين سيأتون جميعهم تابعين لآدم ٨ فيقبلون يد رسول[ث] الله واضعين أنفسهم في كنف حمايته ٩ ثم يحيي الله بعد ذلك سائر الاصفياء الذين يصرخون «أذكرنا يا محمد[ج]» ١٠ فتتحرك الرحمة في رسول[ث] الله لصراخهم ١١ وينظر فيما يجب فعله خائفا لاجل

(ا) الله حي أبداً (ب) سورة القيمة (ت) الله أبداً حي (ث) رسول الله (ج) يا محمد

(١) أي جبريل وميخائيل ورافائيل واوريل

خلاصهم ١٢ ثم يحيي [أ] الله بعد ذلك كل مخلوق فتعود الى وجودها الاول ١٣ وسيكون لكل منها قوة النطق علاوة ١٤ ثم يحيي الله بعد ذلك المنبوذين كلهم الذين عند قيامتهم يخاف سائر خلق الله بسبب قبح منظرهم ١٥ ويصرخون « أيها الرب إلهنا [ب] لا تدعنا من رحمتك » ١٦ وبعد هذا يقيم الله الشيطان الذي سيصير كل مخلوق عند النظر اليه كميت خوفاً من هيئة منظره المريع » ١٧ ثم قال يسوع : « أرجو الله ان لا أرى هذه المولة في ذلك اليوم ١٨ ان رسول الله وحده لا يتهيب هذه المناظر لانه لا يخاف الا الله [ت] وحده

١٨ « عندئذ يبوق الملاك مرة أخرى فيقوم الجميع لصوت [١] بوقه قائلا : « تعالوا للدينونة أيتها الخلائق لان خالقك يريد ان يدينك » ١٩ فينظر حينئذ في وسط السماء فوق وادي يهوشافاط [٢] عرش [٣] متألق تظلله غمامة بيضاء ٢٠ فحينئذ تصرخ الملائكة : « تبارك إلهنا أنت الذي خلقتنا وأنقذتنا من سقوط الشيطان » ٢١ عند ذلك يخاف رسول [ث] الله لانه يدرك ان لا أحد احب الله [ج] كما يجب ٢٢ لان من يأخذ بالصرافة قطعة ذهب يجب ان يكون معه ستون فلساً ٢٣ فاذا كان عنده فلس واحد فلا يقدر ان يصرفه ٢٣ ولكن اذا خاف رسول [ث] الله فماذا يفعل الفجار المملوؤن شراً ؟ »

(ا) الله معطي (ب) الله سلطان (ت) الله ربكم (ث) رسول الله
(ج) الله ربكم

(١) ١ كو ١٥ : ٥٢ (٢) يوئيل ٣ : ٢ و ١٢ (٣) رؤ ٢٠ : ١١

الفصل الخامس والخمسون [أ]

١ « ويذهب رسول الله ليجمع كل الانبياء الذين يكلمهم راغباً اليهم ان يذهبوا معه ليضرعوا الى الله لاجل المؤمنين ٢ فيعتذر كل أحد خوفاً ٣ ولعمر [ب] الله إني أنا أيضاً لا أذهب الى هناك لاني أعرف ما أعرف ٤ وعند مايرى الله ذلك يذكر رسوله [ت] كيف انه خلق كل الاشياء محبة له ٥ فيذهب خوفه ويتقدم الى العرش بمحبة واحترام والملائكة ترنم « تبارك اسمك القدوس يا الله الهنا »

٧ ومتى صار على مقربة من العرش يفتح الله لرسوله [ث] كخليل [1] لخليله بعد طول الامد على اللقاء ٨ ويبدأ رسول الله بالكلام أولا فيقول :

« اني أعبدك وأحبك يا إلهي ٩ وأشكرك من كل قلبي ونفسي ١٠ لانك أردت فخلقتني لاكون عبدك ١١ وخلقت كل شيء حبا في لأحبك لاجل كل شيء وفي كل شيء وفوق كل شيء ١٢ فليحمدك كل خلائقك يا إلهي » ١٣ حينئذ تقول كل مخلوقات الله : « نشكرك يارب وتبارك اسمك القدوس » ١٤ الحق أقول لكم ان الشياطين والمنبوذين مع الشيطان يبكون حينئذ حتى انه ليجري من الماء من عين الواحد منهم أكثر مما في الاردن ١٥ ومع هذا فلا يرون الله

١٦ « ويكلم الله رسوله [ج] قائلا : مرحبا بك ياعبدي الامين ١٧ فاطلب ما تريد تنل كل شيء » ١٨ فيجيب رسول [ح] الله : « يارب أذكر أنك

(أ) سورة القيمة (ب) بالله حي (ت) رسوله (ث) رسوله (ج) رسول الله (ح) سلطان الله الرحمن وعادل

(1) خر ٣٣ : ١١

لما خلقتني قلت انك أردت ان تخلق العالم والجنة والملائكة والناس حباً في ليمجدوك بي أنا عبدك ١٩ لذلك أضرع اليك أيها الرب الاله الرحيم العادل[ا] ان تذكر وعدك لعبدك »

٢٠ « فيجيب الله كخليل يمازح خليله ويقول «أعندك شهود على هذا يا خليلي محمدا[ب] ؟ » ٢١ فيقول باحترام « نعم يارب » ٢٢ فيقول الله : « اذهب وادعهم يا جبريل » ٢٣ فيأتي جبريل الى رسول[ب] الله ويقول: من هم شهودك أيها السيد؟ ٢٤ فيجيب رسول[ب] الله : « هم آدم وابرهيم واسماعيل وموسى وداود ويسوع ابن مريم »

٢٥ « فينصرف الملاك وينادي الشهود المذكورين الذين يحضرون الى هناك خائفين ٢٦ فمتى حضروا يقول لهم الله : « أتذكرون ما أثبته رسولي ؟» ٢٧ فيجيبون « : أي شيء يارب » ٢٨ فيقول الله : « اني خلقت كل شي حباً فيه ليحمدني كل الخلائق به » ٢٩ فيجيب كل منهم : « عندنا ثلاثة شهود أفضل منا يارب[ت] » ٣٠ فيجيب الله : « ومن هم هؤلاء الشهود الثلاثة ؟ » ٣١ فيقول موسى: « الاول الكتاب الذي أعطيتنيه » ٢١ ويقول داود : « الثاني الكتاب الذي أعطيتنيه » ٣٢ ويقول[ث] الذي يكلمكم : « يارب ان العالم كله أغراه الشيطان فقال اني كنت ابنك وشريكك ٣٣ ولكن الكتاب الذي أعطيتنيه قال حقاً إني أنا عبدك ٣٤ ويعترف ذلك الكتاب بما أثبته رسولك[ج] » ٣٥ فيتكلم حينئذ رسول الله[ح] ويقول:

« ا » سلطان الله الرحمن وعادل « ب » محمد « حبيب ؟ » الله
« ت » كتاب موسى وكتاب داود وكتاب عيسى بن مريم عليه السلام « ث » في القيمة ذكر « ج » رسولك « ح » رسول الله

« هكذا يقول الكتاب الذي أعطيتنيه يارب » ٣٦ فعند ما يقول رسول الله (ا) هذا يتكلم الله قائلا : « إن ما فعلت الآن انما فعلته ليعلم كل أحد مبلغ حبي لك » ٣٧ وبعد ان يتكلم هكذا يعطي الله رسوله (ب) كتابا مكتوبا فيه أسماء كل مختاري الله (ت) ٣٨ لذلك يسجد كل مخلوق لله قائلا : « لك وحدك اللهم المجد والاكرام لانك وهبتنا لرسولك (ث) »

الفصل السادس والخمسون (ج)

١ « ويفتح الله الكتاب الذي في يد رسوله ٢ فيقرأ رسوله فيه وينادي كل الملائكة والانبياء وكل المختارين ٣ ويكون مكتوبا على جبهة [1] كل علامة رسول الله (ح) ويكتب في الكتاب مجد الجنة

٤ «فيمر حينئذ كل أحد الى يمين الله [2] الذي يكون بالقرب منه رسول الله ٥ ويجلس الانبياء بجانبه ٦ ويجلس القديسون بجانب الانبياء ٧ والمباركون بجانب القديسين ٨ فينفخ حينئذ الملاك في البوق ويدعو الشيطان للدينونة

الفصل السابع والخمسون (خ)

١ « فيأتي حينئذ ذلك الشقي ويشكوه كل مخلوق بامتهان شديد ٢ حينئذ ينادي الله الملاك ميخائل فيضربه بسيف (د) الله مئة الف ضربة

(ا) رسول الله (ب) رسوله (ت) في القيمة ذكر الكتاب محمد عليه السلام (ث) رسوله (ج) سورة القيمة (ح) اذا كان يوم القيمة يحشر جميع المؤمنين يكتب على جبهتهم بالنور دين رسول الله منه (خ) سورة الغضب الله على الشيطان وعلى الكفر في القيمة (د) سيف الله

«١» رؤ ٧ : ٣ و ٩ : ٤ «٢» مت ٢٥ : ٣٣

٣ وتكون كل ضربة يضرب بها الشيطان بثقل عشر جحيمات ٤ ويكون الاول الذي يقذف به في الهاوية ٥ ثم ينادي الملاك أتباعه فيهاونون ويشكون مثله ٦ وعند ذلك يضرب الملاك ميخائل بامر الله بعضاً مئة ضربة وبعضاً خمسين وبعضاً عشرين وبعضاً عشراً وبعضاً خمساً ٧ ثم يهبطون الهاوية لأن الله يقول لهم « إن الجحيم مثواكم أيها اللاعين »

« ٨ ثم يدعي بعد ذلك الى الدينونة كل الكافرين والمنبوذين ٩ فيقوم عليهم أولا كل الخلائق التي هي أدنى من الانسان شاهدة أمام الله كيف خدمت هؤلاء الناس ١٠ وكيف أن هؤلاء أجرموا مع الله وخلقه ١١ ويقوم كل من الانبياء شاهدا عليهم ١٢ فيقضي الله عليهم باللهب الجحيمية ١٣ الحق أقول لكم انه لا كلمة[1] ولا فكر من الباطل لا يجازى عليه في ذلك اليوم الرهيب ١٤ الحق أقول لكم ان قميص الشعر سيشرق كالشمس وكل قملة كانت على انسان حبا في الله تحول لؤلؤة ١٥ المساكين الذين كانوا قد خدموا الله بمسكنة حقيقية من القلب لمباركون ثلاثة أضعاف وأربعة أضعاف ١٦ لانهم يكونون خالين في هذا العالم من المشاغل العالمية فتمحى عنهم لذلك خطايا كثيرة ١٧ ولا يضطرون في ذلك اليوم أن يقدموا حساباً كيف صرفوا الغنى العالمي ١٨ بل يجزون لصبرهم ومسكنتهم[ا] ١٩ الحق أقول لكم انه لو علم العالم هذا لفضل قميص الشعر على الارجوان والقمل على الذهب والصوم على الولائم

٢٠ « ومتى انتهى حساب الجميع يقول الله لرسوله : « انظر ياخليلي

«ا» رساله

«١» مت ١٢ : ٣٦

ما كان أعظم شرهم ٢١ فإني أنا خالقهم سخرت كل المخلوقات لخدمتهم فامتهنوني في كل شيء ٢٢ فالعدل كل العدل اذا ان لا أرحمهم» ٢٣ فيجيب رسول[ا] الله : « حقاً أيها الرب إلهنا المجيد[ب] إنه لا يقدر أحد من أخلائك وعبيدك أن يسألك رحمة بهم ٢٤ وإني أنا عبدك أطلب قبل الجميع العدل فيهم »

٢٥ « وبعد ان يقول هذا الكلام تصرخ ضدهم الملائكة والانبياء بجملتها مع مختاري الله كلهم بل لماذا أقول المختارين ٢٦ لاني الحق أقول لكم ان الرتيلاوات والذباب والحجارة والرمل لتصرخ من الفجار وتطلب إقامة العدل

٢٧ « حينئذ يعيد الله[ت] الى التراب كل نفس حية أدنى من الانسان ٢٨ ويرسل الى الجحيم الفجار الذين يرون مرة أخرى في أثناء سيرهم ذلك التراب الذي يعود اليه الكلاب والخيل وغيرها من الحيوانات النجسة ٢٩ فحينئذ يقولون: «أيها الرب[ث] الاله أعدنا نحن أيضاً الى هذا التراب[ج] ولكن لا يعطون سؤلهم »

الفصل الثامن والخمسون[ح]

١ وبينما كان يتكلم يسوع بكى التلاميذ بمرارة ٢ وأذرف يسوع عبرات كثيرة

« ا » رسول الله « ب » الله سلطان «ت» الله سلطان

« ث » يا سلطان « ج » يوم ينظر المرء ماقدمت يداه ويقول كافر ياليتني كنت ترابا « ح » سورة العادل

٣ وبعد ان بكى يوحنا قال: «يامعلم نحب ان نعرف أمرين ٤ أحدهما كيف يمكن رسول[أ] الله وهو مملوء رحمة أن لا يشفق على هؤلاء المنبوذين في ذلك اليوم وهم من نفس الطين الذي هو منه ٥ والآخر ما المراد من كون ثقل سيف ميخائيل كعشرجحيمات؟» ١٦ أجاب يسوع: «أما سمعتم مايقول داود النبي كيف يضحك البار من هلاك الخطاة فيستهزىء بالخاطىء (*) بهذه الكلمات قائلا: «رأيت الانسان الذي اتكل على قوته وغناه ونسي الله[ب]» ١٧ فالحق أقول لكم ان ابراهيم سيستهزىء بابيه وآدم بالمنبوذين كلهم[(١)] ١٨ وانما يكون هذا لأن المختارين سيقومون كاملين ومتحدين بالله ١٩ حتى انه لا يخالج عقولهم أدنى فكر ضد عدله ٢٠ ولذلك سيطلب كل منهم اقامة العدل ولا سيما رسول الله ٢١ لعمر الله[ت] الذي أقف في حضرته مع اني الآن أبكى شفقة على الجنس البشري لأطلبن في ذلك اليوم عدلا بدون رحمة لهؤلاء الذين يحتقرون كلامي ٢٢ ولا سيما أولئك الذين ينجسون انجيلي»

الفصل التاسع والخمسون[ث]

١ «يا تلاميذي ان الجحيم واحدة وفيها يعذب الملعونون الى الابد ٢ الا أن لها سبع طبقات أو دركات * الواحدة منها أعمق من الاخرى

(أ) رسول الله   (ب) يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن ورضى له قولا منه (ت) بالله حي   (ث) سورة عذاب شديد

(ا) مز ٥٢ : ٧

(*) المترجم في النسخة الانكليزية «به»

* (المترجم) في النسخة الانكليزية «غرفات أو جهات»

٣ ومن يذهب الى أبعدها عمقاً يناله عقاب أشد ٤ ومع ذلك فان كلامي صادق في سيف الملاك ميخائيل لان من لا يرتكب الا خطيئة واحدة يستحق جحيما ومن يرتكب خطيئتين يستحق جحيمين ٥ فلذلك يشعر المنبوذون وهم في جحيم واحد بقصاص كأنهم به في عشر جحيمات أو في مئة أو في ألف ٦ والله القادر[ا] على كل شيء سيجعل بقوته وبعد له الشيطان يكابد عذابا كأنه في ألف ألف جحيم والباقين كلا على قدر اثمه »

٨ أجاب حينئذ بطرس : « يامعلم حقاً ان عدل الله عظيم ولقد جعلك اليوم هذه الخطاب حزيناً ٩ لذلك نضرع اليك ان تستريح وغداً أخبرنا أي شيء يشبه الجحيم »

١٠ أجاب يسوع : « يابطرس انك تقول لي أن استرح وأنت لاتدري يابطرس ماأنت قائل والا لما تكلمت هكذا ١١ الحق أقول لكم ان الراحة في هذه العالم انما هي سم التقوى والنار التي تأكل كل صالح ١٢ أنسيتم اذاً كيف أن سليمان نبي الله وسائر الانبياء قد نددوا بالكسل ١٤ حق مايقول : « الكسلان [١] لايحرث خوفاً من البرد فهو لذلك يتسول في الصيف [ب] » ١٤ لذلك قال [٢] : « كل ماتقدر يداك على فعله فافعله بدون راحة » ١٥ وماذا يقول أيوب أبر اخلاء الله : « كما ان الطير مولود للطيران الانسان مولود للعمل [٣] » ١٦ الحق أقول لكم اني أعاف الراحة أكثر من كل شيء

« ا » الله قدير على كله «ب» قال سليمان حال التنبل ان لايشغل بشيء في الشتاء لخوف البرد لكن عند الصيف يدور على الناس لاجل الصدقة منه

«١» أم ٢٠ : ٤ «٢» جا ٩ : ١٠ «٣» أيوب ٥ : ٧

الفصل الستون[ا]

١ « الجحيم واحدة وهي ضد الجنة كما ان الشتاء هو ضد الصيف والبرد ضد الحر ٢ فلذلك يجب على من يصف شقاء الجحيم أن يكون قد رأى جنة نعيم الله ٣ ياله من مكان ملعون بعدل الله لأجل لعنة الكافرين والمنبوذين ٤ الذين قال عنهم أيوب[١] خليل الله : « ليس من نظام هناك بل خوف أبدي »

٥ ويقول[٢] أشعيا النبي في المنبوذين : « ان لهيبهم لا ينطفىء ودودهم لا يموت[ب] » ٦ وقال[٣] داود أبونا باكيا : « حينئذ يمطر عليهم برقا وصواعق وكبريتا وعاصفة شديدة » ٧ تباًلهم من خطاة تعساء ما أشد كراهتهم حينئذ للحوم الطيبة والثياب الثمينة والارائك الوثيرة وألحان الغناء الرخيمة ٨ ما أشد ما يسقمهم الجوع واللهب اللذاعة والجمر المحرق والعذاب الاليم مع البكاء المر الشديد »

٩ ثم أنّ يسوع انه أسف قائلا : « حقاً خير لهم لو لم يكوّنوا من ان يعانوا هذا العذاب الاليم ١٠ تصوروا رجلا يعاني العذاب في كل جارحة من جسده وليس ثم من يرثي له بل الجميع يستهزئون به ١١ أخبروني ألا يكون هذا ألما مبرّحا ؟ »

١٢ فاجاب التلاميذ : « أشد تبريح »

١٣ فقال يسوع : « ان هذا لنعيم الجحيم ١٤ لاني أقول لكم بالحق انه لو وضع الله في كفة كل الالآم التي عاناها الناس في هذه العالم والتي

«ا» سورة جهنم «ب» لا تدفع النارجهنم أبداً ودودها لاتموت أبداً منه

«١» أيوب ١٠ : ٢٢ «٢» أش ٦٦ : ٢٤ «٣» مز ١١ : ٦

سيعانونها حتى يوم الدين وفي الكفة الاخرى ساعة واحدة من ألم الجحيم لاختار المنبوذون بدون ريب المحن العالمية ١٥ لان العالمية تأتي على يد الانسان(ا) أما الأخرى فعلى يد الشياطين الذين لا شفقة لهم على الاطلاق ١٦ فما أشد الذي سيصلونه الخطاة الاشقياء ١٧ ما أشد البرد القارس الذي لا يخفف لهبهم ١٨ ما أشد صرير الاسنان والبكاء والعويل ١٩ لان ماء الاردن أقل من الدموع التي ستجري كل دقيقة من عيونهم ٢٠ وستلعن هنا ألسنتهم كل المخلوقات مع أبيهم وأمهم وخالقهم المبارك الى الابد »

الفصل الحادي والستون (ب)

١ ولما قال يسوع هذا اغتسل هو وتلاميذه طبقاً الشريعة الله المكتوبة في كتاب موسى ٢ ثم صلوا ولما رآه التلاميذ كئيباً بهذا المقدار لم يكلموه ذلك اليوم مطلقاً بل لبث كل منهم جزوعا من كلامه

٣ ثم فتح يسوع فاه بعد (صلاة) العشاء وقال : « أيّ أبي اسرة(١) ينام وقد عرف أن لصاً عزم على نقب بيته ؟ ٤ لا أحد ألبتة ٥ بل يسهر ويقف متاهباً لقتل اللص ٦ أفلا تعلمون اذاً ان الشيطان أسد زائر(٢) يجول طالباً من يفترسه هو ٧ فهو يحاول ان يوقع الانسان في الخطيئة (ت) ٨ الحق أقول لكم ان الانسان اذا تحدى التاجر لا يخاف في ذلك اليوم لانه يكون متاهباً جيداً ٩ كان رجل(٣) أعطى جيرانه نقوداً ليتاجروا بها

(ا) وه بن آدم (ب) سورة الغافلون «ت» فعامل أسد ان يتحرك الى اليمين والشمال لاجل الصيد كذلك مثل الشيطان يتحرك بين المؤمنين ان يتوهم عن الطريق لمستقم منه

(١) لو ١٢: ٣٩ (٢) ابط ٥: ٨ (٣) لو ١٩: ١٣

ويقسم الربح على نسبة عادلة ٩ فأحسن بعضهم التجارة حتى انهم ضاعفوا النقود ولكن بعضهم استعمل النقود في خدمة عدو من أعطاهم النقود وتكلموا فيه بالسوء ١٠ فقولوا لي كيف تكون الحال متى حاسب المديونين ؟ ١١ انه لا بدون ريب يجزي أولئك الذين أحسنوا التجارة ١٢ ولكنه يشفي غيظه من الآخرين بالتوبيخ ١٣ ثم يقتص منهم بحسب الشريعة ١٤ لعمر الله[ا] الذي تقف نفسي في حضرته ان الجار[ب] هو الله الذي أعطى[ت] الانسان كل ما له مع الحياة نفسها ١٥ حتى انه اذا أحسن المعيشة في هذه العالم يكون لله مجد ويكون للانسان مجد الجنة ١٦ لان الذين يحسنون المعيشة يضاعفون نقودهم بكونهم قدوة ١٧ لانه متى رآهم الخطاة قدوة تحولوا الى التوبة ١٨ ولذلك يجزى الذين يحسنون المعيشة جزاء عظيما ١٩ ولكن قولوا لي ماذا يكون قصاص الخطاة الاثمة الذين بخطاياهم ينصفون ما أعطاهم[ث] الله بما يصرفون حياتهم في خدمة الشيطان عدو الله مجدفين على الله ومسيئين الى الآخرين ؟ »

٢٠ قال التلاميذ : « انه سيكون بغير حساب »

الفصل الثاني والستون[ج]

١ ثم قال يسوع : « من يرد أن يحسن المعيشة فعليه أن يحتذي مثال التاجر الذي يقفل حانوته ويحرسه ليلا ونهاراً بجد عظيم ٢ وانما يبيع السلع التي اشتراها التماسا للربح ٣ لأنه لو علم انه يخسر في ذلك لما كان يبيع

(ا) بالله حي (ب) الله قارب (ت) الله معطي (ث) الله وهاب (ج) سورة الحب

حتى ولا الشقيقه ٤ فيجب عليكم أن تفعلوا هكذا الان نفسكم انما هي في الحقيقة تاجر ٥ والجسد هو الحانوت ٦ فلذلك كان مايتطرق اليها من الخارج بواسطة الحواس يباع ويشرى بها [١] ٦ والنقود هي المحبة ٧ فانظروا اذا أن لا تبيعوا وتشتروا بمحبتكم أقل فكر لاتقدرون ان تصيبوا منه ربحاً ٨ بل ليكن الفكر والكلام والعمل جميعاً لمحبة الله ٩ لانكم بهذا تجدون أمناً في ذلك اليوم ١٠ الحق أقول لكم ان كثيرين يغتسلون ويذهبون للصلاة ١١ وكثيرون يصومون ويتصدقون ١٢ وكثيرون يطالعون ويبشرون الآخرين ، وعاقبتهم ممقوتة عند الله ١٣ لانهم يطهرون الجسد لا القلب ١٤ ويصرخون بالفم لا بالقلب ١٤ يمتنعون عن اللحوم ويملؤن أنفسهم بالخطايا ١٥ يهبون الآخرين أشياء غير نافعة لهم أنفسهم ليظهروا بمظهر الصلاح ١٦ يطالعون ليعرفوا كيف يتكلمون لا ليعملوا ١٧ ينهون الآخرين عن الاشياء التي يفعلونها هم أنفسهم ١٨ وهكذا يدانون بألسنتهم ١٩ لعمر الله [أ] ان هؤلاء لا يعرفون الله بقلوبهم ٢٠ لانهم لو عرفوه لاحبوه ٢١ ولما كان كل ماللانسان هبة من الله كان عليه ان يصرف كل شي في محبة الله »

الفصل الثالث والستون [ب]

١ وبعد أيام مر يسوع بجانب مدينة للسامريين [٢] فلم يأذنوا له ان يدخل المدينة ولم يبيعوا خبزاً لتلاميذه ٢ فقال يعقوب ويوحنا عندئذ :

(أ) بالله حي (ب) سورة الصبر

(١) العبارة في النسخة الطليانية مبهمة (٢) لو ٩: ٥٢ — ٥٥

« يامعلم ألا تريدان نضرع الى الله ليرسل ناراً من السماء على هؤلاء الناس ؟ ».
٣ أجاب يسوع : « انكم لا تعلمون أي روح يدفعكم لتتكلموا هكذا
٤ اذكروا ان الله عزم على اهلاك نينوى لانه لم يجد أحداً يخاف الله في
تلك [ا] المدينة [1] التي بلغ من شرها ان دعا الله يونان النبي ليرسله
الى تلك المدينة ٥ فحاول الهرب الى طرسوس خوفاً من الشعب ٦ فطرحه
الله في البحر ٧ فابتلعته سمكة وقذفته على مقربة من نينوى ٨ فلما بشر هناك
تحول الشعب الى التوبة ٩ فرأف الله بهم

١٠ «ويل للذين يطلبون النقمة لانها انما تحل بهم ١١ لان كل انسان
يستحق نقمة [ب] الله ١٢ ألا فقولوا لي هل خلقتم هذه المدينة مع هذا الشعب؟
إنكم لمجانين ؟ ١٣ كلا ثم كلا ١٤ اذ لو اجتمعت الخلائق جميعها لما أتيح لها
ان تخلق ذبابة واحدة جديدة من لا شيء وهذا هو المراد بالخلق [ت] ١٥ فاذا
كان الله المبارك الذي خلق هذه المدينة يعولها فلماذا تودون هلاكها ١٦ لماذا
لم تقل « أتريد يا معلم ان نضرع للرب الهنا [ث] ان يتوجه هذا الشعب
للتوبة ؟ » ١٧ حقاً ان هذا لهو العمل الجدير بتلميذ لي أن يضرع الى الله
لاجل الذين يفعلون شراً ١٨ هكذا فعل هابيل [ج] لما قتله اخوه قايين
الملعون من الله ١٩ وهكذا فعل ابراهيم [2] لفرعون الذي أخذ منه زوجته
٢٠ فلذلك لم يقتله ملاك الرب بل ضربه بمرض ٢١ وهكذا فعل زكريا

(ا) يونس قصص ذكر (ب) الله ذو انتقام (ت) ان جمع المخلقات جمعاً لا يقدرون ان يخلق ذباب بلاشيء منه (ث الله سلطان (ج) ذكر حابل وقابل

«١» يونان ١:٣ (٢) تك ١٢:١٥ ولكن الصلاة كانت لاجل ابيمالك ١ تك ٢٠:١٧

لما قتل في الهيكل[١] بأمر الملك الفاجر ٢٢ وهكذا فعل أرميا وأشعيا وحزقيال ودانيال وداود وجميع أخلاء الله والانبياء الاطهار ٢٣ قولوا لي اذا أصيب أخ بجنون أتقتلونه لانه تكلم سوءا وضرب من دنا منه؟ ٢٤ حقاً انكم لا تفعلون هكذا بل بالحري تحاولون ان تسترجعوا صحته بالادوية الموافقة لمرضه

الفصل الرابع والستون[ا]

١ «لعمر الله[ب] الذي تقف نفسي في حضرته ان الخاطيء لمريض العقل متى اضطهد انساناً ٢ فقولوا لي أيشج أحد رأسه لتمزيق رداء عدوه؟ ٣ فكيف يكون صحيح العقل من يفصل عن الله رأس نفسه ليضر جسد عدوه ٤ «قل لي أيها الانسان من هو عدوك[ت]؟ ٥ انما هو جسدك وكل من يمدحك ٦ فلذلك لو كنت صحيح العقل لقبلت يد الذين يعيرونك ٧ وقدمت هدايا للذين يضطهدونك ويوسعونك ضرباً ٨ ذلك أيها الانسان لانك كلما عيرت واضطهدت في هذه الحياة لاجل خطاياك قل ذلك عليك في يوم الدين[ث] ٩ ولكن قل لي أيها الانسان اذا كان العالم قد اضطهد وثلم صيت القديسين وأنبياء الله وهم أبرار فماذا يفعل بك أيها الخاطيء؟ ١٠ واذا كانوا قد احتملوا كل شيء بصبر مصلين لاجل مضطهديهم فماذا تفعل أنت أيها الانسان الذي يستحق الجحيم؟

(ا) سورة الصبر (ب) بالله حي «ت» أخبرني يا بني آدم هل تعرف الصحيح من عدوك نفسك ومن يمدحك منه «ث» مقدار ما يكون لك ازدياد الالم والاضطراب في الدنيا لعصيانك يكون لك الالم في الآخرة أقل منه منه

«١» قابل ٢ أيام ٢٤:٢٢

١١ قولوا لي ياتلاميذي ألا تعلمون ان شمعاي [١] لعن عبد الله داود النبي ورماه بالحجارة ١٢ فماذا قال داود للذين ودوا ان يقتلوا شمعاي ؟ ١٣ « ماذا يعنيك ياوأب حتى انك تود ان تقتل شمعاي ١٤ دعه يلعنني لان هذا بارادة الله الذي سيحول هذه اللعنة الى بركة » ١٥ وهكذا كان لان الله رأى [ا] صبر داود وانقذه من اضطهاد ابنه ابشالوم

١٦ « حقاً لا تحرك ورقة بدون ارادة الله ١٧ فاذا كنت في ضيق فلا تفكر في مقدار ما احتملت ولا فيمن أصابك بمكروه ١٨ بل تأمل كم تستحق ان يصيبك على يد الشياطين في الجحيم [ب] بسبب خطاياك ١٩ انكم حانقون على هذه المدينة لانها لم تقبلنا ولم تبع لنا خبزاً قولوا لي أهؤلاء القوم عبيدكم ؟ ٢١ أوهبتموهم هذه المدينة ؟ ٢٢ أوهبتموهم حنطتهم ؟ ٢٣ أوساعدتموهم في حصادها ؟ ٢٤ كلاّ ثم كلاّ ٢٥ لانكم غرباء في هذه البلاد وفقراء ٢٦ فما هو اذاً هذا الشيء الذي تقوله ؟ »

٢٧ فاجاب التلاميذان : « ياسيد اننا أخطأنا فليرحمنا الله [ت] »

٢٨ فاجاب يسوع : « ليكن كذلك »

الفصل الخامس والستون [ث]

١ وقرب [٢] عيد الفصح فلذلك صعد يسوع وتلاميذه الى أورشليم ٢ وذهب الى البركة التي تدعى بيت جسرا [٣] ٣ ودعي الحمام كذلك لان ملاك الله كان يحرك الماء كل يوم ومن دخل الماء أولا بعد اضطرابه برىء

«ا» الله بصير «ب» اذا كنت في ابلاء لاتفكر البلاء وماسببه لكن تفكر ما يفعل لك الزباني لعصيانك منه «ت» استغفر الله منه «ث» سورة الحوض

«١» ٢صم ١٤ ٥: ١٤ — ١٢ «٢» يو ٥: ١ — ١٦ «٣» يو ٥: ٢

من كل نوع من المرض ٤ لذلك كان يلبث عدد غفير من المرضى بجانب البركة التي كان لها خمسة أروقة ٥ فرأى يسوع هناك مقعداً كان له هناك ثماني وثلاثين سنة مريضاً بمرض عضال ٦ فلما كان يسوع عالما بذلك بالهام الهي تحنن على المريض وقال له : « أتريد ان تبرأ ؟ »

٧ أجاب المقعد : « ياسيد ليس لي أحد يضعني في الماء متى حركه الملاك بل عند ما آتي ينزل قبلي آخر ويدخله »

٨ حينئذ رفع يسوع عينيه نحو السماء وقال: « أيها الرب الهنا [ا] اله آبائنا ارحم هذا المقعد »

٩ ولما قال يسوع هذا قال: « باسم الله [ب] ابرأ أيها الاخ قم واحمل فراشك»

١٠ فحينئذ قام المقعد حامداً لله ١١ وحمل فراشه على كتفيه وذهب الى بيته حامداً الله

٩ فصاح الذين رأوه : « انه يوم السبت فلا يحل لك ان تحمل فراشك»

١٠ فاجاب : « ان الذي أبرأني قال لي « ارفع فراشك واذهب في طريقك الى بيتك » ١١ فحينئذ سألوه: «من هو ؟» ١٢ أجاب : « أني لا أعرف اسمه »

١٣ فقالوا عندئذ فيما بينهم : « لا بد ان يكون يسوع الناصري »

١٤ وقال آخرون : « كلا لأنه قدوس الله أما الذي فعل هذه فهو أثيم لأنه كسر السبت »

١٥ وذهب يسوع الى الهيكل فدنا منه جم غفير ليسمعوا كلامه

١٦ فاضطرم الكهنة لذلك حسداً

«ا» اله سلطان «ب» باذن الله

الفصل السادس والستون (ا)

١ وجاء اليه واحد قائلا : « أيها المعلم الصالح انك تعلم حسناً وحقاً ٢ لذلك قل لي ما هو الجزاء الذي يعطينا إياه الله في الجنة ؟ »

٣ أجاب يسوع : « انك تدعوني صالحا [١] وأنت لا تعلم ان لا صالح الا الله وحده (ب) كما قال أيوب [٢] خليل الله : « الطفل الذي عمره يوم ليس نقياً بل ان الملائكة ليست منزهة عن الخطأ أمام الله » ٤ وقال أيضاً : « ان الجسد يجذب الخطيئة ويمتص الاثم كما تمتص اسفنجة (ت) الماء »

٥ فصمت لذلك الكاهن لانه فشل ٦ وقال يسوع : الحق أقول لكم لاشيء أشد خطراً من الكلام ٧ لانه هكذا قال سليمان : الحياة والموت هما تحت سلطة (ث) اللسان [٤] »

٨ والتفت الى تلاميذه وقال : « احذروا الذين يباركونكم لانهم يخدعونكم (ج) ٩ فباللسان بارك الشيطان أبوينا الاولين ولكن كانت عاقبة كلامه شقاء ١٠ هكذا أيضاً بارك حكماء مصر فرعون ١١ هكذا بارك جليات الفلسطينيين ١٢ هكذا بارك أربع مئة نبي كاذب أخاب [٥] ١٣ ولكن لم يكن مدحهم الا باطلا فهلك الممدوحون مع المادحين ١٤ لذلك لم يقل الله بلاسبب على لسان أشعيا النبي : « يا شعبي ان الذين يباركونك يخدعونك [٦] »

«ا» سورة الحمد «ب» لا خير الا الله «ت» قال أيوب لحم الانسان يأخذ الجرم وسائر الخبائث مثل سنكر يأخذ الماء منه «ث» قال سليمان حياتك ومماتك في لسانك منه «ج» الحذر من من يمدحك لانه يغرك عن طريق الحق منه

«١» لو ١٨ : ١٩ «٢» أيوب ١٥ : ١٤ و ١٥ «٣» أيوب ١٥ : ١٦
«٤» أم ١٨ : ٢١ «٥» ١ مل ٢٢ : ٦ «٦» اش ١ : ١١

١٥ ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون ١٦ ويل لكم أيها الكهنة واللاويون لأنكم أفسدتم ذبيحة الرب ١٧ حتى ان الذين جاؤا ليقدموا الذبائح يعتقدون ان الله يأكل لحما مطبوخاً كالانسان »

الفصل السابع والستون [ا]

١ « لأنكم تقولون لهم : « احضروا من غنمكم وثيرانكم وحملانكم الى هيكل إلـهكم ولا تأكلوا الجميع بل أعطوا نصيباً لالـهكم مما أعطاكم » ٢ ولكنكم لاتخبرونهم عن أصل الذبيحة انها شهادة الحياة التي أنعم بها على ابن أبينا ابرهيم ٣ حتى لا ينسى ايمان وطاعة أبينا ابراهيم مع المواعيد الموثقة معه من الله والبركة الممنوحة له

٤ « ولكن يقول الله على لسان حزقيال النبي [١] : « ابعدوا عني ذبائحكم هذه ان ضحاياكم مكروهة عندي [ب] » ٥ لانه يقترب الوقت الذي يتم فيه ماتكلم عنه الهنا على لسان هوشع [٢] النبي قائلا : « اني أدعو الشعب غير المختار مختاراً » ٦ وكما يقول في حزقيال النبي : « سيعمل الله ميثاقا جديداً مع شعبه [ت] ليس نظير الميثاق الذي أعطاه لآبائكم فلم يفوا [٣] به وسيأخذ منهم قلباً من حجر ويعطيهم قلباً جديداً » ٧ وسيكون كل هذا لانكم لاتسيرون الآن بحسب شريعته وعندكم المفتاح ولا تفتحون بل بالحري تسدون الطريق على الذين يسيرون [٥] فيها »

(ا) سورة القربان (ب) قال الله تعالى لليهود في الغضب أرفع قربانكم لانه عندنا خبث منه (ت) ذكر غير شريعة

(١) اش ١ : ١١ وأر ٦ : ٢٠ (٢) هو ٢ : ٢٣ (٣) ار ٣١ : ٣١ و ٣٢
(٤) حز ٣٦ : ٢٦ (٥) لو ١١ : ٥٢

٨ وهم الكاهن بالانصراف ليخبر رئيس الكهنة الذي كان واقفاً على مقربة من الهيكل بكل شيء ٩ ولكن يسوع قال : « قف لأني أجيبك على سؤالك »

الفصل الثامن والستون (ا)

١ « سألتني أن أخبرك ما يعطينا الله في الجنة ٢ الحق أقول لكم ان الذين يهتمون بالاجرة لا يحبون صاحب العمل ٣ فالراعي الذي عنده قطيع من الغنم متى رأى الذئب مقبلاً يتهيأ للمحاماة عنه ٤ وبالضد منه الاجير الذي متى رأى الذئب ترك الغنم وهرب [1] ٥ لعمر الله (ب) الذي أقف في حضرته لو كان اله آبائنا الهكم لما خطر في بالكم أن تقولوا : « ماذا يعطيني الله » ٦ بل كنتم تقولون كما قال داود نبيه : « ماذا أعطي الله من أجل جزاء ما أعطاني »

٧ « اني أضرب لكم مثلا [2] لتفهموا ٨ كان ملك عثر في الطريق على رجل جردته اللصوص الذين أثخنوه جراحا حتى الموت ٩ فتحنن عليه وأمر عبيده أن يحملوا ذلك الرجل الى المدينة ويعتنوا به ففعلوا هذا بكل جد ١٠ وأحب الملك الجريح حباً عظيما حتى انه زوجه من ابنته وجعله وريثه ١١ فلا مراء في ان هذا الملك كان رؤوفاً جداً ١٢ ولكن الرجل ضرب العبيد واستهان بالادوية وامتهن امرأته وتكلم بالسوء في الملك وحمل عماله على عصيانه ١٣ وكان اذا طلب الملك منه خدمة قال : « ما هو

«ا» سورة بني اسرائل «ب» الله حي

«١» يو ١٠ : ١٠ «٢» مز ١١٦ : ١٢ «٣» لو ١٠ : ٣٠

الجزاء الذي يعطيني اياه الملك ؟ ١٤ فماذا فعل الملك بمثل هذا الكنود عند ماسمع هذا ؟ »

١٥ فأجاب الجميع : « ويل له لان الملك نزع منه كل شيء ونكل به تنكيلا »

١٦ فقال حينئذ يسوع : « أيها الكهنة والكتبة والفريسيون وأنت يارئيس الكهنة الذي تسمع صوتي اني أعلن لكم ماقال الله لكم على لسان نبيه أشعيا[1] : « ربيت عبيداً ورفعت شأنهم أمامي فامتهنوني »

١٧ « ان الملك لهو الهنا الذي وجد اسرائيل في هذا العالم مفعما شقاء ١٨ فأعطاه لعبيده يوسف وموسى وهرون الذين اعتنوا به ١٩ وأحبه الهنا حباً شديداً حتى انه لاجل شعب اسرائيل ضرب مصر وأغرق فرعون وهزم مئة وعشرين[2] ملكا من الكنعانيين والمدينيين ٢٠ وأعطاه شرائعه جاعلا إياه وارثا لكل تلك البلاد التي يقيم فيها شعبنا

٢١ « ولكن كيف تصرف اسرائيل ؟ ٢٢ كم قتل من الانبياء ٢٣ كم نجس نبوة ؟ ٢٤ كيف عصى شريعة الله ٢٥ كم وكم تحول أناس عن الله لذلك السبب وذهبوا ليعبدوا الأوثان بذنبكم أيها الكهنة ٢٦ فلكم تمتهنون الله بسلوككم والآن تسألونني : ماذا يعطينا الله في الجنة ؟ ٢٧ فكان يجب عليكم أن تسألوني : أي قصاص يعطيكم الله إياه في الجحيم وماذا يجب عليكم فعله لاجل التوبة الصادقة ليرحمكم الله ؟ ٢٧ فهذا ما أقوله لكم ولهذه الغاية أرسلت اليكم »

«١» اش ١ : ٢ «٢» يش ١٢ : ٢٤ (ولكن عددهم هناك ٣١)

الفصل التاسع والستون (ا)

١ « لعمر الله [ب] الذي أقف في حضرته انكم لا تنالون مني تملقاً بل الحق ٢ لذلك أقول لكم توبوا وارجعوا الى الله كما فعل آباؤنا بعد ارتكاب الذنب ولا تقسوا قلوبكم »

٣ فاحتدم الكهنة حنقاً لهذا الخطاب ولكنهم لم ينبسوا بكلمة خوفاً من الشعب

٤ واستمر يسوع في كلامه قائلا: «أيها الفقهاء والكتبة والفريسيون وأنتم أيها الكهنة قولوا لي ٥ انكم لراغبون في الخيل كالفوارس ولكنكم لا ترغبون في المسير الى الحرب ٦ انكم لراغبون في الالبسة الجميلة كالنساء ولكنكم لا ترغبون في الغزل وتربية الاطفال ٧ انكم لراغبون في أثمار الحقل ولكنكم لا ترغبون في حراثة الارض ٨ انكم لراغبون في أسماك البحر ولكنكم لا ترغبون في صيدها ٩ انكم لراغبون في المجد كالجمهوريين ولكنكم لا ترغبون في عبء الجمهورية ١٠ وانكم لراغبون في الاعشار والباكورات كالكهنة ولكنكم لا ترغبون في خدمة الله بالحق ١١ اذاً ماذا يفعل الله بكم وأنتم راغبون هنا في كل خير بدون أدنى شر ١٢ الحق أقول لكم ان الله ليعطينكم مكانا يكون لكم فيه كل شر دون أدنى خير »

١٣ ولما اكمل هذا يسوع جيء برجل فيه شيطان [1] وهو لا يتكلم ولا يبصر ولا يسمع ١٤ فلما رأى يسوع ايمانهم رفع عينيه نحو السماء وقال :

«ا» سورة زكوه (ب) بالله حي

(١) مت١٢: ٢٢—٣١

« أيها الرب إله (ا) آبائنا ارحم هذه المريض واعطه صحة ليعلم هذه الشعب أنك أرسلتني »

١٥ ولما قال يسوع هذا أمر الروح ان ينصرف قائلا : « بقوة اسم الله ربنا (ب) انصرف أيها الشرير عن الرجل »

١٦ فانصرف الروح وتكلم الاخرس وأبصر بعينيه ١٧ فارتاع لذلك الجميع ولكن الكتبة قالوا : « انما هو يخرج الشياطين بقوة بعلزبوب رئيس الشياطين »

١٨ حينئذ قال يسوع : « كل مملكة منقسمة على نفسها تخرب ويسقط بيت على بيت ١٩ فاذا كان يخرج الشيطان بقوة الشيطان فكيف ثبتت مملكته ٢٠ واذا كان أبناؤكم يخرجون الشيطان بالكتاب الذي أعطاهم اياه سليمان النبي فهم يشهدون اني أخرج الشيطان بقوة الله ٢١ لعمر الله (ت) ان التجديف على الروح القدس لا مغفرة له لا في هذا العالم ولا في العالم الآخر ٢٢ لأن الشرير ينبذ نفسه عالماً مختارا (*)

٢٣ ولما قال يسوع هذا خرج من الهيكل ٢٤ فعظمته العامة لانهم أحضروا كل المرضى الذين تمكنوا من جمعهم فصلى يسوع ومنحهم جميعهم صحتهم ٢٥ لذلك أخذت الجنود الرومانية في أورشليم بوسوسة الشيطان تثير العامة في ذلك اليوم قائلين ان يسوع اله اسرائيل قد أتى ليفتقد شعبه

(ا) الله سلطان (ب) باذن الله (ت) بالله حي

(*) الاصل الانكليزى « باختياره عالما بالنبذ » والمراد بالنبذ الطرد واللعن بالفعل

الفصل السبعون (أ)

١ وانصرف يسوع من أورشليم بعد الفصح ودخل حدود قيصرية فيلبس (١) ٢ فسأل تلاميذه بعد أن أنذره الملاك جبريل بالشغب الذي نجم بين العامة قائلا : « ماذا يقول الناس عني ؟ »

٣ أجابوا : « يقول البعض انك ايليا وآخرون أرميا وآخرون أحد الانبياء »

٤ أجاب يسوع : « وما قولكم أنتم فيّ ؟ »

٥ أجاب بطرس « انك المسيح بن الله »

٦ فغضب حينئذ يسوع وانتهره بغضب قائلا : « اذهب وانصرف عني (٢) لأنك أنت الشيطان وتحاول ان تسيء الي »

٧ ثم هدد الاحد عشر قائلا : « ويل لكم اذا صدقتم هذا لأني ظفرت بلعنة كبيرة من الله على كل من يصدق هذا »

٨ وأراد ان يطرد بطرس ٩ فتضرع حينئذ الاحد عشر الى يسوع لأجله فلم يطرده ١٠ ولكنه انتهره أيضاً قائلا : « حذار ان تقول مثل هذا الكلام مرة أخرى لان الله يلعنك »

١١ فبكى بطرس وقال : « ياسيد لقد تكلمت بغباوة فاضرع الى الله ان يغفر لي »

١٢ ثم قال يسوع : « اذا كان الهنا لم يرد ان يظهر نفسه لموسى عبده ولا لايليا الذي أحبه كثيراً ولا لنبي ما أتظنون ان الله يظهر نفسه لهذا

(أ) سورة اللعنة على النصارى

(١) قابل هذا بما في مت ١٦ :١٣ — ٢٠ (٢) مت ١٦ : ٢٣

الجيل الفاقد الايمان ١٣ بل ألا تعلمون ان الله قد خلق بكلمة [ا] واحدة كل شيء من العدم وان منشأ البشر جميعهم من كتلة طين؟ ١٤ فكيف اذاً يكون الله شبيهاً بالانسان؟ ١٥ ويل للذين يدعون الشيطان يخدعهم »

١٦ ولما قال يسوع هذا ضرع الى الله لأجل بطرس، والأحد عشر وبطرس يبكون ويقولون : « ليكن كذلك أيها الرّب المبارك الـهنا [ب] »

١٧ وانصرف يسوع بعد هذا وذهب الى الجليل إخماداً لهذا الرأي الباطل الذي ابتدأ أن يعلق بالعامة في شأنه

الفصل الحادي والسبعون [ت]

١ ولما بلغ يسوع بلاده [١] ذاع في جهة الجليل كلها أن يسوع النبي قد جاء الى الناصرة ٢ فتفقدوا عندئذ المرضى بجد وأحضروهم اليه متوسلين اليه أن يلمسهم بيديه ٣ وكان الجمع غفيرا جدا حتى ان غنياً مصاباً بالشلل لما لم يمكن ادخاله في الباب حمل الى سطح البيت الذي كان فيه يسوع وأمر القوم برفع السقف ودلي على ملاء أمام يسوع ٤ فتردد يسوع دقيقة ثم قال : «لا تخف أيها الاخ لان خطاياك قد غفرت لك»

٥ فاستاء كل أحد لسماع هذا وقالوا : «من هذا الذي يغفر الخطايا؟»

٦ فقال حينئذ يسوع : « لعمر الله إني لست بقادر على غفران

(ا) خاق الله كل شيء في كلام واحد بلا شيء منه (ب) ياالله سلطان

(ت) سورة اليغفر

(١) مر ٢: ١-١٢

الخطايا ولا أحد آخر ولكن الله وحده يغفر (ا) ٧ ولكن كخادم لله أقدر أن أتوسل اليه لأجل خطايا الآخرين ٨ لهذا توسلت اليه لاجل هذا المريض وإني موقن بأن الله قد استجاب دعائي ٩ ولكي تعلموا الحق أقول لهذا الانسان : « باسم اله (ب) آبائنا اله ابراهيم وأبنائه قم معافى »
١٠ ولما قال يسوع هذا قام المريض معافى ومجد الله

١١ حينئذ توسل العامة الى يسوع ليتوسل الى الله لاجل المرضى الذين كانوا خارجا ١٢ فخرج حينئذ يسوع اليهم ثم رفع يديه وقال : ١٣ «أيها الرب اله الجنود الاله الحي الاله الحقيقي الاله القدوس الذي لا يموت (ت) ألا فارحمهم ١٤ فأجاب كل أحد : « امين » ١٥ وبعد أن قيل هذا وضع يسوع يديه على المرضى فنالوا جميعهم صحتهم
١٦ فحينئذ مجدوا الله قائلين : « لقد افتقدنا الله بنبيه فان الله أرسل لنا نبيا عظيما»

الفصل الثاني والسبعون (ث)

١ وفي الليل تكلم يسوع سرا مع تلاميذه قائلا : ٢ « الحق أقول لكم ان الشيطان يريد أن يغربلكم كالحنطة (١) ٣ ولكني توسلت الى الله لأجلكم فلا يهلك منكم الا الذي يلقي الحبائل لي » ٤ وهو انما قال هذا عن يهوذا لان الملاك جبريل قال له كيف كانت ليهوذا يد مع

(ا) قال عيسى أقسنت (أقسمت ؟) بالله الحي أنا لا اقدر ان يغفر ذنبا من ذنوب لا يغفر ذنوب الا الله منه (ب) باذن الله (ت) سلطان الله حي حق ولي وباق (ث) سورة السلامة رسول الله

(١) لو ٢٢:٣١

الكهنة وأخبرهم بكل ما تكلم به يسوع

• فاقترب الذي يكتب هذا الى يسوع بدموع قائلا : « يامعلم قل لي من هو الذي يسلمك ؟ »

٦ أجاب يسوع قائلا : « يابرنابا ليست هذه الساعة هي التي تعرفه فيها ولكن يعلن الشرير نفسه قريباً لاني سانصرف عن العالم »

٧ فبكى حينئذ الرسل قائلين : « يامعلم لماذا تتركنا لان الا حرى بنا ان نموت من ان تتركنا »

٨ أجاب يسوع : « لا تضطرب قلوبكم ولا تخافوا [(١)] ٩ لاني لست انا الذي خلقكم بل الله الذي خلقكم يحميكم [(أ)] ١٠ أما من خصوصي فاني قد أتيت لأهيء الطريق لرسول الله [(ب)] الذي سيأتي بخلاص للعالم ١١ ولكن احذروا أن تغشوا لانه سيأتي أنبياء كذبة [(٢)] كثيرون يأخذون كلامي وينجسون انجيلي

١٢ حينئذ قال اندراوس : « يامعلم اذكر لنا علامة لنعرفه »

١٣ أجاب يسوع : « انه لا يأتي في زمنكم بل يأتي بعدكم بعدة سنين حينما يبطل انجيلي ولا يكاد يوجد ثلاثون مؤمناً ١٤ في ذلك الوقت يرحم الله العالم فيرسل [(ت)] رسوله الذي تستقر على رأسه غمامة بيضاء يعرفه أحد مختاري الله وهو سيظهره للعالم ١٥ وسيأتي بقوة عظيمة على الفجار ويبيد عبادة الاصنام من العالم ١٦ واني أسر بذلك لانه بواسطته سيعلن ويمجد الله ويظهر صدقي ١٧ وسينتقم من الذين سيقولون اني أكبر من انسان

(أ) الله خالق وحافظ (ب) رسول الله (ت) الله مرسل

(١) يو ١٤:٢٧ (٢) مت ٢٤: ١١

١٨ الحق أقول لكم ان القمر سيعطيه رقاداً في صباه ومتى كبر هو أخذه[١] كفيه ١٩ فليحذر العالم أن ينبذه لانه سيفتك بعبدة الاصنام ٢٠ فان موسى عبد الله[أ] قتل أكثر من ذلك كثيراً ولم يبق يشوع على المدن التي أحرقوها وقتلوا الاطفال ٢١ لان القرحة المزمنة يستعمل لها الكيّ ٢٢ « وسيجيء بحق أجلى من سائر الانبياء وسيوبخ من لا يحسن السلوك في العالم ٢٣ وستحيي طربا ابراج مدينة آبائنا بعضها بعضاً ٢٤ فمتى شوهد سقوط عبادة الاصنام الى الارض واعترف بأني بشر كسائر البشر فالحق أقول لكم ان نبي الله[أ] حينئذ يأتي

الفصل الثالث والسبعون[ب]

١ الحق أقول لكم انه اذا حاول الشيطان أن يعرف هل أنتم أخلاء الله وتمكن من بلوغ مأربه منكم فانه يسمح لكم أن تسيروا بحسب أهوائكم اذ لا يهاجم أحد مدنه[٢] ٢ ولكن لما كان يعلم انكم أعداؤه فسيستعمل كل عنف ليهلككم ٣ ولكن لا تخافوا فانه سيقاومكم ككلب مربوط لان الله قد سمع صلاتي

٤ أجاب يوحنا : «يامعلم أخبرنا كيف يقف المجرب القديم(*) بالمرصاد الانسان ليس لاجلنا نحن فقط بل لاجل الذين سيؤمنون بالانجيل[٣] أيضا ٥ أجاب يسوع : « ان ذلك الشرير يجرب بأربع طرق ٦ الاولى

(ا) رسول الله (ب) سورة توكيل

(١) الآية المبهمة في القرآن سورة ٥٤ (٢) (المترجم) عبارة الترجمة الانكليزية مشوشة (*) (المترجم) يعني بالمجرب القديم الشيطان (٣) يو ١٧: ٢٠

عند ما يجرب هو نفسه بالافكار ٧ الثانية عندمايجرب بالكلام والاعمال بواسطة خدمه ٨ الثالثةعندمايجرب بالتعليم الكاذب ٩ الرابعةعندمايجرب بالتخييل الكاذب ١٠ اذاً يجب على البشر أن يحاذروا كثيرا ولا سيما لان له عونا من جسد الانسان الذي يحب الخطيئة كما يحب المحموم الماء ١١ الحق أقول لكم انه اذا خاف الانسان الله انتصر على كل شيء كما يقول داود[١] نبيه : « ١٢ سيسلمك الله [ا] الى عناية ملائكته الذين يحفظون طرقك [ب] لكيلا يعثرك الشيطان ١٣ يسقط ألف عن شمالك وعشرة آلاف عن يمينك لكيلا يقربوك [ت]

٢٤ «ووعد أيضاً المنابحبة[ث][ج] عظيمة على لسان داود المذكور ان يحفظنا قائلا [٢] : « اني أمنحك فهما يثقفك وكيفما سلكت في طرقك اجعل عيني تقع عليك [ح] »

٢٥ ولكن ماذا أقول ؟ ٢٦ لقد قال على لسان أشعيا[٣] : « أتنسى الام طفل رحمها ؟ ولكن أقول لك ان هي نسيت فاني لا انساك [خ] »

٢٧ « اذا قولوا لي من يخاف الشيطان اذا كانت الملائكة حراسه والله الحي [د] حاميه ؟ ٢٨ ومع ذلك فمن الضروري كما يقول النبي

«ا» الله مرسل «ب» ارسل الله تعالى ملائكة على المؤمنين ليحفض طرقهم منه «ت» قال الله للمؤمنين عسى ان يقع على شمالهم ألف بلاء وعلى يمينهم عشرة آلاف بلاء لكن لا يصيبكم منه « ث » الله محب «ج » الله وهل « وعد ؟ » «ح» قال الله في الزبور المؤمنين عطينا كم العقل ليرشدكم الاطرق الحق واين تذهبتم أنا ناظر عليكم منه «خ» قال سبحانه وتعالى للمؤمنين هل يمكن أنتنسى الحامل والحمل في بطانه « بطنها ؟ » وان أسل « أصلا ؟ » تنسى وأنا لا أنسيتكم منه« د» بالله حي

(١) مز ١١:٩١و١٢و٧ ؟ (٢) مز ٣٢ : ٨ (٣) اش ٤٩ : ١٥

سليمان[١] أن : تستعد أنت يابني الذي صرت تخاف الله للتجارب» ٢٩ الحق أقول لكم انه على الانسان ان يحتذي مثال الصير في الذي يتحرى النقود ممتحنا افكاره لكيلا يخطىء الى خالقه[أ]

الفصل الرابع والسبعون[ب]

١ «كان ولا يزال في العالم قوم لا يبالون بالخطيئة وانهم لعلى أعظم ضلال ٢ قولوا لي كيف أخطأ الشيطان ؟ ٣ انه أخطأ لمجرد الفكر بأنه أعظم شأنا من الانسان ٤ وأخطأ سليمان لانه فكر في ان يدعو كل خلائق الله لوليمة فاصلحت خطأه سمكة اذ أكلت كل ما كان قد هيأه ٥ لذلك لم يكن بلا باعث ما يقول داود أبونا[٢] : « استعلاء الانسان في نفسه يهبط به في وادي الدموع» ٦ لذلك ينادي الله على لسان اشعيا نبيه[٣] قائلا : «أبعدوا أفكاركم الشريرة عن عيني » ٧ ولاي غاية يرمي سليمان[٤] اذ يقول : « احفظ قلبك كل الحفظ » ٨ لعمر الله[ت] الذي تقف نفسي في حضرته يقال كل شيء في الافكار الشريرة التي تكون باعثاً على ارتكاب الخطيئة لانه لا يمكن ارتكاب الخطيئة بدون فكر ٩ الا قولوا لي متى غرس الزارع الكرم ألا يزرع النبات على عمق غائر ؟ ١٠ بلى وهكذا يفعل الشيطان الذي اذا زرع الخطيئة لا يقف عند العين أو الاذن بل يتعدى الى القلب الذي هو مستقر الله[ث] ١١ كما تكلم على لسان موسى[٥] عبده قائلا : « اني أسكن فيهم ليسيروا في شريعتي »

« ا » الله خالق «ب» سورة الفكر «ت» بالله حي «ث» قلب بيت الله

«١» (جا) ٢ : ١ «٢» مز ٨٤ : ٥ و ٦ «٣» أش ١ : ٦

«٤» أم ٤ : ٢٣ «٥» لا ٢٦ : ١١ و ١٢

١٢ « ألا قولوا لي اذا عهد اليكم هيرودس الملك لتحفظوا بيتاً ودسكناه أتبيحون لبلاطس عدوه أن يدخله أويضع أمتعته فيه ؟ ١٣ كلا ثم كلا ١٤ فبالحري يجب عليكم ألا تبيحوا للشيطان أن يدخل قلوبكم أويضع أفكاره فيها ١٥ لان الله أعطاكم [ا] قلبكم لتحفظوه وهو مسكنه [ب] ١٦ لاحظوا اذاً كيف ان الصيرفي ينظر في النقود هل صورة قيصر صحيحة وهل الفضة صحيحة أم كاذبة وهل هي من العيار المعهود ١٧ لذلك يقلبها كثيراً في يده ١٨ أيها العالم المجنون ما أحكمك في شغلك حتى انك في اليوم الاخير توبخ وتحكم على خدم الله بالاهمال والتهاون لان خدمك دون ريب احكم من خدم [١] الله ١٩ قولوا لي اذاً من يمتحن فكرا كما يمتحن الصيرفي قطعة نقود فضية ؟ ٢٠ لا أحد مطلقا »

الفصل الخامس والسبعون [ت]

١ حينئذ قال يعقوب: « يامعلم كيف يكون امتحان الفكر شبيهاً بامتحان قطعة نقود ؟ »

٢ أجاب يسوع : « ان الفضة الجيدة في الفكر انما هي التقوى لان كل فكر عار من التقوى يأتي من الشيطان ٣ والصورة (*) الصحيحة انما هي قدوة الاطهار والانبياء التي يجب علينا اتباعها ٤ وزنة الفكر انما هي محبة الله التي يجب ان يعمل بموجبها كل شيء ٥ ولذلك يأتي العدو الى هناك بافكارتنا في التقوى في جيرانكم مطابقة للعالم ليفسد الجسد وللمحبة

«ا» الله معطي «ب» قلب بيت الله « ت » سورة التنبل

« ١ » لو ١٦ :٨ «*» المراد بالصورة هنا ما يكون على قطعة النقد « المترجم »

العالمية ليفسد محبة الله

٦ أجاب برتولوماوس : « يا معلم كيف نفكر قليلا حتى لا نقع في التجربة ؟ »

٧ أجاب يسوع: «يلزمكم شيئان ٨ الاول ان تتمرنوا كثيراً ٩ والثاني ان تتكلموا قليلا ١٠ لان الكسل مرحاض يتجمع فيه كل منكر نجس ١١ والاكثار من التكلم إسفنجة تلتقط الآثام ١٢ فيلزم ان لا يكون عملكم قاصراً على تشغيل الجسد فقط بل يجب ان تكون النفس أيضاً مشتغلة بالصلاة ١٣ لانه يجب أن لا تنقطع عن الصلاة أبدا ١٤ إني أضرب لكم مثلا : ١٥ كان رجل سيء الاداء فلذلك لم يقبل أحد من الذين يعرفونه أن يحرث حقوله ١٦ فقال قول الشرير : « إني أذهب الى السوق [1] لاجد قوما كسالى بطالين فيجيئون ليحرثوا كرمي ١٧ فخرج هذا الرجل من بيته ووجد كثيرين من الغرباء البطالين المفاليس ١٨ فكلم هؤلاء وقادهم الى كرمه ١٩ أما الذين كانوا قد عرفوه واشتغلوا معه قبلا فلم يذهب منهم أحد الى هناك

٢٠ « فالذي سيء الاداء هو الشيطان ٢١ لانه يعطي شغلا فيكون جزاء الانسان في خدمته النيران الابدية ٢٢ فهو لذلك قد خرج من الجنة ويجول باحثاً عن فعلة ٢٣ وهو انما يأخذ لعمله الكسالى ايا كانوا وعلى الخصوص الذين لا يعرفونه ٢٤ ولا يكفي مطلقاً للهرب من الشر أن يعرفه الانسان لينجو منه بل يجب فعل الصالحات للتغلب عليه

(١) مت ٢٠ : ٣ مثل ابو كريفي

الفصل السادس والسبعون (ا)

١ « اني أضرب لكم مثلا[١] ٢ كان لرجل ثلاثة كروم آجرها الثلاثة كرامين ٣ ولما لم يعرف الاول كيف يحرث الكرم لم يخرج الكرم سوى أوراق ٤ أما الثاني فعلم الثالث كيف يجب ان تحرث الكروم ٥ فأصغي لكلماته وحرث كرمه كما أرشده فأتى كرم الثالث بثمر كثير ٦ ولكن الثاني أهمل حراثة كرمه صارفاً وقته في التكلم فقط ٧ فلما حان الوقت لدفع الاجرة لصاحب الكرم قال الاول : « ياسيد اني لا أعرف كيف يحرث كرمك لذلك لم يكن لي ثمر هذه السنة »

٨ « فأجاب السيد : « ياغبي هل تسكن العالم وحدك حتى انك لم تستشر كرامي الثاني الذي يعرف جيداً كيف تحرث الارض ؟ فيتحتم عليك أداء حقي »

٩ « ولما قال هذا حكم عليه بالاشتغال في السجن الى ان يدفع لسيده الذي رحم غرارته فاطلقه قائلا : انصرف فاني لا اريد ان تشتغل بعد في كرمي ويكفيك أني أعطيك دينك »

١٠ « وجاء الثاني الذي قال له السيد : « مرحباً بكرامي ! أين الثمار التي أنت مديون لي بها ١١ ومن المؤكد انك لما كنت تعلم جيداً كيف تهذب الكروم فلابد ان يكون الكرم الذي أجرتك اياه قد اتى بثمار كثيرة »

١٢ « فأجاب الثاني : « ياسيد ان كرمك آخذ في الانحطاط لاني لم أشذب الشجر ولا حرثت الارض والكرم لم يأت بثمر فلذلك لا اقدر أن أدفع لك »

«ا» سورة العليم مثلاه

«١» مثل ابو كريفي آخر ومت ٢١:٢٨ ولو ١٩:١١

١٣ «ثم دعا السيد الثالث وقال له باندهال : لقد قلت لي أن هذا الرجل الذي أجرته الكرم الثاني قد أتم تعليمك حراثة الكرم الذي أجرتك اياه ١٤ فكيف يمكن أن لا يأتي الكرم الذي أجرته إياه هو بثمر مع أن التربة واحدة ؟»

١٥ « أجاب الثالث : « ياسيد ان الكرم لا يحرث بالكلام فقط بل على من يريد استئجاره ان ينضح منه كل يوم عرق قميص ١٦ وكيف يأتي أيها السيد كرم كرامك بثمر وهو لا يفعل سوى اضاعة الوقت بالكلام ؟ ١٧ ولا ريب أيها السيد في انه لو عمل بما قال لاعطاك اجرة الكرم لخمس سنين لاني أنا الذي لا أقدر على الكلام كثيرا أعطيتك اجرة سنتين »

١٨ «فحنق السيد وقال للكرام بازدراء : « اذاً أنت قد عملت عملا عظيما بعدم زبر الاشجار وتمهيد الكرم فلك اذاً علي جزاء عظيم ! » ١٩ ثم دعا خدمه وأمر بضربه بدون رحمة ٢٠ ثم وضعه في السجن تحت سيطرة خادم جاف كان يضربه كل يوم ٢١ ولم يرد مطلقا ان يطلقه لاجل شفاعة أصدقائه

الفصل السابع والسبعون (ا)

١ « الحق أقول لكم ان كثيرين سيقولون لله يوم (١) الدينونة : « يارب لقد بشرنا وعلمنا بشريعتك ٢ ولكن الحجارة نفسها ستصرخ ضدهم قائلة : « لما كنتم قد بشرتم الآخرين فبلسانكم قد أدنتم أنفسكم

«ا» سورة العليم فاسق

(١) ؟ لو ١٣ : ٢٦و٢٧

يا فاعلي الاثم »

٣ قال يسوع : « لعمر الله [أ] ان من يعرف الحق ويفعل عكسه يعاقب عقابا أليما حتى تكاد الشياطين ترثي له [ب] ٤ ألا قولوا لي أللعلم أم للعمل أعطانا الله [ت] الشريعة ؟ ٥ الحق أقول لكم ان غاية كل علم هي تلك الحكمة التي تفعل كل ماتعلم »

٦ « قولوا لي اذا كان أحد جالساً على المائدة ورأى بعينيه طعاماً شهياً ولكنه اختار بيديه أشياء قذرة فا كلها ألا يكون مجنونا ؟ » ٧ فقال التلاميذ « بلى البتة » ٨ حينئذ قال يسوع : « انك لانت أشد جنونا من كل المجانين أيها الانسان الذى تعرف السماء بادراكك وتختار الارض بيديك ٩ الذى تعرف الله بادراكك وتشتهى العالم بهواك ١٠ الذى تعرف ملذات الجنة بادراكك وتختار بأعمالك شقاء الجحيم ١١ انك لجندي باسل يا من تنبذ الحسام وتحمل الغمد لتحارب ! ١٢ ألا تعلمون أن من يسير في الظلام يشتهى النور لا ليراه فقط بل ليرى الصراط المستقيم فيسير آمناً الى الفندق ١٣ ماأشقاك أيها العالم الذي يجب أن يحتقر ويمقت ألف مرة لان الهنا أراد دائما أن يمنحه معرفة الصراط بواسطة أنبيائه الاطهار ليسير الى وطنه وراحته ١٤ ولكنك أيها الشرير لم تمتنع عن الذهاب فقط بل فعلت ما هو شر من ذلك — احتقرت النور ١٥ لقد صح مثل الجمل انه لا يرغب أن يشرب من الماء الصافي لانه لا يريد أن ينظر وجهه القبيح ١٦ هكذا يفعل الصالح الذي يفعل الشر ١٧ لانه يكره

«ا» بالله حي «ب» قال عيسى بالله الحي من علم الحق ويعمل بخلافه كان له عذاباً شديداً عسى ان يرحم الشيطان له منه «ت» الله معطي

النور لئلا تعرف أعماله ١٦ اما من يؤتى حكمة ولا يكتفي بأن لا يفعل حسناً بل يفعل شراً من ذلك بأن يستخدمها للشر فإنما يشبه من يستعمل الهبات أدوات لقتل الواهب

الفصل الثامن والسبعون (ا)

١ « الحق أقول لكم ان الله لم يشفق على سقوط الشيطان ومع ذلك فقد أشفق على سقوط آدم ٢ وكفا كم أن تعرفوا سوء حال من يعرف الخير ويفعل الشر

٣ فقال حينئذ « اندراوس : يامعلم يحسن أن ينبذ العلم خوفا من السقوط في مثل هذه الحال»

٤ أجاب يسوع : « اذا كان العالم حسناً بدون الشمس والانسان بدون عينين والنفس بدون ادراك يكون عدم المعرفة اذاً حسناً ٥ الحق أقول لكم ان الخبز لا يفيد الحياة الزمنية كما يفيد العلم الحياة الابدية ٦ ألا تعلمون ان الله أمر بالعلم ؟ ٧ لأنه هكذا يقول الله : « اسأل شيوخك يعلموك[١] »

٨ ويقول الله عن الشريعة [٢] : « اجعل وصيتي إمام عينيك والهج بها حين تجلس وحين تمشي وفي كل حين » ٩ فيمكنكم الآن أن تعلموا اذا كان عدم العلم حسناً ١٠ ان من يحتقر الحكمة لشقي لأن لا بد ان يخسر الحياة الابدية »

١١ فأجاب يعقوب : « يامعلم نعلم أن أيوب لم يتعلم من معلم ولا

«ا» سورة النور القلوب

(١) يو ٣ : ٢٠ (٢) تث ٣٢ : ٧ (٣) تث ٦ : ٧ و ٨ و ١١ و ١٨ و ١٩

ابراهيم ومع هذا فقد كانا طاهرين ونبيين »

١٢ أجاب يسوع : « الحق أقول لكم ان من كان من أهل العروس لا يدعى الى العرس لانه يسكن البيت الذي فيه العرس بل يدعى البعيدون عن البيت ١٣ أفلا تعلمون ان أنبياء الله هم في بيت نعمة الله ورحمته ١٤ فشريعة الله ظاهرة فيهم كما يقول داود أبونا في هذا الموضوع [1] : « ان شريعة الهه في قلبه فلا يُحفر طريقه » ١٥ الحق أقول لكم ان الهنا لما خلق الانسان لم يخلقه بارا فقط بل وضع في قلبه نوراً يريه انه خليق به خدمة الله ١٦ فلئن أظلم هذا النور بعد الخطيئة فهو لا ينطفي ١٧ لان لكل أمة هذه الرغبة في خدمة الله مع انهم قد فقدوا الله وعبدوا آلهة باطلة وكاذبة ١٨ لذلك وجب أن يعلم الانسان عن أنبياء الله لان النور الذي يعلمهم طريق الذهاب الى الجنة وطننا بخدمة الله واضح ١٩ كما يجب ان يقاد ويداوى من في عينيه رمد»

الفصل التاسع والسبعون [ا]

١ أجاب يعقوب : « وكيف يعلمنا الانبياء وهم أموات ٢ وكيف يعلم من لا معرفة له بالانبياء ؟ »

٣ فأجاب يسوع : «ان تعليمهم مدون فتجب مطالعته لان الكتابة بمثابة نبي لك ٤ الحق الحق أقول لك ان من يمتهن النبوة لا يمتهن النبي فقط بل يمتهن الله الذي أرسل [ب] النبي [2] أيضاً ٥ أما ما يختص بالأمم الذين لا يعرفون

(ا) سورة رالحة (الرحمة ؟) اله (ب) الله مرسل

(١) مز ٣٧ : ٣١ (٢) لو ١٠ : ١٦

النبي فاني أقول لكم انه اذا عاش في تلك الاقطار رجل يعيش كما يوحي اليه قلبه غير فاعل للآخرين مالا يود ان يناله من الآخرين معطيا لقريبه ما يود أخذه من الآخرين فلا تخلى رحمة الله عن مثل هذا الرجل ٦ فلذلك يظهر له الله ويمنحه (ا) برحمته شريعته عند الموت ان لم يكن قبل ذلك ٧ ولعله يخطر في بالكم ان الله أعطى الشريعة حبا با لشريعة (ب) ٨ حقاً ان هذا لباطل بل منح الله شريعته ليفعل الانسان حسناً حباً في الله ٩ فاذا وجد الله انساناً يفعل حسناً حباله أفتظنون انه يمتهنه؟ ١٠ كلا ثم كلا بل يحبه أكثر من الذين أعطاهم الشريعة ١١ اني أضرب لكم مثلا: كان لرجل أملاك كثيرة وكان من أملاكه أرض قاحلة لم تنبت الا أشياء لا ثمر لها ١٢ وبينما كان سائراً ذات يوم وسط هذه الارض القاحلة عثر بين هذه الانبتة غير المثمرة على نبات ذي ثمار شهية ١٣ فقال هذا الانسان حينئذ «كيف تأتى لهذا النبات أن يحمل هذه الثمار الشهية هنا؟ ١٤ اني لا أريد أن يقطع ويوضع في النار مع البقية» ١٥ ثم دعا خدمه وأمرهم بقلعه ووضعه في بستانه ١٦ اني أقول لكم هكذا يحفظ (ت) الهنا من لهب الجحيم من يفعلون برا أينما كانوا

(ا) الله معطي (ب) هل ظننت ان الله تعالى ارسل الشريعة لاجل الشريعة لا الا اولرها لك (ارسلها لك؟) عبادة منه (ت) الله حافيظ

الفصل الثمانون[أ][ب]

١ « قولوا لي أسكن أيوب في غير أرض عوص[١] بين عبدة الاصنام؟ ٢ وكيف يكتب موسى عن زمن الطوفان ؟ ٣ قولوا لي ٤ انه يقول : «ان نوحاً وجد نعمة امام الله[٢] » ٥ كان لابينا ابراهيم أب لاايمان له لانه كان يصنع ويعبد الاصنام الباطلة ٦ وسكن لوط[٣] بين شر ناس على الارض ٧ ولقد أخذ نبوخذنصر دانيال أسيراً وهو طفل مع حننيا وعزريا وميشائيل[٤] الذين لم يكن لهم سوى سنتين من العمر لما أُسروا وربوا بين جمع من الخدم عبدة الاصنام ٨ لعمر[ت] الله ان النار كما تحرق الاشياء اليابسة وتحولها ناراً بدون تمييز بين الزيتون والسرو والنخل هكذا يرحم الهنا كل من يفعل برا غير مميز بين اليهودي والسكيثي واليوناني أو الاسماعيلي[٥] ٩ ولكن لا يقف قلبك هنالك يا يعقوب لانه حيث أرسل[ث] الله النبي ترتب عليك حتما ان تنكر حكمك وتتبع النبي ١٠ لا أن تقول : « لماذا يقول هذه ؟ لماذا يأمر وينهي ؟ » ١١ بل قل : « هكذا يريد الله وهكذا يأمر الله » ١٢ ألا ماذا قال الله لموسى لما امتهن اسرائيل موسى ؟ « انهم لم يمتهنوك ولكنهم امتهنوني[٦] انا »

١٣ « الحق أقول لكم انه لا يجب على الانسان ان يصرف زمن حياته ٧ في تعلم التكلم أو القراءة بل في تعلم كيف يشتغل جيداً ١٤ ألا قولوا

« ا » سورة العلم « ب » أيوب ونوح وابراهيم ودانيال ذكر
«ت» الله حي «ث» الله مرسل

(١) ايو ١ : ١ (٢) تك ٦ : ٨ (٣) تك ١٣ : ١٢ (٤) دا ١ : ٦
(٥) كو ٣ : ١١ (٦) ١ صم ٨ : ٧ وخر ١٦ : ٨

أي خادم لهيرودس لا يحاول مرضاته بأن يخدمه بكل جد ١٥ ويل للعالم الذي يحاول ان يرضي جسداً ليس سوى طين وسرقين ولا يحاول بل ينسى خدمة الله الذي خلق كل شيء المجيد الى الابد »

الفصل الحادي والثمانون[١]

«قولوا لي أتحسب خطيئة عظيمة على الكهنة اذا أوقعوا على الارض تابوت شهادة الله وهم يحملونه ؟ »

٢ فارتجف التلاميذ لما سمعوا هذا لانهم كانوا على علم بأن الله قتل[ب] عزة[١] لانه مس تابوت الله خطأ ٣ فقالوا : « انها لخطيئة كبرى »

٤ فقال يسوع : « لعمر الله[ت] ان نسيان كلمة الله التي بها خلق كل الاشياء[ث] والتي بها يقدم لك الحياة الابدية لخطيئة كبرى »

٥ ولما قال يسوع هذا صلى وقال بعد صلاته : «لا يجب ان نعبر غداً الى السامرة لأنه هكذا قال لي ملاك الله القدوس»

٦ وبلغ يسوع باكراً صباح يوم بئراً كان قد صنعها يعقوب ووهبها ليوسف ابنه[٢] ٧ ولما أعيا يسوع من السفر أرسل تلاميذه الى المدينة ليشتروا طعاماً ٨ فجلس بجانب البئر على حجر البئر واذا بامرأة من السامرة قد جاءت الى البئر لتستقي ماء

٩ فقال يسوع للمرأة: «أعطني لأشرب» ١٠ فأجابت المرأة: «ألا تخجل وأنت عبراني ان تطلب مني شربة ماء وأنا امرأة سامرية ؟ »

«ا» سورة الماء «ب» الله يعذب «ت» بالله حي «ث» منه خلق الما في كلام واحد كل شيء

«١» ٢ صم ٦ : ٧ «٢» يو ٤ : ٤ - ٢٠

١١ أجاب يسوع : « أيتها المرأة لو كنت تعلمين من يطلب منك شربة لطلبت أنت منه شربة »

١٢ أجابت المرأة : « وكيف تعطيني لأشرب ولا إناء ولا حبل معك لتجذب به الماء والبئر عميقة؟ »

١٣ أجاب يسوع : « أيتها المرأة من يشرب من ماء هذه البئر يعاوده العطش أما من يشرب من الماء الذي أعطيه فلا يعطش أبداً بل يعطي العطاش ليشربوا بحيث يصلون الى الحياة الابدية »

١٤ فقالت المرأة : « ياسيد أعطني من مائك هذا»

١٥ أجاب يسوع : « اذهبي وادعي زوجك وإيا كما أعطي لتشربا »

١٦ قالت المرأة : « ليس لي زوج »

١٧ أجاب يسوع : « حسناً قلت الحق لانه كان لك خمسة أزواج والذي معك الآن ليس هو زوجك »

١٨ فلما سمعت المرأة هذا اضطربت وقالت ياسيد أرى بهذا انك نبي ١٩ لذلك أضرع اليك أن تخبرني (عما يأتي) : ان العبرانيين يصلون على جبل صهيون في الهيكل الذي بناه سليمان في أورشليم ويقولون ان نعمة الله ورحمته[1] توجد هناك لا في موضع آخر ٢٠ أما قومنا فانهم يسجدون على هذه الجبال ويقولون ان السجود انما يجب أن يكون على جبال السامرة فقط فمن هم الساجدون الحقيقيون ؟ »

« ١ » الله هدى ورحمن

الفصل الثاني والثمانون [١]

١ حينئذ تنهد يسوع وبكى قائلا : ٢ «ويل لك يابلاد اليهودية لانك فخرين قائلة [١] : « هيكل الرب هيكل الرب » وتعيشين كانه لا اله منغمسة فى الملذات ومكاسب العالم ٣ فان هذه المرأة تحكم عليك بالجحيم في يوم الدين ٤ لان هذه المرأة تطلب ان تعرف كيف تجد نعمة ورحمة عند الله »

٥ ثم التفت الى المرأة وقال [٢] : « أيتها المرأة انكم أنتم السامريين تسجدون لما لا تعرفون أما نحن العبرانيين فنسجد لمن نعرف ٦ الحق أقول لك ان الله روح وحق ويجب أن يسجد له [ب] بالروح والحق ٧ لان عهد الله انما أخذ في أورشليم في هيكل سليمان لا في موضع آخر ٨ ولكن صدقيني [ت] أنه يأتي وقت يعطي الله فيه رحمته في مدينة أخرى ويمكن السجود له في كل مكان بالحق ويقبل الله [ث] الصلاة الحقيقية في كل مكان برحمته»

٩ أجابت المرأة : « اننا ننتظر مسياً [ج] فمتى جاء يعلمنا »

١٠ أجاب يسوع : «أتعلمين أيتها المرأة أن مسيَّا لا بد أن يأتي ؟»

١١ أجابت : « نعم ياسيد »

١٢ حينئذ تهلل يسوع وقال : « يلوح لي أيتها المرأة انك مؤمنة

«ا» سورة الكبلت « القبلة؟ » والصلوة رسول الله «ب» الله حق ومعبد
«ت» غير كبلت بعد الانجيل في زمان ختم الانبياء ذكر منه «ث» الله معبد
«ج» رسول

«١» ار ٧ : ٤ «٢» يو ٤ : ٢١ ــ ٢٦

١٣ فاعلمي اذاً انه بالايمان بمسيا سيخلص كل مختاري الله ١٤ اذاً وجب ان نعرف مجيء مسيا »

١٥ قالت المرأة : « لعلك أنت مسيا أيها السيد »

١٦ أجاب يسوع : « إني حقاً أرسلت الى بيت اسرائيل نبي خلاص ١٧ ولكن سيأتي بعدي مسيا [١] المرسل [ا] من الله لكل العالم الذي لاجله خلق الله العالم ١٨ وحينئذ يُسجد لله [ب] في كل العالم وتنال الرحمة حتى ان سنة اليوبيل التي تجيء الآن كل مئة سنة [٢] سيجعلها مسيا كل سنة في كل مكان »

١٩ حينئذ تركت المرأة جرتها وأسرعت الى المدينة لتخبر بكل ما سمعت من يسوع

الفصل الثالث والثمانون [ت]

١ وبينما كانت المرأة تكلم يسوع جاء تلاميذه وتعجبوا انه كان يتكلم هكذا مع امرأة [٣] ٢ ومع ذلك لم يقل له أحد : « لماذا تتكلم هكذا مع امرأة سامرية »

٣ فلما انصرفت المرأة قالوا : « يامعلم تعال وكل »

٤ أجاب يسوع : « يجب ان آكل طعاما آخر »

« ا » الله مرسل « ب » رسول الله معبد « ت » سورة البرائة

« ١ » أي محمد كما يعلم مما تقدم « ٢ » كان يجيء اليوبيل اليهودي مرة كل خمسين سنة « أنظر لاويين ١٥ : ١١ » اما اليوبيل الباباوي الذي كان يجيء كل ١٠٠ سنة فيظهر انه وضع سنة ١٣٠٠ م ثم انقص بعد ذلك الى ٥٠ سنة في سنة ١٣٥٠ م

« ٣ » يو ٤ : ٢٧ ـ ٤٢

٥ فقال التلاميذ بعضهم لبعض : « لعل مسافراً كلم يسوع وذهب ليفتش له على طعام ٦ فسألوا الذي يكتب هـذا قائلين : « هل كان هنا أحد كان يمكنه ان يحضر طعاماً للمعلم يابرنابا ؟ »

٧ فأجاب الذي يكتب : « لم يكن هنا من أحد خلا المرأة التي رأيتموها التي أحضرت هذا الاناء الفارغ لتملأه ماء » ٨ فوقف التلاميذ مندهشين منتظرين نتيجة كلام يسوع ٩ عندئذ قال يسوع : « انكم لا تعلمون ان الطعام الحقيقي هو عمل مشيئة الله ١٠ لانه ليس الخبز [1] الذي يقيت الانسان ويعطيه حياة بل بالحري كلمة الله بارادته ١١ فلهذا السبب لا تأكل [أ] الملائكة الاطهار بل يعيشون ويتغذون بارادة الله ١٢ وهكذا نحن وموسى [2] وايليا [3] وواحد آخر لبثنا أربعين يوما وأربعين ليلة بدون شيء من الطعام»

١٣ ثم رفع يسوع عينيه وقال : « متى يكون الحصاد »

١٤ أجاب التلاميذ : « بعد ثلاثة أشهر »

١٥ قال يسوع : « انظروا الآن كيف ان الجبال بيضاء بالحبوب ١٦ الحق أقول لكم انه يوجد اليوم حصاد عظيم يجنى ١٧ وحينئذ أشار الى الجم الغفير الذي أتى ليراه ١٨ لان المرأة لما دخلت المدينة أثارت المدينة بأسرها قائلة : « أيها القوم تعالوا وانظروا نبياً جديداً مرسلا [ب] من الله الى بيت اسرائيل » ١٩ وقصت عليهم كل ما سمعت من يسوع

(أ) منه الملائكة لا يشكل (ب) الله مرسل

(١) تث ٨ : ٣ ومت ٤ : ٤ (٢) خر ٢٤ : ١٨ (٣) ١ مل ١٩ : ٨

٢٠ فلما أتوا الى هناك توسلوا الى يسوع ان يمكث عندهم ٢١ فدخل المدينة ومكث هناك يومين شافياً كل المرضى ومعلما ما يختص بملكوت الله

٢٢ حينئذ قال أهل المدينة للمرأة: «اننا أكثر ايماناً بكلامه وآياته منا بما قلت ٢٣ لانه قدوس الله حقاً ونبي مرسل لخلاص الذين يؤمنون به»

٢٤ وبعد صلاة نصف الليل اقترب التلاميذ من يسوع ٢٥ فقال لهم «ستكون هذه الليلة في زمن مسيا رسول الله (أ) اليوبيل السنوي الذي يجيء الآن كل مئة سنة (ب) ٢٦ لذلك لا أريد ان ننام بل أن نصلي محنين رأسنا مئة مرة ساجدين لالهنا القدير الرحيم (ت) المبارك الى الابد ٢٧ فلنقل كل مرة: «أعترف بك الهنا الاحد (ث) الذي ليس لك من بداية ولا يكون لك من نهاية (ج) ٢٨ لانك برحمتك أعطيت كل الاشياء بدايتها وستعطي بعد لك الكل نهاية ٢٩ لا شبه لك بين البشر ٣٠ لانك بجودك غير المتناهي لست عرضة للحركة ولا لعارض ٣١ ارحمنا لانك خلقتنا ونحن عمل يدك (ح)»

الفصل الرابع والثمانون (خ)

١ ولما صلى يسوع قال: «لنشكر الله لانه وهبنا (د) هذه الليلة رحمة عظيمة ٢ لانه أعاد الزمن الذي يلزم ان يمر في هذه الليلة اذ قد صلينا بالاتحاد مع رسول (ذ) الله ٣ وقد سمعت صوته»

(أ) رسول الله   (ب) ان صلاة البراءة كانة في قديم الزمان تجيء برائس كل مائة سنة مرة واحدة وفي زمن الرسول تكون في كل سنة منه   (ت) الله قدير والرحمن   (ث) الله أحد وقديم وباقي   (ج) الله قديم وباقي   (ح) الله أكبر الله الرحمن وعادل وسبحان   (خ) سورة المخلص   (د) الله وهاب (ذ) رسول الله

٤ فلما سمع التلاميذ هذه تهللوا كثيراً وقالوا : « يامعلم علمنا شيئاً من الوصايا هذه الليلة »

٥ فقال يسوع : « هل رأيتم مرة ما البراز ممزوجاً بالبلسم ؟ »

٦ فأجابوا : « لا ياسيد لا انه لا يوجد مجنون يفعل هذا الشيء »

٧ فقال يسوع : « اني مخبركم الآن انه يوجد في العالم من هم أشد جنونا من ذلك لانهم يمزجون خدمة الله بخدمة العالم ٨ حتى ان كثيرين من الذين يعيشون بلا لوم قد خدعوا من الشيطان ٩ وبيناهم يصلون مزجوا بصلاتهم المشاغل العالمية فاصبحوا في ذلك الوقت ممقوتين في نظر الله ١٠ قولوا لي أتحذرون متى اغتسلتم للصلاة من ان يمسكم شيء نجس ؟ نعم بكل تأكيد ١١ ولكن ماذا تفعلون عند ما تصلون ؟ ١٢ انكم تغسلون أنفسكم من الخطايا بواسطة رحمة الله [1] ١٣ أتريدون اذاً وأنتم تصلون ان تتكلموا عن الاشياء العالمية ؟ ١٤ احذروا من ان تفعلوا هكذا ١٥ لان كل كلمة عالمية تصير براز الشيطان على نفس المتكلم »

١٦ فارتجف التلاميذ لانه كلمهم بحدة الروح ١٧ وقالوا : « يا معلم ماذا نفعل اذا جاء صديق يكلمنا ونحن نصلي »

١٨ أجاب يسوع : « دعوه ينتظر وأكملوا الصلاة »

١٩ فقال برتولوماوس : « ولكن لو فرضنا انه متى رأى اننا لا نكلمه اغتاظ وانصرف »

٢٠ أجاب يسوع : « اذا اغتاظ فصدقوني انه ليس بصديقكم وليس بمؤمن بل كافر ورفيق الشيطان ٢١ قولوا لي اذا ذهبتم لتكلموا أحد

« ١ » منه الصلاة روح طهرة

غلمان اصطبل هيرودس ووجدتموه يهمس في أذني هيرودس اتغتاظون اذا جعلتكم تنتظرون ؟ ٢٢ كلا ثم كلا بل تسرون ان تروا صديقكم مقرباً من الملك » ٢٣ ثم قال يسوع « أصحيح هذا ؟ »

٢٤ أجاب التلاميذ : « انه الحق بعينه »

٢٥ ثم قال يسوع : « الحق أقول لكم إن كل من يصلي انما يكلم الله ٢٦ أفيصح أن تتركوا التكلم مع الله لتكلموا الناس ؟ ٢٧ أيحق لصديقكم أن يغتاظ لهذا السبب لانكم تحترمون الله أكثر منه ؟ ٢٨ صدقوني انه ان اغتاظ لأن جعلتموه ينتظر فانما هو خادم جيد للشيطان ٢٩ لان هذا ما يتمناه الشيطان ان يترك الله لاجل الناس ٣٠ لعمر الله (ا) انه يجب على كل من يخاف الله ان ينفصل في كل عمل صالح عن أعمال العالم لكيلا يفسد العمل الصالح »

الفصل الخامس والثمانون (ب)

١ قال يسوع : « اذا فعل انسان سوءاً أو تكلم بسوء وذهب أحد ليصلحه ويمنع عملا كهذا فماذا يفعل هذا ؟

٢ أجاب التلاميذ : « انه يفعل حسناً لانه يخدم الله الذي يطلب على الدوام منع الشر كما ان الشمس تطلب على الدوام طرد الظلام »

٣ فقال يسوع : « وانا أقول لكم انه بالضد من ذلك متى فعل أحد حسناً أو تكلم حسناً فكل من يحاول منعه بوسيلة ليس فيها ما هو أفضل منه فانما هو يخدم الشيطان بل يصير رفيقه ٤ لان الشيطان لا يهتم بشيء سوى منع كل شيء صالح

« ا » بالله حي « ب » سورة فرق بين الحبيب « الحبيب ؟ » والعدو

٥ « ولكن ماذا أقول لكم الآن ؟ ٦ اني أقول لكم ماقاله سليمان [(١)] النبي قدوس وخليل الله : « من كل ألف تعرفونهم يكون واحد صديقكم »
٦ فقال متى : « الا نقدر اذاً ان نحب أحداً ؟ »

٧ فأجاب يسوع : « الحق أقول لكم انه لا يجوز لكم ان تكرهوا شيئاً الا الخطيئة ٨ حتى انكم لا تقدرون ان تبغضوا الشيطان من حيث هو خليقة الله بل من حيث هو عدو الله ٩ أتعلمون لماذا ؟ ١٠ اني أفيدكم ١١ لانه خليقة الله وكل ما خلق الله فهو حسن وكامل [(ا)] ١٢ فلذلك كل من يكره الخليقة يكره الخالق ١٣ ولكن الصديق شيء خاص لا يسهل وجوده ولكن يسهل فقده ١٤ لان الصديق لا يسمح باعتراض على من يحبه حباً شديداً ١٥ احذروا وانتبهوا ولا تختاروا من لا يحب من تحبون صديقا ١٦ فاعلموا اما المراد بالصديق ؟ ١٧ لا يراد بالصديق الا طبيب النفس ١٨ وهكذا كما انه يندر ان يجد الانسان طبيباً ماهراً يعرف الامراض ويفقه استعمال الادوية فيها هكذا يندر وجود أصدقاء يعرفون الهفوات ويفقهون كيف يرشدون للصلاح ١٩ ولكن هنالك شراً وهوان لكثيرين أصدقاء يغضون الطرف عن هفوات صديقهم ٢٠ وآخرين يعذرونهم ٢١ وآخرين يحامون عنهم بوسيلة عالمية ٢٢ ويوجد أصدقاء — وذلك شر مما تقدم — يدعون أصدقاءهم ويعضدونهم في ارتكاب الخطأ وستكون آخرتهم نظير اؤمهم ٢٣ احذروا من ان تتخذوا أمثال هؤلاء القوم أصدقاء ٢٤ لانهم أعداء وقتلة النفس حقاً »

« ا » ما خلق الله الا بالحق
«١» ؟ أم ١٨ : ٢٤

الفصل السادس والثمانون[١]

١ « ليكن صديقك صديقاً يقبل الاصلاح كما يريد هو أن يصلحك ٢ وكما انه يريد أن تترك كل شيء حبا في الله فعليه أن يرضى بان تتركه لاجل خدمة الله

٣ « ولكن قل لي اذا كان الانسان لا يعرف كيف يحب الله فكيف يعرف كيف يحب نفسه ٤ وكيف يعرف كيف يحب الآخرين اذا كان لا يعرف كيف يحب نفسه ؟ ٥ حقاً ان هذا لمحال ٦ فمتى اخترت لك صديقاً (لان من لا صديق له مطلقاً هو فقير جدا) فانظر أولا لا الى نسبه الحسن ولا الى أسرته الحسنة ولا الى بيته الحسن ولا الى ثيابه الحسنة ولا الى شخصه الحسن ولا الى كلامه الحسن أيضاً لانك (حينئذ) تغش بسهولة ٧ بل انظر كيف يخاف الله وكيف يحتقر الاشياء الأرضية وكيف يحب الاعمال الصالحة وعلى نوع أخص كيف يبغض جسده فيسهل عليك (حينئذ) وجدان الصديق الصادق [ب] ٨ : انظر على نوع أخص اذا كان يخاف الله ويحتقر أباطيل العالم واذا كان دائما منهمكا بالاعمال الصالحة ويبغض جسده كعدوّ عاتٍ ٩ ولا يجب عليك أيضاً أن تحب صديقا كهذا بحيث إن حبك ينحصر فيه لانك تكون عابد صنم ١٠ بل أحبه كهبة وهبك[ت] الله اياها فيزينه الله بفضل أعظم[١] ١١ الحق أقول لكم ان من وجد صديقا وجد احدى مسرات الفردوس بل هو مفتاح الفردوس

(ا) سورة الحب «الحبيب ؟» (ب) منه حق حبيب بيان (بيان حبيب الحق ؟) (ت) الله وهاب

«١» العبارة في النسخه الطليانية مبهمة

١٢ أجاب تداوس: « ولكن اذا اتفق لانسان وجود صديق لا ينطبق على ماقلت يامعلم فماذا يجب عليه ان يفعل؟ أيجب عليه ان يهجره؟ »

١٣ أجاب يسوع: « يجب عليه ان يفعل ما يفعله النوتي بالمركب الذي يسيره مارأى منه نفعاً ولكن متى وجد فيه خسارة تركه ١٤ هكذا يجب ان تفعل بصديق شر منك ١٥ فاتركه في الاشياء التي يكون فيها عثرة لك اذا كنت لاتود ان تتركك رحمة الله [أ] »

الفصل السابع والثمانون [ب]

١ ويلٌ للعالم من العثرات [١] ٢ لا بد ان تأتي العثرات لان العالم يقيم في الاثم [٢] ٣ ولكن ويل لذلك الانسان الذي به تأتي العثرة ٤ خير للانسان ان يعلق في عنقه حجر الرحى ويغرق في لجة البحر من ان يعثر جاره ٥ اذا كانت عينك عثرة لك فاقلعها لانه خير لك ان تدخل الجنة أعور من ان تدخل الجحيم ولك عينان ٦ ان اعثرتك يدك أو رجلك فافعل بهما كذلك لانه خير لك ان تدخل ملكوت السماء أعرج أو أقطع من أن تدخل الجحيم ولك يدان ورجلان»

٧ فقال سمعان المسمى بطرس: « ياسيد كيف يجب أن أفعل هذا؟ حقاً إنني أصير أبتر في زمن وجيز؟ »

٨ أجاب يسوع: « يابطرس اخلع الحكمة الجسدية تجد الحق توًّا

(أ) اذا كان حبيب يقصد أن يخرك (يحيدك ؟) عن طريق المستقين أتركه ان لم ترد أن يترك رحمة الله منه (ب) سورة الفاسق

(١) مت ١٨ : ٦ ٩ (٢) ايو ٥ : ١٩

٩ لان من يسلمك هو عينك ومن يساعدك للعمل هو رجلك ومن يخدمك في شيء ماهو يدك ١٠ فتى كانت أمثال هذه باعثاً على الخطيئة فاتركها ١١ لانه خير لك أن تدخل الجنة جاهلا فقيراً ذا أعمال قليلة من أن تدخل الجحيم بأعمال عظيمة وأنت حكيم غني ١٢ فاطرح عنك كل مايمنعك عن خدمة الله كما يطرح الانسان كل مايعيق بصره (أ) »

١٣ ولما قال يسوع هذا دعا بطرس الى جانبه وقال له (١) « اذا أخطأ أخوك اليك فاذهب وأصلحه ١٤ فاذاهو اصطلح فتهلل لانك قد ربحت أخاك ١٥ وان لم يصطلح فاذهب وادع شاهدين وأصلحه أيضاً ١٦ فان لم يصطلح فأخبر الكنيسة بذلك ١٧ فان لم يصطلح حينئذ فاحسبه كافراً ١٨ ولذلك لاتسكن تحت سقف البيت الذي يسكنه ١٩ ولا تأكل على المائدة التي يجلس اليها ٢٠ ولا تكلمه ٢١ حتى إنك ان علمت أين يضع قدمه أثناء المشي فلا تضع قدمك هناك »

الفصل الثامن والثمانون (ب)

١ « ولكن احذر من أن تحسب نفسك أفضل منه ٢ بل يجب عليك أن تقول هكذا: «بطرس بطرس انك لولم يساعدك الله لكنت شراً منه»

٣ اجاب بطرس : « كيف يجب عليّ أن اصلحه ؟ »

٤ فاجاب يسوع : « بالطريقة التي تحب انت نفسك ان تُصلَح بها ٥ فكما تريد ان تعامَل بالحلم هكذا عامل الآخرين ٦ صدقني يا بطرس

(أ) كل شيء يمنعك عن العبادة اتركه مثل ما اذا وقع (في) عينك منه

(ب) سورة العادل

(١) مت ١٨ : ١٥ — ١٧

لاني أقول لك الحق انك كلَّ مرة تصلح اخاك بالرحمة تنال رحمة من الله وتثمر كلماتك بعض الثمر ٧ ولكن اذا فعلت ذلك بالقسوة يقاصك عدل الله بقسوة ولا تأتي بثمر ٨ قل لي يا بطرس ايغسل الفقراء امثال هذه القدور الفخارية التي يطبخون فيها طعامهم بالحجارة والمطارق الحديدية؟ ٩ كلاّ ثم كلاّ بل بماء سخن ١٠ فالقدور تحطم بالحديد والاشياء الخشبية تحرقها النار أما الانسان فانه يصلح بالرحمة ١١ فمتى أصلحت أخاك قل لنفسك: « اذا لم يعضدني الله فإني فاعل غداً شراً من كل ما فعل هو اليوم»

١٢ اجاب بطرس [1] : « كم مرّة أغفر لأخي يامعلم؟ »

١٣ اجاب يسوع: « بعدد ما تريد ان يغفر لك »

١٤ فقال بطرس: « أسبع مرّات في اليوم؟ »

١٥ اجاب يسوع: « لا أقول سبعاً فقط بل تغفر له كل يوم [ا] سبعين سبع مرات ١٦ لان من يغفر يغفر له ومن يدن يدن»

١٧ حينئذ قال من يكتب هذا: « ويل للرؤساء لانهم سيذهبون الى الجحيم »

١٨ فوبخه يسوع قائلا: « لقد صرت غبياً يابرنابا اذ تكلمت هكذا ١٩ الحق أقول لك ان الحمام ليس بضروري للجسم ولا اللجام للفرس ولا يد الدفة للسفينة كضرورة الرئيس للبلاد ٢٠ ولاي سبب أذن [ب] الله لموسى ويشوع وصموئيل وداود وسليمان ولكثيرين آخرين أن يصدروا أحكاماً

(ا) «فوّ عصى ذ أخيك (عن أخيك ؟) في كل يوم سبع سبعين مرة أن عفوة يعفي منك منه (ب) الله معطي

(١) مت ١٨ : ٢١ و ٢٢

٢١ انما أعطى الله السيف لمثل هؤلاء لاستئصال الاثم[١]

٢٢ فقال حينئذ من يكتب هـذا : « كيف يجب اصـدار الحكم بالقصاص والعفو ؟ »

٢٣ اجاب يسوع : « ليس كل أحـد قاضياً يابرنابا لأن للقاضي وحده أن يدين الآخرين ٢٤ وعلى القاضي ان يقتص من المجرم كما يأمر الاب بقطع عضو فاسد من ابنه لكيلا يفسد الجسد كله »

الفصل التاسع والثمانون [ا]

١ قال بطرس : « كم يجب عليّ ان أمهل أخي ليتوب ؟ »

٢ أجاب يسوع : « بقدر ماتريد ان تمهَل »

٣ اجاب بطرس : « لا يفهم كل أحد هـذا فكلمنا بوضوح أتم »

٤ فاجاب يسوع : « أمهل أخاك ما أمهله الله[ب] »

٥ فقال بطرس : « ولا يفهمون هذا أيضاً »

٦ اجاب يسوع : « أمهله ما دام له وقت للتوبة »

٧ فحزن بطرس والبـاقون لانهـم لم يفقهوا المراد ٨ عندئذ قال يسوع : « لو كان عندكم ادراك صحيح وعرفتم انكم أنتم أنفسكم خطاة لما خطر في بالكم مطلقاً ان تنزعوا من قلوبكم الرحمة بالخاطىء ٩ ولذلك أقول لكم صريحاً إنه يجب ان يمهل الخاطىء ليتوب ما دام له نفس تتنفس من وراء اسنانه ١٠ لانه هكذا يمهله الهنا القدير الرحيم[ت] ١١ ان

(ا) سورة الكريم (ب) الله صبر (صبور ؟) (ت) الله صبر وقدير والرحمن

(١) رو ١٣ : ٤

الله[أ] لم يقل: «اني أغفر للخاطىء في الساعة التي يصوم ويتصدق ويصلي ويحج فيها» ١٢ وهو ما قام به كثيرون وهم ملعونون لعنة أبدية ١٣ ولكنه قال[١]: «في الساعة التي يندب فيها الخاطىء خطاياه (أنسى) اثمه فلا أذكره بعد» ثم قال يسوع: «أفهمتم؟»

١٤ اجاب التلاميذ: «فهمنا بعضاً دون بعض»

١٥ اجاب يسوع: «ما هو الذي لم تفهموه؟»

١٦ فاجابوا: «كون كثيرين من الذين صلوا مع الصيام ملعونين»

١٧ حينئذ قال يسوع: «الحق أقول لكم ان المرائين والامم يصلون ويتصدقون ويصومون أكثر من أخلاء الله ١٨ ولكن لما لم يكن لهم ايمان لم يتمكنوا من التوبة ولهذا كانوا ملعونين»

١٩ فقال حينئذ يوحنا: «علمنا ما هو الايمان حباً في الله»

٢٠ أجاب يسوع: «قد حان لنا ان نصلي صلاة الفجر»

٢١ فنهضوا واغتسلوا وصلوا لالهنا[ب] المبارك الى الابد

الفصل التسعون[ت]

١ فلما انتهت الصلاة اقترب تلاميذ يسوع اليه ففتح فاه وقال: ٢ «اقترب يا يوحنا لاني اليوم سأجيبك عن كل ما سألت ٣ الايمان خاتم يختم الله به مختاريه وهو خاتم أعطاه لرسوله الذي أخذ كل مختار الايمان على يديه فالايمان واحد[ث] كما ان الله واحد[ج] ٤ لذلك لما خلق الله قبل كل شيء

(أ) الله غفور «ب» الله الرحمن «ت» سورة الاسلام منه «ث» أسلام دين بيان «بيان دين الاسلام» «ج» الله أحد

(١) ؟ خر ١٨ : ٢٧

رسوله [١] وهبه قبل كل شيء الايمان الذي هو بمثابة صورة الله وكل ماصنع الله وما قال ٥ فيرى المؤمن بايمانه كل شيء أجلى من رؤيته إياه بعينه ٦ لان العينين قد تخطئان بل تكادان تخطئان على الدوام ٧ أما الايمان فلن يخطيء لان أساسه الله وكلمته ٨ صدقني أنه بالايمان يخلص كل مختاري الله ٩ ومن المؤكد انه بدون ايمان لايمكن لاحد أن يرضي الله [١] ١٠ لذلك لايحاول الشيطان ان يبطل الصوم والصلاة والصدقات والحج بل هو يحرض الكافرين عليها لانه يسر ان يرى الانسان يشتغل بدون الحصول على أجرة ١١ لن يحاول جهده بجد ان يبطل الايمان لذلك وجب بوجه أخص ان يحرص على الايمان بجد ١٢ وآمن طريقة لذلك أن تترك لفظة « لماذا » لان « لماذا » أخرجت البشر من الفردوس وحولت آدم من ملاك جميل الى شيطان مريع

١٣ فقال يوحنا : « كيف نترك « لماذا » وهي باب العلم ؟ »

١٤ أجاب يسوع : « بل « لماذا » هي باب الجحيم »

١٥ فصمت يوحنا أما يسوع فزاد ١٦ : « متى علمت ان الله قال شيئاً فمن أنت أيها الانسان حتى تتقعر « لماذا قلت ياالله كذا لماذا فعلت كذا ؟ » ١٦ أيقول الاناء الخزفي لصانعه مثلا : « لماذا صنعتني لأحوي ماء لا لأحوي بلسما ؟ » ١٧ الحق أقول لكم انه يجب في كل تجربة ان تتقووا بهذه الكلمة قائلين : « انما الله قال كذا » ـ « انما الله فعل كذا » ـ « انما الله يريد كذا » ١٨ لانك ان فعلت هذا عشت في أمن »

« ا » أول ماخلق الله رسول الله

« ١ » عب ١١ : ٦

الفصل الحادي والتسعون (١)

١ وحدث في هذا الزمن اضطراب عظيم في اليهودية كلها لاجل يسوع ٢ لان الجنود الرومانية أثارت بعمل الشيطان العبرانيين قائلين: «أن يسوع هو الله قد جاء ليفتقدهم» ٣ فحدثت بسبب ذلك فتنة كبرى حتى ان اليهودية كلها تدججت بالسلاح مدة الاربعين (١) يوماً فقام الابن على الاب والاخ على الاخ ٤ لان فريقاً قال ـ« ان يسوع هو الله قد جاء الى العالم» ـ ٥ وقال فريق آخر : « كلا بل هو ابن الله » ٦ وقال آخرون : « كلا لانه ليس لله شبه بشري ولذلك لا يلد بل أن يسوع الناصري نبي الله (ب) »

٧ وقد نشأ هذا عن الآيات العظيمة التي فعلها يسوع

٨ فترتب على رئيس الكهنة تسكيناً للشعب أن يركب في مركب لابساً ثيابه الكهنوتية واسم الله القدوس التتغراماتن (ت) على جبهته ٩ وركب كذلك الحاكم بيلاطس وهيرودس

١٠ فاجتمع في مزبه على أثر ذلك ثلاثة جيوش كل منها مئتا ألف رجل متقلدي السيوف ٩ فكلمهم هيرودس أمامهم فلم يسكنوا ١٠ ثم تكلم الحاكم ورئيس الكهنة قائلين: «أيها الاخوة ان هذه الفتنة انما قد أثارها عمل الشيطان لان يسوع حي واليه يجب أن نذهب ونسأله أن يقدم شهادة عن نفسه وان نؤمن به بحسب كلمته»

« ا » سورة الفتفت أكبر « أكبر الفتن » « ب » الله سبحان
« ت » اسم عظم في بن « بني » اسرائيل لسان عمران تتاغرامات منه
« ١ » أيام الصوم

١٠ فسكن لهذا ثائرهم كلهم ونزعوا سلاحهم وتعانقوا قائلا بعضهم لبعض : « اغفر لي أيها الاخ »

١١ فعقد في ذلك اليوم كل واحد النية ان يؤمن يسوع بحسب ماسيقول ١٢ وقدم الحاكم ورئيس الكهنة جوائز كبرى لمن يأتي ويخبرهم أين يسوع

الفصل الثاني والتسعون [1]

١ ففي هذا الزمن ذهبنا ويسوع الى جبل سينا عملا بكلمة الملاك الطاهر ٢ وحفظ هناك يسوع الاربعين يوماً [1] مع تلاميذه ٣ فلما انقضت اقترب يسوع من نهر الاردن ليذهب الى أورشليم ٤ فرآه أحد الذين يؤمنون بأن يسوع هو الله ٥ فصرخ من ثم بأعظم سروره « ان الـهنا آت » ٦ ولما بلغ المدينة اثارها كلها قائلا : « ان إلـهنا آت يا أورشليم تهيأي لقبوله » ٧ وشهد انه رأى يسوع على مقربة من الاردن

٨ فخرج من المدينة كل أحد الصغير والكبير ليروا يسوع ٩ حتى أصبحت المدينة خالية لان النساء حملن أطفالهن على اذرعهن ونسين ان يأخذن معهن زاداً للاكل

١٠ فلما علم بهذا الحاكم ورئيس الكهنة خرجا راكبين وأرسلا رسولا الى هيرودس ١١ فخرج هو أيضاً راكبا ليرى يسوع تسكيناً لفتنة الشعب ١٢ فنشدوه يومين في البرية على مقربة من الاردن ١٣ وفي اليوم الثالث وجدوه وقت الظهيرة اذ كان يتطهر هو وتلاميذه للصلاة حسب كتاب موسى

---

(١) سورة النصار

(١) أيام الصيام

١٤ فانذهل يسوع لما رأى الجمّ الغفير الذي غطى الارض بالقوم ١٥ وقال لتلاميذه : « لعل الشيطان أحدث فتنة في اليهودية ١٦ لينزع الله من الشيطان السيطرة التي له على الخطاة »

١٧ ولما قال هذا اقترب الجمهور ١٨ فلما عرفوه أخذوا يصرخون: « مرحباً بك يا إلهنا ! » وأخذوا يسجدون له كما يسجدون لله ١٩ فتنفس يسوع الصعداء وقال : « انصرفوا عني أيها المجانين لاني أخشى أن تفتح الارض فاها وتبتلعني وإيا كم لكلامكم الممقوت ! » ٢٠ لذلك ارتاع الشعب وطفقوا يبكون

الفصل الثالث والتسعون [ا]

١ حينئذ رفع يسوع يده إيماء للصمت ٢ وقال : « انكم لقد ضللتم ضلالا عظيما أيها الاسرائيليون لأنكم دعوتموني إلهكم وأنا انسان ٣ وإني أخشى لهذا أن ينزل الله بالمدينة المقدسة وباء شديداً مسلما اياها لاستعباد الغرباء ٤ لعن الشيطان الذي أغراكم بهذا ألف لعنة» !

ولما قال يسوع هذا صفع وجهه بكلتا كفيه ٦ فحدث على أثر ذلك نحيب شديد حتى لم يسمع أحد ماقال يسوع ٧ فرفع من ثم يده مرة أخرى إيماء للصمت ٨ ولما هدأ نحيب القوم تكلم مرة أخرى ٩ : «أشهد أمام السماء وأشهد كل شيء على الارض اني بريء من كل ما قد قلتم ١٠ لاني انسان مولود من امرأة فانية بشرية وعرضة لحكم الله[ب] مكابد

(ا) سورة الاقرار (ب) حكم الله

شقاء الاكل والمنام وشقاء البرد والحر كسائر البشر ١١ لذلك (أ) متى جاء الله (ب) ليدين يكون كلامي كحسام يخترق كل من يؤمن بأني أعظم من انسان»

١٢ ولما قال يسوع هذا رأى كوكبة من الفرسان فعلم من ثم ان الوالي مع هيرودس ورئيس الكهنة كانوا قادمين

١٣ فقال يسوع : « لعلهم هم قد صاروا مجانين أيضاً »

١٤ فلما وصل الوالي مع هيرودس ورئيس الكهنة الى هناك ترجلوا جميعاً ١٥ وأحاطوا بيسوع حتى ان الجنود لم يتمكنوا من دفع الجمهور الذين كانوا يودون ان يسمعوا يسوع يكلم الكاهن

١٦ فاقترب يسوع من الكاهن باحترام ولكن هذا كان يريد ان يسجد ليسوع ١٧ فصرخ يسوع : «حذار ما أنت فاعل يا كاهن الله الحي (ت) لا تخطىء الى الله »

١٨ أجاب الكاهن : «ان اليهودية قد اضطربت لآياتك وتعليمك حتى انهم يجاهرون بأنك أنت الله فاضطررت بسبب الشعب الى ان آتي الى هنا مع الوالي الروماني والملك هيرودس ١٩ فنرجوك من كل قلبنا أن ترضى بازالة الفتنة التي ثارت بسببك ٢٠ لأن فريقاً يقول إنك الله وآخر انك ابن الله ويقول فريق انك نبي »

٢١ أجاب يسوع : « وأنت يا رئيس كهنة الله لماذا لم تخمد الفتنة ؟ ٢٢ هل جننت أنت أيضاً ؟ ٢٣ هل أمست النبوات وشريعة الله نسياً منسياً أيتها اليهودية الشقية التي ضللها الشيطان ؟ »

(ا) قال عيسى اذا حكم الله يوم القيم فانا كلامنا مثل سيفٍ يقتع (سيف يقطع) لمن يعتقد أنا فضلا على الناس منا (ب) الله حكيم (ت) بالله حي

الفصل الرابع والتسعون (١)

١ ولما قال يسوع هـذا عاد فقال : «اني أشهد امام السماء وأُشهد كل ساكن على الارض اني بريء من كل ما قال الناس عني من أني أعظم من بشر ٢ لاني بشر مولود من امرأة وعرضة لحكم الله (ب) أعيش كسائر البشر عرضة للشقاء العام ٣ لعمر الله (ت) الذي تقف نفسي بحضرته إنك أيها الكاهن لقد أخطأت خطيئة عظيمة بالقول الذي قلته ٤ ليلطف (ث) الله بهذه المدينة المقدسة حتى لا تحل بها نقمة عظيمة لهذه الخطيئة »

٥ فقال حينئذ الكاهن : «ليغفر لنا الله (ج) أما أنت فصل لاجلنا »

ثم قال الوالي وهيرودس : « ياسيد انه لمن المحال ان يفعل بشر ما أنت تفعله فلذلك لا نفقه ما تقول »

٧ أجاب يسوع : « ان ما تقوله لصدق ان الله يفعل صلاحاً بالانسان كما ان الشيطان يفعل شراً ٨ لان الانسان بمثابة حانوت من يدخله برضاه يشتغل ويبيع فيه ٩ ولكن قل لي أيها الوالي وأنت أيها الملك أنما تقولان هذا لانكما اجنبيان عن شريعتنا لانكما لو قرأتما العهد وميثاق الهنا (أ) (١) لرأيتما ان موسى حول بعصاه البحر دما والغبار براغيث والندي زوبعة والنور ظلاما ١٠ أرسل الضفادع والجرذان على مصر فغطت الارض وقتل الابكار وشق البحر وأغرق فيه فرعون ١١ ولم أفعل شيئاً من هذه ١٢ وكل يعترف بأن موسى انما هو الآن رجل ميت ١٣ أوقف (٢) يشوع الشمس وشق

(أ) سورة المؤمنين (ب) الله حكيم (ت) الله حي (ث) أستغفر الله
(ج) بلاء على فرعون وغرق ذكر منه

(١) خر ٧ (٢) يش ١٠ : ١٢ — ١٤

الاردن وهما مما لم أفعله حتى الآن ١٤ وكل يعترف بأن يشوع انما هو الآن رجل ميت ١٥ وأنزل ايليا النار من السماء [١] عياناً وأنزل المطر [٢] وهما مما لم أفعله ١٦ وكل يعترف بأن ايليا انما هو بشر ١٧ كثيرون آخرون من الانبياء والاطهار واخلاء الله فعلوا بقوة الله أشياء لا تبلغ كنهها عقول الذين لا يعرفون الهنا [ا] القدير الرحيم المبارك الى الأبد »

الفصل الخامس والتسعون [ب]

١ وعليه فان الوالي والكاهن والملك توسلوا الى يسوع ان يرتقي مكاناً مرتفعاً ويكلم الشعب تسكيناً لهم ٢ حينئذ ارتقى يسوع أحد الحجارة الاثنى عشر التي أمر يشوع الاثنى عشر سبطاً ان يأخذوها من وسط الاردن عندما عبر اسرائيل من هناك دون ان تبتل أحذيتهم [٣] ٣ وقال بصوت عال : « ليصعد كاهننا الى محل مرتفع حيث يتمكن من تحقيق كلامي » ٤ فصعد من ثم الكاهن الى هناك ٥ فقال له يسوع بوضوح يتمكن كل واحد من سماعه : « قد كتب في عهد الله الحي [ت] [٤] وميثاقه أن ليس لالهنا بداية [ث] ولا يكون له نهاية [ج] »

٦ أجاب الكاهن : « لقد كتب هكذا هناك »

٧ فقال يسوع : « انه كتب هناك ان الهنا [ح] قد برأ كل شيء بكلمته [خ] [٥] فقط »

(ا) الله قدير على كل شيء والرحمن (ب) سورة لااله الا الله (ت) الله حي (ث) الله قديم (ج) الله باق (ح) الله خلق (خ) خلق الله كل شيء في كلام واحد منه

(١) ١ مل ١٨ : ٣٨ و ٣٩ (٢) ١ مل ١٨ : ٤١ (٣) يش ٤ : ٨ (٤) مز ٩٠ : ٢ (٥) مز ٣٣ : ٦

٨ فأجاب الكاهن : « انه لكذلك »

٩ فقال يسوع: «انه مكتوب هناك ان الله لا يُرى[ا] وانه محجوب[ب] عن عقل الانسان لانه غير متجسد[ت] وغير مركب وغير متغير[ث] »

١٠ فقال الكاهن : « انه لكذلك حقاً »

١١ فقال يسوع: «انه مكتوب هناك كيف ان سماء السموات لا تسعه[١] لان الهنا غير محدود[ج]

١٢ فقال الكاهن : « هكذا قال سليمان النبي يا يسوع »

١٣ قال يسوع : « انه مكتوب هناك ان ليس لله حاجة لانه لا يأ كل ولا ينام ولا يعتريه نقص[ح] »

١٤ قال الكاهن « انه لكذلك »

١٥ قال يسوع : « انه مكتوب هناك ان الهنا في كل مكان وان لا اله سواه[خ] الذي يضرب ويشفي ويفعل كل مايريد[٢] »

١٦ قال الكاهن : « هكذا كتب »

١٧ حينئذ رفع يسوع يديه وقال : « أيها الرب الهنا[د] هذا هو ايماني الذي آتي به الى دينونتك شاهداً على كل من يؤمن بخلاف ذلك»

١٨ ثم التفت الى الشعب وقال : « توبوا لانكم تعرفون خطيئتكم من كل ما قال الكاهن انه مكتوب في سفر موسى عهد الله الى الأبد ١٩ فإني

«ا» الله لا تدركه الابصار (ب) الله خفي (ت) لا بدن له (ث) لا يخلف الله منه (ج) الله عظيم (ح) الله غني (خ) قال عيسى لا غير الله إلا اله نا منه «د» الله سلطان

«١» ١ مل ٨ : ٢٧ «٢» تث ٣٢ : ٣٩

بشر منظور وكتلة من طين تمشي على الارض وفان كسائر البشر ٢٠ وانه كان لي بداية وسيكون لي نهاية وإني لاأقدر أن أبتدع خلق ذبابة »

٢١ حينئذ رفع الشعب أصواتهم باكين وقالوا : « لقد أخطأنا اليك أيها الرب الهنا [ا] فارحمنا [ب] » ٢٢ وتضرع كل منهم الى يسوع ليصلي لاجل أمن المدينة المقدسة لكيلا يدفعها الله في غضبه لتدوسها الأمم [ت]

٢٣ فرفع يسوع يديه وصلى لاجل المدينة المقدسة ولاجل شعب الله وكل يصرخ : « ليكن كذلك آمين »

الفصل السادس والتسعون [ث]

١ ولما انتهت الصلاة قال الكاهن بصوت عال : « قف يا يسوع لانه يجب علينا أن نعرف من أنت تسكيناً لامتنا »

٢ أجاب يسوع : « أنا يسوع بن مريم [ج] من نسل داود بشر مائت ويخاف الله وأطلب ان لا يعطي الاكرام والمجد الا لله »

٣ أجاب الكاهن : « انه مكتوب في كتاب موسى ان الهنا سيرسل لنا مسيا [ح] الذي سيأتي ليخبرنا بما يريد الله وسيأتي للعالم برحمة الله ٤ لذلك أرجوك ان تقول لنا الحق هل أنت مسيا [خ] الله الذي ننتظره ؟ »

٥ أجاب يسوع : « حقاً ان الله وعد هكذا ولكني لست هو لانه خلق قبلي وسيأتي بعدي [١]

« ا » الله سلطان « ب » أستغفر الله « ت » الله قهار « ث » سورة المبشر « ج » قال عيسى أنا عيسى بن مريم « ح » الله رسل وسل « رسول » « خ » رسول

« ١ » يو ١: ١٥

٦ أجاب الكاهن : « اننا نعتقد من كلامك وآياتك على كل حال انك نبي وقدوس الله ٧ لذلك أرجوك باسم اليهودية كلها واسرائيل ان تفيدنا حباً في الله بأية كيفية سيأتي مسيا »

٨ أجاب يسوع : « لعمر الله [أ] الذي تقف بحضرته نفسي اني لست مسيا الذي تنتظره كل قبائل الارض كما وعد الله ابانا ابرهيم [١] قائلا : بنسلك أبارك كل قبائل الارض : ٩ ولكن عند ما يأخذني الله من العالم سيثير الشيطان مرة أخرى هذه الفتنة الملعونة بأن يحمل عادم التقوى على الاعتقاد بأني الله وابن الله ١٠ فيتنجس بسبب هذا كلامي وتعليمي حتى لا يكاد يبقى ثلاثون مؤمنا ١١ حينئذ يرحم الله العالم ويرسل رسوله الذي خلق كل الاشياء لاجله ١٢ الذي سيأتي من الجنوب بقوة [ب] وسيبيد الاصنام وعبدة الاصنام ١٣ وسينتزع من الشيطان سلطته على البشر ١٤ وسيأتي برحمة الله لخلاص الذين يؤمنون به ١٥ وسيكون من يؤمن بكلامه مباركا

الفصل السابع والتسعون (ت)

١ « ومع أني لست مستحقاً أن أحل سير حذائه [٢] قد نلت نعمة ورحمة من الله لاراه »

٢ فأجاب حينئذ الكاهن مع الوالي والملك قائلين لا تزعج نفسك يايسوع قدوس الله لان هذه الفتنة لا تحدث في زمننا مرة أخرى ٣ لا ننا

« ا » بالله حي « ب » في لسان لاتن لود ا بليس « ت » سورة محمد رسول الله

« ١ » تك ٢٢ : ١٨ « ٢ » مر ١ : ٧

سنكتب الى مجلس الشيوخ الروماني المقدس باصدار أمر ملكي أن لا أحد يدعوك فيما بعد الله أو ابن الله »

٤ فقال حينئذ يسوع [أ] : « ان كلامكم لا يعزيني لأنه يأتي ظلام حيث ترجون النور ٥ ولكن تعزيتي هي في مجيء الرسول الذي سيبيد كل رأي كاذب في وسيمتد دينه ويعم العالم بأسره لانه هكذا وعد الله أبانا ابراهيم ٦ وان ما يعزيني هو أن لا نهاية لدينه [ب] لأن الله سيحفظه [ت] صحيحاً »

٧ أجاب الكاهن : « أيأتي رسل آخرون بعد مجيء رسول الله [ث] ؟ »

٨ فأجاب يسوع : « لا يأتي بعده أنبياء صادقون مرسلون من الله ٩ ولكن يأتي عدد غفير من الانبياء الكذبة وهو ما يحزنني ١٠ لان الشيطان سيثيرهم بحكم الله [ج] العادل فيتسترون بدعوى انجيلي »

١١ أجاب هيرودس : « كيف ان مجيء هؤلاء الكافرين يكون بحكم الله العادل ؟ »

١٢ أجاب يسوع : « من العدل ان من لا يؤمن بالحق لخلاصه يؤمن بالكذب للعنته ١٣ لذلك أقول لكم [ح] ان العالم كان يمتهن الانبياء الصادقين دائما وأحب الكاذبين كما يشاهد في أيام ميشع وأرميا [١] لان الشبيه يحب شبيهه » [خ]

« ا » قال عيسى صفات ناجئة رسول الله لانه اذجاء في لدنيا يرفع اعتقاد السوء من أهل الدنيا لنا ودينه يضبط جمع للدنيا لدينا منه « ب » دين رسول الله أبدي لانه تعالى يحفظ دينه منه «ت» الله حافيظ « ث » رسول الله خاتم الانبياء «ج» حكم الله عادل « ح » والى بني آدم « خ » الجنس مع الجنس منه

« ١ » ؟ أر ٢٦ : ١٨

١٣ فقال حينئذ الكاهن : « ماذا يسمى مسيا وماهي العلامة التي تعلن مجيئه [ا] ؟ »

١٤ أجاب يسوع : « ان اسم مسيا [ب] عجيب لان الله نفسه سماه لما خلق نفسه ووضعها في بهاءسماوي ١٥ قال الله : « اصبر يامحمد [ت] لاني لاجلك [ث] أريد أن أخلق [ج] الجنة والعالم وجما غفيراً من الخلائق التي أهبها لك حتى ان من يباركك يكون مباركا ومن يلعنك يكون ملعونا ١٦ ومتى أرسلتك [ح] الى العالم أجعلك رسولي للخلاص وتكون كلمتك صادقة حتى ان السماء والارض تهنان ولكن ايمانك لايهن أبداً »١٧ان اسمه المبارك محمد :»

١٨ حينئذ رفع الجمهور أصواتهم قائلين: «ياالله أرسل [خ] لنا رسولك [د] يامحمد [ذ] تعال سريعاً لخلاص العالم !»

الفصل الثامن والتسعون [ر]

١ ولما قال هذا انصرف الجمهور مع الكاهن والوالي مع هيرودس وهم يتحاجون في يسوع وتعليمه ٢ لذلك رغب الكاهن الى الوالي ان يكتب

«ا» جاث طائفة من اليهود عيسى يسألون عن اسم النبي الذي يبعث في آخر الزمان فقال عيسى ان الله تعالى خلق النبي في آخر الزمان ووضعه في قنديل من نور وسماه محمداً قال يامحمد اصبر لاجلك خلقاً كثيراً وهبت لك كله فمن رضي منك فانا راض منه ويبغضك فانا بريء منه فاذا أرسلت يفوق كلامك على كل الكلام وشريعتك باق الى أبد الآبدين « ب » رسول «ت» محمد « ث » الله محب ووهاب« ج» الله خالق « ح » الله مرسل « خ » الله مرسل « د »رسول الله « ذ » يامحمد « ر » سورة طاعم «طعام»

بالامر كله الى رومية الى مجلس الشيوخ فعمل الوالي كذلك ٣ لذلك تحنن مجلس الشيوخ على اسرائيل وأصدر أمراً انه ينهي ويتوعد بالموت كل أحد يدعو يسوع الناصري نبي اليهود إلهاً أو ابن الله ٤ فعلق هذا الامر في الهيكل منقوشاً على النحاس

٥ وبعد ان انصرف الفريق الاكبر من الجم بقي نحو خمسة آلاف رجل خلا النساء والاطفال [١] ٦ لم يتمكنوا من الانصراف كالآخرين لان السفر أعياهم ولانهم لبثوا يومين بدون خبز اذ كانوا لشدة تشوقهم لرؤية يسوع نسوا ان يحضروا معهم شيئاً منه فكانوا يقتاتون بالعشب الاخضر

٧ فلما رأى يسوع هذا أخذته الشفقة عليهم وقال لفيلبس: «أين نجد خبزاً لهم لكيلا يهلكوا من الجوع؟»

٨ أجاب فيلبس: «ياسيدي ان مئتي قطعة من الذهب لا تكفي لشراء ما يتبلغون به من الخبز» ٩ حينئذ قال أندراوس: «هنا غلام معه خمس أرغفة وسمكتان ولكن ماعسى أن تكون بين هذا العدد الجم؟»

١٠ أجاب يسوع: «أجلس الجمع» ١١ فجلسوا على الشعب خمسين خمسين وأربعين أربعين: ١٢ حينئذ قال يسوع: «باسم الله[ا]» ١٣ وأخذ الخبز وصلى لله ثم كسر الخبز وأعطاه للتلاميذ والتلاميذ أعطوه للجمع ١٤ وفعلوا كذلك بالسمكتين ١٥ فأكلوا كلهم وشبعوا ١٦ حينئذ قال يسوع: «اجمعوا الباقي» ١٧ فجمع التلاميذ تلك الكسر فملأت اثنتي عشرة قفة ١٨ حينئذ وضع كل أحد يده على عينيه قائلا: «أمستيقظ أنا أم حالم؟»

«ا» باذن الله

«١» يو ٦: ٥ — ١٣

١٩ ولبثوا جميعهم مدة ساعة كأنهم مجانين بسبب الآية العظمى

٢٠ ثم بعد أن شكر يسوع لله صرفهم ٢١ الاثنين وسبعين[1] رجلا لم يشاؤا أن يتركوه ٢٢ فلما رأى يسوع ايمانهم اختارهم تلاميذ

الفصل التاسع والتسعون[أ]

١ ولما خلا يسوع بكهف في البرية في تيرو[2] على مقربة من الاردن دعا الاثنين والسبعين مع الاثني عشر ٢ وبعد أن جلس على حجر أجلسهم بجانبه وفتح فاه متنفساً الصعداء وقال: « لقد رأينا اليوم اثماً عظيماً في اليهودية وفي اسرائيل وهو اثم يخفق له قلبي في صدري من خشية الله ٣ الحق أقول لكم ان الله غيور على كرامته ويحب اسرائيل كعاشق[ب] ٤ وأنتم تعلمون انه متى كلف شاب بامرأة لا تحبه بل تحب آخر ثار حنقه وقتل نده ٥ إني أقول لكم هكذا يفعل الله ٦ لانه عندما أحب اسرائيل شيئاً بسببه نسي الله أبطل الله ذلك الشيء[ت] ٧ أي شيء أحب الى الله هنا على الارض من الكهنوت والهيكل المقدس؟ ٨ ومع هذا لما نسي الشعب الله في زمن أرميا النبي وفاخروا بالهيكل فقط[3] اذلم يكن له نظير في العالم كله أثار الله غضبه بواسطة نبوخذ نصر ملك بابل ومكنه وجيشه من المدينة المقدسة فأحرقها وأحرق الهيكل المقدس[4] ٩ حتى ان الاشياء المقدسة التي كان أنبياء الله يرتجفون من مسها ديست تحت أقدام الكفار « المملوئين اثماً[5]

«أ» سورة الغيرة الله «ب» الله غيور ومحب (ت) الله قهار

«١» لو ١٠ : ١ «٢» عبارة الاصل الايطالي مبهمة «٣» ار ٧ : ٤

«٤» إر ٣٩ : ٨ و٥٢ : ١٣ «٥» مراثي ١ : ١٠

١٠ « وأحب ابرهيم ابنه اسماعيل[ا] أكثر قليلا مما ينبغي لذلك أمر الله ابرهيم ان يذبح ابنه ليقتل المحبة الاثيمة في قلبه وهو أمر كان فعله لو قطعت المدية

١١ « وأحب داود أبشالوم حباً شديداً لذلك سمح الله ان يثور الابن على أبيه فتعلق بشعره وقتله يواب[١] ١٢ ما أرهب حكم الله ان أبشالوم أحب شعره أكثر من كل شيء فتحول حبلاً علق به

١٣ وأوشك أيوب[٢] البار[ب] ان يفرط في حب أبنائه السبعة وبناته الثلاث فدفعه الله الى يد الشيطان فلم يأخذ منه أبناءه وثروته في يوم واحد فقط بل ضربه أيضاً بداء عضال حتى كانت الديدان تخرج من جسده مدة سبع سنين

١٤ وأحب أبونا[ت] يعقوب ابنه يوسف أكثر من ابنائه الآخرين[٣] لذلك قضى الله ببيعه وجعل يعقوب يخدع من هؤلاء الابناء أنفسهم حتى انه صدق ان الوحش افترس ابنه فلبث عشر سنوات نائحاً »

الفصل المئة[ث]

١ «لعمر الله[ج] أيها الاخوان اني أخشى ان يغضب الله علي ٢ لذلك وجب عليكم ان تسيروا في اليهودية واسرائيل مبشرين بالحق اسباط اسرائيل الاثني عشر حتى ينكشف الخداع عنهم»

٣ فأجاب التلاميذ خائفين باكين : « اننا لفاعلون كل ما تأمرنا به

٤ فقال حينئذ يسوع : « لنصل ولنصم ثلاثة أيام ومن الآن فصاعد

(ا) ذكر اسماعيل قربان (ب) ذكر أيوب قصص (ت) يوسف قصص ذكر (ث) سورة الصلاوة مغرب « ج» بالله حي الله قهار

«١» ٢ صم ١٨: ٩ «٢» أيوب ١ : ٢ و ٢ : ٨ «٣» تك ٣٧

لنصل لله ثلاث مرات متى لاح النجم الاول كل ليلة اذ تؤدى الصلاة لله طالبين منه الرحمة ثلاث مرات لان خطيئة اسرائيل تزيد على الخطايا الاخرى ثلاثة أضعاف»

٥ أجاب التلاميذ: «ليكن كذلك»

٦ فلما انتهى اليوم الثالث دعا يسوع في صباح اليوم الرابع كل التلاميذ والرسل وقال لهم: «يكفي ان يمكث معي برنابا ويوحنا ٧ أما أنتم فجوبوا بلاد السامرة واليهودية واسرائيل كلها مبشرين بالتوبة لان الفأس موضوعة على مقربة من الشجرة لتقطعها[(١)] ٨ وصلوا على المرضى لان الله[(ا)] قد سلطني على كل مرض[٢]»

٩ حينئذ قال من يكتب: «يا معلم اذا سئل تلاميذك عن الطريقة التي يجب بها اظهار التوبة فبماذا يجيبون؟»

١٠ أجاب يسوع[(ب)]: «اذا أضاع رجل كيساً أيدير عينه ليراه أو يده ليأخذه أو لسانه ليسأل فقط؟ كلا ثم كلا بل يلتفت بكل جسمه ويستعمل كل قوة في نفسه ليجده ١١ أصحيح هذا؟»

١٢ فأجاب الذي يكتب: «انه لصحيح كل الصحة»

الفصل الواحد بعد المئة[(ت)]

١ ثم قال يسوع[(ب)]: «ان التوبة عكس الحياة الشريرة لانه يجب ان تنقلب كل حاسة الى عكس ما صنعت وهي ترتكب الخطيئة ٢ فيجب النوح عوضاً عن المسرة ٣ والبكاء عوضاً عن الضحك ٤ والصوم عوضاً عن البطر ٥ والسهر عوضاً عن النوم ٦ والعمل عوضاً عن البطالة ٧ والعفة عوضاً

«ا» الله معطي «ب» توب بيان «ت» سورة توب

«١» مت ٣ : ١٠ «٢» مت ١٠ : ٨

عن الشهوة ٨ وليتحول الفضول الى صلاة والجشع الى تصدق »

٩ حينئذ أجاب الذي يكتب : « ولكن لو سئلوا كيف يجب ان ننوح وكيف يجب أن نبكي وكيف يجب أن نصوم وكيف يجب أن ننشط وكيف يجب أن نبقى أعفاء وكيف يجب أن نصلي ونتصدق فأي جواب يعطون ؟ ٨ وكيف يحسنون القيام بالعقوبة البدنية اذا لم يعرفوا كيف يتوبون [ا] ؟ »

٩ أجاب يسوع : « لقد أحسنت السؤال يابرنابا وأريد أن أجيب على كل ذلك بالتفصيل إن شاء الله [ب] ١٠ أما اليوم فاني أكلمك في التوبة على وجه عام وما أقوله لواحد أقوله للجميع [١]

١١ « فاعلم اذاً ان التوبة يجب أن تفعل أكثر من كل شيء لمجرد محبة الله وإلا كانت عبثاً ١٢ واني أكلمكم بالتمثيل

١٣ « كل بناء اذا أزيل أساسه تساقط خراباً أصحيح هذا ؟ »

١٤ فأجاب التلاميذ : « انه لصحيح »

١٥ فقال حينئذ يسوع : « ان أساس خلاصنا هو الله [ت] الذي لاخلاص بدونه ١٦ فلما أخطأ الانسان خسر أساس خلاصه ١٧ لذلك وجب الابتداء بالاساس

١٨ « قولوا لي اذا استأتم من عبيدكم وعلمتم انهم لم يحزنوا لانهم أغاظوكم بل حزنوا لانهم خسروا جزاءهم أتغفرون لهم ؟ ١٩ لا ألبتة ٢٠ إني أقول لكم ان الله هكذا يفعل بالذين يتوبون لانهم خسروا الجنة

« ا » كيف يتوب من لا يعرف التوبة منه « ب » ان شاء الله « ت » الله سلام

« ١ » مر ١٣ : ٣٧

٢١ ان الشيطان عدوٌّ كل صلاح لنادم شديد الندم لانه خسر الجنة وربح الجحيم ٢٢ ومع ذلك لن يجد رحمة ٢٢ فهل تعلمون لماذا ؟ لانه ليس عنده محبة لله بل يبغض خالقه »

الفصل الثاني بعد المئة (ا)

١ «الحق أقول لكم ان كل حيوان مفطور على الحزن لفقد مايشتهي من الطيبات ٢ لذلك وجب على الخاطىء النادم ندامة صادقة أن يرغب كل الرغبة في أن يقتص من نفسه لما صنع عاصيا لخالقه ٣ حتى انه متى صلى لايجسر أن يرجو الجنة من الله أو ان يعتقه من الجحيم ٤ بل أن يسجد لله مضطرب الفكر ويقول في صلاته : « انظر يارب الى الاثيم الذي أغضبك بدون أدنى سبب في الوقت الذي كان يجب عليه أن يخدمك فيه ٥ لذلك يطلب الآن ان تقتص منه لما فعله بيدك لا بيد الشيطان عدوك ٦ حتى لا يشمت الفجار بمخلوقاتك ٧ أدّب واقتص كما تريد يارب لانك لاتعذبني كما يستحق هذا الاثيم »

٨ « فاذا جرى الخاطىء على هذه الاسلوب وجد أن رحمة الله(ب) تزيد على نسبة العدل الذى يطلبه

٩ « حقاً ان ضحك الخاطىء دنس مكروه حتى انه يصدق على هذا العالم ما قال أبونا داود من انه وادي الدموع (١)

١٠ كان ملك تبنى أحد عبيده وجعله سيداً على كل مايملكه ١١ فحدث بسعاية ماكر خبيث أن وقع هذا التعيس تحت غضب الملك ١٢ فأصابه

« ا » سورة الاثم في توب « ب » الله الرحمن

«١» مز ٨٤ : ٦

شقاء عظيم لا في مقتنياته فقط بل احتقر وانتزع منه ما كان يربحه كل يوم من العمل ١٣ أتظنون ان مثل هذا الرجل يضحك مرة ما ؟ »

١٤ فأجاب التلاميذ « لا ألبتة لانه لو عرف الملك بذلك لامر بقتله اذ يرى انه يضحك من غضبه ١٥ ولكن الارجح انه يبكي نهاراً وليلا »

١٦ ثم بكى يسوع قائلا [ا] : « ويل للعالم لانه سيحل به عذاب أبدي ١٧ ما أتعسك أيها الجنس البشري ١٨ فإن الله قد اختارك ابناً واهباً إياك الجنة ١٩ ولكنك أيها التعيس سقطت تحت غضب الله بعمل الشيطان وطردت من الجنة وحكم عليك بالاقامة في العالم النجس حيث تنال كل شيء بكدح وكل عمل صالح لك يحبط بتوالي ارتكاب الخطايا ٢٠ وانما العالم يضحك والذي هو شر من ذلك أن الخاطيء الاكبر يضحك أكثر من غيره ٢١ فسيكون كما قلتم « ان الله يحكم بالموت الابدي على الخاطيء الذي يضحك لخطاياه ولا يبكي عليها »

الفصل الثالث بعد المئة [ب]

١ « ان بكاء الخاطيء يجب ان يكون كبكاء أب على ابن مشرف على الموت ٢ ما أعظم جنون الانسان الذي يبكي على الجسد الذي فارقته النفس ولا يبكي على النفس التي فارقتها رحمة الله بسبب الخطيئة

٣ « قولوا لي اذا قدر النوتي الذي كسرت العاصفة سفينته على أن يسترد بالبكاء كل ما خسر فماذا يفعل ؟ ٤ من المؤكد انه يبكي بمرارة ٥ ولكن أقول

« ا » تجب « نحيب ؟ » عظيم « ب » سورة بك في توب

لكم حقاً ان الانسان يخطىء في البكاء على أي شيء إلا على خطيئته فقط ٦ لان كل شقاء يحل بالانسان انما يحل به من الله لخلاصه حتى انه يجب عليه أن يتهلل له ٧ ولكن الخطيئة انما تأتي من الشيطان للعنة الانسان ولا يحزن الانسان عليها ٨ حقاً انكم لا تدركون ان الانسان انما يطلب هنا خسارة لا ربحا »

٩ قال برتولوماوس : « يا سيد ماذا يجب أن يفعل من لا يقدر أن يبكي لان قلبه غريب من البكاء؟!» ١٠ أجاب يسوع : «ليس كل من يسكب العبرات يبالك يا برتولوماوس ١١ لعمر الله[ا] يوجد قوم لم تسقط من عيونهم عبرة قط بكوا أكثر من ألف من الذين يسكبون العبرات ١٢ ان بكاء الخاطىء هو احتراق هواه العالمي بشدة الاسى ١٣ وكما أن نور الشمس يقي ما هو موضوع في الاعلى من التعفن هكذا يقي هذا الاحتراق النفس من الخطيئة ١٤ فلو وهب الله(ب) النادم الصادق دموعا قدر ما في البحر من ماء لتمنى أكثر من ذلك بكثير ١٥ ويفني هذا التمني تلك القطرة الصغيرة التي يود أن يسكبها كما يفني الاتون الملتهب قطرة من ماء ١٦ أما الذين يفيضون بكاء بسهولة فكالفرس الذي تزيد سرعة عدوه كلما خف حمله »

الفصل الرابع بعد المئة (ت)

١ « انه ليوجد قوم يجمعون بين الهوى الداخلي والعبرات الخارجية ٢ ولكن من على هذه الشاكلة يكون كأرميا[١] ٣ ففي البكاء يزن الله الحزن أكثر مما يزن العبرات »

«ا» بالله حي «ب» الله وهاب «ت» سورة الحرم في البك

«١» مراثي ١ : ١٢ الخ

٤ فقال حينئذ يوحنا : « يامعلم كيف يخسر الانسان في البكاء على غير الخطيئة ؟ »

٥ أجاب يسوع : « اذا أعطاك هيرودس رداء لتحفظه له ثم أخذه بعد ذلك منك أيكون لك باعث على البكاء ؟ »

٦ فقال يوحنا : « لا » ٧ فقال يسوع : اذاً يكون باعث الانسان على البكاء أقل من هذا اذا خسر شيئاً أو فاته مايريد لان كل شيء يأتي من يد الله (أ) ٨ أليس لله اذاً قدرة على التصرف بأشيائه (ب) حسبما يريد أيها الغبي ؟ ٩ أما أنت فليس لك من ملك سوى الخطيئة فقط فعليها يجب ان تبكي لا على شيء آخر »

٧ قال متى : « يامعلم انك لقد اعترفت امام اليهودية كلها بأن ليس لله من شبه كالبشر وقلت الآن ان الانسان ينال من يد الله ٨ فاذا كان لله يدان فله اذاً شبه بالبشر »

٩ أجاب يسوع : « انك لفي ضلال يامتى ولقد ضل كثيرون هكذا اذ لم يفقهوا معنى الكلام ١٠ لانه لا يجب على الانسان ان يلاحظ ظاهر الكلام بل معناه اذ الكلام البشري بمثابة ترجمان بيننا وبين الله ١١ ألا تعلم انه لما أراد الله ان يكلم آباءنا على جبل سيناء صرخ آباؤنا : « كلمنا أنت ياموسى ولا يكلمنا الله لئلا نموت (١) » ١٢ وماذا قال الله (ت) على لسان أشعيا (٢) النبي أليس كما بعدت السموات عن الارض هكذا بعدت طرق الله عن طرق الناس وأفكار الله عن أفكار الناس ؟ »

(ا) كل من عند الله (ب) الله سبحان الله مالك كل من عند الله (ت) الله سبحان

«١» خر ٢٠ : ١٩ «٢» اش ٥٥ : ٩

الفصل الخامس بعد المئة [أ]

١ « ان الله لا يدركه قياس الى حد أني أرتجف من وصفه ٢ ولكن يجب ان أذكر لكم قضية ٣ فأقول لكم اذاً ان السموات تسع وانها بعضها يبعد عن بعض كما تبعد السماء الاولى عن الارض التي تبعد عن الارض سفر خمس مئة سنة[١] ٤ وعليه فان الارض تبعد عن أعلى سماء مسيرة أربعة آلاف وخمس مئة سنة ٥ فبناء على ذلك أقول لكم إنها بالنسبة الى السماء الاولى كرأس ابرة ٦ ومثلها السماء الاولى بالنسبة الى الثانية وعلى هذا النمط كل السموات الواحدة منها أسفل مما يليها ٧ ولكن كل حجم الارض مع حجم كل السموات بالنسبة الى الجنة كنقطة بل كحبة رمل ٨ أليست هذه العظمة مما لا يقاس ؟ »

٩ فأجاب التلاميذ : « بلى بلى »

١٠ حينئذ قال يسوع : « لعمر الله [ب] الذي تقف نفسي في حضرته ان الكون امام الله لصغير كحبة رمل [ت] ١١ والله أعظم من ذلك بمقدار ما يلزم من حبوب الرمل لملء كل السموات والجنة بل أكثر ١٢ فانظروا الآن اذا كان هنالك نسبة بين الله والانسان الذي ليس سوى كتلة صغيرة من طين واقفة على الارض ١٣ [فانتبهوا اذاً لتأخذوا المعني لا مجرد الكلام اذا أردتم ان تنالوا الحياة الابدية]

١٤ فاجاب التلاميذ : « ان الله وحده يقدر ان يعرف نفسه وانه

(أ) سورة العظمة الله (ب) الله حي (ت) الله أكبر

«١» ان القول ببعد كل سماء عن الاخرى ٥٠٠ سنة موجود في التلمود

حقاً لكما قال أشعيا[١] النبي: « هو محتجب عن الحواس البشرية ؟ »

١٥ اجاب يسوع : « ان هـذا لهو الحق لذلك سنعرف الله متى صرنا في الجنة كما يعرف هنا البحر من قطرة ماء مالح

١٦ « واني أعود الى حديثي فاقول لـكم انه يجب على الانسان ان يبكي على الخطيئة فقط لانه بالخطيئة يترك الانسان خالقه[أ] ١٧ ولـكن كيف يبكي من يحضر مجالس الطرب والولائم ؟ ١٨ انه يبكي كما يعطي الثلج ناراً ! ١٩ فعليكم ان تحولوا مجالس الطرب الى صوم اذا احببتم ان يكون لـكم سلطة على حواسكم لان سلطة آلـهنا هكذا »

٢٠ فقال تدّاوس: « اذاً يكون الله حاسة يمكن التسلط عليها ؟ »

٢١ اجاب يسوع : « أتعودون إذاً للقول بأن لله هذا وان الله هكذا[٢] ؟ قولوا لي ألالانسان حاسة ؟ »

٢٢ اجاب التلاميذ : « نعم »

٢٣ فاجاب يسوع : « أيمكن أن يوجد انسان فيه حياة ولا تعمل فيه حاسة ؟ »

٢٤ اجاب التلاميذ : « لا »

٢٥ قال يسوع : « انكم تخدعون أنفسكم فأين حاسة من كان أعمى أو أطرش أو أخرس أو أبتر والانسان حين يكون في غيبوبة ؟ »

٢٦ فتحير حينئذ التلاميذ ٢٧ اما يسوع فقال : « يتألف الانسان من ثلاثة أشياء أي النفس والحس والجسد كل منها مستقلّ بذاته ٢٨ ولقد

(أ) الله خالق

(١) اش ٤٥ : ١٥ (٢) الاصل الا يطالي مبهم

خلق (أ) المنا النفس والجسد كما سمعتم ٢٩ ولكنكم لم تسمعوا حتى الآن كيف خلق الحس ٣٠ لذلك أقول لكم كلّ شيء غداً ان شاء الله »

٣١ ولما قال يسوع هـذا شكر الله وصلى لخلاص شعبنا وكلّ منا يقول : « آمين »

الفصل السادس بعد المئة (ب)

١ فلما فرغ يسوع من صلاة الفجر جلس تحت شجرة نخل فاقترب تلاميذه اليه هناك ٢ حينئذ قال يسوع : « لعمر الله (ت) الذي تقف نفسي في حضرته انّ كثيرين مخدوعون في شأن حياتنا ٣ لان النفس والحس مرتبطان معاً ارتباطاً محكماً حتى ان أكثر الناس يثبتون ان النفس والحس انما هما شيء واحد فارقين بينهما بالعمل لا بالجوهر ويسمونها بالنفس الحاسة والنباتية والعقلية [1] ٤ ولكن الحق أقول لكم ان النفس هي شيء حي مفكر ٥ ما أشد غباوتهم فأين يجدون النفس العقلية بدون حياة ؟ ٦ لن يجدوها أبداً ٧ ولكن يسهل وجود الحياة بدون حس كما يشاهد في من وقع في غيبوبة متى فارقه الحس »

٨ اجاب تدّاوس : « يا معلم متى فارق الحس الحياة فلا يكون للانسان حياة »

٩ أجاب يسوع : « ان هذا ليس بصحيح لان الانسان انما فقد الحياة متى فارقته النفس لان النفس لا ترجع الى الجسد الا بآية (ث) ١٠ ولكن الحس يذهب بسبب الخوف الذي يعرض له أو بسبب الغم

(ا) الله خلق (ب) سورة النفس (ت) بالله حي (ث) خلق الله النفس

(١) يرمي الى ضرب من فلسفة ارسطوطاليس كان شائعاً في القرون الوسطى

الشديد الذي يعرض للنفس ١١ لان الله خلق (ا) الحس لاجل اللذة ولا يعيش الا بها كما ان الجسد يعيش بالطعام والنفس تعيش بالعلم والحب ١٢ فهذا (الحس) يخالف النفس بسبب الغيظ الذي يلم به لحرمانه من ملذة الجنة بسبب الخطيئة ١٣ لذلك وجب أشد الوجوب وآكده على من لا يريد تغذيته باللذة الجسدية ان يغذيه باللذة الروحية ١٤ أتفهمون ؟ ١٥ الحق أقول لكم ان الله لما خلقه حكم عليه بالجحيم والثلج والجليد اللذين لا يطاقان ١٦ لانه قال انه هو الله ١٧ ولكن لما حرمه من التغذية وأخذ طعامه منه أقر انه عبد الله وعمل يديه ١٨ والآن قولوا لي كيف يعمل الحس في الفجار ؟ ١٩ حقاً انه لهم بمثابة الله لانهم يتبعون الحس معرضين عن العقل وعن شريعة الله ٢٠ فيصيرون مكروهين ولا يعملون صالحاً »

الفصل السابع بعد المئة (ب)

١ « وهكذا فان أول شيء يتبع الحزن على الخطيئة الصوم ٢ لان من يرى ان نوعاً من الطعام أمرضه حتى خشي الموت فانه بعد ان يحزن على أكله يعرض عنه حتى لا يمرض ٣ فهكذا يجب على الخاطيء ان يفعل ٤ فمتى رأى ان اللذة جعلته يخطيء الى الله خالقه (ت) باتباعه الحس في طيبات العالم هذه فليحزن لانه فعل هكذا ٤ لان هذا يحرمه من الله حياته (ث) ويعطيه موت الجحيم الابدي ٥ ولكن لما كان الانسان محتاجاً وهو عائش الى مناوله طيبات العالم هذه وجب عليه هنا الصوم

(ا) الله خالق (ب) سورة الصوم (ت) الله خالق (ث) الله حي

٦ فليأخذ اذاً في اماتة الحس وان يعرف الله (ا) سيداً له ٧ ومتى رأى ان الحس يمقت الصوم فليضع قبالته حال الجحيم حيث لا لذة على الاطلاق بل الوقوع في حزن غير متناه ٨ ليضع قبالته مسرات الجنة التي هي عظيمة بحيث ان حبة من ملاذ الجنة لاعظم من ملاذ العالم بأسرها ٩ فبهذا يسهل تسكينه ١٠ لان القناعة بالقليل لنيل الكثير خيرٌ من اطلاق العنان في القليل مع الحرمان من كل شيء والمقام في العذاب

١١ وعليكم ان تتذكروا الغني (١) صاحب الولائم لكي تصوموا جيداً ١٢ لانه لما أراد هنا على الارض ان يتنعم كل يوم حرم الى الابد من قطرة واحدة من الماء بينا ان لعازر اذ قنع بالفتات هنا على الارض سيعيش الى الابد في بحبوحة من ملاذ الجنة

١٣ ولكن ليكن التائب متيقظا ١٤ لان الشيطان يحاول ان يبطل كل عمل صالح ويخص عمل التائب أكثر مما سواه ١٥ لان التائب قد عصاه وانقلب عليه عدوا عنيداً بعد ان كان عبداً أميناً ١٦ فلذلك يحاول الشيطان ان يحمله على عدم الصوم في حال من الاحوال بشبهة المرض فاذا لم يغن هذا أغراه بالغلو في الصوم حتى ينتابه مرض فيعيش بعد ذلك متنعماً ١٧ فاذا لم يفلح في هذا حاول ان يجعله يقصر صومه على (ترك) الطعام الجسدي حتى يكون مثله لا يأكل شيئا ولكنه يرتكب الخطيئة على الدوام

١٨ لعمر الله (ب) انه لممقوت ان يحرم المرء الجسد من الطعام ويملأ النفس كبرياء محتقراً الذين لا يصومون وحاسباً نفسه أفضل منهم ١٩ قولوا

(ا) الله سلطان (ب) بالله حي

(١) يشير الى مثل الغني ولعازر وقد تقدم

لي أيفاخر المريض بطعام الحمية الذي فرضه عليه الطبيب ويدعو الذين لا يقتصرون على طعام الحمية مجانين ؟ ٢٠ لا ألبتة ٢١ بل يحزن للمرض الذي اضطر بسببه الى الاقتصار على طعام الحمية ٢٢ إنني أقول لكم انه لا يجب على التائب ان يفاخر بصومه ويحتقر الذين لا يصومون ٢٣ بل يجب عليه ان يحزن للخطيئة التي يصوم لأجلها ٢٤ ولا يجب على التائب الذي يصوم ان يتناول طعاماً شهياً بل يقتصر على الطعام الخشن ٢٥ أفيعطي الانسان طعاماً شهياً للكلب الذي يعض وللفرس الذي يرفس ؟ ٢٦ لا ألبتة بل الامر بالعكس ٢٧ وليكن في هذا كفاية لكم في شأن الصوم »

الفصل الثامن بعد المئة [ا]

١ « أصيخوا السمع إذاً لما سأقوله لكم بشأن السهر ٢ انه لما كان قسمين أي نوم الجسد ونوم النفس وجب عليكم ان تحذروا في السهر كي لا تنام النفس [ب] والجسد ساهر ٣ إن هذا يكون خطأً فاحشا جداً ٤ ما قولكم في هذا المثل : بينما كان انسان ماشياً اصطدم بصخر فلكي يتجنب أن تصدم به رجله أكثر من ذلك صدمه برأسه ٥ فما هي حال رجل كهذا ؟ »

٦ أجاب التلاميذ : « انه تعيس فان رجلا كهذا مصاب بالجنون »

٧ فقال حينئذ يسوع : « حسناً اجبتم فاني أقول لكم حقاً ان من يسهر بالجسد وينام بالنفس لمصاب بالجنون ٨ وكما ان المرض الروحي أشد خطراً من الجسدي فشفاؤه أشد صعوبة ٩ أفيفاخر اذاً تعيس كهذا بعدم النوم بالجسد

(ا) سورة النوم (ب) لزم على من يعبد الله تعالى بالبدن ولا ينوم أن لا ينوم روحه مع البدن منه

الذي هو رجل الحياة بينا هو لا يرى شقاءه في انه ينام بالنفس التي هي رأس الحياة ؟ ١٠ ان نوم النفس هو نسيان الله [ا] ودينونته الرهيبة ١١ فالنفس التي تسهر انما هي التي ترى الله في كل شي وفي كل مكان وتشكر جلالته في كل شيء وعلى كل شيء وفوق كل شيء عالمة انها دائماً في كل دقيقة تنال نعمة ورحمة من الله [ب] ١٢ فمن ثم يرن دائماً في اذنها خشيةً من جلالته ذلك القول الملكي «تعالي أيتها المخلوقات للدينونة لان الهك يريد ان يدينك» ١٣ فانها تلبث على الدوام في خدمة الله ١٤ قولوا لي أتفضلون أن تروا بنور نجم أو بنور الشمس؟»

١٥ أجاب اندراوس: « بنور الشمس لا بنور النجم لا نقدر ان نبصر الجبال المجاورة وبنور الشمس نبصر أصغر حبوب الرمل ١٦ لذلك نسير بخوف على نور النجم ولكنا بنور الشمس نسير باطمئنان»

الفصل التاسع بعد المئة [ت]

١ أجاب يسوع : « اني أقول لكم هكذا يجب عليكم ان تسهروا بالنفس بشمس العدل التي هي الهنا ولا تفاخروا بسهر الجسد ٢ وصحيح كل الصحة انه يجب تجنب الرقاد الجسدي جهد الطاقة الا ان منعه ألبتة محال لان الحس والجسد مثقلان بالطعام والعقل بالمشاغل ٣ لذلك يجب على من يريد أن يرقد قليلا ان يتجنب فرط المشاغل وكثرة الطعام

٤ لعمر الله [ث] الذي في حضرته تقف نفسي انه يجوز الرقاد قليلا

(ا) الله حكيم (ب) الله هدى والرحمن (ت) سورة الغافلون
(ث) بالله حي

كل ليلة الا انه لا يجوز أبداً الغفلة [ا] عن الله ودينونته الرهيبة [ب] وما رقاد النفس الا هذه الغفلة

٥ حينئذ أجاب من يكتب : « يامعلم كيف يمكن لنا ان نتذكر الله على الدوام؟ ٦ انه ليلوح لنا ان هذا محال »

٧ فقال يسوع متنهداً : « ان هذا لأعظم شقاء يكابده الانسان يابرنابا لان الانسان لا يقدر هنا على الارض ان يذكر الله خالقه [ت] على الدوام ٨ إلا الاطهار فانهم يذكرون الله على الدوام لان فيهم نور نعمة [ث] الله حتى لا يقدرون أن ينسوا الله ٩ ولكن قولوا لي أرأيتم الذين يشتغلون بالحجارة المستخرجة من المقالع كيف تعودوا بالتمرن المستمر أن يضربوا حتى انهم يتكالمون وهم طول الوقت يضربون بالآلة الحديدية في الحجر دون ان ينظروا اليها ومع ذلك لا يصيبون أيديهم؟ ١٠ فافعلوا اذاً أنتم كذلك ١١ ارغبوا في ان تكونوا اطهاراً اذا أحببتم أن تتغلبوا تماماً على شقاء الغفلة ١٢ ومن المؤكد ان الماء يشق أقوى الصخور بقطرة واحدة يتكرر وقوعها عليها زمناً طويلا

١٣ « أتعلمون لماذا لم تتغلبوا على هذا الشقاء؟ ١٤ لانكم لم تدركوا أنه خطيئة ١٥ لذلك أقول لكم ان من الخطأ أيها الانسان ان يهبك أمير هبة فتغمض عنه عينيك وتوليه ظهرك ١٦ هكذا يخطىء الذين يغفلون عن الله ١٧ لان الانسان ينال كل حين هبات ونعمة من الله [ج]

(ا) لا يجوز أن يغفل الله والقيمة روح نوم (نوم روح ؟) منه (ب) الله حكيم
(ت) الله خالق (ث) الله هدى (ج) الله وهاب ورحمن

الفصل العاشر بعد المئة (ا)

١ « ألا فقولوا لي ألا ينعم [ب] الله عليكم كل حين ؟ ٢ بلى حقاً انه يجود عليكم دوماً بالنفس الذي به تحيون ٣ الحق الحق أقول لكم انه يجب على قلبكم ان يقول كلما تنفس جسدكم : « الحمد لله [ت] »

٤ حينئذ قال يوحنا : « ان ما تقوله لهو الحق كل الحق يا معلم فعلمنا الطريق لبلوغ هذه الحال السعيدة»

٥ أجاب يسوع : « الحق أقول لك انه لا يتاح لاحد بلوغ هذه الحال بقوى بشرية [ث] بل برحمة الله ربنا [ج] ١٦ ومن المؤكد انه يجب على الانسان ان يشتهي الصالح ليهبه الله [ح] اياه ١٧ قوا لي أتاخذون وأنتم على المائدة الاطعمة التي تأنفون من النظر اليها ؟ ١٨ لا ألبتة ١٩ كذلك أقول لكم انكم لا تنالون ما لا تشتهون ١٩ ان الله لقادر [خ] اذا اشتهيتم الطهارة ان يجعلكم طاهرين في أقل من طرفة عين ٢٠ ولكن إلهنا يريد ان ننتظر ونطلب لكي يشعر الانسان بالهبة والواهب

٢١ « أرأيتم الذين يتمرنون على رمي هدف ؟ ٢٢ حقاً انهم ليرمون مراراً متعددة عبثا ٢٣ وكيفما كانت الحال فهم لا يرغبون مطلقاً ان يرموا عبثاً ولكنهم يؤملون دوماً ان يصيبوا الهدف ٢٤ فافعلوا هكذا أنتم الذين تشتهون دوماً ان تذكروا [د] الله ٢٥ ومتى غفلتم فنوحوا ٢٦ لان الله سيهبكم

(ا) سورة الولاية (ب) الله وهاب (ت) كلما تنفس لزم على القلب أن يشكر الله تعالى منه (ث) أن تريد أن يجعل الله لك خيراً لزم عليك أن ينمع لخيرا (تطمع الخير ؟) منه (ج) الله سلطان ومعطي «ح» الله الرحمن (خ) الله قديم (د) هدي الله

نعمة لتبلغوا كل ما قد قلته

٢٦ « ان الصوم والسهر الروحي متلازمان حتى اذا ابطل أحد السهر بطل الصوم أيضاً ٢٧ لان الانسان بارتكاب الخطيئة يبطل صوم النفس ويغفل عن الله ٢٨ وهكذا فان السهر والصوم من حيث النفس لازمان دوماً لنا ولسائر الناس ٢٩ لانه لا يجوز لأحد ان يخطىء (أ) ٣٠ أما صوم الجسد وسهره فصدقوني أنهما غير ممكنين في كل حين ولا لكل شخص ٣١ لانه يوجد مرضى وشيوخ وحبالى وقوم مقصورون على طعام الحمية واطفال وغيرهم من أصحاب البنية الضعيفة ٣٢ وكما ان كل أحد يلبس بحسب قياسه الخاص هكذا يجب عليه أن يختار صومه ٣٣ لانه كما ان أثواب الطفل لاتصلح لرجل ابن ثلاثين سنة هكذا لايصلح صوم أحد وسهره لآخر

الفصل الحادى عشر بعد المئة (ب)

١ « ولكن احذروا من الشيطان أن يوجه كل قوته لأن تسهروا في أثناء الليل ثم تناموا بعد ذلك على حين يجب عليكم بوصية الله أن تصلوا وتصغوا الى كلمة الله

٢ « قولوا لي أترضون أن يأكل أحد أصدقائكم اللحم ويعطيكم العظام؟»

٣ « أجاب بطرس : « لا يامعلم لان مثل هذا لا يجب أن يسمى صديقاً بل مستهزئاً »

٤ فاجاب يسوع بتنهد : « انك لقد نطقت بالحق يابطرس لأن من

(أ) لا يجوز أن يعمل الحرم لواحد منه (ب) سورة الزمان

يسهر بالجسد أكثر مما يلزم وهو نائم أو مثقل رأسه بالنعاس على حين يجب عليه أن يصلي أو يصغى الى كلام الله فمثل هذا التعيس حقاً يستهزئ بالله (ا) خالقه ويكون مرتكباً هذه الخطيئة • وعلاوة على ذلك فهو لص لانه يسرق الوقت الذي يجب أن يعطيه لله ويصرفه عندما وبقدر ما يريد

٦ « كان رجل يسقي أعداءه من إناء فيه أطيب خمره إذ كانت الخمر على أجودها ثم لما صارت الخمر حثالة سقى سيده ٧ فماذا تظنون السيد يفعل بعبده عند ما يعرف كل شيء والعبد امامه ؟ ٨ حقاً انه ليضربه ويقتله بغيظ عادل جرياً على شرائع العالم ٩ فماذا يفعل الله اذاً بالرجل الذي يصرف أفضل وقته في المشاغل وارداه في الصلاة ومطالعة الشريعة ؟ ١٠ ويل للعالم لان قلبه مثقل بهذه الخطيئة وبما هو أعظم منها ! ١١ لذلك لما قلت لكم انه يجب ان ينقلب الضحك بكاء والولائم صوما والرقاد سهراً جمعت في كلمات ثلاث كل ما قد سمعتموه ١٢ وهو انه يجب على المرء هنا على الارض أن يبكي دواما وان البكاء يجب ان يكون من القلب لان الله تعالى خالقنا مستاء ١٣ وانه يجب عليكم أن تصوموا لكي تكون لكم سلطة على الحس ١٤ وان تسهروا لكي لا تخطئوا ١٥ وان البكاء الجسدي والصوم والسهر الجسديان يجب أن يكن بحسب بنية الافراد »

الفصل الثاني عشر بعد المئة (ب)

١ وبعد ان قال يسوع هذا قال: « يجب عليكم ان تطلبوا ثمار الحقل التي بها قوام حياتنا لانه منذ ثمانية أيام لم نأكل خبزاً ٢ فلذلك أصلي الى الهنا وأنتظركم مع برنابا»

(ا) الله خالق (ب) سورة عيسى ألم (ألم عيسى؟)

٣ فانصرف التلاميذ والرسل كلهم أربعة أربعة وستة وستة وانطلقوا في الطريق حسب كلمة يسوع ٤ وبقي مع يسوع الذي يكتب ٥ فقال يسوع باكيا: «يابرنابا يجب أن أكاشفك باسرار عظيمة يجب عليك مكاشفة العالم بها بعد انصرافي منه»

٦ فاجاب الكاتب باكياً وقال: «اسمح لي بالبكاء يامعلم ولغيري أيضاً لاننا خطاة ٧ وأنت يامن هو طاهر ونبي الله لايحسن بك أن تكثر من البكاء»

٨ أجاب يسوع: «صدقني يابرنابا انى لاأقدر أن أبكي قدر مايجب عليّ ٩ لانه لولم يدعني الناس الهاً لكنت عاينت هنا الله كما يعاين في الجنة ولكنت أمنت خشية يوم الدين ١٠ بيد ان الله يعلم اني بريء لانه لم يخطر لي في بال ان أحسب أكثر من عبد فقير ١١ بل أقول لك انى لو لم أدع الهاً لكنت حملت الى الجنة عند ما انصرف من العالم أما الآن فلا أذهب الى هناك حتى الدينونة ١٢ فترى اذاً اذا كان يحق لي البكاء ١٣ فاعلم يابرنابا انه لاجل هذا يجب عليّ التحفظ وسيبيعني أحد تلاميذي بثلاثين قطعة من نقود ١٤ وعليه فاني على يقين من ان من يبيعني يقتل باسمي ١٥ لان الله سيصعدني من الارض [1] وسيغير منظر الخائن حتى يظنه كل أحد اياي ١٦ ومع ذلك فانه لما يموت شر ميتة امكث في ذلك العار زمناً طويلا في العالم ١٧ ولكن متى جاء محمد رسول [ب] الله المقدس تزال عنى هذه الوصمة ١٨ وسيفعل الله هذا لاني اعترفت بحقيقة مسيّا الذي سيعطيني هذا الجزاء أي أن أعرف اني حي واني بريء من

«ا» الا حافيظ «ب» محمد رسول الله

وصمة تلك الميتة »

١٩ فأجاب من يكتب : « يامعلم قل لي من هو ذلك التعيس لاني وددت لو أميته خنقاً »

٢٠ أجاب يسوع : «صه، فان الله هكذا يريد فهو لا يقدر ان يفعل غير ذلك[ا] ٢١ ولكن متى حلت هذه النازلة بأمي فقل لها الحق لكي تتعزى »

٢٢ حينئذ أجاب من يكتب : « اني لفاعل ذلك يا معلم ان شاء[ب] الله»

الفصل الثالث عشر بعد المئة (ت)

١ ولما جاء التلاميذ أحضروا حق صنوبر ووجدوا باذن الله مقداراً ليس بقليل من الرطب ٢ وبعد صلاة الظهر أكلوا مع يسوع ٣ فلما رأى من ثم الرسل والتلاميذ من يكتب كالح الوجه خشوا ان يكون قد وجب على يسوع الانصراف من العالم سريعاً ٤ فعزاهم من ثم يسوع قائلا : « لا تخافوا لأن ساعتي لم تحن حتى الآن لكي انصرف عنكم فسامكث معكم زمناً[١] يسيرا بعد ٥ فلذلك يجب ان أعلمكم الآن كما قد قلت وسط كل اسرائيل لتبشروا بالتوبة ليرحم الله[ث] خطيئة اسرائيل ٦ وليحذر كل أحد الكسل وخصوصا من يستعمل العقوبة البدنيه ٧ لان كل شجرة لا تثمر ثمراً صالحا تقطع وتلقى في النار[٢]

٨ « كان لاحد الاهالي كرم[٣] في وسطه بستان فيه شجرة تين ٩ ولما لم يجد فيها صاحبها ثمرا عند ما كان يجيء مدة ثلاث سنين ولما كان يرى

(ا) تقدم الله شديد (ب) ان شا لله «ت» سورة توب «ث» الله رحمن

«١» يو ١٤ : ١٩ «٢» مت ٣ : ١٠ ولو ٣ : ٩ «٣» لو ١٣ : ٦ — ٩

أن كل شجرة أخرى أثمرت قال لكرامه : «اقطع هذه الشجرة الرديئة لانها تثقل على الارض»

١٠ « فاجاب الكرام : « ليس كذلك ياسيدي لانها شجرة جميلة»

١١ «فقال له صاحب الارض :صه فانه لا يهمني الجمال بغير جدوى ١٢ وأنت يجب أن تعرف أن النخل والبلسان هما أجمل من التينة ١٣ ولكني غرست سابقاً في صحن داري فسيلا من النخل ومن البلسان واحطتهما بجدران نفيسة ولكنهما لما لم يحملا ثمراً بل أوراقا تراكمت وافسدت الارض امام الدار أمرت بنقلهما كليهما ١٤ أفأعفو اذاً عن شجرة تين بعيدة عن الدار تثقل على بستاني وعلى كرمي حيث كل شجرة أخرى تحمل ثمراً ؟ انني لا احتملهما فيما بعد

١٥ « فقال حينئذ الكرام : ياسيد ان التربة لمخصبة جدا فانتظر اذاً سنة أخرى ١٦ فاني اشذب اغصان شجرة التين وازيل عنها التربة المسمدة واضع تربة فقيرة وحجارة فتثمر

١٧ «أجاب صاحب الارض: «فاذهب اذاً وافعل هكذا فاني منتظر وستحمل التينة ثمرا » أفهمتم هذا المثل ؟ »

١٨ « أجاب التلاميذ : « كلا ياسيد ففسره لنا »

الفصل الرابع عشر بعد المئة (ا)

١ أجاب يسوع : « الحق أقول لكم ان صاحب الملك هو الله (ب) والكرام شريعته ٢ فكان عند الله اذاً في الجنة النخل والبلسان لان الشيطان

«ا» سورة النخل توب « توبة النخل ؟ » «ب» الله مالك

هو النخل والانسان الاول هو البلسان ٣ فطردهما كليهما لانهما لم يحملا ثمراً من الاعمال الصالحة بل فاها بألفاظ غير صالحة كانت قضاء على ملائكة وأناس كثيرين ٤ ولما كان الله قد وضع الانسان في وسط خلائقه التي تعبده كلها بحسب أمره فاذا كان كما قلت لا يحمل ثمراً فان الله يقطعه ويدفعه الى الجحيم ٥ لانه لم يعف عن الملاك والانسان الاول فنكل بالملاك تنكيلا أبديا وبالانسان الى حين ٦ فتقول من ثم شريعة الله ان للانسان طيبات أكثر مما يجب في هذه الحياة ٧ فوجب عليه اذاً أن يحتمل الضيق ويحرم من الطيبات العالمية ليعمل أعمالا صالحة ٨ وعليه فان الله يمهل الانسان ليتوب [ا] ٩ الحق أقول لكم ان الهنا قضى على الانسان بالعمل للغرض الذي قاله أيوب[1] خليل الله ونبيه : « كما ان الطير مولودة للطيران والسمك للسباحة هكذا الانسان مولود للعمل»

١٠ وهكذا يقول أيضاً داود[2] أبونا نبي الله : « لاننا اذا أكلنا تعب أيدينا نبارك ويكون خير [ب] لنا »

١١ « لذلك يجب على كل أحد أن يعمل بحسب صفته ١٢ ألا فقولوا لي إذا كان أبونا داود وابنه سليمان اشتغلا بأيديهما فماذا يجب على الخاطىء أن يفعل ؟ »

١٣ فقال يوحنا : « يامعلم ان العمل شيء حسن ولكن يجب على الفقراء أن يقوموا به »

«ا» الله صبر وتواب « ب » قال داود في الزبور ان قنع الانسان ما كسب يده حلالا يكون خيا «خيرا ؟» لهم ويسر لهم الولاية منه

(١) أيوب ٥ : ٧ (٢) مز ١٢٨ : ٢

١٤ فأجاب يسوع : « نعم لأنهم لا يقدرون أن يفعلوا غير ذلك ١٥ ولكن ألا تعلم انه يجب على الصالح ليكون صالحاً أن يكون مجرداً عن الضرورة [ا] ١٦ فالشمس والسيارات الاخرى تتقوى بأوامر الله حتى انها لا تقدر أن تفعل غير ذلك فليس لهن فضل ١٧ قولوا لي أقال الله عند ماأمر [ب] بالعمل : « يعيش الفقير من عرق وجهه ؟ » ١٨ أو قال أيوب : « كما ان الطير مولودة للطيران هكذا الفقير مولود للعمل ؟ » ١٩ بل قال الله للانسان : « بعرق وجهك تأكل خبزك » ٢٠ وقال أيوب : «الانسان مولود للعمل » ٢١ وعليه فان من ليس بانسان معفى من هذا الامر ٢٢ حقاً انه لا سبب لغلاء الاشياء سوى انه يوجد جمهور غفير من الكسالى ٢٣ فلو اشتغل هؤلاء وعمل بعضهم في الارض وآخرون في صيد الاسماك في الماء لكان العالم في أعظم سعة ٢٤ ويجب أن يؤدى الحساب على هذا النقص في يوم الدين الرهيب

الفصل الخامس عشر بعد المئة (ت)

١ « ليقل لي الانسان بماذا أتى الى العالم الذي بسببه يعيش بالكسل [ث] ٢ فمن المؤكد انه ولد عريانا وغير قادر على شيء فهو ليس صاحب كل ماوجد بل المتصرف به ٣ وعليه أن يقدم حسابا عنه في ذلك اليوم الرهيب ٤ ويجب أن يخشى كثيرا من الشهوة الممقوتة التي تصير الانسان شبيهاً بالحيوانات غير الناطقة ٥ لان عدو المرء من أهل بيته حتى

«ا» خير شيء مايكون بالاختيار ما كان بلا اختيار لايكون خيراً منه «ب» الله معطي وحكيم «ت» سورة الجبس « الخبث ؟ » شهواة توب «ث» يابن آدم اخبروا ماأتيتم في الدنيا بعتمدون لانه « تعتمدون عليه ؟ » لايعملون « تعلمون؟ » شيء منه

الله لايمكن الثعلب الى محل ما لايطرقه العدو ٦ وما أكثر الذين هلكوا بسبب الشهوة [أ] ! ٧ فبسبب الشهوة أتى الطوفان [١] حتى ان العالم هلك امام رحمة الله ولم ينج الا نوح وثلاثة وثمانون [٢] شخصاً بشرياً فقط

٨ « بسبب الشهوة أهلك الله ثلاث مدن [٣] شريرة لم ينج منها سوى لوط وولديه

٩ « بسبب الشهوة كاد سبط بنيامين يفنى [٤] ١٠ وإني أقول لكم الحق إني لو عددت لكم الذين هلكوا بسبب الشهوة لما كفتني مدة خمسة أيام »

١١ « أجاب يعقوب : « ياسيد ما معنى الشهوة ؟ »

١٢ فأجاب يسوع [ب] : « ان الشهوة هي عشق غير مكبوح الجماح اذ لم يرشده العقل تجاوز حدود البصيرة والعواطف ١٣ حتى ان الانسان لما لم يكن يعرف نفسه أحب ما يجب عليه بغضه ١٤ صدقوني متى أحب الانسان شيئاً لا من حيث إن الله أعطاه هذا الشيء فهو زان ١٥ لانه جعل النفس متحدة بالمخلوق وهي التي يجب ان تبقى متحدة بالله خالقها [ت] ١٦ ولهذا قال الله نادباً على لسان أشعيا النبي [٥] : « انك قد زنيت بعشاق كثيرين لكن ارجعي الي أقبلك »

١٧ « لعمر الله [ث] الذي تقف نفسي في حضرته لو لم تكن في قلب الانسان شهوة داخلية لما سقط في الخارجية لانه اذا اقتلع الجذر ماتت الشجرة سريعاً

«ا» قوم نوح وقوم لوط ذكرمنه «ب» شهوات بيان «ت» الله خالق وتواب «ث» بالله حي

«١» تك ٦ : ١ - ٩ «٢» في التوراة ٨ أنظر تك ٦ : ١٨ و ٢ بط ٢ : ٥
«٣» تك ١٩ . «٤» قض ١٩ : ٢٠ «٥» ار ٣ : ١

١٨ « فليقنع الرجل اذاً بالمرأة التي أعطاه إياها خالقه ولينس كل امرأة أخرى »

١٩ أجاب اندراوس : « كيف ينسى الانسان النساء اذا عاش في المدينة حيث يوجد كثيرات منهن فيها ؟ »

٢٠ أجاب يسوع : « يااندراوس حقاً ان السكنى في المدينة تضر لان المدينة كالاسفنجة تمتص كل اثم »

الفصل السادس عشر بعد المئة [١]

١ « يجب على الانسان ان يعيش في المدينة كما يعيش الجندي اذا كان حوله اعداء يحيطون بالحصن دافعاً عن نفسه كل هجوم خائفا على الدوام خيانة الاهلين ٢ أقول هكذا يجب عليه ان يدفع كل اغراء خارجيّ من الخطيئة وان يخشى الحس لان له شغفاً مفرطاً بالاشياء الدنسة ٣ ولكن كيف يدافع عن نفسه اذا لم يكبح جماح العين التي هي أصل كل خطيئة [ب] جسدية ٤ لعمر الله [ت] الذي تقف نفسي في حضرته ان من ليست له عينان جسديتان يأمن من العقاب الا ما كان الى الدركة الثالثة على ان من له عينان يحل به القصاص حتى الدركة السابعة

٥ « حدث في زمن النبي إيليا [ث] ان إيليا رأى رجلا ضريراً حسن السيرة يبكي ٦ فسأله قائلا « لماذا تبكي أيها الاخ ؟ » ٧ أجاب الضرير : « ابكي لاني لاأقدر ان أبصر ايليا النبي قدوس الله »

(ا) سورة العين توب (ب) عين كل خبائس « خبائث » الشهواة سبب منه
(ت) بالله حي (ث) الياس والعمى كلام

٨ « فوبخه ايليا قائلا: كف عن البكاء أيها الرجل لانك ببكائك تخطىء»

٩ « أجاب الضرير : « ألا فقل لي أرؤية نبي الله الذي يقيم الموتى وينزل ناراً من السماء خطيئة ؟ » .

١٠ « أجاب ايليا : « انك لا تقول الصدق لان ايليا لا يقدر ان يأتي شيئاً مما قلت على الاطلاق فانه رجل نظيرك لان أهل العالم باسرهم لا يقدرون ان يخلقوا ذبابة واحدة »

١١ « فقال الضرير : « انك تقول هـذا أيها الرجل لانه لابد ان يكون قد وبخك إيليا على بعض خطاياك فلذلك تكرهه »

١٢ « أجاب ايليا : « عسى أن تـكون قـد نطقت بالحق لأني لو أبغضت ايليا أيها الاخ لأحببت الله وكلما زدت بغضا لايليا زدت حباً في الله»

١٣ « فاغتاظ الضرير لذلك غيظاً شديداً وقال : « لعمر الله[١] انك لفاجر أيمكن لأحـد أن يحب الله وهو يكره نبي الله انصرف من هنا لاني لست بمصغ اليك فيما بعد »

١٤ « أجاب ايليا: « أيها الاخ انك لترى الآن بعقلك شدة شر البصر الجسدي لانك تتمنى بصرا لتبصر ايليا وأنت تبغض ايليا بنفسك» ١٥ فأجاب الضرير : « ألا فانصرف لانك أنت الشيطان الذي يريد أن يجعلني أخطىء الى قدوس الله »

١٦ فتنهد حينئذ ايليا وقال بدموع : « انك لقد قلت الصدق أيها الاخ لان جسدي الذي تود أن تراه يفصلني عن الله »

١٧ « فقال الضرير : « اني لا أود أن أراك بل لو كان لي عينان

«١» بالله حي

لاغمضتهما كي لاأراك »

١٨ « حينئذ قال ايليا : « اعلم أيها الاخ اني أنا ايليا ! »

١٩ « أجاب الضرير : « انك لاتقول الصدق »

٢٠ « حينئذ قال تلاميذ ايليا : « أيها الاخ انه ايليا نبي الله بعينه »

٢١ « فقال الضرير : « اذا كان النبي فليقل لي من أي ذرية أنا وكيف صرت ضريرا ؟ »

الفصل السابع عشر بعد المئة (أ)

١ « أجاب ايليا : « انك من سبط لاوي ولانك نظرت وأنت داخل هيكل الله الى امرأة [١] بشهوة على مقربة من القدس أزال الهنا بصرك »

٢ « فقال حينئذ الضرير باكيا : « اغفر لي يانبي الله الطاهر لاني قد أخطأت اليك في الكلام وإني لو أبصرتك لما كنت أخطأت »

٣ « فأجاب ايليا : « ليغفر لك الهنا أيها الاخ ٤ لاني أعلم انك فيما يخصني قد قلت الصدق ٥ لاني كلما ازددت بغضاً لنفسي ازددت محبة لله ٦ «ولو رأيتني لخمدت رغبتك التي ليست مرضية لله ٧ لان ايليا ليس هو خالقك بل الله » (ب) ٨ ثم قال ايليا باكياً « إني أنا الشيطان فيما يختص بك لاني أحولك عن خالقك ٩ فابك اذاً أيها الاخ اذ لم يكن لك نور يريك الحق من الباطل لانه لو كان لك ذلك لما احتقرت تعليمي . ١٠ لذلك أقول لك ان كثيرين يتمنون ان يروني ويأتون من بعيد ليروني وهم يحتقرون كلامي ١١ لذلك كان خيراً لهم لخلاصهم ان لا يكون لهم عيون ١٢ لان كل من

(أ) سورة البدن الصنم (ب) الله خالق

(١) عبارة الاصل الطلياني مبهمة

يجد لذة في المخلوق أيا كان ولا يطلب ان يجد لذة في الله فقد صنع صنما في قلبه وترك الله »

١٣ ثم قال يسوع متنهداً : « أفهمتم كل ما قاله ايليا ؟ »

١٤ أجاب التلاميذ : « حقاً لقد فهمنا وانتا لحيارى من العلم بأنه لا يوجد هنا على الارض الا قليلون من الذين لا يعبدون الاصنام »

الفصل الثامن عشر بعد المئة (ا)

١ فقال حينئذ يسوع : « انكم تقولون الحق لان اسرائيل كان الآن راغباً في اقامة عبادة الاصنام التي في قلوبهم اذ حسبوني الها ٢ وكثيرون منهم قد احتقروا الآن تعليمي قائلين انه يمكنني ان أجعل نفسي سيد اليهودية كلها اذا اعترفت بأني اله ٣ واني مجنون اذ رضيت ان أعيش في الفاقة في انحاء البرية دون ان أقيم على الدوام بين الرؤساء في عيش رغيد ٤ ما أتعسك أيها الانسان الذي تحترم النور الذي يشترك فيه الذباب والنمل وتحتقر النور الذي تشترك فيه الملائكة والانبياء وأخلاء الله الاطهار خاصة ٥ « فاذا لم تحفظ العين يا اندراوس فاني أقول لك ان عدم الانغماس في الشهوة (ب) حينئذ من المحال ٦ لذلك قال أرميا [1] النبي باكيا بشدة « عين لص يسرق نفسي » ٧ ولذلك صلى داود أبونا بأعظم شوق لله أبينا (ت) ان يحول عينيه لكي لا يرى الباطل [2] ٨ لان كل ما له نهاية انما هو باطل قطعا ٩ قل لي اذاً اذا كان لا حد فلسان يشتري بهما خبزاً أفيصرفهما مشتريا

(ا) سورة النور (ب) من لم يغض (يحفظ) عينين لا يخلص من شر الشهوة منه (ت) الله سلطان

(١) مراثي ٣ : ٥١ (٢) مزمور ١١٩ : ٣٧

دخانا ؟ (* ١٠ لا ألبتة لان الدخان يضر العينين ولا يقيت الجسم ١١ فعلى الانسان ان يفعل هكذا لانه يجب عليه ببصر عينيه الخارجي وبصر عقله الداخلي ان يطلب ليعرف الله خالقه (ا) ومرضاة مشيئته وان لا يجعل غرضه المخلوق الذي يجعله يخسر الخالق »

الفصل التاسع عشر بعد المئة (ب)

١ « لانه حقا كلما نظر الانسان شيئاً ونسي الله الذي خلقه للانسان فقد أخطأ ٢ اذ لو وهبك صديق شيئاً تحفظه ذكرى له فبعته ونسيت صديقك فقد اغظت صديقك ٣ فهذا ما يفعل الانسان ٤ لانه عندما ينظر الى المخلوق ولا يذكر الخالق الذي خلقه اكراما للانسان يخطىء الى الله خالقه (ا) بالكفران بالنعمة

٥ فمن ينظر اذاً الى النساء وينسى الله الذي خلق المرأة لاجل خير الانسان يكون قد احبها واشتهاها ٦ وتبلغ منه شهوته هذه مبلغا يحب معه كل شيء شبيه بالشيء المحبوب فتنشأ عن ذلك الخطيئة التي يخجل من ذكرها ٧ فاذا وضع الانسان لجاما لعينيه يصير سيد الحس الذي لا يشتهي ما لا يقدم له وهكذا يكون الجسد تحت حكم الروح ٨ فكما ان السفينة لا تتحرك بدون ريح لا يقدر الجسد أن يخطىء بدون الحس

٩ اما ما يجب على التائب عمله بعد ذلك من تحويل الثرثرة الى صلاة فهو ما يقول به العقل حتى لو لم يكن وصية من الله ١٠ لان الانسان

* « المراد بالدخان حقيقته لا النبات المستعمل الآن المعروف بالتبغ والتتن والتنباك «المترجم» «ا» الله خالق « ب » سورة الصلوة

يخطىء في كل كلمة قبيحة(١) ويمحو المنا خطيئته بالصلاة (أ) ١١ لان الصلاة هي شفيع النفس ١٢ الصلاة هي دواء النفس ١٣ الصلاة هي صيانة القلب ١٤ الصلاة هي سلاح الايمان ١٥ الصلاة هي لجام الحس ١٦ الصلاة هي ملح الجسد الذي لا يسمح بفساده بالخطيئة ١٧ أقول لكم ان الصلاة هي يدا حياتنا اللتان يدافع بهما المصلي عن نفسه في يوم الدين ١٨ فانه يحفظ نفسه من الخطيئة هنا على الارض ويحفظ قلبه حتى لا تمسه الاماني الشريرة (٢) مغضبا الشيطان لانه يحفظ حسه ضمن شريعة الله ويسلك جسده في البر نائلا من الله كلّ ما يطلب

١٩ « لعمر الله (ب) الذي نحن في حضرته ان الانسان بدون صلاة لا يقدر أن يكون رجلا ذا أعمال صالحة أكثر مما يقدر اخرس على الاحتجاج عن نفسه امام ضرير أو أكثر من امكان برء ناسور بدون مرهم أو مدافعة رجل عن نفسه بدون حركة أو مهاجمة آخر بدون سلاح أو إقلاع في سفينة بدون دفة أو حفظ اللحوم الميته بدون ملح ٢٠ فان من المؤكد ان من ليس له يدان لا يقدر ان يأخذ ٢١ فاذا تمكن المرء من تحويل السرقين الى ذهب أو الطين الى سكر فماذا يفعل ؟ »

٢٢ فلما سكت يسوع أجاب التلاميذ : « لا يتعاطى أحد عملا آخر سوى صنع الذهب والسكر »

٢٣ حينئذ قال يسوع : « ألا فلماذا لا يحول المرء الثرثرة الى صلاة؟

«ا» الله غفور «ب» بالله حي

«١» مت ١٢ : ٣٦ «٢» القرآن سورة ٢٩ (الصلاة تحفظ من الجرائم الرذيلة ومن كل نميمة)

٢٤ أعطاه الله (أ) الوقت لكي يغضب الله ؟ ٢٥ أي متبوع يهب تابعه مدينة لكي يثير هذا عليه حرباً ٢٦ لعمر الله (ب) لو علم المرء الى أية صورة تحول النفس بالكلام الباطل لفضل عض لسانه بأسنانه على التكلم ٢٧ ما أتعس العالم لان الناس لا يجتمعون اليوم للصلاة بل ان للشيطان في أروقة الهيكل بل في الهيكل نفسه ذبيحة الكلام الباطل بل ما هو شر من ذلك من الامور التي لا يمكن التكلم عنها بدون خجل»

الفصل العشرون بعد المئة

١ «أما ثمر الكلام الباطل فهو هذا : انه يوهن البصيرة الى حد لا يمكنها معه أن تكون مستعدة لقبول الحق ٢ فهي كفرس اعتاد أن يحمل رطلا من القطن فلم يعد قادراً أن يحمل مئة رطل من الحجر

٣ «ولكن شر من ذلك الرجل الذي يصرف وقته في المزاح ٤ فمتى أراد أن يصلي ذكره الشيطان بنفس تلك الفكاهات المزحية حتى انه عندما يجب عليه ان يبكي على خطاياه لكي يستمنح الله (ت) الرحمة ولينال غفران خطاياه يثير بالضحك غضب الله الذي سيؤدبه ويطرحه خارجاً

٥ «ويل اذاً للمازحين والمتكلمين بالباطل! ٦ ولكن اذا كان يمقت الهنا المازحين والمتكلمين بالباطل فكيف يعتبر الذين يتذمرون ويغتابون جيرانهم وفي أي ورطة يكون الذين يتخذون ارتكاب الخطيئة ضرباً من التجارة على غاية الضرورة ؟ ٧ أيها العالم الدنس لا أقدر أن أتصوّر

(ا) الله معطي (ب) بالله حي (ت) الله قهار

بأي صرامة يقتص منك الله[أ] ٨ فعلى من يجاهد نفسه ان يعطي كلامه بثمن الذهب »

٩ أجاب تلاميذه : « ولكن من يشتري كلام امرئ بثمن الذهب ؟ ١٠ لا أحد قط ١١ وكيف يجاهد نفسه ؟ من المؤكد انه يصير طماعاً؟»

١٢ اجاب يسوع : « ان قلبكم ثقيل جداً حتى اني لا أقدر على رفعه ١٣ لذلك لزم ان أفيدكم معنى كل كلمة ١٤ ولكن اشكروا الله الذي وهبكم[ب] نعمة لتعرفوا أسرار الله [١] ١٥ لا أقول ان على التائب ان يبيع كلامه بل أقول انه متى تكلم وجب عليه ان يحسب انه يلفظ ذهباً ١٦ حقاً انه اذا فعل ذلك فانه يتكلم متى كان الكلام ضرورياً فقط كما يصرف الذهب على الاشياء الضرورية ١٧ فكما لا يصرف أحد ذهبا على شيء يكون من ورائه ضرر بجسده كذلك لا ينبغي له ان يتكلم عن شيء قد يضر نفسه

الفصل الحادي والعشرون بعد المئة (ت)

١ « اذا سجن[ث] حاكم مسجونا يمتحنه والمسجل يسجل قولوا لي كيف يتكلم رجل كهذا »

٢ أجاب التلاميذ : « انه يتكلم بخوف وفي الموضوع حتى لا يجعل نفسه مظنة للهتمة ويكون على حذر من ان يقول شيئا يكدر الحاكم بل يحاول ان يقول شيئاً يكون باعثا على اطلاقه »

(ا) ياخبيث الدنيا لا اقدر ان أعرف كيف يعذب الله تعالى بك منه (ب) الله معطي (ت) سورة الانسط (الانصات ؟) (ث) عطاة الله تعالى الى بني آدم ملكان ويكتبان ما يعمل الناس من خير والشر منه

(١) مر ٤: ١١

٣ حينئذ أجاب يسوع : « هذا ما يجب اذاً على التائب عمله لكي لايخسر نفسه ٤ لان الله أعطى (أ) لكل انسان ملاكين مسجلين أحدهما لتدوين الخير الذي يعمله الانسان والآخر لتدوين الشر ٥ فاذا أحب الانسان ان ينال رحمة فليزن كلامه بادق مما يزان الذهب »

الفصل الثاني والعشرون بعد المئة (ب)

١ « أما البخل فيجب تحويله الى تصدق ٢ الحق أقول لكم انه كما ان غاية الشاقول المركز كذلك الجحيم غاية البخيل (ت) ٣ لانه من المحال ان ينال البخيل خيرا في الجنة ٤ أتعلمون لماذا ؟ ٥ اني مخبركم ٦ لعمر الله (ث) الذي تقف نفسي في حضرته ان البخيل وان كان لسانه صامتا ليقول باعماله : « لا آله غيري . ٧ لانه يصرف كل ماله على ملذته الخاصة غير ناظر الى بدايته أو نهايته فانه ولد عريانا ومتى مات ترك كل شيء (١)

٨ « ألا قولوا لي اذا أعطاكم هيرودس بستاناً لتحفظوه وأحببتم ان تتصرفوا فيه كانكم أصحاب الملك فلا ترسلون ثمراً منه لهيرودس ومتى أرسل هيرودس يطلب ثمراً طردتم رسله قولوا لي ألا تكونون بذلك قد جعلتم أنفسكم ملوكا على البستان ؟ ٩ بلى البتة ١٠ فأقول لكم انه هكذا يجعل البخيل نفسه الها على الثروة التي وهبها اياه الله

١١ « البخل هو عطش الحس الذي لما فقد الله بالخطيئة لانه يعيش باللذة ولما لم يعد قادراً على الابتهاج بالله المتحجب عنه أحاط نفسه بالاشياء

(أ) اللهمعطي (ب) سورةالخمستوب (ت) ره(وهو؟) خسيس (ث) بالله حي

(١) ايوب ١:٢١ و١ تيمو ٦:٧

العالمية التي يحسبها خيره ١٢ وكلما رأى نفسه محروما من الله ازداد قوة ١٣ « وهكذا فان تجدد الخاطىء انما هو من الله (ا) (ب) الذي ينعم عليه فيتوب ١١ كما قال أبونا داود[1] « هذا التغير يأتي من يمين الله (ت) »

١٤ « ومن الضروري ان أفيدكم من أي نوع هو الانسان اذا كنتم تريدون ان تعلموا كيف يجب فعل التوبة ١٥ ولنشكر اليوم الله الذي وهبنا نعمة لا بلغ ارادته بكلمتي »

١٦ ثم رفع يديه وصلى قائلا : « أيها الرب الاله (ث) القدير الرحيم الذي خلقتنا نحن عبيدك برحمة ومنحتنا مرتبة البشر ودين رسولك (ج) الحقيقي ١٧ اننا نشكرك على كل انعاماتك ١٨ ونود ان نعبدك وحدك كل أيام حياتنا (ح) ١٩ نادبين خطايانا ٢٠ مصلين ومتصدقين ٢١ صائمين ومطالعين كلمتك ٢٢ مثقفين الذين يجهلون مشيئتك ٢٣ مكابدين الآلام من العالم حباً فيك ٢٤ وباذلين نفسنا للموت خدمة لك

٢٥ « فنجنا (خ) أنت يارب من الشيطان ومن الجسد ومن العالم ٢٦ كما نجيت مصطفاك اكراماً لنفسك واكراماً لرسولك (د) الذي لاجله خلقتنا واكراماً لكل قديسيك وأنبيائك »

٢٧ فكان يجيب التلاميذ دائماً « ليكن كذلك ليكن كذلك يارب ليكن كذلك أيها الاله (ذ) الرحيم »

(ا) هدي الله في توب (ب) لاحول الا بالله منه (ت) والله يهدي من يشاء منه (ث) الله سلطان على كل شيء قدير والرحمن الله تواب (ج) رسولك (ح) الله معبد (خ) الله حافيظ (د) رسولك (ذ) الله سلطان

(١) مز ٧٧ : ١٠

الفصل الثالث والعشرون بعد المئة (ا)

١ فلما كان صباح الجمعة جمع يسوع تلاميذه باكراً بعد الصلاة ٢ وقال لهم: « لنجلس لانه كما انه في مثل هذا اليوم (ب) خلق الله الانسان من طين الارض هكذا أفيدكم أي شيء هو الانسان إن شاء (ت) الله »

٣ فلما جلسوا عاد يسوع فقال: « ان الهنا لاجل أن يظهر لخلائقه جوده ورحمته وقدرته على كل شيء مع كرمه (ث) وعدله صنع مركباً من أربعة أشياء متضاربة ووحّدها في شبح واحد نهائي هو الانسان وهي التراب والهواء والماء والنار ليعدل كل منها ضده ٤ وصنع من هذه الاشياء الأربعة اناء وهو جسد الانسان من لحم وعظام ودم ونخاع وجلد مع أعصاب وأوردة وسائر أجزائه الباطنية ٥ ووضع الله فيه النفس والحس بمثابة يدين لهذه الحياة ٦ وجعل مثوى الحس في كل جزء من الجسد لانه انتشر هناك كالزيت ٧ وجعل مثوى النفس القلب حيث تتحد مع الحس فتتسلط على الحياة كلها

٨ « فبعد أن خلق الله (ج) الانسان (ح) هكذا وضع فيه نورا يسمى العقل ليوحد الجسد والحس والنفس لمقصد واحد وهو العمل لخدمة الله

٩ « فلما وضع هذه الصنيعة في الجنة وأغرى الحس العقل بعمل الشيطان فقد الجسد راحته وفقد الحس المسرة التي يحيا بها وفقدت النفس جمالها

١٠ « فلما وقع الانسان في هذه الورطة وكان الحس الذي لا يطمئن

(ا) سورة الاختيار (ب) في يوم الجمعة خلق الله آدم من طين (ت) ان شاء الله
(ث) الله جواد ورحمن وقدير وخير وعادل (ج) الله خالق (ح) خلق الله آدم

في العمل بل يطلب المسرة غير مكبوحة الجماح بالعقل اتبع النور الذي تظهره له العينان ١١ ولما كانت العينان لاتبصران شيئاً غير الباطل خدع نفسه واختار الاشياء الارضية فأخطأ

١٢ « لذلك وجب برحمة الله أن ينور عقل الانسان من جديد ليعرف الخير من الشر والمسرة [ا] الحقيقية [ب] ١٣ فمتى عرف الخاطىء ذلك تحول الى التوبة ١٤ لذلك أقول لكم حقاً انه اذا لم ينور الله [ت] ربنا قلب الانسان فان تعقل البشر لايجدي »

١٥ أجاب يوحنا : « اذاً ماهي الجدوى من كلام الانسان ؟ »

١٦ فأجاب يسوع : « الانسان من حيث هو انسان لايفلح في تحويل انسان الى التوبة ١٧ اما الانسان من حيث هو وسيلة يستعملها الله فهو يجدد الانسان ١٨ ولما كان الله يعمل في الانسان [ث] بطريقة خفية لخلاص البشر وجب على المرء أن يصغى لكل انسان حتى يقبل من بين الجميع ذلك الذي يكلمنا به الله »

١٩ أجاب يعقوب : « يامعلم لوفرضنا ان أتى نبي دعيٌّ ومعلم كذاب مدعياً انه يهذبنا فماذا يجب أن نفعل ؟ »

الفصل الرابع والعشرون بعد المئة

١ أجاب يسوع بمثل : « يذهب رجل ليصطاد بشبكة فيمسك فيها سمكا كثيرا والرديء منه يطرحه »

(ا) الله تواب والله مهدي (ب) من يشاء (ت) الله سلطان (ث) يعلم (يعمل ؟) الله فعلي خفي في ابن آدم منه

٢ « ذهب رجل ليزرع وانما الحبـة التي تقع على أرض صالحة هي التي تحمل بذورا [١]

٣ « فهكذا يجب عليكم أن تفعلوا مصغين الى الجميع وقابلين الحق فقط لأن الحق وحده يحمل ثمراً للحياة الابدية »

٤ فاجاب حينئذ اندراوس : « ولكن كيف يعرف الحق ؟ »

٥ أجاب يسوع : « كل ماينطبق على كتاب موسى فهو حق فاقبلوه ٦ لانه لما كان الله واحدا كان الحق واحدا ٧ فينتج من ذلك أن التعليم واحد وأن معنى التعليم واحد [ا] فالايمان اذاً واحد ٨ الحق أقول لكم انه لولم يمح الحق من كتاب موسى لما أعطى الله داود أبانا الكتاب الثاني ٩ ولولم يفسد كتاب داود لم يعهد الله بانجيله اليّ ٩ لانّ الرب الهنا غير متغير [ب] [ت] ولقد نطق رسالة واحدة لكل البشر ١٠ فمتى جاء رسول الله يجيء ليطهر كل ما افسد الفجار من كتابي »

١١ حينئذ اجاب من يكتب : « يا معلم ماذا يجب على المرء فعله متى فسدت الشريعة وتكلم النبيُّ الدعيُّ ؟ »

١٢ اجاب يسوع : « ان سؤالك لعظيم يابرنابا ١٣ لذلك أفيدك ان الذين يخلصون في مثل ذلك الوقت قليلون لان الناس لا يفكرون في غايتهم التي هي الله ١٤ لعمر الله [ث] الذي تقف نفسي في حضرته انّ كل تعليم يحوّل الانسان عن غايته التي هي الله لشرُّ تعليم ١٥ لذلك يجب

(ا) الله واحد وعلم واحد ودين واحد منه (ب) لايخلف الله (ت) الله قدوس (ث) بالله حي

(١) مت ١٣ : ٣ ـ ٩

عليك ملاحظة ثلاثة أمور في التعليم أي المحبة لله وعطف المرء على قريبه وبغضك لنفسك التي أغضبت الله وتغضبه كل يوم ١٦ فتجنب كل تعليم مضاد لهذه الرؤوس الثلاثة لانه شرير جداً ؟ »

الفصل الخامس والعشرون بعد المئة [1]

١ « واني لاعود الآن الى البخل ٢ فافيدكم انه متى أراد الحس الحصول على شيء أو الحرص عليه يجب ان يقول العقل : « لا بد من نهاية لهذا الشيء » ٣ ومن المؤكد انه اذا كان له نهاية فمن الجنون ان يحب ٤ لذلك وجب على الانسان ان يحب ويحفظ ما لا نهاية له

٥ « فليتحول بخل الانسان اذاً الى صدقة موزعاً بالعدل ما قاله بالظلم

٦ « وليكن على انتباه حتى لا تعرف [ب] اليد اليسرى ما تفعله اليد اليمنى [1] ٧ لان المرائين اذا تصدقوا يحبون ان ينظرهم ويمدحهم العالم ولكن الحق أنهم مغرورون لان من يشتغل لانسان فمنه يأخذ أجرة [ت] ٨ فاذا نال انسان شيئاً من الله وجب عليه ان يخدم الله

٩ « وتوخوا متى تصدقتم ان تحسبوا أنكم تعطون الله كل شيء حباً في الله ١٠ فلا تبطئوا في العطاء واعطوا خير [ث] ما عندكم حباً في الله

١٠ « قولوا لي أتريدون ان تنالوا شيئاً رديئاً من الله ؟ ١١ لا البتة

(ا) سورة الصدقات (ب) اذا أرديتم (أردتم ؟) ان تصدقوا أديتم بيدكم اليمنى ولا يسمع يدكم اليسرى منه (ت) لمن نعلم اجركم عليه منه (ث) واذا أرديتم (أردتم ؟) من الله شيئاً أرديتم خير الاشياء فاذا فعلتم عمل الصدقة اعلموا (اعملوا ؟) الصدقة من الخير منه

(١) مت ٦ : ٣

أيها التراب والرماد ١٢ فكيف يكون عندكم ايمان اذا عطيتم شيئاً رديئاً حباً في الله [ا] ؟

١٣ «ألا تعطوا شيئاً خير من أن تعطوا شيئاً رديئا ١٤ لان لكم في عدم العطاء شيئا من المعذرة في عرف العالم ١٥ ولكن ما تكون معذرتكم في اعطاء شيء لا قيمة له وإبقاء الافضل لانفسكم ؟

١٦ « وهذا كل ما أملك أن أقول لكم في شأن التوبة »

١٧ اجاب برنابا : « كم يجب ان تدوم التوبة ؟ »

١٨ اجاب يسوع : « يجب على الانسان مادام في حال الخطيئة أن يتوب ويجاهد نفسه ١٩ فكما ان الحياة البشرية تخطىء على الدوام وجب عليها ان تقوم بجهاد النفس على الدوام ٢٠ الا اذا كنتم تحسبون أحذيتكم أكرم من نفسكم لانه كلما انفتق حذاؤكم أصلحتموه »

الفصل السادس والعشرون بعد المئة [ب]

١ وبعد ان جمع يسوع تلاميذه ارسلهم مثنى مثنى [١] الى مقاطعة اسرائيل قائلاً : « اذهبوا وبشروا كما سمعتم »

٢ فحينئذ انحنوا فوضع يده على رأسهم قائلا : ٣ « باسم [ت] الله ابرئوا المرضى اخرجوا الشياطين وازيلوا ضلال اسرائيل في شأني مخبريهم ما قلت أمام رئيس الكهنة »

٤ فانصرفوا جميعهم خلا من يكتب ويعقوب ويوحنا ٥ فذهبوا

(ا) من أي دين عنده ينبغي ان يصدق من الخبائس منه (ب) سورة الاشركة (الاشراك لله ؟) (ت) باذن الله

(١) مر ٦ : ٧ — ١٣

في كل اليهودية مبشرين بالتوبة كما أمرهم يسوع مبرئين كل نوع من المرض ٦ حتى ثبت في اسرائيل كلام يسوع ان الله أحد وان يسوع نبي الله (ا) اذ رأوا هذا الجم يفعل ما فعل يسوع من حيث شفاء المرضى

٧ ولكن ابناء الشيطان وجدوا طريقة أخرى لاضطهاد يسوع وهؤلاء هم الكهنة والكتبة ٨ فشرعوا من ثم يقولون ان يسوع طمح الى ملكية اسرائيل ٩ ولكنهم خافوا العامة فلذلك ائتمروا عليه سراً

١٠ وبعد ان جاب التلاميذ اليهودية عادوا الى يسوع فاستقبلهم كما يستقبل الاب ابناءه قائلا : «أخبروني كيف فعل الرب إلهنا (ب) ؟ حقاً اني لقد رأيت الشيطان يسقط تحت أقدامكم (١) وأنتم تدوسونه كما يدوس الكرّام العنب ! »

١١ فأجاب التلاميذ : « يا معلم لقد أبرأنا عدداً لا يحصى من المرضى وأخرجنا شياطين كثيرين (٢) كانوا يعذبون الناس »

١٢ فقال يسوع : « ليغفر لكم الله أيها الاخوة لانكم أخطأتم إذ قلتم « أبرأنا » وانما الله هو الذي فعل ذلك كله »

١٣ فحينئذ قالوا : « لقد تكلمنا بغباوة فعلمنا كيف نتكلم »

١٤ أجاب يسوع : « في كل عمل صالح قولوا « الرب (ت) صنع » وفي كل عمل رديء قولوا « أخطأت »

١٥ فقال التلاميذ : « انا لفاعلون هكذا »

(ا) الله أحد وعيسى (عيسى) رسول «الله» (ب) الله سلطان (ت) الله رب

«١» لو ١٠ : ١٨ «٢» لو ١٠ : ١٧

١٦ ثم قال يسوع : « ماذا يقول اسرائيل وقد رأى الله يصنع على أيدي جمهور من الناس ماصنع الله على يدي ؟ »
١٧ أجاب التلاميذ: « يقولون انه يوجد إله أحد وانك نبي [ا] الله »
١٨ فأجاب يسوع بوجه متهلل : « تبارك اسم الله [ب] القدوس الذي لم يحتقر رغبة عبده هذا » ولما قال ذلك انصرفوا للراحة

الفصل السابع والعشرون بعد المئة [ت]

١ وانصرف يسوع من البرية ودخل أورشليم ٢ فأسرع من ثم الشعب كله الى الهيكل ليراه ٣ فبعد قراءة المزامير ارتقى يسوع الدكة التي كان يرتقيها الكتبة ٤ وبعد ان أشار بيده ايماء للصمت قال : « أيها الاخوة تبارك اسم الله [ث] القدوس الذي خلقنا من طين الارض لا من روح ملتهب ٥ لانه متى أخطأنا وجدنا رحمة [ج] عند الله لن يجدها الشيطان أبداً ٦ لانه لا يمكن إصلاحه بسبب كبريائه اذ يقول انه شريف دوماً لانه روح ملتهب
٧ « هل سمعتم أيها الاخوة مايقول أبونا داود عن المنا [1] انه يذكر اننا تراب وان روحنا تمضي فلا تعود أيضا فلذلك رحمنا ؟ ٨ طوبى للذين يعرفون هذه الكلمات لانهم لا يخطئون الى ربهم الى الابد فانهم بعد ان يخطئوا يتوبون فلذلك لا تدوم خطيئتهم ٩ ويل للمتغطرسين لانهم سيذلون في جمرات الجحيم ١٠ قولوا لي أيها الاخوة ماهو سبب الغطرسة ؟

«ا» الله أحد وعيسى رسول الله «ب» بسم الله «ت» سورة بني آدم
«ث» بسم الله «ج» الله رحمن
«١» مز ١٠٢ : ١٤ ١٧

١١ «أيتفق ان يوجد صلاح على الارض؟ ١٢ لا البتة لانه كما يقول[١] سليمان نبي الله «ان كل ما تحت الشمس لباطل» ١٣ ولكن اذا كانت أشياء العالم لا تسوغ لنا الغطرسة بقلبنا فبالاحرى ان لا تسوغه حياتنا ١٤ لانها مثقلة بشقاء كثير لان كل الحيوانات التي هي دون الانسان تقاتلنا ١٥ ما أكثر الذين قتلهم حر الصيف المحرق! ١٦ ما أكثر الذين قتلهم الصقيع وبرد الشتاء! ١٧ ما أكثر الذين قتلتهم الصواعق والبرَد! ١٨ ما أكثر الذين غرقوا في البحر بعصف الرياح! ١٩ ما أكثر الذين ماتوا من الوباء والجوع أو لان الوحوش الضارية قد افترستهم أو نهشتهم الافاعي أو خنقهم الطعام! ٢٠ ما أتعس الانسان المتغطرس اذ انه يرزح تحت احمال ثقيلة وتقف له في كل موضع جميع الخلائق بالمرصاد ٢١ ولكن ماذا أقول عن الجسد والحس اللذين لا يطلبان إلا الاثم ٢٢ وعن العالم الذي لا يقدم الا الخطيئة ٢٣ وعن الشرير الذي لما كان يخدم الشيطان يضطهد كل من يعيش بحسب شريعة الله؟ ٢٤ ومن المؤكد أيها الاخوة ان الانسان كما يقول داود[٢] لو تأمل الابدية بعينه لما أخطأ

٢٥ «ليس تغطرس الانسان بقلبه سوى إقفال رأفة الله ورحمته حتى لا يعود يصفح ٢٦ لان أبانا داود يقول[٣] ان الهنا يذكر اننا لسنا سوى تراب وان روحنا تمضي ولا تعود أيضاً ٢٧ فمن تغطرس اذاً أنكر أنه تراب وعليه فلما كان لا يعرف حاجته فهو لا يطلب عوناً فيغضب الله معينه (ا) ٢٨ لعمر الله (ب) الذي تقف نفسي في حضرته ان الله يعفو عن الشيطان لو عرف

(ا) الله معين (ب) بالله حي

«١» جا ١ : ٢ «٢» مز ...؟ «٣» مز ٣ - ١٤:١ و ١٥

الشيطان شقاءه وطلب رحمة من خالقه المبارك الى الابد »

الفصل الثامن والعشرون بعد المئة [أ]

١ « لذلك أقول لكم أيها الاخوة انني أنا الذي هو انسان تراب وطين يسير على الارض أقول لكم جاهدوا أنفسكم وأعرفوا خطاياكم ٢ أقول أيها الاخوة ان الشيطان ضللكم بواسطة الجنود الرومانية عندما قلتم انني أنا الله ٣ فاحذروا من ان تصدقوهم لانهم واقعون تحت لعنة [ب] الله وعابدون الالهة الباطلة الكاذبة كما استنزل أبونا [١] داود لعنة عليهم قائلا : « ان آلهة الامم فضة وذهب عمل أيديهم لها أعين ولا تبصر لها آذن ولا تسمع لها مناخر ولا تشم لها فم ولا تأكل لها لسان ولا تنطق لها أيد ولا تلمس لها أرجل ولا تمشي ٤ لذلك قال داود أبونا ضارعا الى الهنا الحي [ت] « مثلها [٢] يكون صانعوها بل كل من يتكل عليها » ٥ يالكبرياء لم يسمع بمثلها ـ كبرياء الانسان الذي ينسى حاله ويود ان يصنع الهاً بحسب هواه مع ان الله خلقه من تراب ٦ وهو بذلك يستهزىء بالله بهدوء كانه يقول: « لا فائدة من عبادة الله » لان هذه ما تظهره أعمالهم ٧ الى هذا أراد الشيطان ان يوصلكم أيها الاخوة اذ حملكم على التصديق بانني أنا الله ٧ فانني وانا لا طاقة لي ان أخلق ذبابة بل اني زائل وفان لا أقدر ان أعطيكم شيئاً نافعاً لاني أنا نفسي في حاجة الى كل شيء ٩ فكيف أقدر اذاً ان أعينكم في كل شي كما هو شأن الله ان يفعل

(أ) سورة لا تعبد الصنم (ب) اللعنة الله على المشركين منه (ت) الله حي

«١» مز ١١٥ : ٤ ـ ٨ «٢» مز ١١٥ : ٨

١٠ « أفنستهزىء اذاً والهنا هو الاله العظيم الذي خلق بكلمته السكون بالأمم وآلهتهم ؟

١١ « صعد رجلان الى الهيكل هنا ليصليا [١] أحدهما فريسي والآخر عشار ١٢ فاقترب الفريسي من المقدس وصلى رافعاً وجهه قائلا : أشكرك أيها الرب الهي [أ] لاني لست كباقي الناس الخطاة الذين يرتكبون كل اثم ١٣ ولا مثل هذه العشار خصوصا لاني أصوم مرتين في الاسبوع وأعشر كل ما أقتنيه

١٤ « أما العشار فلبث واقفاعلى بعد منحنيا الى الارض ١٥ وقال مطرقا برأسه قارعا صدره : « يارب انني است أهلا ان أتطلع الى السماء ولا الى مقدسك لأني أخطأت كثيراً فارحمني »

١٦ « الحق أقول لكم ان العشار نزل الهيكل أفضل من الفريسي لان الهنا [ب] برره غافراً له خطاياه كلها ١٧ أما الفريسي فنزل وهو على حال أردأ من العشار ١٨ لان الهنا رفضه ماقتا أعماله »

الفصل التاسع والعشرون بعد المئة [ت]

١ « أتفتخر الفأس [٢] مثلا لانها قطعت حرجة حيث صنع انسان بستانا ؟ ٢ لا البتة لان الانسان صنع كل شيء بيديه حتى الفاس

٣ « وأنت أيها الانسان أتفتخر انك فعلت شيئا حسنا وأنت قد خلقك الهنا من طين [ث] ويعمل فيك كل ماتأتيه من صلاح

« ا » الله سلطان «ب» الله حكيم « ت » سورة الغارور « الغرور ؟ »
« ث » خلق لله ادمعن « أدم من » طين منه
(١) لو ١٨ : ١٠ ـ ١٤ «٢» اش ١٠ : ١٥

٤ « ولماذا تحتقر قريبك ؟ ألا تعلم انه لولا حفظ [أ] الله اياك من الشيطان لكنت شراً من الشيطان ؟

٦ «ألا تعلم ان خطيئة واحدة مسخت أجمل ملاك شر شيطان مكروه ؟ ٧ وانها قد حولت أكمل انسان جاء الى العالم وهو آدم مخلوقاً شقياً وجعلته عرضة لما نكابد نحن وسائر ذريته ؟ ٨ فاي اذن لك يخولك حق المعيشة بحسب هواك دون أدنى خوف ٩ ويل لك أيتها الطينة لانك بتغطرسك على الله الذي خلقك [ب] ستحقرين تحت قدمي الشيطان الذي هو واقف لك بالمرصاد»

١٠ وبعد ان قال يسوع هذا صلى رافعاً يديه الى الرب ١١ وقال الشعب « ليكن كذلك ليكن كذلك » ١٢ ولما أكمل صلاته نزل من الدكة ١٣ فاحضروا اليه جمهوراً كثيراً من مرضى فابرأهم وانصرف من الهيكل ١٤ فدعا يسوع ليأكل خبزاً سمعانُ الذي كان ابرص [١] فشفاه يسوع

١٥ اما الكهنة والكتبة الذين كانوا يبغضون يسوع فاخبروا الجنود الرومانية بما قاله يسوع في آلهتهم ١٦ لان الحقيقة هي انهم كانوا يلتمسون فرصة ليقتلوه فلم يجدوها لانهم خافوا الشعب

١٧ ولما دخل يسوع بيت سمعان [٢] جلس الى المائدة ١٨ وبينما كان يأكل اذا بامرأة اسمها مريم [٣] وهي مومسة دخلت البيت وطرحت نفسها على الارض وراء قدمي يسوع وغسلتهما بدموعها ودهنتهما بالطيب ومسحتهما بشعر رأسها

١٩ فتألم سمعان وكل الذين كانوا على الطعام ٢٠ وقالوا في قلوبهم :

«ا» الله حافيظ «ب» الله خالق

(١) مت ٢٦ : ٦ (٢) لو ٧ : ٣٦ — ٥٠ (٣) يو ١١ : ٢

« لو كان هذا الرجل نبياً لعرف من هـذه المرأة ومن أي طبقة هي ولما سمح لها ان تمسه »

٢١ فقال حينئذ يسوع : « يا سمعان ان عندي شيئاً أقوله لك »

٢٢ أجاب سمعان : « تكلم يامعلم لاني أحب كلمتك »

الفصل الثلاثون بعد المئة (ا)

١ قال يسوع : « كان لرجل مدينان أحدهما مدين لدائنه بخمسين فلساً والآخر بخمس مئـة ٢ فلما لم يكن عند أحـد منهما ما يدفعه تحنن الدائن وعفا عن دين كليهما ٣ فأيهما يحب دائنه أكثر ؟ »

٤ أجاب سمعان : « صاحب الدين الاكبر الذي عفا عنه »

٥ فقال يسوع : « لقد قلت صواباً ٦ اني أقول لك اذاً انظر هذه المرأة ونفسك ٧ لانكما كنتما كلاكما مدينين لله أحـدكما ببرص الجسم والآخر ببرص النفس الذي هو الخطيئة

٨ « فتحنن الله ربنا بسبب صلواتي [ب] وأراد شفاء جسدك ونفسها ٩ فأنت اذاً تحبني قليلا لانك نلت هبة صغيرة ١٠ وهكذا لما دخلت بيتك لم تقبلني ولم تدهن رأسي ١١ اما هذه المرأة فلما دخلت بيتك جاءت توا ووضعت نفسها عند قدمي اللتين غسلتهما بدموعها ودهنتهما بالطيب ١٢ لذلك أقول لك الحق انه قد غفرت لها خطايا كثيرة لانها أحبت كثيرا »

١٣ ثم التفت الى المرأة وقال : « اذهبي في طريقك لان الرب الهنا قد غفر خطاياك [ت] ١٤ ولكن انظري ان لاتخطيء فيما بعد [1] ١٥ ايمانك خلصك

«ا» سورة الوهاب «ب» الله كريم الله سلطان «ت» الله سلطان وغفور

(١) يو ٨ : ١١

الفصل الحادي والثلاثون بعد المئة (ا)

١ وبعد صلاة الليل اقترب التلاميذ من يسوع وقالوا : «يامعلم ماذا يجب أن نفعل لكي تتخلص من الكبرياء

٢ فاجاب يسوع : « هل رأيتم فقيراً مدعوا الى بيت عظيم ليأكل خبزاً ؟

٣ أجاب يوحنا : « اني أكلت خبزاً في بيت هيرودس ٤ لاني قبل ان عرفتك كنت أذهب لصيد السمك وأبيعه لبيت هيرودس ٥ فجئتهم يوما الى هناك وهو في وليمة بسمكة نفيسة فأمرني بأن أبقى وآكل هناك»

٦ فقال حينئذ يسوع : « كيف أكلت خبزا مع الكفار ؟ ليغفر لك الله[ب] يايوحنا ٧ ولكن قل لي كيف تصرفت على المائدة ؟ ٨ أطلبت أن يكون لك المحل الارفع ٩ أطلبت أشهى الطعام ؟ ١٠ اتكلمت على المائدة وأنت لم تسئل ؟ أحسبت نفسك أكثر أهلية للجلوس الى المائدة من الآخرين ؟

أجاب يوحنا «لعمر الله[ت] اني لم أجسر أن أرفع عيني لاني صياد سمك فقير ومترد ثيابا رثة جالس مع حاشية الملك ١٢ فكنت متى ناولني الملك قطعة صغيرة أخال العالم هبط على رأسي لعظم المنة التي أحسن بها الملك الي ١٣ والحق أقول انه لو كان الملك من شريعتنا لخدمته طول أيام حياتي »

١٤ فاجاب يسوع : «صه يا يوحنا لأني اخشى ان يطرحنا الله في الهاوية لكبريائنا كأبيرام »

١٥ فارتعد التلاميذ خوفاً من كلام يسوع فعاد وقال : « لنخش الله لكي لا يطرحنا في الهاوية لكبريائنا »

١٦ « أسمعتم أيها الاخوة من يوحنا ما صنع في بيت أمير ١٧ ويل

«ا» سورة السفلى «ب» الله غفور «ت» بالله حي

للبشر الذين أتوا الى العالم لانهم كما يعيشون في الكبرياء سيموتون في المهانة وسيذهبون الى الاضطراب ١٨ فان هذا العالم بيت يولم الله فيه للبشر حيث أكل كلٌّ الاطهار وأنبياء الله ١٩ والحق أقول لكم انّ كل ما ينال الانسانُ انما يناله من الله ٢٠ لذلك يجب على الانسان ان يتصرف باعظم ضعة عارفاً حقارته وعظمة الله[ا] مع كرمه العظيم الذي يغذينا به ٢١ لذلك لايجوز للمرء ان يقول : لماذا فعل هذا أوقيل هذا في العالم ؟» بل يجب عليه ان يحسب نفسه كما هو في الحقيقة غير أهل ان يقف في العالم على مائدة الله ٢٢ لعمر الله [ب] الذي تقف نفسي في حضرته انه مهما كان الشيء الذي يناله الانسان من الله في العالم صغيراً فانه يجب عليه في مقابلته أن يصرف حياته حباً في الله

٢٣ «لعمر الله[ب] انك لم تخطيء يا يوحنا لانك واكلت هيرودس فانك فعلت ذلك بتدبير الله لتكون معلمنا نحن وكل من يخشى الله ٢٤ ثم قال يسوع لتلاميذه : « هكذا افعلوا لتعيشوا في العالم كما عاش يوحنا في بيت هيرودس عند ما أكل خبزاً معه ٢٥ لانكم هكذا تكونون بالحق خالين من كل كبرياء »

الفصل الثاني والثلاثون بعد المئة

١ ولما كان يسوع ماشياً على شاطىء بحر الجليل أحاط به جمهور غفير من الناس ٢ فركب سفينة [١] صغيرة منفردة كانت على بعد قليل

(ا) الله عظيم ورب (ب) بالله حي

(١) مت ١٣ : ١ — ٨

من الشاطىء فرست على مقربة من البر بحيث يمكن سماع صوت يسوع ٣ فاقتربوا جميعاً من البحر وجلسوا ينتظرون كلمته ففتح حينئذ فاه وقال ٤ «ها هوذا قد خرج الزارع ليزرع ٥ فبينما كان يزرع سقط بعض البذور على الطريق فداسته اقدام الناس وأكلته الطيور ٦ وسقط بعض على الحجارة فلما نبت أحرقته الشمس اذ لم يكن فيه رطوبة ٧ وسقط بعض على السياج فلما طلع الشوك خنق البـذور ٨ وسقط بعض على الارض الجيدة فأثمر ثلاثين وستين ومئة ضعف

٩ وقال يسوع[٢] أيضاً: « هاهوذا اب اسرة زرع بذوراً جيـدة في حقله ١٠ وبينما خدم الرجل الصالح نيام جاء عدوّ الرجل سيدهم وزرع زواناً فوق البذور الجيدة ١١ فلما نبتت الحنطة رؤي كثير من الزوان نابتاً بينها ١٢ فجاء الخدم الى سيدهم وقالوا : « يا سـيد ألم تزرع بذوراً جيدة في حقلك ؟ فمن أين اذا طلع فيه مقدار وافر من الزوان ؟ ١٣ اجاب السيد : « اني زرعت بذورا جيدة ولـكن بينا الناس نيام جاء عدو الانسان وزرع زواناً فوق الحنطة »

١٤ «فقال الخدم: « أتريد ان نذهب ونقتلع الزوان من بين الحنطة ؟»

١٥ أجاب السيد : « لا تفعلوا هكذا لانكم تقلعون الحنطة معه ١٦ ولكن تمهلوا حتى يأتي زمن الحصاد وحينئذ تذهبون وتقتلعون الزوان من بين الحنطة وتطرحونه في النار ليحرق وأما الحنطة فتضعونها في مخزني»

١٧ وقال يسوع أيضاً : «خرج أناس كثيرون ليبيعوا تينا فلما بلغوا السوق اذا بالناس لا يطلبون تيناً جيداً بل ورقا جميـلاً ١٨ فلم يتمكن

(١) مت ١٣ : ٢٤ . ٣٠

القوم من بيع تينهم ١٩ فلما رأى ذلك أحد الاهالي الاشرار قال اني لقادر على أن أصير غنيا ٢٠ فدعا ابنيه { وقال } « اذهبا الي واجمعا مقدارا كبيرا من الورق مع تين رديء » ٢١ فباعوها بزنتها ذهبا لان الناس سروا كثيرا بالورق ٢٢ فلما أكل الناس التين مرضوا مرضا خطرا »

٢٣ وقال أيضا يسوع : « هاهو ذا ينبوع لاحد الاهالي يأخذ منه الجيران ماءً ليزيلوا به وسخهم ٢٤ ولكن صاحب الماء يترك ثيابه تنتن »

٢٥ وقال يسوع أيضا : « ذهب رجلان ليبيعا تفاحاً فأراد أحدهما أن يبيع قشر التفاح بزنته ذهبا غير مبال بجوهر التفاح ٢٦ اما الآخر فأحب ان يهب التفاح ويأخذ قليلا من الخبز لسفره فقط ٢٧ ولكن الناس اشتروا قشر التفاح بزنته ذهبا ولم يبالوا بالذي أحب ان يهبهم بل احتقروه »

٢٨ وهكذا كلم يسوع الجمع في ذلك اليوم بالأمثال ٢٩ وبعد ان صرفهم ذهب مع تلاميذه الى نايين حيث أقام ابن الارملة الذي قبله وأمه الى بيته وخدمه

الفصل الثالث والثلاثون بعد المئة (ا)

١ فاقترب تلاميذ يسوع منه وسألوه (١) قائلين : « يامعلم قل لنا معنى الامثال التي كلمت بها الشعب»

٢ اجاب يسوع : « اقتربت ساعة الصلاة فمتى انتهت صلاة المساء

(ا) سورة

(١) مت ١٣ : ١٠

أفيدكم معنى الامثال »

٣ فلما انتهت الصلاة اقترب التلاميذ من يسوع فقال لهم [(١)] : « ان الرجل الذي يزرع البذور على الطريق أو على الحجارة أو على الشوك أو على الارض الجيدة هو من يعلم كلمة الله التي تسقط على عدد غفير من الناس ٤ « تقع على الطريق متى جاءت الى آذان البحارة والتجار الذين أزال الشيطان كلمة الله من ذاكرتهم بسبب الاسفار الشاسعة التي يزمعونها وتعدد الامم التي يتجرون معها ٥ وتقع على الحجارة متى جاءت الى آذان رجال البلاط لانه بسبب شغفهم بخدمة شخص حاكم لا تنفذ اليهم كلمة الله ٦ على انهم وإن كان لهم شيء من تذكرها فالما تصيبهم شدة تخرج كلمة الله من ذاكرتهم ٧ لانهم وهم لم يخدموا الله [(ا)] لا يقدرون ان يرجوا معونة من الله [(ب)]

٨ « وتقع على الشوك متى جاءت الى آذان الذين يحبون حياتهم ٩ لانهم – وان نمت كلمة الله فيهم – اذا نمت الاهواء الجسدية خنقت البذور الجيدة من كلمة الله ١٠ لان رغد العيش الجسدي يبعث على هجران كلمة الله ١١ أما الذي يقع على الارض الجيدة فهو ما جاء من كلمة الله الى أذني من يخاف الله حيث تثمر ثمر الحياة الابدية ١٢ الحق أقول لكم ان كلمة الله تثمر في كل حال متى خاف الانسان الله

١٣ « اما [(٢)] ما يختص بأبي الاسرة فالحق أقول لكم انه الله

(ا) من لا يعملوا (يعمل) الله تعالى لا يمكن أن يطالب عونا من الله تعالى منه
(ب) الله معين

(١) مت ١٣ : ١٨ ـ ٢٣ (٢) قابل مت ١٣ : ٣٧ ٤٣

ربنا رب كل الاشياء لانه خلق الاشياء كلها ١٤ ولكنه ليس أباً على طريقة الطبيعة لانه غير قادر على الحركة التي لا يمكن التناسل بدونها ١٥ فهو اذاً الهنا الذي يخصه هذا العالم ١٦ والحقل الذي يزرع فيه هو الجنس البشري ١٧ والبذار هو كلمة الله ١٨ فمتى أهمل المعلمون التبشير بكلمة الله لانشغالهم بتشاغل العالم زرع الشيطان ضلالا في قلب البشر ينشأ عنه شيع لا تحصى من التعليم الشري

١٩ « فيصرخ الاطهار والانبياء : « ياسيد ألم تعط تعليما صالحاً للبشر فمن أين اذاً هذه الاضاليل الكثيرة ؟ »

٢٠ « فيجيب الله : « اني أعطيت[ب] البشر تعليما صالحاً ولكن بينما كان البشر منقطعين الى الباطل زرع الشيطان ضلالا يبطل شريعتي »

٢١ « فيقول الاطهار: «ياسيدانا نبدد هذه الاضاليل باهلاك البشر»

٢٢ « فيجيب الله: «لا تفعلوا هذا لان المؤمنين متحدون بالكافرين اتحاداً شديداً بالقرابة حتى أن المؤمنين يهلكون مع الكافرين ٢٣ ولكن تمهلوا الى الدينونة ٢٤ لانه في ذلك الوقت ستجمع ملائكتي الكفار فيقعون مع الشيطان في الجحيم والمؤمنون يأتون الى مملكتي[٢] ٢٥ ومما لا ريب فيه ان كثيرين من الآباء الكفار يلدون ابناء مؤمنين فلأجلهم[ت] أمهل الله العالم ليتوب »

الفصل الرابع والثلاثون بعد المئة

١ « اما الذين يثمرون ثمراً حسناً فهم المعلمون الحقيقيون الذين يبشرون

(ا) الله سلطان (ب) الله معطي (ت) الله صبر «صبور ؟»

بالتعليم الصالح ٢ ولكن العالم الذي يسر بالكذب يطلب من المعلمين أوراقاً من الكلام والمداهنة المزوقين ٣ فمتى رأى الشيطان ذلك أضاف نفسه مع الجسد والحس وأتى بمقدار وافر من الاوراق اي مقدار من الاشياء الارضية التي يعطي بها الخطيئة ٤ فمتى أخذها الانسان اعتل وأمسى على وشك الموت الابدي

٥ « اما احد الاهالي الذي عنده ماء ويعطي ماءه للآخرين ليغسلوا وسخهم ويترك ثيابه تنتن فهو المعلم الذي يبشر الآخرين بالتوبة اما هو نفسه فيلبث في الخطيئة

٦ « ماأتعس هذا الانسان لان لسانه نفسه يخط في الهواء القصاص الذي هو أهل له لا الملائكة

٧ « لو كان لاحد لسان فيل وكان سائر جسده صغيراً بقدر نملة أفلا يكون هذا الشيء من خوارق الطبيعة ؟ ٨ بلى ألبتة ٩ فالحق أقول لكم ان من يبشر الآخرين بالتوبة ولا يتوب هو عن خطاياه لاشد غرابة من ذلك

١٠ « أما الرجلان بائعا التفاح فأحدهما من يبشر لاجل محبة الله ١١ فهو لذلك لا يداهن أحدا بل يبشر بالحق طالباً معيشة فقير فقط ١٢ لعمر الله (١) الذي تقف نفسي في حضرته ان العالم لا يقبل رجلا كهذا بل هو حري بأن يحتقره ١٣ ولكن من يبيع القشر بزنته ذهباً ويهب التفاحة فانما هو من يبشر ليرضي الناس ١٤ وهكذا متى داهن العالم اتلف النفس التي تتبع مداهنته ١٥ آه كم وكم من أناس هلكوا لهذا السبب؟»

(١) بالله حي

١٦ حينئذ أجاب الكاتب وقال: «كيف يجب على الانسان ان يصغى الى كلمة الله وكيف يمكن لاحد ان يعرف الذي يبشر لاجل محبة الله ؟»

١٧ اجاب يسوع: «انه يجب ان يصغى الى من يبشر متى بشر بتعليم صالح كان المتكلم هو الله لكنه يتكلم بفمه ١٨ ولكن من يترك التوبيخ على الخطايا محابياً بالوجوه ومداهناً اناساً خصوصيين فيجب تجنبه كافعى مخوفة لانه بالحقيقة يسم القلب البشري

١٩ «أتفهمون ؟ ٢٠ الحق أقول لكم انه كما لا حاجة بالجريح الى عصائب جميلة لعصب جراحه بل يحتاج بالحري الى مرهم جيد هكذا لا حاجة بالخاطىء الى كلام مزوق بل بالحري الى توبيخات صالحة لكي ينقطع عن الخطيئة»

الفصل الخامس والثلاثون بعد المئة[1]

١ فقال حينئذ بطرس: «يامعلم قل لنا كيف يعذب الهالكون وكم يبقون في الجحيم لكي يهرب الانسان من الخطيئة ؟»

٢ أجاب يسوع: «يا بطرس لقد سألت عن شيء عظيم ومع ذلك فاني ان شاء الله مجيبك ٣ فاعلموا اذاً ان الجحيم هي واحدة ومع ذلك فان له سبع دركات الواحدة منها دون الاخرى ٤ فكما ان للخطيئة سبعة أنواع اذ أنشأها الشيطان نظير سبعة أبواب للجحيم كذلك يوجد فيها سبعة انواع من العذاب

---

(١) سورة عذاب جهنم

٥ « لان المتكبر أي الاشد ترفعاً في قلبه سيزج في أسفل دركة مارًا في سائر الدركات التي فوقه ومكابداً فيها جميع الآلام الموجودة فيها (ا) ٦ وكما انه يطلب هنا أن يكون أعظم من الله لانه يريد ان يفعل ما يعن له مما يخالف ما أمر به الله ولا يعترف بأن أحداً فوقه فهكذا يوضع تحت اقدام الشيطان وشياطينه ٧ فيدوسونه كما يداس العنب عند صنع الخمر وسيكون أضحوكة وسخرية للشياطين

٨ « والحسود الذي يحتدم غيظاً لفلاح قريبه ويتهلل لبلاياه يهبط الى الدركة السادسة ٩ وهناك تنهشه انياب عدد غفير من افاعي الجحيم

١٠ « ويخيل له ان كلّ الاشياء في الجحيم تبتهج لعذابه وتتأسف لانه لم يهبط الى الدركة السابعة ١١ ذلك بان عدل الله يخيل للحسود التعيس ذلك على اعواز الملعونين الفرح كما يخيل للمرء في حلم ان شخصاً يرفسه فيتعذب ١٢ تلك هي الغاية التي امام الحسود التعيس ١٣ ويخيل اليه حيث لامسرة على الاطلاق ان كلّ أحد يبتهج لبليته ويتأسف ان التنكيل (ب) به لم يكن أشد

١٤ « اما الطماع فيهبط الى الدركة الخامسة حيث يلمّ به فقر مدقع كما ألمّ بصاحب الولائم الغني ١٥ وسيقدم له الشياطين زيادة في عذابه ما يشتهي ١٦ فاذا صار في يديه اختطفته شياطين أخرى بعنف ناطقين بهذه الكلمات : « اذكر انك لم تحب ان تعطي لمحبة الله ولذلك فلا يريد الله ان تنال »

١٧ « ما أتعسه من انسان ١٨ فانه سيرى نفسه في تلك الحال فيذكر سعة العيش الماضي ويشاهد فاقة الحاضر ١٩ وانه بالخيرات التي لا يقدر

(ا) متكبر عذاب (ب) احسن عذاب (عذاب الحسن)

على الحصول عليها حينئذ كان يمكنه ان ينال النعيم الابدي ا

٢٠ اما الدركة الرابعة فيهبط اليه(١) الشهوانيون حيث يكون الذين قد غيروا الطريق التي أعطاهم الله اياها كحنطة مطبوخة في براز الشيطان المحترق ٢١ وهناك تعانقهم الافاعي الجهنمية ٢٢ وأما الذين كانوا قد زنوا بالبغايا فستتحول كل اعمال هذه النجاسة فيهم الى غشيان جنيات الجحيم اللواتي هن شياطين بصور نساء شعورهن من أفاع وأعينهن كبريت ملتهب وفمهن سام ولسانهن علقم وجسدهن محاط بشصوص مريشة بسنان شبيهة بالتي تصطاد بها الاسماك الحمقاء ومخالبهن كمخالب العقبان وأظافرهن أمواس وطبيعة أعضائهن التناسلية نار ٢٣ فمع هؤلاء يتمتع الشهوانيون على جمر الجحيم الذي سيكون سريراً لهم

٢٤ ويهبط(ب) الى الدركة الثالثة الكسلان الذي لا يشتغل الآن ٢٥ هنا تشاد مدن وصروح فخيمة ٢٦ ولا تكاد تنجز حتى تهدم توا لانه ليس فيها حجر موضوع في محله ٢٧ فتوضع هذه الحجارة الضخمة على كتفي الكسلان الذي لا يكون مطلق اليدين فيبرد جسده وهو ماش ويخفف الحمل ٢٨ لان الكسل قد أزال قوة ذراعيه ٢٩ وساقاه مكبلتان بأفاعي الجحيم

٣٠ « وأنكى من ذلك ان وراءه الشياطين تدفعه وترمي به الارض مرات متعددة وهو تحت العبء ٣١ ولا يساعده أحد في رفعه ٣٢ بل لما كان أثقل من ان يرفع يوضع عليه مقدار مضاعف

٣٣ « ويهبط الى الدركة(ت) الثانية النهم ٣٤ فيكون هناك قحط الى

(١) خبث شهوة عذاب (ب) تبل عذاب (ت) عبد البدن عذاب

حدأن لا يوجدشيء يؤكل سوى العقارب الحية والافاعي الحية التي تعذب عذاباً أليماً حتى انهم لو لم يولدوا لكان خيراً لهم من ان يأكلوا مثل هذا الطعام ٣٥ وستقدم لهم الشياطين بحسب الظاهر أطعمة شهية ٣٦ ولكن لما كانت أيديهم وأرجلهم مغلولة بأغلال من نار لا يقدرون ان يمدوا يداً اذا بدا لهم الطعام ٣٧ وأنكى من ذلك أنه لما كانت هذه العقارب نفسها التي يأكلها لتلتهم بطنه غير قادرة على الخروج سريعاً فانها تمزق سوءة النهم ٣٨ ومتى خرجت نجسة وقذرة على ما هي عليه تؤكل مرة أخرى

٣٩ « ويهبط المستشيط غضباً الى الدركة الاولى حيث يمتهنه كل الشياطين وسائر الملعونين الذين هم أسفل منه مكاناً ٤٠ فيرفسونه ويضربونه ويضجعونه على الطريق التي يمرون عليها واضعين أقدامهم على عنقه ٤١ ومع هذا فهو غير قادر على المدافعة عن نفسه لان يديه ورجليه مربوطة ٤٢ وأنكى من ذلك انه غير قادر على اظهار غيظه باهانة الآخرين لان لسانه مربوط بشص شبيه بما يستعمله بائع اللحوم

٤٣ في هذا[1] المكان الملعون يكون عقاب عام يشمل كل الدركات كمزيج من حبوب عديدة يصنع منه رغيف ٤٤ لانه ستتحد بعدل الله النار والجمد والصواعق والبرق والكبريت والحرارة والبرد والريح والجنون والهلع على طريقة لا يخفف فيها البرد الحرارة ولا النار الجليد بل يعذب كل منها الخاطىء التعيس تعذيباً »

(١) عذاب بغير الحساب وه (وهو؟) بن آدم

الفصل السادس والثلاثون بعد المئة [١]

١ « ففي هذه [ب] البقعة الملعونة يقيم الكافرون الى الابد ٢ حتى لو فُرض ان العالم مُلىء حبوب دُخن وكان طيرٌ واحدٌ يحمل حبةً واحدة منها كل مئة سنة الى انقضاء العالم لسر الكافرون لو كان يتاح لهم بعد انقضائه الذهاب الى الجنة ٣ ولكن ليس لهم هذا الامل اذ ليس لعذابهم من نهاية ٤ لانهم لم يريدوا ان يضعوا حداً لخطيئتهم حباً في الله

٥ « اما المؤمنون فسيكون لهم تعزية لان لعذابهم نهاية »

٦ فذُعر التلاميذ لما سمعوا هذا وقالوا : « أيذهب اذاً المؤمنون الى الجحيم ؟ »

٧ اجاب يسوع : « يتحتم على كل أحد أياً كان أن يذهب الى الجحيم ٨ بيد أن ما لا مشاحة فيه ان الاطهار وأنبياء الله انما يذهبون الى هناك ليشاهدوا لا ليكابدوا عقاباً ٩ أما الابرار فانهم لا يكابدون الا الخوف ١٠ وماذا أقول ؟ أفيدكم أنه حتى رسول الله [ت] يذهب الى هناك ليشاهد عدل الله [ث] ١١ فترتعد ثمة الجحيم لحضوره ١٢ وبما انه ذو جسد بشريّ يُرفع العقاب عن كل ذي جسد بشري من المقضي عليهم بالعقاب فيمكث بلا مكابدة عقاب مدة اقامة رسول الله لمشاهدة الجحيم ١٣ ولكنه لا يقيم هناك الا طرفة عين

١٤ « وانما يفعل الله هذا ليعرف كل مخلوق انه نال نفعا من رسول الله [ت]

١٥ « ومتى ذهب الى هناك ولولت الشياطين وحاولت الاختباء تحت

---

(١) سورة على الكافرين عذاب أبداً (ب) ده مسكين بن آدم (ت) رسول الله (ث) الله عادل وذوا نتقام

الجمر المتقد قائلا بعضهم لبعض : «اهربوا اهربوا فان عدونا[ا] محمدا قد أتى»

١٦ فمتى سمع الشيطان ذلك يصفع وجهه بكلتا كفيه ويقول صارخاً: «ذلك بالرغم عني لاشرف مني وهذا انما فعل ظلماً »

١٧ «أما ما يختص بالمؤمنين الذين لهم اثنان وسبعون درجة مع أصحاب الدرجتين الأخريين الذين كان لهم ايمان بدون أعمال صالحة إذ كان الفريق الاول حزيناً على الاعمال الصالحة والآخر مسروراً بالشر فسيمكثون جميعاً في الجحيم سبعين ألف سنة

١٨ «وبعد هذه السنين يجيء الملاك جبريل الى الجحيم ويسمعهم يقولون : «يا محمد[ب] أين وعدك لنا ان من كان على دينك لا يمكث في الجحيم الى الابد[ت]

١٩ «فيعود حينئذ ملاك الله الى الجنة وبعد ان يقترب من رسول[ث] الله باحترام يقص عليه ما سمع

٢٠ «فحينئذ يكلم الرسول الله ويقول : «ربي والٓهي [ج] اذكر وعدك لي أنا عبدك بأن لا يمكث الذين قبلوا ديني في الجحيم الى الابد»

٢١ «فيجيب الله : «اطلب ما تريد يا خليلي لاني اهبك كل ما تطلب؟»

(ا) شياطين عدو محمد (محمد عدو الشياطين؟) (ب) يا محمد (ت) قال عيسى بعد ان يدخل عصاة المؤمنين جهنم يجيء جبرائيل الى جهنم ويواجه المؤمنين وهم يقول يا محمد أين وعدك من يقبل دينك لا و (لن ؟) يبقى خالدا في النار فاذا جبرائيل أخبر محمدا بما سمع من عصاة المؤمنين فنادى محمد ربه فقال يارب ان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين فأرسل الله تعالى جبريل وميكائيل واسرافيل وعذرائيل فأخرجوهم من النار وأدخلوهم الجنة منه (ث) رسول الله (ج) الله سلطان (ح) الله معطي

الفصل السابع والثلاثون بعد المئة[أ]

١ « فحينئذ يقول رسول الله [ب] : « يارب يوجد من المؤمنين في الجحيم من لبث سبعين ألف سنة ٢ أين رحمتك [ت] يارب ؟ ٣ اني اضرع اليك يارب ان تعتقهم من هذه العقوبات المرّة »

٤ « فيأمر الله حينئذ الملائكة الاربعة المقربين [١] لله ان يذهبوا الى الجحيم ويخرجوا كل من على دين رسوله ويقودوه الى الجنة ٥ وهو ماسيفعلونه

٦ ويكون من مبلغ جدوى دين رسول الله [ث] ان كل من آمن به يذهب الى الجنة بعد العقوبة التي تكلمت عنها حتى ولو لم يعمل عملا صالحاً لانه مات على دينه »

الفصل الثامن والثلاثون بعد المئة

١ ولما طلع الصباح جاء باكراً رجال المدينة كلهم مع النساء والاطفال الى البيت الذي كان فيه يسوع وتلاميذه ٢ وتوسلوا اليه قائلين : «ياسيد ارحمنا لان الديدان قد أكلت في هذه السنة الحبوب ولا نحصل في هذه السنة على خبز في أرضنا »

٣ أجاب يسوع : « ما هذا الخوف الذي أنتم فيه ؟ ٤ ألا تعلمون

(أ) سورة شفاعة محمد بعد القيمة (ب) رسول الله (ت) الله سلطان والرحمن (ث) رسول الله (ج) أشد البلا على الانبياء منه

(١) أي جبريل وميخائيل ورفائيل وأورئيل كما تبين من عدد ٢٢١ أما في النسخة الاسبانية فذكر عزرائيل كما في اللغة العربية عوضاً عن أوريل

ان ايليا خادم الله لم ير خبزاً مدة اضطهاد اخاب له ثلاث سنين مغتذياً بالبقول والثمار البرية فقط ؟ ٥ وعاش داود أبونا نبي الله مدة سنتين على الثمار البرية والبقول اذ اضطهده شاول حتى انه لم يذق الخبز سوى مرتين »

٦ اجاب القوم : « انهم كانوا أيها السيد أنبياء الله يغتذون بالمسرة الروحية ولذلك احتملوا كل شيء ٧ ولكن ماذا يصيب هؤلاء الصغار؟ » ثم أروه جمهور أطفالهم ٨ حينئذ تحنن يسوع على شقائهم وقال : « كم بقي للحصاد ؟ » ٩ فأجابوا : « عشرون يوماً »

١٠ فقال يسوع : « يجب ان تنقطع مدة هذه العشرين يوماً للصوم والصلاة لان الله سيرحمكم [أ] ١١ الحق أقول لكم ان الله قد أحدث هذا القحط لانه ابتدأ هنا جنون الناس وخطيئة اسرائيل إذ قالوا انني أنا الله وابن الله »

١٢ وبعد أن صاموا تسعة عشر يوماً شاهدوا في صباح اليوم العشرين الحقول والهضاب مغطاة بالحنطة اليابسة ١٣ فاسرعوا الى يسوع وقصوا عليه كل شيء ١٤ فلما سمع يسوع ذلك شكر الله وقال: «اذهبوا أيها الاخوة واجمعوا الخبز الذي أعطاكم [ب] اياه الله » ١٥ فجمع القوم مقداراً وافراً من الحنطة حتى انهم لم يعرفوا أين يضعوه ١٦ وكان ذلك سبب سعة في اسرائيل

١٧ فتشاور الاهالي لينصبوا يسوع ملكاً عليهم ١٨ فلما عرف ذلك هرب منهم ١٩ ولذلك اجتهد التلاميذ خمسة عشر يوماً ليجدوه

(أ) الله رحمن (ب) الله معطي

الفصل التاسع والثلاثون بعد المئة

١ أما يسوع فوجده الذي يكتب ويعقوب ويوحنا ٢ فقالوا وهم باكون: « يامعلم لماذا هربت منا ؟ ٣ فلقد طلبناك ونحن حزانى بل ان التلاميذ كلهم طلبوك باكين ٤ فأجاب يسوع : « انما هربت لاني علمت ان جيشا من الشياطين يهيء لي ماسترونه بعد برهة وجيزة ٥ فسيقوم عليّ رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب وسيطلبون أمراً من الحاكم الروماني بقتلي ٦ لانهم يخافون ان أغتصب ملك اسرائيل ٧ وعلاوة على هذا فان واحداً من تلاميذي يبيعني ويسلمني كما بيع يوسف الى مصر ٨ ولكن الله العادل سيوثقه كما يقول النبي داود [١] : « من نصب فخا لأخيه وقع فيه » ٩ ولكن الله سيخلصني [ب] من أيديهم وسينقلني من العالم »

١٠ فخاف التلاميذ الثلاثة ١١ ولكن يسوع عزّاهم قائلا: «لاتخافوا لانه لا يسلمني أحد منكم » فكان لهم بهذا شيء من العزاء

١٢ وجاء في اليوم التالي ستة وثلاثون تلميذاً من تلاميذ يسوع مثنى مثنى ١٣ ومكث في دمشق ينتظر الباقين ١٤ وحزن كل منهم لانهم عرفوا ان يسوع سينصرف من العالم ١٥ لذلك فتح فاه وقال : « انّ من يسير دون ان يعلم الى أين يذهب لهو تعيس ١٦ واتعس منه من هو قادر ويعرف كيف يبلغ نزلا حسنا ومع ذلك يريد ان يمكث في الطريق القذرة والمطر وخطر اللصوص

«ا» الله ذنتقام « ذو انتقام » (ب) الله حافيظ

(١) مز ٩ : ١٥ و ٥٧ : ٦

١٧ « قولوا لي أيها الاخوة هل هـذا العالم وطننا ؟ لا ألبتة فإن الانسان الاول طرد الى العالم منفيا ١٨ فهو يكابد فيـه عقوبة خطاه ١٩ أيمكن ان يوجـد منفي لا يبالي بالعودة الى وطنه الغني وقد وجـد نفسه في الفاقة ؟ ٢٠ حقاً ان العقل لينكر ذلك ولكن الاختبار يثبته بالبرهان ٢١ لان محبي العالم لا يفكرون في الموت ٢٢ بل عنـد ما يكلمهم عنه أحد لا يصغون الى كلامه »

الفصل الاربعون بعد المئة [١]

١ « صدقوني أيها القوم اني جئت الى العالم بامتياز لم يعط الى بشر حتى انه لم يعط لرسول الله [ب] لان الهنا لم يخلق الانسان [ت] ليبقيه في العالم بل ليضعه في الجنة

٢ « ومن المحقق انَّ من لا أمل له ان ينال شيئاً من الرومانيين لانهم من شريعة غريبة عنه لا يريد ان يترك وطنه وكل ما عنده ويذهب ليتوطن رومية على ان لا يعود ٣ ويكون ميله الى ذلك أقل جداً اذا هو اغاظ قيصر ٤ فالحق أقول لكم انه هكذا يكون وسليمان نبي الله يصرخ معي: « ما أمر ذكراك أيها الموت للذين يتنعمون في ثروتهم » ٥ اني لا أقول هذا لان علي ان أموت الآن ٦ واني عالم بأن سأحيا الى نحو منتهى العالم

٧ ولكن أكلمكم بهذا لكي تتعلموا كيف تموتون

٨ « لعمر الله [ث] اذا أسيء عمل شيء ولو مرة [١] دلَّ على انه لا بد

(أ) سورة الموت «ب» رسول الله «ت» الله خالق (ث) بالله حي

(١) عبارة النسخة الطليانية مبهمة

من التمرن عليه اذا أريد اتقانه

« ٩ أرأيتم كيف تتمرن الجنود في زمن السلم بعضهم مع بعض كأنهم يتحاربون ؟ ١٠ وكيف يتاح لمن لم يتعلم كيف يحسن الموت ان يموت ميتة صالحة ١١ «قال النبي داود[١]: « ثمين في نظر الرب موت الطاهرين» ١٢ أتدرون لماذا ؟ ١٣ اني أفيدكم ١٤ انه لما كانت الاشياء النادرة ثمينة وكان موت الذين يحسنون الموت نادرا كان ثمينا في نظر الله خالقنا [ا] ١٥ فمن المؤكد انه متى شرع المرء في امر لا يريد ان ينجزه فقط ولكنه يكدح حتى يكون لغرضه نتيجة حسنة

١٦ «يالك من رجل شقي يفضل سراويلاته على نفسه ١٧ لانه عندما يفصل القماش يقيسه جيداً قبل تفصيله ومتى فصله خاطه باعتناء ١٨ أما حياته التي ولدت لتموت — اذ لا يموت إلا من يولد — فلماذا لا يقيسها الانسان بالموت ؟

١٩ « أرأيتم البنائين كيف لا يضعون حجراً الا والاساس نصب عيونهم فيقيسونه ليروا اذا كان مستقيما لكيلا يسقط الجدار ؟

٢٠ « ياله من رجل تعيس لان بنيان حياته سيتهدم شر تهدم لانه لا ينظر الى أساس الموت

الفصل الحادي والاربعون بعد المئة [ب]

١ « قولوا لي كيف يولد الانسان متى ولد ؟ ٢ حقاً انه يولد عريانا ٣ واي جدوى له متى وسد ميتاً تحت الثرى ؟ ٤ ليس سوى خرقة يلف

«ا» الله الخالق «ب» سورة الموت

(١) ١١٦:١٥

بها وهذا هو الجزاء الذي يعطيه إياه العالم

٥ «فاذا كان يجب في كل عمل ان تكون الوسيلة على نسبة الى البداية والنهاية ليمكن ايصال العمل الى نهاية حسنة فما عسى ان تكون نهاية الانسان الذي يشتهي الثروة العالمية ؟ ٦ انه ليموت كما يقول داود[1] نبي الله: «ان الخاطىء ليموتن شر ميتة[ا]»

٧ اذا حاول خياط ان يدخل جذوعاً في سم ابرة بدلا من خيط فما يكون مصير عمله ٨ انه ليحاول عبثاً وجيرانه يزدرون به ٩ فالانسان لايرى انه فاعل هذا على الدوام وهو يجمع الخيرات الارضية ١٠ لان الموت هو الابرة التي لايمكن إدخال جذوع الخيرات الارضية في سمها ١١ ومع ذلك فهو بجنونه يحاول على الدوام ان يفلح في عمله ولكن عبثاً

١٢ ومن لا يصدق هذا في كلامي فليتفرس في القبور لانه هناك يجد الحق ١٣ فمتى أراد ان يبرّز في الحكمة على من سواه في خوف الله فليطالع كتاب القبر ١٤ لانه هناك يجد التعليم الحقيقي لخلاصه ١٥ فانه متى رأى أن جسد الانسان يحفظ ليكون طعاماً للديدان تعلم أن يحذر العالم والجسد والحسّ

١٦ «قولوا لي اذا كان هنالك طريق على حال يكون اذا سار معها المرء في الوسط سار آمنا فاذا سار على الجانبين شجّ رأسه ١٧ فماذا تقولون اذا رأيتم الناس يختصمون ويتبارون ليكونوا أقرب الى الجانب ويقتلوا انفسهم ؟ ١٨ ما أشد ما يكون عجبكم ١٩ حقاً انكم تقولون : انهم

(ا) موت أقبح

(١) مز ١٠٤ : ٣٥ ؟

لمتوهون ومجانين وإنهم اذا لم يكونوا مجانين فانهم يائسون : »

١٩ اجاب التلاميذ : « ان ذلك لصحيح »

٢٠ حينئذ بكى يسوع وقال : « ان عشاق العالم انما هم لكذلك ٢١ لانهم لو عاشوا بحسب العقل الذي اتخذ موضعاً متوسطاً في الانسان لاتبعوا شريعة الله وخلصوا من الموت الابدي ٢١ ولكنهم جنوا وأصبحوا اعداء عتاة لانفسهم لانهم يتبعون الجسد والعالم مجتهدين في أن يعيش كل منهم أشدّ غطرسة وفجوراً من الآخر »

الفصل الثاني والاربعون بعد المئة[1]

١ لما رأى يهوذا الخائن أن يسوع قد هرب يئس من أن يصير عظيماً في العالم ٢ لانه كان يحمل كيس يسوع حيث كان يحفظ فيه كل ما كان يعطى له حباً في الله ٣ فهو قد رجا أن يصير يسوع ملكاً على اسرائيل وانه هو نفسه يصبح رجلا عزيزاً ٤ فلما فقد هذا الرجاء قال في نفسه : « لو كان هذا الرجل نبياً لعرف أني اختلس نقوده ولكان حنق وطردني من خدمته اذ يعلم أني لا أومن به ٥ ولو كان حكيما لما هرب من المجد الذي يريد الله[ب] أن يعطيه اياه ٦ فالاجدر بي اذاً ان اتفق مع رؤساء الكهنة والكتبة والفريسيين ونرى كيف أسلمه الى أيديهم فبهذا أتمكن من تحصيل شيء من النفع ٧ فبعد ان عقد النية أخبر الكتبة والفريسيين عما حدث في نايين ٨ فتشاوروا مع رئيس الكهنة قائلين : « ماذا نفعل لو صار هـذا الرجل ملكا ؟ ٩ حقاً ان ذلك يكون

(ا) سورة الخائن (ب) الله الرحمن

وبالا علينا فانه يريد أن يصلح عبادة الله على حسب السنة القديمة لانه لا يقدر أن يبطل تقاليدنا ١١ فكيف يكون مصيرنا تحت سلطان رجل هكذا ؟ ١٢ حقاً اننا نهلك نحن واولادنا ١٣ لاننا اذا طردنا من وظيفتنا اضطررنا أن نستعطي خبزنا

١٣ « أما الآن فالحمد لله لنا ملك ووال اجنبيان عن شريعتنا ولا يباليان بشريعتنا كما لا نبالي نحن بشريعتهم ١٤ ولذلك نقدر أن نفعل كل ما نريد ١٥ فان اخطأنا فان الهنا رحيم يمكن استرضاؤه بالضحية والصوم ١٦ ولكن اذا صار هذا الرجل ملكا فلن يسترضى الا اذا رأى عبادة الله كما كتب موسى ١٧ وأنكى من ذلك أنه يقول ان مسيا(١) لا يأتي من نسل داود (كما قال لنا أحد تلاميذه الاخصاء) بل يقول إنه يأتي من نسل اسماعيل ١٨ وان الموعد صنع باسماعيل لا باسحاق

١٩ « فماذا يكون الثمر اذا تركنا هذا الانسان يعيش ؟ ٢٠ من المؤكد أن الاسماعيليين يصيرون ذوي وجاهة عند الرومانيين فيعطونهم بلادنا ملكا ٢١ وهكذا يصير اسرائيل عرضة للعبودية كما كان قديماً »

٢٢ فلما سمع رئيس الكهنة هذا الرأي أجاب إنه يجب أن يتفق مع هيرودس والوالي ٢٣ لانَّ الشعب كثير الميل اليه حتى انه لا يمكننا اجراء شيء بدون الجند ٢٤ وان شاء الله تتمكن بواسطة الجند من القيام بهذا العمل »

٢٥ فبعد ان تشاوروا فيما بينهم ائتمروا على امساكه ليلا متى رضي الوالي وهيرودس بذلك

---

(١) رسول

الفصل الثالث والاربعون بعد المئة (١)

وجاء حينئذ بمشيئة الله كل التلاميذ الى دمشق ٢ وتظاهر في ذلك اليوم يهوذا الخائن أكثر من غيره بمكابدة الحزن على غياب يسوع ٣ لذلك قال يسوع : « ليحذر كل أحد من يحاول بدون سبب ان يقيم لك دلائل الحب »

٤ وأخذ الله بصيرتنا حتى لانعلم لاي غرض قال هذا

٥ وبعد مجيء كل التلاميذ قال يسوع : « لنرجع الى الجليل لان ملاك الله لي انه يجب علي ان أذهب الى هناك » ٦ وعليه جاء يسوع الى الناصرة في صباح يوم سبت ٧ فلما تبين الاهالي انه يسوع أحب كل أحد أن يراه ٨ حتى ان عشاراً اسمه (١) زكا كان قصير القامة بحيث لايقدر ان يرى يسوع مع كثرة الجمع فتسلق جميزة حتى رأسها ٩ وتربص هناك حتى يمر يسوع في ذلك المكان وهو ذاهب الى المجمع ١٠ فلما بلغ يسوع ذلك الموضع رفع عينيه وقال : انزل يازكا لاني سأقيم في بيتك »

١١ فنزل الرجل وقبله بفرح وصنع وليمة عظيمة

١٢ فتذمر الفريسيون قائلين لتلاميذ يسوع: «لماذا ذهب معلمكم ليأكل مع عشارين وخطأة » ؟

١٣ أجاب يسوع «لاي سبب يذهب (٢) الطبيب الى بيت المريض؟ ١٤ قولوا لي أقل لكم (٣) لماذا ذهبت الى هناك »

(أ) سورة جؤج

(١) لو ١٩ : ٢ - ١٠ (٢) لو ٥ : ٣١ (٣) لو ٢٠ : ٣ و٤

١٥ أجابوا : « ليشفي المرض »

١٦ أجاب يسوع «لقد قلتم الحق فانه لاحاجة بالاصحاء الى طبيب بل المرضى فقط »

الفصل الرابع والاربعون بعد المئة[1]

١ «لعمر الله [ب] الذي تقف نفسي في حضرته ان الله يرسل [ت] أنبياءه وخدامه الى العالم ليتوب الخطأة ٢ ولا يرسلهم لاجل الابرار لانه ليس بهم حاجة الى التوبة كما انه لاحاجة بمن كان نظيفا الى الحمام ٣ ولكن الحق أقول لكم لو كنتم فريسيين حقيقيين لسررتم بدخولي على الخطأة لخلاصهم

٤ « قولوا لي أتعرفون منشأكم ولماذا ابتدا العالم يقبل الفريسيين ؟ ٥ اني لاقول لكم انكم لاتعرفونه ٦ فأصيخوا لاستماع كلامي

٧ «ان أخنوخ [ث] خليل الله الذي سار مع الله بالحق [1] غير مكترث بالعالم نقل الى الفردوس ٨ وهو يقيم هناك الى الدينونة (لانه متى اقتربت نهاية العالم يرجع الى العالم مع ايليا وآخر) [ج] ٩ فلما علم الناس بذلك شرعوا يطلبون الله خالقهم [ح] طمعاً في الفردوس ١٠ لان معنى الفردوس بالحرف في لغة الكنعانيين « يطلب الله » ١١ لأنه هناك ابتدأ هذا الاسم على سبيل الاستهزاء بالصالحين ١٢ لان الكنعانيين كانوا منغمسين في عبادة الاصنام التي هي عبادة أيدٍ بشرية

١٣ وعليه كان الكنعانيون عند ما يرون أحداً ممن كان منفصلا من

(ا) سورة الادرش «ادريس» (ب) بالله حي (ت) الله مرسـل (ث) ذكر ادريس قصص (ج) أول درويس (ح) الله خالق

(١) تك ٥ : ٢٤

شعبنا عن العالم ليخدم الله قالوا سخرية فريس[ا] أي «يطلب الله» ١٤ كأنهم يقولون أيها المجنون ليس لك تماثيل من أصنام فانك تعبد الريح فانظر الى عقباك واعبد آلهتنا.»

١٥ فقال يسوع: «الحق أقول لكم ان كل قديسي الله وأنبيائه كانوا فريسيين لا بالاسم مثلكم بل بالفعل نفسه ١٦ لانهم في كل أعمالهم طلبوا الله خالقهم [ب] وهجروا مدنهم ومقتنياتهم حبا في الله فباعوها وأعطوها للفقراء حبا في الله

الفصل الخامس والاربعون بعد المئة [ت]

١ «لعمر الله [ث] لقد كان في زمن ايليا خليل الله ونبيه اثناعشر جبلا يقطنها سبعة عشر الف فريسي ٢ ولم يكن بين هذا العدد الغفير منبوذ واحد بل كانوا جميعا مختاري الله ٣ أما الآن وفي اسرائيل نيف ومئة الف فريسي فعسى ان شاء الله أن يوجد بين كل الف مختارٌ واحد»

٤ فاجاب الفريسيون بحنق: «أنحن اذاً جميعاً منبوذون وتجعل ديانتنا منبوذة؟»

٥ اجاب يسوع: «اني لا أحسب ديانة الفريسيين الحقيقيين منبوذة بل ممدوحة واني مستعد أن أموت لاجلها ١٦ ولكن تعالوا ننظر هل أنتم فريسيون؟ ١٧ ان ايليا خليل الله كتب اجابة لتضرع تلميذه اليشع كتيباً أودع فيه الحكمة البشرية مع شريعة الله ابينا» [ج]

١٨ فتحير الفريسيون لما سمعوا اسم كتاب ايليا لانهم عرفوا

«ا» درويس لسان عمران فارشوه منه «ب» الله خالق «ت» سورة درويس «ث» بالله حي «ج» الله سلطان

بتقليداتهم أن لا أحد حفظ هذا التعليم ١٩ لذلك ارادوا أن ينصرفوا بحجة اشغال يجب قضاؤها

٢٠ حينئذ قال يسوع : « لو كنتم فريسيين لتركتم كل شغل ولاحظتم هذا لان الفريسي انما يطلب الله وحده» ٢١ لذلك تأخروا بارتباك ليصغوا الى يسوع الذي عاد فقال ٢٢ : « [ا] ايليا عبد الله (لانه هكذا يبتدىء الكتيب) يكتب هذا لجميع الذين يبتغون أن يسيروا مع الله خالقهم [ب] ٢٣ ان من يحب أن يتعلم كثيراً يخاف [١] الله قليلا ٢٤ لان من يخاف الله يقنع بأن يعرف مايريده الله فقط

٢٥ « : إن من يطلب كلاماً حسناً وقالا يطلب الله الذي لا يفعل الا توبيخ خطايانا »

٢٦ « : على من يشتهون أن يطلبوا الله ان يحكموا إقفال ابواب بيتهم وشبابيكه ٢٧ لان السيد لا يرضى ان يوجد خارج بيته حيث لا يحب ٢٨ فاحرسوا مشاعركم واحرسوا قلبكم لان الله لا يوجد خارجاً عنا في هذا العالم الذي يكرهه

٢٩ « على من يريدون أن يعملوا اعمالا صالحة أن يلاحظوا أنفسهم لانه لا يجدي المرء نفعاً أن يربح كل العالم ويخسر نفسه [٢]

٣٠ « على من يريدون تعليم الآخرين أن يعيشوا أفضل من الآخرين لانه لا يستفاد شيء ممن يعرف أقل منا نحن ٣١ فكيف اذاً يصلح الخاطىء حياته وهو يسمع من هو شر منه يعلمه

«ا» كتاب الياس «ب» لله خالق

«١» «كذا» (٢) مت ١٦ : ٢٦

٣٢ « على من يطلبون الله ان يهرب[١] من محادثة البشر ٣٣ لان موسى لما كان وحده على جبل سينا وجد الله وكلمه كما يكلم الخليل خليله[٢] »

٣٤ « على من يطلبون الله أن يخرجوا مرة كل ثلاثين يوما الى حيث يكون أهل العالم ٣٥ لانه يمكن أن يُعمل في يوم واحد اعمال سنتين من خصوص شغل الذي يطلب الله

٣٦ « عليه متى مشى ان لا ينظر الا الى قدميه

٣٧ « عليه متى تكلم ان لا يقول الا ماكان ضروريا

٣٨ « عليهم متى أكلوا ان يقوموا عن المائدة وهم دون الشبع ٣٩ مفكرين كل يوم أنهم لا يبلغون اليوم التالي ٤٠ وصارفين وقتهم كما يتنفس المرء

٤١ « ليكن ثوب واحد[٣] من جلد الحيوانات كافياً

٤٢ « على كتلة التراب ان تنام على الاديم ٤٣ ليكف كل ليلة ساعتان من النوم

٤٤ « عليه أن لا يبغض أحداً الا نفسه

٤٥ « عليهم أن يكونوا واقفين اثناء الصلاة بخوف كأنهم امام الدينونة الآتية

٤٦ « : فافعلوا اذاً هذا في خدمة الله مع الشريعة التي أعطاكم اياها الله على يد موسى ٤٧ لانه بهذه الطريقة تجدون الله ٤٨ وانكم ستشعرون في كل زمان ومكان « انكم في الله وان الله فيكم »

٤٩ « هذا كتيب ايليا أيها الفريسيون ٤٩ لذلك أعود فاقول لكم

(١) « كذا » (٢) خر ٣٣ : ٢ (٣) مت ١٠ : ١٠

لو كنتم فريسيين لسررتم بدخولي هنا لان الله يرحم[ا] الخطأة »

الفصل السادس والاربعون بعد المئة[ب]

١ فقال حينئذ زكا : « ياسيد انظر فاني أعطي حبا في الله أربعة أضعاف ما أخذت بالربا »

٢ حينئذ قال يسوع : « اليوم حصل خلاص لهذا البيت ٣ حقا حقا ان كثيرين من العشارين والزواني والخطأة سيمضون الى ملكوت الله ٤ وسيمضي الذين يحسبون أنفسهم أبرارا الى اللهب الابدية»

٥ فلما سمع الفريسيون هذا انصرفوا حانقين ٦ ثم قال يسوع للذين تحولوا الى التوبة ولتلاميذه ٧ : « كان[ت] لاب[١] ابنان فقال أصغرهما: « ياأبت أعطني نصيبي من المال » فأعطاه أبوه اياه ٨ فلما أخذ نصيبه انصرف وذهب الى كورة بعيدة حيث بذر كل ماله على الزانيات باسراف ٩ فحدث بعد ذلك جوع شديد في تلك الكورة حتى ان الرجل التعيس ذهب ليخدم أحد الاهالي فجعله راعيا للخنازير في ملكه ١٠ وكان وهو يرعاها يخفف جوعه با كل ثمر البلوط مع الخنازير ١١ ولكنه لما رجع الى نفسه قال : « كم في بيت أبي من في سعة عيش وأنا أهلك هنا جوعا ١٢ لذلك فلأقم ولأذهب الى أبي وأقل له : ١٣ يا أبت أخطأت في السماء اليك فاجعلني كاحد خدمك:

١٤ «فذهب المسكين وحدث أن أباه رآه قادما من بعيد فتحنن عليه ١٥ فذهب لملاقاته ولما وصل اليه عانقه وقبله ١٦ فانحنى الابن أمام أبيه

(ا) الله الرحمن (ب) سورة الظاني (الزاني)

قائلا : «يا أبت لقد أخطأت في السماء اليك فاجعلني كاحد خدمك لأني لست مستحقاً أن أدعى ابنك » ١٧ أجاب الاب : « لا تقل يا بني هكذا فانك ابني ولا أسمح أن تكون عبدا لي » ١٨ ثم دعا خدمه وقال : أخرجوا الحلل وألبسوا ابني اياها واعطوه سراويل جديدة ١٩ اجعلوا الخاتم في أصبعه ٢٠ واذبحوا حالا العجل المسمن فنطرب ٢١ لان ابني هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالا فوجد »

الفصل السابع والاربعون بعد المئة

١ «وبينما كانوا يطربون في البيت[1] واذا بالبكر جاء الى البيت ٢ فلما سمعهم يطربون في الداخل تعجب ٢ فدعا أحد الخدم وسأله لماذا كانوا في مثل هذا الطرب

٣ « أجابه الخادم : لقد جاء أخوك فذبح له أبوك العجل المسمن وهم في طرب : ٤ فلما سمع البكر هذا تغيظ غيظا شديداً ولم يدخل البيت ٥ فخرج أبوه اليه وقال له : «يا بنيّ لقد جاء أخوك فتعال اذاً وافرح معه »

٦ أجاب الابن بغيظ : «لقد خدمتك خير خدمة فلم تعطني قط حملاً لأفرح مع أصدقائي ٧ ولكن لما جاء هذا الخسيس الذي انصرف عنك مبذراً نصيبه كله على الزانيات ذبحت العجل المسمن »

٨ «أجاب الاب : «يا بنيّ أنت معي في كل حين وكل مالي فهو لك ولكن هذا كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد »

٩ « فازداد الكبير غضباً وقال : « اذهب وفز فاني لا اكل على مائدة زناة» ١٠ وانصرف عن أبيه دون ان يأخذ قطعة واحدة من النقود»

(١) لو ١٥ : ٢٥ — ٣٢

١١ ثم قال يسوع : «لعمر الله هكذا[1] يكون فرح بين ملائكة الله بخاطىء واحد يتوب »

١٢ ولما أكلوا انصرف لانه يريد ان يذهب الى اليهودية ١٣ فقال من ثم التلاميذ : « يامعلم لاتذهب الى اليهودية لانا نعلم ان الفريسيين قد ائتمروا مع رئيس الكهنة بك »

١٤ أجاب يسوع : اني علمت بذلك قبل ان فعلوه ١٥ ولكن لا اخاف لانهم لا يقدرون ان يفعلوا شيئاً مضاداً لمشيئة الله ١٦ فليفعلوا كل ما يرغبون ١٧ فاني لا أخافهم بل أخاف الله

الفصل الثامن والاربعون بعد المئة[أ]

١ « ألا قولوا لي هل فريسيو اليوم فريسيون؟ ٢ هل هم خدم الله؟ ٣ لا لا البتة ٤ بل الحق أقول لكم انه لا يوجد هنا على الارض شر من ان يستر الانسان نفسه بالعلم ووشاح الدين ليخفي خبثه ٥ اني اقص عليكم مثالا واحداً من فريسي الزمان القديم لكي تعرفوا الحاضرين منهم ٦ : بعد سفر ايليا تشتت شمل طائفة الفريسيين بسبب الاضطهاد العظيم من عبدة الاصنام ٧ لانه ذبح في زمن ايليا نفسه في سنة واحدة عشرة آلاف نبي[1] ونيف من الفريسيين الحقيقيين[ب] ٨ فذهب فريسيان الى الجبال ليقطنا هناك ٩ ولبث أحدهما خمس عشرة سنة لا يعرف شيئاً عن جاره مع أن أحدهما كان على بعد ساعة واحدة عن الآخر . فانظروا اذا كانا طفيليين

(أ) سورة الملك (ب) في زمان الياس يقتل اليهود عشر آلاف انبيا بغير الحق في سنة واحدة منه

«١» لو ١٥ : ١٠

١١ « فحدث في هذه الجبال قيظ فشرعا من ثم كلاهما يفتشان على ماء فالتقيا ١٢ فقال هنالك الاكبر منهما (لانه كان من عادتهم أن يتكلم الاكبر قبل كل أحد غيره واذا تكلم شاب قبل شيخ حسبوا ذلك خطيئة كبرى) : « أين تسكن أيها الاخ ؟ »

١٣ « فأجاب مشيراً باصبعه الى المسكن : « ههنا أسكن » لانهما كانا قريبين من مسكن الاصغر

١٤ « فقال الاكبر : لعلك أتيت لما قتل أخاب أنبياء الله ؟ »

١٥ « أجاب الاصغر : « انه لكذلك »

١٦ « قال الاكبر : « اتعلم أيها الاخ من هو الملك على اسرائيل الآن ؟

١٨ « فاجاب الاصغر : « ان الله هو ملك اسرائيل لان عبدة الاصنام ليسوا ملوكا بل مضطهدين لاسرائيل »

١٨ « قال الاكبر : « ان هذا صحيح ولكن أردت أن أقول من هو الذي يضطهد اسرائيل الآن ؟

١٩ « اجاب الأصغر : ان خطايا اسرائيل تضطهد اسرائيل لانهم لو لم يخطئوا لم يسلط (الله) على اسرائيل العظماء عبدة الاصنام »

٢٠ « فقال حينئذ الاكبر : « من هو ذلك العظيم الكافر الذي أرسله الله لتأديب اسرائيل ؟ »

٢١ « أجاب الاصغر : « كيف يمكن أن أعرف وأنا لم أر إنساناً مدة هذه الخمس عشرة سنة سواك وأجهل القراءة فلا ترسل الي رسائل ؟

«١» ١ مل ١٨ : ٤ و ١٣

٢٢ «قال الاكبر: «ماأجدّ جلود الغنم التي عليك فاذا كنت لم تر انسانافمن أعطاك(ا) اياها؟

الفصل التاسع والاربعون بعد المئة

١ «أجاب الاصغر. «ان من حفظ ثياب شعب اسرائيل جديدة أربعين سنة في البرية(١) حفظ جلودي كما ترى

٢ «حينئذ لاحظ الاكبر ان الاصغر كان أكبر منه لانه كان أكمل منه لانه كان كل سنة يختلط بالناس ٣ ولذلك قال لكي يظفر بمحادثته: «أيها الاخ انك لاتعرف القراءة وأنا أعرف القراءة وعندي في بيتي مزامير داود ٤ فتعال اذاً لاعطيك كل يوم قراءة واوضح لك مايقول داود»

٥ «أجاب الاصغر: «لنذهب الآن»

٦ «قال الاكبر: «أيها الاخ انني منذ يومين لم أشرب ماء فلنفتش اذاً على قليل من الماء

٧ «قال الاصغر: «أيها الاخ إني منذ شهرين لم أشرب ماء فلنذهب اذاً ونرى ماذا يقول الله على لسان نبيه داود ٨ ان الله لقادر(ب) على أن يعطينا ماء»

٩ «فعادوا من ثم الى مسكن الاكبر فوجدوا على بابه ينبوعا من ماء عذب

١٠ «قال الاكبر: «انك أيها الاخ قدوس الله لانه من أجلك قد أعطى(ت) هذا الينبوع»

١١ «أجاب الاصغر: «انك أيها الاخ تقول هذا تواضعاً

(ا) الله معطي (ب) الله قوي (ت) الله معطي

«١» تث ٨: ٤ الخ

١٢ولكن من المؤكد انه لو فعل الله هذا من أجلي لكان صنع ينبوعا قريبا من مسكني حتى لا انصرف (للتفتيش عليه) ١٣ فاني اعترف لك بأني أخطأت اليك لما قلت انك منذ يومين لم تشرب وكنت تفتش على الماء ١٤ أما أنا فاني بقيت شهرين دون شرب ولذلك شعرت بإعجاب في كاني أفضل منك
١٥ «فقال الاكبر: «أيها الاخ انك قلت الصحيح ولذلك لم تخطىء»
١٦ « قال الاصغر: «انك قد نسيت أيها الاخ ماقال أبونا ايليا ان من يطلب الله يجب أن يحكم على نفسه فقط ١٧ ومن المؤكد انه قال هذا لا لنعرفه بل لنعمل به» ١٨ وبعد أن لاحظ الاكبر سنا صدق وبرارة رفيقه قال: «انه الصحيح غفر لك الهنا» ١٩ وبعد أن قال هذا أخذ المزامير وقرأ ما يقول أبونا[1] داود: «اني أضع حارسا لفمي حتى لا يميل قلبي الى كلمات الاثم منتحلا عذرا عن خطاياي» وهنا التى الشيخ خطابا على اللسان وانصرف الاصغر
٢١ فلبثا من ثم خمس عشرة سنة أخرى حتى التقيا لان الاصغر غير مسكنه
٢٢ لذلك عند ما عاد الاكبر فلقيه قال: «لماذا لم ترجع أيها الاخ الى مسكني؟
٢٣ «أجاب الاصغر: «لاني لم انعلم جيداً حتى الآن ماقلته لي»
٢٤ « فقال الاكبر: «كيف يمكن ذلك وقد مرت الآن خمس عشرة سنة»
٢٥ « اجاب الاصغر: «أما الكلمات فقد تعلمتها في ساعة واحدة ولم أنسها قط ولكني حتى الآن لم أحفظها ٢٦ فما الفائدة من أن يتعلم المرء كثيرا جدا ولا يحفظه؟ ٢٧ ان الله[1] لا يطلب أن تكون بصيرتنا جيدة بل قلبنا ٢٨ وهكذا لا يسألنا في يوم الدينونة عما تعلمنا بل عما عملنا»

(ا) الله غفور
(١) مز ١٤١ : ٣ و٤

الفصل المئة والخمسون [أ]

١ «أجاب الاكبر: «لا تقل هكذا أيها الاخ لانك انما تحتقر المعرفة التي يريد الله أن تعتبر

٢ «أجاب الاصغر: «فكيف اتكلم اذاً حتى لا أقع في الخطيئة ٣ لان كلمتك صادقة وكلمتي أيضاً ٤ أقول اذاً ان من يعرف وصايا الله المكتوبة في الشريعة يجب عليه العمل بهذه أولا اذا أحب ان يتعلم بعد ذلك أكثر ٥ وليكن كل ما يتعلمه الانسان للعمل لا (لمجرد) العلم به

٦ «قال الاكبر: «قل لي أيها الاخ مع من تكلمت لتعلم انك لم تتعلم كل ما قلته؟»

٧ «أجاب الاصغر: «اني أتكلم أيها الاخ مع نفسي ٨ اني أضع كل يوم نفسي امام دينونة الله [ب] لاعطي حساباً عن نفسي ٩ واشعر على الدوام في داخلي بمن يوبخ ذنوبي»

١٠ «قال الاكبر: ما هي ذنوبك أيها الاخ الذي هو كامل؟»

١١ «أجاب الاصغر: «لا تقل هذا لاني واقف بين ذنبين كبيرين ١٢ الاول اني لا أعرف نفسي أني أعظم الخطأة ١٣ الثاني اني لا أرغب في مجاهدة النفس لذلك أكثر من الآخرين»

١٤ «أجاب الاكبر: «كيف تعلم انك أعظم الخطأة اذا كنت أكمل الناس؟»

١٥ «أجاب الاصغر: «ان الكلمة الاولى التي قالها لي معلمي عند ما لبست لباس الفريسيين هي أنه يجب علي أن أفكر في خير غيري وفي اثمي ١٦ فاذا فعلت هذا عرفت أنني أعظم الخطأة،

(ا) سورة العتاب (ب) الله حكيم

١٦ « قال الاكبر : في خير من وذنب من تفكر وانت على هذه الجبال فانه لا يوجد بشر هنا ؟

١٧ « أجاب الاصغر : « يجب علي أن افكر في طاعة الشمس والسيارات ١٨ لانها تعبد خالقها أفضل مني ١٩ ولكني أحكم عليها اما لانها لا تعطي نورا كما أرغب أو لان حرارتها أكثر مما ينبغي أو لانه يوجد مطر أقل أو أكثر مما تحتاج الارض

٢٠ « فلما سمع الاكبر هذا قال : أيها الاخ أين تعلمت هذا التعليم ؟ ٢١ فأني أنا الآن ابن تسعين سنة صرفت منها خمساً وسبعين سنة وأنا فريسي ؟

٢٢ « أجاب الاصغر : « أيها الاخ إنك تقول هذا تواضعاً لانك قدوس الله ٢٣ ولكن أجيبك بأن الله خالقنا[ا] لا ينظر الى الوقت بل ينظر الى القلب[١] ٢٤ لذلك لما كان داوود ابن خمس عشرة سنة وهو أصغر أخوته الستة[٢] انتخبه اسرائيل ملكا وصار نبي الله ربنا »[ب]

الفصل الحادي والخمسون بعد المئة[ت]

١ وقال يسوع لتلاميذه : « لقد كان هذا الرجل فريسياً حقيقياً ٢ وان شاء الله امكننا أن نأخذه يوم الدين صديقاً لنا »

٣ ثم دخل يسوع الى سفينة واسف تلاميذه[٣] لانهم نسوا أن يحضروا خبزاً ٤ فانتهرهم يسوع قائلا : « أحذروا من خمير فريسيي يومنا

(ا) الله خالق (ب) الله سلطان (ت) سورة الدروس (ادرويش) حق

(١) ١ صم ١٦ : ٧ (٢) ١ صم ١٦ : ١٠ و ١١ (٣) مت ١٦ : ٥ — ١٢

لان خميرة صغيرة تخمر [١] كيلة من الدقيق

٥ حينئذ قال التلاميذ بعضهم لبعض : « اي خمير معنا اذ لم يكن معنا خبز ؟

٦ فقال يسوع : « يا قليلي الايمان أنسيتم اذاً ما فعل[ا] الله في نايين حيث لم يكن ادنى دليل على الحنطة ؟ ٧ وكم عدد الذين اكلوا وشبعوا من خمسة أرغفة وسمكتين ؟ ٨ ان خمير الفريسي هو عدم الايمان بالله بل قد أفسد اسرائيل ٩ لان السذج لما كانوا اميين يفعلون ما يرون الفريسيين يفعلونه لانهم يحسبونهم اطهارا

١٠ « اتعلمون ما هو الفريسي الحقيقي ؟ ١١ هو زيت الطبيعة البشرية ١٢ لان الزيت كما يطفو فوق كل سائل هكذا تطفو جودة كل فريسي حقيقي فوق كل صلاح بشري ١٣ هو كتاب حيٌّ يمنحه الله للعالم[ب] كل ما يقوله أو يفعله انما هو بحسب شريعة الله ١٥ فمن يفعل كما يفعل فهو يحفظ شريعة الله ١٦ ان الفريسي الحقيقي ملح [٢] لا يدع الجسد البشري ينتن بالخطيئة ١٧ لان كل من يراه يتوب ١٨ إنه نور [٣] ينير طريق السائح لان كل من يتأمل فقره مع توبته يرى انه لا يجب علينا في هذا العالم ان نغلق قلوبنا

١٨ « ولكن من يجعل الزيت زنخاً ويفسد الكتاب ويجعل الملح منتنا ويطفىء النور فهذا الرجل فريسي كاذب ١٩ فاذا كنتم لا تريدون أن تهلكوا فاحذروا أن تفعلوا كما يفعل الفريسيون اليوم»[ت]

(ا) الله رب (ب) الله وهاب (ت) أعوذ بالله من خبث درويس

(١) ١ كو ٥ : ٦ (٢) مت٥: ٣ (٣) مت٥: ١٤

الفصل الثاني والخمسون بعد المئة [أ]

١ فلما جاء يسوع الى اورشليم ودخل الهيكل يوم سبت اقترب الجنود ليجربوه و يأخذوه ٢ وقالوا : « يامعلم ايجوز اصلاء الحرب ؟
٣ اجاب يسوع : «ان ديننا يخبرنا[١] ان حياتنا حرب عوان على الارض»
٤ قال الجنود : «أفتريد اذاً ان نتحول الى دينك أو تريد أن نترك جمّ الآلهة (فان لرومية وحدها ثمانية وعشرين الف اله منظور) وان نتبع الهك الاحد ٥ ولما كان لا يرى فهو لا يعلم اين مقره ٦ وقد لا يكون سوى باطل
٧ اجاب يسوع : « لو كنت خلقتكم كما خلقكم [ب] الهنا لحاولت تغييركم»
٨ : أجابوا «اذا كان لا يعلم أين الهك فكيف خلقنا؟ ٩ أرنا الهك نكن يهوداً»
١٠ فقال حينئذ يسوع «لو كان لكم عيون لاريتكم اياه ولكن لما كنتم عمياناً فلست بقادر على ان أريكم اياه »
١١ أجاب الجنود «: حقاً لا بد ان يكون الاكرام الذي يقدمه لك الشعب قد سلبك عقلك لان لكل منا «عينين في رأسه وأنت تقول اننا عميان»
١٢ أجاب يسوع : «ان العيون الجسدية لا تبصر الا الكثيف والخارجي ١٣ فلا تقدرون من ثم الا على رؤية آلهتكم الخشبية والفضية والذهبية التي لا تقدر ان تفعل شيئاً ١٤ أما نحن أهل يهوذا فانا عيون روحية هي خوف

(ا) سورة الاسم عظيم (الاسم الاعظم) (ب) الله خالق
(١) أيوب ٧ : ١

إلهنا؟ ودينه ١٥ ولذلك لا يمكن لنا رؤية آلهتنا في كل مكان»[ا]

١٦ أجاب الجنود: «احذر كيف تتكلم لانك اذا صببت احتقاراً على آلهتنا سلمناك الى يد هيرودس الذي ينتقم لآلهتنا القادرة على كل شيء»

١٧ أجاب يسوع: «ان كانت قادرة على كل شيء كما تقولون فعفواً لاني سأعبدها»

١٨ ففرح الجنود لما سمعوا هذا وأخذوا يمجدون اصنامهم

١٩ فقال حينئذ يسوع: «لا حاجة بنا هنا الى الكلام بل الى الاعمال ٢٠ فاطلبوا لذلك من آلهتكم أن تخلق ذبابة واحدة فأعبدها»

٢١ فراع الجنود سماع هذا ولم يدروا ما يقولون ٢٢ فقال من ثم يسوع: «اذا كانت لا تقدر ان تصنع ذبابة واحدة جديدة فاني لا أترك لاجلها ذلك الاله الذي خلق كل شيء بكلمة[ب] واحدة الذي مجرد اسمه يروع جيوشاً

٢٢ اجاب الجنود: «لنرى هذا لاننا نريد أن نأخذك» ٢٣ وارادوا أن يمدوا أيديهم الى يسوع

٢٤ فقال حينئذ يسوع: «ادوناي[ت] صباوت![ث]» ٢٥ ففي الحال تدحرجت الجنود من الهيكل كما يدحرج المرء براميل من خشب غسلت لتملأ ثانية خمراً ٢٦ فكانوا يلتطمون بالارض تارة برأسهم وطوراً بارجلهم وذلك دون ان يمسهم أحد

٢٧ فارتاعوا وأسرعوا الى الهرب ولم يعودوا يروا في اليهودية قط

(ا) عين روح خاف (خوف) ودين منه (ب) خلق الله كل شيء في كلام واحد منه (ت) الله عدناء وشياوت منه (ث) هذا الاسم لسان عمران

الفصل الثالث والخمسون بعد المئة (ا)

١ فتذمر الكهنة والفريسيون فيما بينهم ٢ وقالوا لقد أوتي حكمة بعل وعشاروت فهو انما فعل (١) هذا بقوة الشيطان

٣ ففتح يسوع فاه وقال: « لقد أمر الهنا ان لا نسرق قريبنا (٢) ٤ ولكن قد انتهكت حرمة هذه الوصية حتى انها ملات العالم خطيئة (٣) لا تغفر كما تغفر الخطايا الاخرى ٥ لانه اذا ندب المرء الخطايا الاخرى ولم تعد الى ارتكابها فيما بعد وصام مع الصلاة والتصدق (ب) صفح (ت) الهنا القدير (ث) الرحيم ٦ ولكن هذه الخطيئة من نوع لا يمكن غفرانه إلاّ اذا رُدّ ما أُخذ ظلماً »

٧ فقال حينئذ أحد الكتبة: « كيف ملاءت السرقة العالم كله خطيئة؟ » ٨ حقاً أنه لا يوجد الآن بنعمة الله سوى النزر القليل من اللصوص وهم لا يجرؤن على الظهور لان الجنود تشنقهم حالا

٩ أجاب يسوع: « من لا يعرف الاموال لا يقدرون (٤) ان يعرفوا اللصوص ١٠ بل أقول لكم الحق ان كثيرين يسرقون وهم لا يدرون ما يفعلون ١١ ولذلك كانوا أعظم خطيئة من الآخرين ١٢ لان المرض الذي لا يعرف لا يشفى »

١٢ فدنا حينئذ الفريسيون من يسوع وقالوا: « يامعلم اذا كنت انت وحدك في اسرائيل تعرف الحق فعلمنا »

(ا) سورة الحرمن (ب) الله غفور (ت) الله الرحمن (ث) الله قدير ج هدى الله

(١) مت ١٢ : ٢٤ (٢) خر ٢٠ : ١٥ (٣) لعل في ذهن الكاتب مت ١٢ : ٣١ (٤) كذا

١٣ اجاب يسوع: « اني لا أقول إني أنا وحدي في اسرائيل أعرف الحق لان هذه اللفظة « وحدك » تختص بالله وحده لا بغيره ١٤ لانه هو الحق الذي وحده يعرف(ا) الحق(ب) ١٥ فاذا قلت هكذا صرت لصاً أعظم لاني أكون قد سرقت مجد الله ١٦ وان قلت إني وحدي عرفت الله وقعت في جهل أعظم من الجميع ١٧ وعليه فانكم قد ارتكبتم خطيئة فظيعة بقولكم اني وحدي أعرف الحق ١٨ ثم أقول لكم انكم اذا قلتم هذا لتجربوني فخطيئتكم أعظم مرتين»

١٩ فلما رأى يسوع أن الجميع صمتوا عاد : « مع اني لست الوحيد في اسرائيل الذي يعرف الحق فاني وحدي اتكلم ٢٠ فأصيخوا السمع لي لانكم قد سألتموني

٢١ ان كل المخلوقات خاصة بالخالق حتى انه لا يحق لشيء ان يدعي شيئاً ٢٢ وعليه فان النفس والحس والجسد والوقت والمال والمجد جميعها ملك(ت) الله ٢٣ فاذا لم يقبلها الانسان كما يريد(ث) الله اصبح لصاً ٢٤ وكذلك اذا صرفها مخالفاً لما يريده(ج) الله فهو ايضاً لص ٢٥ لذلك اقول لكم لعمر الله(ح) الذي تقف نفسي في حضرته انكم عند ما تسوفون قائلين: سأفعل غداً كذا سأقول كذا سأذهب الى الموضع الفلاني: دون ان تقولوا ان شاء الله(خ) فانتم لصوص ٢٦ وتكونون اعظم لصوصية اذا صرفتم افضل وقتكم في مرضاة انفسكم دون مرضاة الله(د) بل تصرفون ارداه في خدمة الله ٢٧ لانتم اذاً بالحق لصص

(ا) الله عليم (ب) لا غير أحد الا الله منه (ت) الله خالق ومالك «ث» لا غير أحد الا الله منه (ج) الله مالك (ح) بالله حي (خ) ان شاء الله «د» رضى الله

٢٧ « كل من يرتكب الخطيئة مهما كان زيه فهو لص ٢٨ لانه يسرق النفس والوقت وحياته التي يجب ان تخدم الله ويعطيها للشيطان عدو الله »

الفصل الرابع والخمسون بعد المئة (ا)

١ « فالرجل الذي له شرف وحياة ومال اذا سرقت أمواله شُنق السارق واذا اخذت حياته قُطع رأس القاتل ٢ وهو عدل لان الله أمر بذلك ٣ ولكن متى أخذ شرف قريب فلماذا لا يصلب السارق ؟ المال أفضل من الشرف ؟ ٥ أأمر الله مثلا أن من يقاص يأخذ المال ومن يأخذ الحياة مع المال يقاص ولكن من يأخذ الشرف يسرح ٦ لا لا ألبتة ٧ لان آباءنا بسبب تذمرهم لم يدخلوا ارض الموعد بل ابناؤهم ٨ ولهذه الخطيئة قتلت الافاعي نحو سبعين الفا من (٢) شعبنا

٩ « لعمر (ب) الله الذي تقف نفسي في حضرته ان من يسرق الشرف يستحق عقوبة أعظم ممن يسرق رجلا ماله وحياته ١٠ ومن يصغي الى المتذمر فهو مذنب ايضاً لان احدهما يقبل الشيطان لسانه والآخر من اذنيه ١١ فلما سمع الفريسيون هذا احتدموا غيظاً لانهم لم يقدروا ان يخطئوا اخطابه (٣)

١٢ فدنا حينئذ احد العلماء من يسوع : « ايها المعلم الصالح قل لي لماذا لم يهب الله ابوينا حنطة وثمراً ١٣ فانه اذا كان يعلم انه لا بد من سقوطهما فمن المؤكد انه كان يجب أن يسمح لهما بالحنطة أو أن لا يرياها

١٤ اجاب يسوع : « انك أيها الرجل تدعوني (٤) صالحاً ولكنك

(ا) سورة النميمة (ب) بالله حي

(١) عدد ١٤ : ٢٩ و ٣٠ (٢) عدد ٢١ : ٥ (٣) أخ ٣٠ : ٢٦ (٤) لو ١٨ : ١٨ و ١٩

تخطىء لان الله وحده (أ) هو الصالح ١٥ وانك لاكثر خطأ في سؤالك لماذا لا يفعل الله حسب دماغك ١٦ ولكن اجيبك عن كل شيء ١٧ فافيدك اذاً ان الله (ب) خالقنا لا يوفق في عمله نفسه لنا ١٨ لذلك لا يجوز للمخلوق أن يطلب طريقه وراحته بل بالحري مجد الله (ت) خالقه ليعتمد المخلوق على الخالق لا الخالق على المخلوق ١٩ لعمر (ث) الله الذي تقف نفسي في حضرته لو وهب الله كل شيء لما عرف الانسان نفسه انه عبد الله ولكان حسب نفسه سيد الفردوس ٢٠ لذلك نهاه الله المبارك الى الابد

٢١ « الحق أقول لكم ان كل من كان نور عينيه جلياً يرى كل شيء جلياً ويستخرج من الظلمة نفسها نورا ٢٢ ولكن الاعمى لا يفعل هكذا ٢٣ لذلك أقول لو لم يخطىء الانسان لما علمت انا ولا أنت رحمة الله وبره ٢٤ ولو خلق الله الانسان غير قادر على الخطيئة لكان نداً لله في ذلك الامر ٢٥ لذلك خلق الله المبارك الانسان صالحا (ج) وبارا ولكنه حر ان يفعل ما يريد من حيث حياته وخلاصه لنفسه أو لعنته »

٢٦ فلما سمع العالم هذا اندهش وانصرف مرتبكا

الفصل الخامس والخمسون بعد المئة (ح)

حينئذ دعا رئيس الكهنة سرا كاهنين شيخين وارسلهم الى يسوع الذي كان قد خرج من الهيكل وكان جالسا في رواق سليمان (١) منتظرا ليصلي صلاة الظهيرة ٢ وكان بجانبه تلاميذه مع جم غفير من الشعب

(ا) الله خير (ب) الله خالق (ت) بالله خالق (ث) الله حي (ج) ما خلق الله آدم الا بالحق منه (ح) سورة الجواد

(١) يو ١٠ : ٢٣

٣ فاقترب الكاهنان من يسوع وقالا : « لماذا أكل الانسان حنطة وثمراً [١] ؟ ٤ هل اراد الله ان يأكلها أم لا ؟ ٥ وانما قالا هذا ليجرباه ٦ لانه لو قال : « ان الله أراد ذلك » لاجابا : « لماذا نهى عنها ؟ » ٧ واذا قال : « ان الله لم يرد ذلك » يقولان : « ان للانسان قوة أعظم من الله لانه يعمل ضد ارادة الله »

٨ أجاب يسوع : « أن سؤالكما كطريق في جبل ذو جرف عن اليمين وعن اليسار ولكن اسير في الوسط »

٩ فلما سمع الكاهنان ذلك تحيرا لانهما ادركا أن يسوع قد فهم قلبيهما

١٠ ثم قال يسوع : « لما كان كل انسان محتاجا كان يعمل كل شيء لاجل منفعته ١١ ولكن الله [ا] الذي لا يحتاج الى شيء عمل بحسب مشيئته ١٢ لذلك لما خلق الانسان خلقه حراً ليعلم ان ليس لله حاجة اليه ١٣ كما يفعل الملك الذي يعطي حرية لعبيده ليظهر ثروته وليكون عبيده أشد حباً له

١٤ إذاً قد خلق [ب] الله الانسان حراً لكي يكون أشد حبا لخالقه وليعرف جوده ١٥ لان الله وهو قادر [ت] على كل شيء غير محتاج الى الانسان فانه اذ خلقه بقدرته على كل شيء تركه حراً بجوده [ث] على طريقة يمكنه معها مقاومة الشر وفعل الخير ١٦ وان الله على قدرته على منع

(ا) الله غني (ب) الله خالق (ت) الله قديم (ث) الله جواد

«١» انظر مسألة الثمر المنهي عنه في القرآن سورة ٢ و٧

الخطيئة لم يرد أن يضاد [ا] جوده (إذ ليس عند الله تضاد) فلما عملت قدرته على كل شيء وجوده (عماهما) في الانسان لم يقاوم الخطيئة في الانسان لكي تعمل في الانسان رحمة الله وبره [ب] ١٧ وآية صدقي هي أن أقول لكما إن رئيس الكهنة قد ارسلكما لتجرباني وهذا هو ثمر كهنوته »

١٨ فانصرف الشيخان وقصا كل شيء على رئيس الكهنة الذي قال: « ان وراء ظهر هذا الشخص الشيطان الذي يلقنه كل شيء ١٩ لانه يطمح الى ملكية اسرائيل ٢٠ ولكن الامر في ذلك لله »

الفصل السادس والخمسون بعد المئة [ت]

١ ولما اجتاز [١] يسوع من الهيكل بعد ان صلى صلاة الظهيرة وجد أكمها ٢ فسأله تلاميذه قائلين « أيها المعلم من اخطأ في هذا الانسان حتى ولد أعمى، أبوه أم أمه ؟ »

٣ أجاب يسوع : « لا أبوه أخطأ فيه ولا أمه ٤ ولكن الله [ث] خلقه هكذا شهادة للانجيل ٥ وبعد ان دعا الاكمه اليه تفل على الارض وصنع طينا ووضعه على عيني الاكمه ٦ وقال له : « اذهب إلى بركة سلوام واغتسل »

٧ فذهب الاكمه ولما اغتسل أبصر ٨ فبينما كان راجعاً الى البيت قال كثيرون من الذين التقوا به : « لو كان هذا الرجل أعمى لقلت بكل تأكيد إنه هو الذي كان يجلس على الباب الجميل من الهيكل » ٩ وقال

«ا» الله عادل (ب) الله الرحمن وعادل (ت) سورة (ث) الله خالق

«١» يو ٩ : ١ — ٢٤

آخرون : « إنه هو ولـكن كيف أبصر ؟ » ١٠ فسألوه قائلين : « هل أنت الأكمه الذي كان يجلس على الباب الجميل من الهيكل ؟ »

١١ أجاب : « إني أنا هو ولماذا ؟ »

١٢ قالوا : « كيف نلت بصرك ؟ »

١٣ أجاب : « إن رجلا صنع طينا تافلا على الارض ووضع هذا الطين على عيني ١٤ وقال لي «اذهب واغتسل في بركة سلوام» ١٥ فذهبت واغتسلت فصرت الآن أبصر ١٦ تبارك إله اسرائيل»

١٧ ولما عاد الرجل الذي كان أكمه الى الباب الجميل من الهيكل امتلأت أورشليم كلها بالخبر ١٨ لذلك أحضر الى رئيس الكهنة الذي كان يأتمر مع الكهنة والفريسيين على يسوع

١٩ فسأله رئيس الكهنة قائلا : « هل ولدت أعمى أيها الرجل ؟ »

٢٠ أجاب : « نعم »

٢١ فقال رئيس الكهنة : « الا فأعط مجداً لله وأخبرنا أيّ نبيّ ظهر لك في الحلم وأنالك نوراً ؟ ٢٢ أهو أبونا ابراهيم أم موسى خادم الله أم نبيّ آخر ؟ ٢٣ لان غيرهم لا يقدر أن يفعل شيئاً نظير هذا » .

٢٤ فاجاب الرجل الذي ولد أعمى : « إني لم أر في حلم ولم يشفني لا ابراهيم ولا موسى ولا نبي آخر ٢٥ ولـكن بينا أنا جالس على باب الهيكل أدناني رجل اليه ٢٦ وبعد ان صنع طينا من تراب بتفله وضع بعضاً من ذلك الطين على عيني وارسلني الى بركة سلوام لاغتسل ٢٧ فذهبت واغتسلت وعدت بنور عيني » .

٢٨ فسأله رئيس الكهنة عن اسم ذلك الرجل

٢٩ فاجاب الرجل الذي ولد أعمى : « إنه لم يذكر لي اسمه ٣٠ ولكن رجلا رآه ناداني وقال : « اذهب واغتسل كما قال ذلك الرجل ٣١ لانه يسوع الناصري نبي اللّه اسرائيل وقدوسه »

٣٢ فقال حينئذ رئيس الكهنة : « لعله أبرأك اليوم أي السبت؟»

٣٣ أجاب الاعمى : « إنه أبرأني اليوم »

٣٤ فقال رئيس الكهنة : « انظروا الآن كيف إن هذا الرجل خاطىء لانه لا يحفظ السبت ! »

الفصل السابع والخمسون بعد المئة

١ أجاب[1] الاعمى : « لست اعلم اخاطيء هو أم لا ٢ انما أعلم هذا وهو اني كنت أعمى فانارني »

٣ فلم يصدق الفريسيون هذا ٤ لذلك قالوا لرئيس الكهنة : « أرسل وادع اباه وأمه لانهما يقولان لنا الصدق » ٥ فدعوا أبا الرجل الاكمه وأمه ٦ فلما حضرا سألهما رئيس الكهنة قائلا : « هل هذا الرجل ابنكما ؟»

٧ أجابا : « انه ابننا حقاً »

٨ فقال حينئذ رئيس الكهنة : « يقول انه ولد أعمى والآن يبصر فكيف حدث هذا الشيء ؟ »

٩ أجاب أبو الرجل الذي ولد أعمى وأمه : « إنه ولد أعمى حقاً ولكن لا نعلم كيف نال النور ١٠ هو كامل السن اسألوه يقل لكم الصدق »

(١) يو ٩ : ٢٥ - ٣٤

١١ فصرفوهما وعاد الرئيس فقال للرجل الذي ولد أعمى : « أعط مجداً لله وقل الصدق »

(١٢ وكان أبو الرجل الاعمى وأمه خائفين ان يتكلما ١٣ لانه صدر أمر من مجلس الشيوخ الروماني انه لايجوز لانسان ان يتحزب ليسوع نبي اليهود والا فالعقاب الموت ١٤ وهو امر استصدره الوالي ١٥ لذلك قالا : « هو كامل السن اسألوه »)

١٦ فقال حينئذ رئيس الكهنة للرجل الذي ولد أعمى أعط مجدا لله قل الصدق لاننا نعلم أن هذا الرجل الذي تقول انه شفاك خاطيء »

١٧ أجاب الرجل الذي ولد أعمى : « لست أعلم اخاطيء هو انما أعلم هذا انني كنت لاأبصر فأنارني ١٨ ومن المؤكد أنه منذ ابتداء العالم حتى هذه الساعة لم ينر أكمه ١٩ والله لايصيخ السمع الى الخطأة (١)

٢٠ قال الفريسيون : « ماذا فعل لما انارك »

٢١ حينئذ تعجب الرجل الذي ولد أعمى من عدم ايمانهم وقال : « لقد أخبرتكم فلماذا تسألونني أيضاً ٢٢ أتريدون أنتم أن تصيروا تلاميذ له ؟ »

٢٣ فوبخه حينئذ رئيس الكهنة قائلا : « انك ولدت بجملتك في الخطيئة افتريد أن تعلمنا ؟ ٢٤ اغرب وصر انت تلميذاً لهذا الرجل ٢٥ أما نحن فاننا تلاميذ موسى ونعلم أن الله كلم موسى ٢٦ أما هذا الرجل فلا نعلم من أين هو » ٢٧ فأخرجوه من المجمع والهيكل ونهوه عن الصلاة مع الطاهرين بين اسرائيل

---

(١) وما دعاء الفاسقين الا في الضالل (الضلال) منه

الفصل الثامن والخمسون بعد المئة (ا)

١ وذهب الرجل الذي ولد أعمى [١] ليجد يسوع ٢ فعزاه قائلا : « انك لم تبارك في زمن ما كما انت الآن ٣ لانك مبارك من الهنا الذي تكلم على لسان داود [٢] أبينا ونبيه في اخلاء العالم قائلا : « هم يلعنون وأنا أبارك » ٤ وقال على لسان [٣] ميخا النبي : « إني ألعن بركتك » ٥ لان التراب لايضادُّ الهواء ولا الماء النار ولا النور الظلام ولا البرد الحرارة ولا المحبة البغضاء كما تضاد ارادةُ الله إرادةَ العالم

٦ فسأله لذلك التلاميذ قائلين : « ماأعظم كلامك أيهاالسيد ٧ فقل لنا المعنى لاننا حتى الآن لم نفهم »

٨ أجاب يسوع : « متى عرفتم العالم ترون أني قلت الحق ٩ وهكذا ستعرفون الحق في كل نبيّ

١٠ « فاعلموا اذاً أن هنالك ثلاثة أنواع من العوالم متضمنة في اسم واحد ١١ الاول يشير الى السموات والارض مع الماء والهواء والنار وكل الاشياء التي هي دون الانسان فيتبع هذا العالم في كل شيء ارادة الله كما يقول داود [٤] : « لقد أعطاها الله أمراً لاتتعداه »

١٢ الثاني يشير الى كل البشر كما ان بيت فلان لايشير الى الجدران بل الى الاسرة ١٣ فهذا العالم يحب الله ايضاً ١٤ لانهم بالطبيعة يتوقون الى الله قدر مايستطيع كل احد يتوق بحسب الطبيعة الى الله وان ضلوا في طلب الله ١٥ أفتعلمون لماذا يتوق الجميع الى الله؟ ١٦ لانهم

(ا) سورة الدنيا (ب) ما خلق الله الا بالحق منه

(١) يو ٩: ٣٥ (٢) مز ١٠٩ : ٢٨ (٣) ملا ٢: ٢ (٤) مز ١٤٨ : ٦

يتوقون جميعا الى صلاح غير متناه بدون ادنى شر ١٧ وهذا هو الله [ا] وحده ١٨ لذلك أرسل الله الرحيم انبياءه الى هذا العالم الخلاصه

١٩ «أما الثالث فهو حال سقوط الانسان في الخطيئة التي تحولت الى شريعة[١] مضادة لله خالق [ب] العالم ٢٠ فهذا يصيرّ الانسان نظير الشياطين اعداء الله ٢١ فماذا تظنون ـ وهذا العالم يكرهه الله كرها شديدا ـ في مصير الانبياء لو احبوا هذا العالم؟ ٢٢ حقا ان الله ليأخذ منهم نبوتهم ٢٣ وماذا أقول؟ ٢٤ لعمر الله [ت] الذي تقف نفسي في [ث] حضرته لو خامر رسول الله حب هذا العالم الشرير متى جاء اليه لأخذ الله منه بالتأكيد كل ما وهبه [ج] عند خلقه وجعله منبوذا ٢٥ لان الله بهذا المقدار مضاد للعالم»

الفصل التاسع والخمسون بعد المئة [ح]

١ أجاب التلاميذ: «يامعلم ان كلامك لعظيم جدا فارحمنا لاننا لا نفهمه»

٢ قال يسوع: «أتخيل لكم الله قد خلق رسوله ليكون ندا له يريد أن يجعل نفسه مساويا لله؟ ٣ كلا ثم كلا ٤ بل عبده الصالح الذى لا يريد مالا يريده الله ٥ انكم لا تقدرون ان تفقهوا هذا لانكم لا تعرفون ماهي الخطيئة ٦ فأصيخوا السمع لكلامي ٧ الحق الحق أقول لكم ان الخطيئة لا يمكن أن تنشأ في انسان الا مضادة [خ] لله ٨ اذ ليست الخطيئة الا مالا يريده [٢] الله فان كل مايريده اجنبي عن [د] الخطيئة ١٠ فلو اضطهدني رؤساء الكهنة والكهنة مع الفريسيين لان شعب اسرائيل دعاني

(ا) الله خير أكبر (ب) الله الرحيم ومرسل وخالق (ت) بالله حي (ث) رسول الله (ج) الله وهاب (ح) سورة الحرم (خ) خرام بيان (بيان حرام) «د» الحرام مالا يريد الله تعالى واحدا ومايريده الله تعالى لايحرم منه

(١) رو ٧ : ٢١ (٢) من مميزات التعليم الاسلامي

الآلهة لفعلوا شيئاً يرضي به الله ولكافأهم الله ١١ ولكن الله مقتهم لانهم يضطهدونني لسبب مضاد وهو انهم لا يريدون أن أقول الحق ١٢ وكم قد أفسدوا بتقليدهم كتاب موسى وكتاب داود نبيّ الله وخليله ١٣ وانهم لهذا يكرهونني ويودون موتي

١٤ «ان موسى قتل ناساً وأخاب قتل ناساً قولوا لي أيعدهذا قتلامن كليهما؟ ١٥ لا البتة ١٦ لان موسى قتل الناس ليبيدعبادة الاصنام وليبقي على عبادة الاله الحقيقي ١٧ ولكن أخاب قتل ناساً ليبيد عبادة الاله الحقيقي(ا) وليبقي على عبادة الاصنام ١٨ لذلك تحول قتل موسى للناس ضحية على حين تحول قتل أخاب تدنيسا ١٩فان ذات العمل الواحد أحدث نتيجتين متضادتين

٢٠ «لعمر الله (ب) الذي تقف نفسي في حضرته لو كلم الشيطان الملائكة ليرى كيف أحبوا الله لما رذله الله ٢١ ولكنه منبوذ لانه حاول ان يبعدهم عن الله»

٢٢ حينئذ أجاب الذي يكتب: «فكيف يجب اذاً أن يفهم ماقيل في ميخا النبي بشأن الكذب الذي أمر الله الانبياء الكذبة ان يتفوهوا به كما هو مكتوب في كتاب ملوك اسرائيل؟»

٢٣ أجاب يسوع: «أتل يابرنابا بالاختصار كل ماحدث لترى الحق جلياً»

(ا) الله حق (ب) بالله حي

الفصل الستون بعد المئة (ت)

١ حينئذ قال الذي يكتب: « ان دانيال النبي لما وصف تاريخ ملوك اسرائيل وطغاتهم » كتب هكذا [(١)] : « اتحد ملك اسرائيل مع ملك يهودا ليحاربا بني بلعال (أي المنبوذين) الذين كانوا العمونيين ٢ ولما كان يهوشافاط ملك يهوذا وأخاب ملك اسرائيل جالسين كلاهما على عرش في السامرة وقف أمامهم أربع مئة نبي كذاب ٣ فقالوا لملك اسرائيل: « اصعد ضد العمونيين لان الله سيدفعهم الى يديك وستبدد عمون»

٤ « حينئذ قال يهوشافاط : » هل يوجد نبي هنا لاله آبائنا ؟ »

٥ « أجاب أخاب : « يوجد واحد فقط وهو شرير لانه دائما يتنبأ بالشر علي ٦ ولقد وضعته في السجن وهو انما قال « يوجد واحد فقط » لان كل الذين وجدوا قتلوا بامر أخاب ٧ حتى أن الانبياء كما قلت يامعلم هربوا الى رؤوس الجبال حيث لم يسكن بشر

٨ « حينئذ قال يهوشافاط : « احضره الى هنا ولنر ما يقول »

٩ « لذلك أمر أخاب أن يحضر ميخا الى هناك ١٠ فأتى بقيود في رجليه ووجهه مضطرب كشخص يعيش بين الموت والحياة

١١ فسأله أخاب قائلا : « تكلم ياميخا باسم الله انصعد ضد العمونيين؟ أيدفع الله مدنهم الى أيدينا ؟ »

١٢ « أجاب ميخا : « اصعد اصعد لانك ستصعد مفلحاً وتنزل أشد فلاحاً ! »

(ت) سوره القصص ميكيا نبي

(١) ١مل ٢٢: ٣–٣١

١٣ « حينئذ أطرى الانبياء الكذبة ميخا قائلين « انه نبي صادق لله» وكسروا القيود من رجليه

١٤ « اما يهوشافاط الذي كان يخاف المنا ولم يحن ركبتيه قط للاصنام فسأل ميخا قائلا : « قل الحق ياميخا اكراماً لا آله آبائنا كما رأيت عقبى هذه الحرب»

١٥ « أجاب ميخا : «اني لاخشى وجهك يايهوشافاط لذلك أقول لك اني رأيت شعب اسرائيل كغنم لاراعي لها»

١٦ « حينئذ قال أخاب مبتسماً ليهوشافاط : « لقد أخبرتك ان هذا الرجل لا يتنبأ الا بسوء ولكنك لم تصدق ذلك »

١٧ « فقال حينئذ كلاهما : «كيف تعلم هذا ياميخا ؟ »

١٨ « أجاب ميخا : « خيل لي أن قد التأمت ندوة من الملائكة في حضرة الله ١٩ وسمعت الله يقول هكذا : من يغوي أخاب ليصعد ضد عمون ويقتل ٢٠ فقال واحد شيئاً وقال آخر شيئا آخر ٢١ ثم أتى ملاك فقال : « يارب أنا أحارب أخاب فاذهب الى أنبيائه الكذبة وألقي كذباً في افواههم وهكذا يصعد ويقتل ٢٢ فلما سمع الله هذا قال: « اذهب وافعل هكذا فانك تفلح »

٢٣ « فخنق حينئذ الانبياء الكذبة ٢٤ فصفع رئيسهم خد ميخا قائلا « يامنبوذ الله متى عبر ملاك الحق من عندنا وجاء اليك ٢٥ قل انا متى جاء الينا الملاك الذى حمل الكذب ؟ »

٢٦ أجاب ميخا : « انك ستعرف متى هربت من بيت الى بيت خوفاً من القتل انك قد أغويت ملكك »

٢٧ « فتغيظ حينئذ أخاب وقال : « امسكوا ميخا وضعوا القيود التي كانت في رجليه على عنقه واقصروه على خبز الشعير والماء الى حين عودتي ٢٨ لاني لاأعرف الآن باية ميتة انكل به»

٢٩« فصعدوا وتم الامر حسب كلمة ميخا ٣٠ لان ملك العمونيين قال لخدمه : احذروا أن تحاربوا ملك يهوذا أو عظماء اسرائيل بل اقتلوا عدوي أخاب ملك اسرائيل »

٣١ حينئذ قال يسوع : « قف هنا لانه يكفي لغرضنا »

الفصل الحادى والستون بعد المئة (1)

١ فقال يسوع : « أسمعتم كل شيء ؟ »

٢ أجاب التلاميذ : « نعم ياسيد »

٣ فقال من ثم يسوع : « ان الكذب خطيئة ولكن القتل خطيئة أعظم ٤ لان الكذب خطيئة تختص بالذى يتكلم ٥ ولكن القتل على كونه يختص بالذي يرتكبه هو يهلك أيضاً أعز شيء لله هنا على الارض أي الانسان ٦ ويمكن مداواة الكذب بقول ضد ماقد قيل على حين لادواء للقتل لانه ليس بممكن منح الميت حياة ٧ قولوا لي اذاً هل أخطأ موسى عبد الله بقتل كل الذين قتلهم ؟»

٨ أجاب التلاميذ : « حاش لله حاش لله أن يكون موسى قد أخطأ بطاعته لله الذي أمره»

٩ فقال حينئذ يسوع « وأنا أقول حاش لله أن يكون قد أخطأ

(1) سورة الخير والشر

ذلك الملاك الذى خدع أنبياء أخاب الكذبة بالكذب ١٠ لانه كما أن الله يقبل قتل الناس ذبيحة فهكذا قبل الكذب حمدا ١١ الحق أقول لكم كما يغلط الطفل الذي يصنع حذاءه بقياس (رجلي) جبار هكذا يغلط من يجعل الله خاضعاً للشريعة كما انه هو نفسه خاضع لها من حيث هو إنسان ١٢ فمتى اعتقدتم ان الخطيئة إنما هي مالا يريده الله تجدون حينئذ الحق كما قلت لكم ١٣ وعليه لما كان الله غير مركب وغير متغير «١» فهو أيضاً غير قادر أن يريد وأن لا يريد الشيء الواحد ١٤ لانه بذلك يصير تضاد في نفسه يترتب عليه ألم ولا يكون مباركا الى مالا نهاية له»

١٥ أجاب فيلبس : « ولكن كيف يجب فهم قول النبي عاموس انه لا يوجد شر في المدينة لم يصنعه الله ؟ »

١٦ أجاب يسوع : « انظر الآن يافيلبس ماأشد خطر الاعتماد على الحرف (*) كما يفعل الفريسيون الذين قد انتحلوا لانفسهم اصطفاء الله للمختارين على طريقة يستنتجون منها فعلا ان الله غير بار وانه خادع وكاذب ومبغض للدينونة (التي ستحل بهم)

١٧ « لذلك أقول إن عاموس نبي الله يتكلم هنا عن الشر الذى يسميه العالم شرا ١٨ لانه لو استعمل لغة الابرار لما فهمه العالم ١٨ لان كل البلايا حسنة إما حسنة لانها تطهر الشر الذى فعلناه ١٩ واما حسنة لانها تمنعنا عن ارتكاب الشر ٢٠ واما حسنة لانها تعرف الانسان حال هذه الحياة لكي نحب ونتوق الى الحياة الابدية ٢١ فلو قال النبي عاموس :

«١» لايخلق الله (*) الاخذ بظاهر القول بحروفه (المترجم)

(١) ط ٣ : ٦

« ليس في المدينة من خير الا كان الله صانعه » لكان ذلك وسيلة لقنوط المصابين متى رأوا أنفسهم في المحن والخطأة في سعة من العيش ٢٢ وانكى من ذلك انه متى صدق كثيرون ان للشيطان سلطة على الانسان خافوا الشيطان وخدموه تخلصاً من البلايا ٢٣ فلذلك فعل عاموس ما يفعله الترجمان الروماني الذي لا ينظر في كلامه كانه يتكلم في حضرة رئيس الكهنة بل ينظر الى ارادة ومصلحة اليهودي الذى لا يعرف التكلم باللسان العبراني

الفصل الثاني والستون بعد المئة (ا)

١ « لو قال عاموس : « ليس في المدينة من خير الا كان الله صانعه » لكان لعمر (ب) الله الذي تقف نفسي في حضرته قد ارتكب خطأ فاحشاً ٢ لان العالم لا يرى خيراً سوى الظلم والخطايا التي تصنع في سبيل (ت) الباطل ٣ وعليه يكون الناس أشد توغلا في الاثم لانهم يعتقدون انه لا يوجد خطيئة أو شر لم يصنعه الله وهو أمر تتزلزل لسماعه الارض » ٤ وبعد أن قال يسوع هذا حصل توا زلزال عظيم الى حد سقط معه كل أحد كانه ميت ٥ فأنهضهم يسوع قائلا : « انظروا الآن اذا كنت قد قلت لكم الحق ٦ فليكفكم هذا اذاً ٧ انه لما قال عاموس ان « الله صنع شرا في المدنية » مكلما العالم فهو انما تكلم عن البلايا التي لا يسميها شرا الا الخطأة ٨ « ولنأت الآن على ذكر سبق الاصطفاء الذى تريدون أن تعرفوه والذي سأكلمكم عنه غداً على مقربة من الاردن على الجانب الآخر ان شاء (ث) الله

(ا) سورة البلاء (ب) بالله حى (ت) لا يعقل أهل الدنيا خير الا حرماً وخبائث الدنيا ويعمل بهما منه (ث) ان شاء الله

الفصل الثالث والستون بعد المئة (ا)

١ وذهب يسوع مع تلاميذه الى البرية وراء الاردن ٢ فلما انقضت صلاة الظهيرة جلس بجانب نخلة وجلس تلاميذه تحت ظل النخلة

٣ حينئذ قال يسوع . « أيها الاخوة ان سبق الاصطفاء لسر عظيم حتى اني أقول لكم الحق انه لا يعلمه جليا الا انسان واحد فقط ٤ وهو الذى تتطلع اليه الامم (١) الذى تتجلى له أسرار الله تجليا فطوبى للذين سيصيخون السمع الى كلامه متى جاء الى العالم ٥ لان الله سيظللهم كما تظللنا هذه النخلة ٦ بلى انه كما تقينا هذه الشجرة حرارة الشمس المتلظية هكذا تقي رحمة الله المؤمنين بذلك الاسم من الشيطان

٧ أجاب التلاميذ : يامعلم من عسى أن يكون ذلك الرجل الذى تتكلم عنه الذى سيأتي الى العالم ؟ »

٨ أجاب يسوع بابتهاج قلب : « انه محمد رسول (ب) الله ٩ ومتى جاء الى العالم فسيكون ذريعة للاعمال الصالحة بين البشر بالرحمة الغزيرة التي يأتي بها ١٠ كما يجعل المطر الارض تعطي ثمرا بعد انقطاع المطر زمناً طويلا ١١ فهو غمامة بيضاء ملأى برحمة الله وهي رحمة ينثرها الله رذاذاً على المؤمنين كالغيث »

الفصل الرابع والستون بعد المئة (ت)

١ « اني أشرح لكم الآن ذلك النزر القليل الذى وهبني الله معرفته

(ا) سورة أمت محمد رسول (ب) محمد رسول الله (ت) سورة التقدر

(١) تفسير تقليدي لسيا في حجي ٢ : ٧ الخ

بشأن سبق هذا الاصطفاء نفسه ٢ يزعم الفريسيون ان كل شيء قدر على طريقة لا يمكن معها لمن كان مختارا أن يصير منبوذا ٣ ومن كان منبوذا لا يتسنى له بأية وسيلة كانت أن يصير مختاراً ٤ وانه كما ان الله قدر أن يكون عمل الصلاح هو الصراط الذي يسير فيه المختارون الى الخلاص هكذا قدر أن تكون الخطيئة هي الطريق الذي يسير فيه المنبوذون الى الهلاك ٥ لعن اللسان الذي نطق بهذا واليد التي سطرته لان هذا انما هو اعتقاد الشيطان ٦ فيمكن للمرء على هذا أن يعرف شاكلة فريسيي هذا العصر لانهم خدمة الشيطان الامناء ٧ فماذا [ت] يمكن أن يكون معنى سبق الاصطفاء سوى انه ارادة مطلقة تجعل للشيء غاية وسيلة الوصول اليها في يد المرء ٨ فانه بدون وسيلة لا يمكن لاحد تعيين غاية ٩ فكيف يتسنى لاحد تقدير بناء بيت وهو لا يعوزه الحجر والنقود ليصرفها فقط بل يعوزه موطىء القدم من الارض ١٠ لا أحد البتة ١١ فسبق الاصطفاء لا يكون شريعة الله بالاولى اذا استلزم سلب حرية الارادة التي وهبها الله للانسان بمحض جوده [ث] ١٢ فمن المؤكد اننا نكون اذ ذاك آخذين في اثبات مكرهة لا سبق اصطفاء

١٢ « اما كون الانسان حرا فواضح من كتاب موسى لان الهنا عند ما أعطى الشريعة على جبل سينا قال [١] هكذا : « ليست وصيتي في السماء لكي تتخذ لك عذرا قائلا : من يذهب ليحضر لنا وصية الله ؟ ١٣ ومن يا ترى يعطينا قوة لنحفظها ؟ ١٤ ولا هي وراء البحر لكي

(ت) تقدير بيان (ث) الله وهاب وجواد

(١) تث ٣٠ : ١١ - ١٤

تعد نفسك كما تقدم ١٥ بل وصيتي قريبة من قلبك حتى انك تحفظها متى شئت»

١٦ « قولوا لي لو أمر هيرودس شيخاً أن يعود يافعاً ومريضاً أن يعود صحيحاً ثم اذا هما لم يفعلا ذلك أمر بقتلهما أفيكون هذا عدلا؟»

١٧ أجاب التلاميذ: «لو أمر هيرودس بهذا لكان أعظم ظالم وكافر»

١٨ حينئذ تنهد يسوع وقال: « أيها الاخوة ماهذه الا ثمار التقاليد البشرية ١٩ لأنه بقولها ان الله قدر فقضى على المنبوذ بطريقة لايمكنه معها أن يصير مختاراً يجدفون على الله كانه طاغ وظالم ٢٠ لانه يأمر الخاطىء أن لا يخطيء واذا أخطأ أن يتوب ٢١ على أن هذا القدر ينزع من الخاطىء القدرة على ترك الخطيئة فيسلبه التوبة بالمرة

الفصل الخامس والستون بعد المئة (أ)

١ « ولكن اسمعوا ما يقول الله على لسان يوئيل (١) النبي: « لعمري (ب) (يقول) الحكم لا أريد موت الخاطىء بل أود أن يتحول الى التوبة » ٢ أيقدر الله اذا مالا يريده؟ ٣ تأملوا مايقول الله ومايقول فريسيو الزمن الحاضر

٤ « يقول الله أيضاً على لسان النبي أشعيا (٢) : « دعوت فلم تصغوا اليّ » ٥ وما أكثر مادعا الله ٦ اسمعوا مايقول على لسان هذا النبي نفسه (٣) : « بسطت يدي طول النهار الى شعب لا يصدقني بل يناقضني »

٧ فاذا قال فريسيونا ان المنبوذ لا يقدر أن يصير مختارا فهل يقولون سوى أن الله يستهزىء بالبشر كما لو استهزأ بأعمى يريه شيئاً أبيض وكما لو استهزأ بأصمّ بكلمه في أذنيه؟ ٨ اما كون المختار يمكن أن ينبذ فتأملوا مايقول

(أ) سورة قبول (ب) بالله حي

«١» مز ١٨ : ٢٣ «٢» اش ٦٥ : ١٢ «٣» اش ٦٥ : ٢

المنا على لسان حزقيال (١) النبي :٩ « يقول الله امري (أ) اذا رجع البار عن بره وارتكب الفواحش فإنه يهلك ولا أذكر فيما بعد شيئاً من بره فان بره سيخذله امامي فلا ينجيه وهو متكل عليه»

«أما نداء المنبوذين فماذا يقول الله فيه على لسان (٢) هوشع سوى هذا: ١١ « أني أدعوا شعبا غير مختار فأدعوهم مختارين » ١١ ان الله صادق ولا يقدر ان يكذب وأن الله لما كان هو الحق فهو يقول الحق (ب) ١٢ ولكن فريسيّ الوقت الحاضر يناقضون الله كلَّ المناقضة بتعليمهم »

الفصل السادس والستون بعد المئة (ت)

١ أجاب اندرواس: « ولكن كيف يجب أن يفهم ماقال الله لموسى (٣) من انه يرحم من يرحم ويقسّي من يقسّي ؟ »

٢ أجاب يسوع : « إنما يقول الله هـذا لكيلا يعتقد الانسان انه خاص بفضيلته ٣ بل ليدرك ان الحياة ورحمة الله قد منحهما له الله من جوده (ث) ٤ ويقوله ليتجنب البشر الذهاب الى أنه يوجد آلهة أخرى سواه

٥ «فاذا هو قسى فرعون فانما فعله لانه نكل بشعبنا وحاول أن يبغي عليه بابادة كل الاطفال الذكور من اسرائيل حتى كاد موسى يخسر حياته

٦ « وعليه اقول لكم حقاً ان أساس القدر انما هو شريعة الله وحرية الارادة البشرية (ج) ٧ بل لو قدر الله ان يخلص العالم كله (ح) حتى لا يهلك

(أ) بالله حي (ب) الله حق صديق (ت) سوره التقدر (ث) الله وهاب وجواد (ج) تقدير بيان (ح) الله حافيظ

«١» حز ١٨ : ٢٤ (٢١) هو ٢ : ٢٣ (رو ٩ : ٢٥) (٣) خر ٣٣ : ١٩ و ٤ : ٢١ الخ «ويظهر أن هذا من رو ٩ : ١٨ »

أحدٌ لما أراد ان يفعل ذلك ٨ لكيلا يجرّد الانسان من الحرية التي يحفظها لهُ ليكيد الشيطان حتى يكون لهذه الطينة التي امتهنها الروح (الشيطان) ـ وان اخطأت كما فعل الروح ـ قدرةٌ على التوبة والذهاب للسكن في ذلك الموضع الذي طرد منه الروح ٩ فأقول أن الهنا يريد ان يتبع برحمته حرية ادارة الانسان ١٠ ولا يريد ان يترك بقدرته (ا) غير المتناهية المخلوق ١١ وهكذا لا يقدر أحدٌ في يوم الدين ان يعتذر عن خطاياه ١٢ لأنه يتضح له حينئذ كم فعل الله لتجديده (ب) وكم وكم قد دعاه الى التوبة.

الفصل السابع والستون بعد المئة (ت)

١ « وعليه فاذا كانت أفكاركم لا تطمئن لهذا وودتم ان تقولوا أيضاً : » « لماذا هكذا » فاني أوضح لكم « لماذا » ٢ وهو هذا : قولوا لي لماذا لا يمكن الحجر ان يستقر على سطح الماء مع ان الارض برمتها مستقرة على سطح الماء؟ ٣ قولوا لي لماذا كان التراب والهواء والماء والنار متحدة بالانسان ومحفوظة على وفاق ؟ مع أن الماء يطفيء النار والتراب يهرب من الهواء حتى أنه لا يقدر أحد ان يؤلف بينها

٤ « فاذا كنتم اذا لا تفقهون هذا ـ بل إن كل البشر من حيث هم بشر لا يقدرون ان يفقهوه ـ فكيف يفقهون ان الله خلق الكون من لا شيء بكلمة واحدة ؟ ٥ كيف يفقهون ازلية (ج) الله ؟ ٦ حقًّا لا يتاح لهم ابداً ان يفقهوا هذا ٧ لانه لما كان الانسان محدوداً ويدخل في تركيبه

(ا) والله على كل شيء قدير منه (ب) الله تواب (ت) سورة القدر (ث) ما خلق الله كل شيء وكلام واحد (الا بكلام واحد) منه (ج) الله باق

الجسد الذى هو كما يقول النبي سليمان قابل للفساد يضغط [١] النفس ـ ولما كانت أعمال الله مناسبة لله فكيف يمكن للانسان أدراكها ؟

٨ « فلما رأى أشعيا [٢] نبي الله هذا صرخ قائلاً : «حقاً انك لاَله محتجب» [ا] ٩ ويقول [٣] عن رسول [ب] الله كيف خلقه الله [ت] : «أما جيله فمن يصفه ؟ » ١٠ ويقول [٤] عن عمل الله : « من كان مشيره فيه » عن ١١ لذلك يقول الله للطبيعة البشرية [٥] : « كما تعلو السماء عن الارض هكذا تعلو طرقي عن طرقكم وافكاري عن افكاركم »

١٢ «لذلك أقول لكم ان كيفية القدر غير واضحة للانسان وان كان ثبوته حقيقيا كما قلت [ث] لكم

١٣ « أفيجب اذا على الانسان ان ينكر الواقع لانه لا يقدر ان يعرف كيفيته؟ ١٤ حقاً إني لم أجد أحداً يرفض الصحة وان لم يمكن أدراك كيفيتها ١٥ لاني لا أدري حتى الآن كيف يشفي الله المرض بواسطة لمسي

الفصل الثامن والستون بعد المائة [ج]

١ حينئذ قال التلاميذ : « حقاً ان الله تكلم على لسانك لانه لم يتكلم انسان قط [٦] كما تتكلم »

٢ أجاب يسوع : « صدقوني انه لما اختارني الله ليرسلني الى بيت اسرائيل اعطاني كتاباً يشبه مرآة نقية نزلت الى قلبي حتى ان كل ما أقول

(ا) الله خفى (ب) رسول الله (ت) الله سبحان (ث) تقدير خفى (ج) سوره الانجيل بيان

(١) حكمة ٩ : ١٥ (٢) أش ٤٥ : ١٥ (٣) أش ٥٣ : ٨ (٤) أش ٤٠ : ١٣ (٥) أش ٥٥ : ٩ (٦) يو ٧ : ٤٦

يصدر عن ذلك الكتاب ٣ ومتى انتهى صدور ذلك الكتاب من في أصعد عن العالم »

٤ أجاب بطرس : « يا معلم هل ما تتكلم الآن به مكتوب في ذلك الكتاب ؟ »

٥ أجاب يسوع : « انّ كل ما أقوله لمعرفة الله ولخدمة الله ولمعرفة الانسان ولخلاص الجنس البشري انما هو جميعه صادر من ذلك الكتاب الذي هو انجيلي

٦ قال بطرس : « أمكتوب فيه مجد الجنة ؟ »

الفصل التاسع والستون بعد المئة (ا)

١ أجاب يسوع : «أصيخوا السمع أشرح لكم كيفية الجنة وكيف ان الاطهار والمؤمنين يقيمون هناك الى غير نهاية ٢ وهذا بركة من أعظم بركات الجنة لان كل شيء مهما كان عظيما اذا كان له نهاية يصير صغيراً بل لا شيء

٣ « فالجنة هي البيت الذي يخزن فيه (ب) الله مسراته التي هي عظيمة جداً ٤ حتى ان الارض التي تدوسها اقدام الاطهار والمباركين ثمينة جداً بحيث ان درهماً منها أثمن من ألف عالم »

٥ « ولقد رأى هذه المسرات أبونا داود نبيّ الله ٦ فإن الله أراه اياها اذ يسر له أن يبصر مجد الجنة ٧ ولذلك لما عاد الى نفسه غطى عينيه بكلتا يديه وقال باكياً : « لا تنظري فيما بعد الى هذا العالم ياعيني لانّ كلّ شيء فيه باطل وليس فيه شيء جيد »

(ا) سورة جنة (ب) الله حافيظ

٨ « ولقد قال عن هـذه المسرات أشعيا النبي [١] : « لم تر عينا انسان ولم تسمع أذناه ولم يدرك قلب بشر ما أعدّه الله للذين يحبونه»[ا] ٩ أتعلمون لماذا لم يروا ولم يسمعوا ولم يدركوا هـذه المسرات ؟ لانهم ما داموا عائشين هنا في الاسفل فهم ليسوا أهلا لمشاهدة مثل هذه الاشياء ١٠ ولذلك أخبركم ان أبانا داود على كونه قد رآها حقاً لم يرها بعينين بشريتين ١١ لان الله أخذ نفسه اليه وهكذا لما صار متحداً مع الله رآها بنور الهي ١٢ لعمر الله[ب] الذي تقف نفسي في حضرته لما كانت مسرات الجنة غير متناهية وكان الانسان متناهياً فلا يقدر الانسان ان يعيها كما ان جرة صغيرة لا تقدر ان تعي البحر

١٣ « انظروا ما أجمل العالم في زمن الصيف حين تحمل كل الاشياء ثمراً ؟ ١٤ حتى ان الفلاح نفسه يثمل من الحبور بالحصاد الذي أتى فيجعل الاودية والجبال ترجّع غناءه ١٥ لانه يحب أعماله كل الحب ١٦ ألا فارفعوا اذاً قلبكم هكذا الى الجنة حيث تثمر كل الاشياء ثماراً على قدر الذي حرثها

١٧ « لعمر الله ان هذا كاف لمعرفة الجنة من حيث ان الله خلق[ت] الجنة بيتاً لمسراته [ث] ١٨ ألا تظنون انه يكون للجودة غير المحدودة بالقياس أشياء غير محدودة في الجودة ؟ ١٩ أو أنه يكون للجمال الذي لا يقاس أشياء جمالها يفوق القياس ؟ ٢٠ احذروا فانكم تضلون كثيرا اذا كنتم تظنون انها ليست عنده

(ا) الله محيي (ب) بالله حي (ت) الله خالق (ث) الله أحسن

(١) اش ٦٤ : ٤ (وانظر أيضاً ا كو ٢ : ٩)

الفصل السبعون بعد المئة [أ]

١ « يقول الله هكذا للرجل الذي يعبده باخلاص : « ٢ أعرف أعمالك وانك تعمل لي ٣ لعمري أنا [ب] الابدي ان حبك لا يزيد على جودي ٤ فانك تعبدني إلهاً خالقاً لك [ت] عالماً انك صنعي ٥ ولا تطلب مني شيئاً سوى النعمة والرحمة لاخلاصك في عبادتي لانك لا تضع حداً لعبادتي إذ ترغب ان تعبدني أبداً ٦ هكذا افعل أنا فاني أجزيك كانك اله وندلي ٧ لاني لا أضع في يديك خيرات الجنة فقط بل أعطيك نفسي هبة ٨ وكما انك تريد ان تكون عبدي دائماً اجعل اجرتك الى الابد ؟»

الفصل الحادي والسبعون بعد المئة [ث]

١ قال يسوع لتلاميذه : ماهو ظنكم في الجنة ؟ هل يوجد عقل يدرك مثل ذلك الغني والمسرات ؟ ٣ فعلى الانسان الذى يريد أن يعرف مايريد الله أن يعطي لعبيده [ج] أن تكون معرفته عظيمة على قدر معرفة الله

٤ « اذا قدم هيرودس هدية لاحد شرفائه الاخصاء أتدرون بأية طريقة يقدمها » ؟

٥ أجاب يوحنا : « لقد رأيت ذلك مرتين وأؤكد أن عشر مايعطيه يكون فيه الكفاية لفقير »

٦ قال يسوع : « ولكن لو قدم فقير لهيرودس فماذا يعطيه ؟ »

٧ أجاب يوحنا : « فلساً أو فلسين »

(أ) سورة جنة (ب) الله حي وقديم (ت) الله خالق وهدي ورحمن ث سورة جنة (ج) الله وهاب

٨ (قال يسوع) : « فليكن هذا كتابكم الذى تطالعون فيه لاجل معرفة الجنة ٩ لان كل ماأعطي [ا] الله للانسان في هذا العالم الحاضر لجسده هو كما لو أعطي هيرودس فاساً لفقير ٩ ولكن مايعطيه الله للجسد والنفس في الفردوس هو كما لو أعطى هيرودس كل ماعنده بل حياته لاحد خدمه »

الفصل الثاني والسبعون بعد المئة [ب]

١ « يقول الله لمن يحبه ويعبده باخلاص هكذا : « ياعبدي اذهب وتأمل رمال البحر ماأكثرها ٢ فاذا أعطاك البحر حبة رمل واحدة ألا يظهر لك أن ذلك قليل؟ بلى البتة ٤ لعمري أنا خالقك أن كل ماأعطيت [ت] لكل عظماء وملوك الارض لاقل من حبة رمل يعطيك اياها البحر في جنب ماأعطيك اياه في الجنة »

الفصل الثالث والسبعون بعد المئة [ب]

١ قال يسوع : « تأملوا اذاً خيرات الجنة ٢ انه لو أعطى [ا] الله للانسان في هذا العالم أوقية من سعة العيش فسيعطيه في الجنة ألف ألف حمل ٣ تأملوا مقدار الثمار التي في هذا العالم ومقدار الطعام ومقدار الازهار ومقدار الاشياء التي تخدم الانسان ٤ لعمر [ث] الله الذى تقف نفسي في حضرته كما يزيد رمل البحر على الحبة التي يأخذها منه آخذ يزيد تين الجنة في جودته ومقداره على نوع التين [١] الذي نأكله هنا ٥ وقس عليه كل شيء آخر في

« ا » الله معطي « ب » سوره جنة « ث » الله وهاب « ت » الله حي وخالق ومعطي
« ت » بالله حي

(١) أنظر الكلام عن ثمار الجنة في سوره ١٣ و ٤٧ و ٥٦ من القرآن

الجنة ٦ ولكن أقول لكم ايضاً إنه كما ان الجبل من الذهب واللآلىء هو اثمن من ظل نملة هكذا تكون مسرات الجنة أعظم قيمة من مسرات العظماء والملوك التي كانت وستكون لهم حتى دينونة الله [ا] حين ينقضي العالم »

٧ قال بطرس : « أيذهب جسدنا الذي لنا الآن الى الجنة ؟ »

٨ أجاب يسوع : « احذر يا بطرس من ان تصير صدوقياً فأن الصدوقين يقولون ان الجسد لا يقوم ايضاً وانه لا توجد ملائكة [١] ٩ لذلك حرم على جسدهم وروحهم الدخول في الجنة وهم محرومون من كل خدمة الملائكة في هذا العالم ١٠ أنسيتم أيوب [٢] النبي وخليل الله كيف يقول : « أعلم ان الهي حي [ب] واني سأقوم في اليوم الاخير بجسدي وسأري بعيني الله مخلصي [ت] » ؟

« ١١ ولكن صدقوني ان جسدنا هذا يتطهر على كيفية لا يكون له معها خاصة واحدة من خصائصه الحاضرة ١٢ لانه سيتطهر من كل شهوة شريرة ١٣ وسيعيده الله الى الحال التي كان عليها آدم قبل أن اخطأ

١٤ « رجلان يخدمان سيداً واحداً في عمل واحد ١٥ أحدهما يقتصر على النظر في العمل واصدار الاوامر والثاني يقوم بكل ما يأمره به الاول ١٦ أقول أترون من العدل ان يخص السيد بالجزاء من ينظر ويأمر فقط ويطرد من بيته من أنهك نفسه في العمل ؟ ١٧ لا البتة

١٨ « فكيف يحتمل عدل الله هذا ؟ ١٩ ان نفس الانسان وجسده وحسه تخدم الله ٢٠ فالنفس تنظر وتأمر بالخدمة فقط لان النفس لما كانت لا تأكل خبزاً

(ا) الله حكيم ب الله حي (ت) الله حافظ

(١) أعمال ٢٣ : ٨ (٢) أيوب ١٩ : ٢٥ - ٢٧

فهي لا تصوم ولا تمشي ولا تشعر بالبرد أو الحر ولا تمرض ولا تقتل لانها خالدة ٢١ وهي لا تكابد شيئاً من الآلام الجسدية التي يكابدها الجسد بفعل العناصر ٢٢ فأقول هل من العدل اذاً أن تذهب النفس وحدها الى الجنة دون الجسد الذي أنهك نفسه بهذا المقدار في خدمة الله؟ »

٢٣ قال بطرس: « يامعلم لما كان الجسد هو الذي حمل النفس على الخطيئة فلا ينبغي أن يوضع في الجنة »

٢٤ أجاب يسوع: « كيف يخطىء الجسد بدون النفس ٢٥ حقاً ان هذا محال ٢٦ فاذا نزعت رحمة الله من الجسد قضيت على النفس بالجحيم»

الفصل الرابع والسبعون بعد المئة [ا]

١ لعمر الله [ب] الذي تقف نفسي في حضرته ان الله يعد الخاطىء [ت] برحمته قائلا: [١] « اقسم بنفسي ان الساعة التي يندب فيها الخاطىء خطيئته هي التي أنسى فيها اثمه الى الابد »

٢ « فأي شيء يأكل اذاً أطعمة الجنة اذا كان الجسد لا يذهب الى هناك؟ ٣ هل النفس؟ ٤ لا البتة لانها روح »

٥ أجاب بطرس: « أيأكل اذاً المباركون في الفردوس؟ ٦ ولكن كيف يبرز الطعام دون نجاسة؟ »

٦ أجاب يسوع: « أي بركة ينالها الجسم اذا لم يأكل ولم يشرب؟ ٧ من المؤكد انه من اللائق أن يكون التمجيد بالنسبة الى الشيء المجد

(ا) سوره جنة (ب) بالله حي (ت) الله رحمن

(١) حز ١٨ : ٢١ و ٢٢

٨ ولكنك تخطىء يابطرس في ظنك ان طعاماً كهذا يبرز نجاسة ٩ لان هذا الجسم في الوقت الحاضر يأكل أطعمة قابلة للفساد ولهذا يحصل الفساد ١٠ ولكن الجسم يكون في الجنة غير قابل للفساد وغير قابل للالم وخالداً وخاليامن كل شقاء ١١ والاطعمة التي لا عيب فيها لا تحدث أدنى فساد»

الفصل الخامس والسبعون بعد المئة (١)

١ « هكذا يقول الله على لسان أشعيا (١) النبي سا كباً ازدراء على المنبوذين : «يجلس خدمي على مائدتي في بيتي ويتلذذون بابتهاج مع حبور ومع صوت الاعواد والاراغن ولا أدعهم يحتاجون شيئاً. ٢ اما أنتم أعدائي فتطردون خارجا عني حيث تموتون في الشقاء وكل خادم لي يتهكم»

الفصل السادس والسبعون بعد المئة (١)

١ قال يسوع لتلاميذه: «ماذا يجدي نفعاً قوله يتلذذون، ٢ حقاً ان الله يتكلم جليا ٣ ولكن ما فائدة الانهر الاربعة (٢) من السائل الثمين في الجنة مع ثمار وافرة جداً ؟ ٤ فمن المؤكد ان الله لا يأكل والملائكة لا تأكل والنفس لا تأكل والحس لا يأكل (ب) بل الجسد الذي هو جسمنا ٥ فمجد الجنة هو طعام الجسد ٦ أما النفس والحس فلهما الله ومحادثة الملائكة والارواح المباركة ٧ وأما ذلك المجد فسيوضحه أجلى بيان رسول الله (ت) الذي هو أدرى بالاشياء من كل مخلوق لان الله قد خلق (ث) كل شي حباً فيه

(ا) سورة جنة (ب) الله والملائكة وروح والنفس لا يأكل الطعام منه (ت) رسول الله (ث) الله خالق

(١) اش ٦٥: ١٣ (٢) هكذا في القرآن سورة ٤٧ فان للجنة أربعة أنهر ١ من ماء ٢ من لبن ٣ من خمر ٤ من عسل

٨قال برتولوماوس: «يامعلم أيكون مجد الجنة لكل واحد على السواء؟ ٩فاذا كان على السواء فهو ليس من العدل (١) ١٠ واذا لم يكن على السواء فالاصغر يحسد الاعظم»

١١ أجاب يسوع: «لا يكون على السواء لان الله عادل ١٢ وسيكون كل أحد قنوعا اذ لا حسد هناك ١٣ قل لي يا برتولوماوس يوجد سيد عنده كثيرون من الخدمة ويلبس جميع خدمه هؤلاء لباساً واحدا ١٤ أيحزن إذا الغلمان اللابسون لباس الغلمان لانه ليس لهم ثياب البالغين؟ ١٥بل بالعكس لو أراد البالغون ان يلبسوهم ثيابهم الكبيرة لتغيظوا لانه لما لم تكن الاثواب موافقة لجسمهم يزعمون انهم سخرية

١٦ «فارفع اذا يا برتولوماوس قلبك لله في الجنة فترى ان للجميع مجدا واحدا ومع انه يكون كثيرا لواحد وقليلا للآخر فهو لا يولد شيئا من الحسد

الفصل السابع والسبعون بعد المئة (ب)

١ حينئذ قال من يكتب: «يامعلم ألالجنة نور من الشمس كما لهذا العالم؟»

٢ أجاب يسوع: «هكذا قال لي الله يا برنابا: «ان للعالم الذي تسكنون فيه أيها البشر الخطأة الشمسَ والقمرَ والنجومَ التي تزينهُ لفائدتكم وحبوركم ٣ لاني لاجل هذا خلقتها

٤ «أتحسبون اذاً ان البيت الذي يسكن فيه المؤمنون بي لا يكون أفضل؟ ٥ حقاً انكم تخطئون في هذا الحسبان ٦ لاني أنا الهكم هو شمس

(١) الله عادل (ب) سورة جنة

الجنة ٦ ورسولي [١] هو القمر الذي يستمد مني كل شيء ٧ والنجوم أنبيائي الذين قد بشروكم بشيء ٨ فكما أخذ المؤمنون بي كلمتي من أنبيائي (هنا) سينالون كذلك مسرة وحبوراً بواسطتهم في جنة مسراتي؟»

الفصل الثامن والسبعون بعد المئة [ب]

١ ثم قال يسوع: «ليكفكم هذا في معرفة الجنة» ٢ فعاد من ثم برتولوماوس وقال: «يامعلم كن طويل الاناة علي اذا سألتك مسألة»

٣ قال يسوع: «قل ما تريد»

٤ قال برتولوماوس: «حقاً ان الجنة لواسعة لانه اذا كان فيها خيرات عظيمة هذا مقدارها فلا بد ان تكون واسعة»

٥ أجاب يسوع: «ان الجنة واسعة جداً حتى انه لا يقدر أحد ان يقيسها ٦ الحق أقول لك ان السموات تسع موضوعة بينها السيارات التي تبعد احداها عن الاخرى مسيرة رجل خمس مئة سنة ٧ وكذلك الارض على مسيرة خمس مئة سنة من السماء الاولى

٨ «ولكن قف عند قياس السماء الاولى التي تزيد عن الارض برمتها كما تزيد الارض عن حبة رمل ٩ وهكذا تزيد السماء الثانية عن الاولى والثالثة عن الثانية وهلم جراً حتى السماء الاخيرة كل منها تزيد عما يليها ١٠ والحق أقول لك ان الجنة أكبر من الارض برمتها والسموات برمتها كما ان الارض برمتها أكبر من حبة رمل [ت]

---

(١) رسوله (ب) سورة جنة (ت) جنة أكبر

١١ فقال حينئذ بطرس : « يامعلم لابد ان تكون الجنة أكبر من الله لان الله يرى داخلها »

١٢ أجاب يسوع : « صه يا بطرس لانك تجدف على غير هدى »

الفصل التاسع والسبعون بعد المئة (ا)

١ حينئذ جاء الملاك جبريل ليسوع ٢ وأراه مرآة براقة كالشمس ٣ رأى فيها هذه الكلمات مكتوبة : « لعمري أنا (ب) الابدي ٤ كما ان الجنة أكبر من السموات برمتها والارض وكما ان الارض برمتها أكبر من حبة رمل هكذا انا أكبر من الجنة ٥ بل أكثر كثيراً من ذلك عدد حبوب رمل البحر وقطرات الماء (ت) في البحر وعشب الارض وأوراق الاشجار وجلود الحيوانات ٦ بل أكثر من ذلك كثيراً عدد حبوب الرمل التي تملا السموات والجنة بل أكثر »

٧ حينئذ قال يسوع : « لنسجد (ث) لالهنا المبارك الى الابد » ٨ فطأطأوا من ثم رؤوسهم مئة مرة وعفروا الارض بوجوههم في الصلاة

٩ ولما انتهت الصلاة دعا يسوع بطرس وأخبره هو وكل التلاميذ بما رأى ١٠ وقال لبطرس : « ان نفسك التي هي أعظم من الارض برمتها ترى بعين واحدة الشمس التي هي أكبر من الارض بألوف من المرار »

١١ فأجاب بطرس : « ان ذلك لصحيح »

١٢ فقال حينئذ يسوع : « هكذا ترى الله خالقك (ج) بواسطة

(ا) سورة جنة (ب) بالله حي وباقي وأكبر عظيم (ت) ماثه (ث) سجدة (ج) الله خالق

الجنة » ١٣ وبعد أن قال يسوع هذا شكر الله ربنا [ا] مصلياً لاجل بيت اسرائيل والمدينة المقدسة ١٤ فأجاب كل واحد : « ليكن كذلك يارب »

الفصل الثمانون بعد المئة [ب]

١ ولما كان يسوع ذات يوم في رواق سليمان دنا منه أحد (فرقة) الكتبة وهو أحد الذين يخطبون في الشعب ٢ وقال له : « يامعلم لقد خطبت في هذا الشعب مراراً عديدة وفي خاطري آية من الكتاب أشكل عليّ فهمها »

٣ اجاب يسوع : « وما هي ؟ »

٤ قال الكاتب : هي ماقاله الله لابراهيم ابينا : « اني اكون جزاءك العظيم [١] » فكيف يستحق الانسان (هذا الجزاء)

٥ فتهلل حينئذ يسوع بالروح [٢] وقال : « حقاً انك لست بعيداً عن ملكوت الله ! [٣] ٦ اصغ السمع إلي لاني أفيدك معنى هذا التعليم ٧ لما كان الله غير محدود والانسان محدوداً لم يستحق الانسان الله فهل هذا موضع ريبتك أيها الاخ ؟ »

٨ اجاب الكاتب باكيا : « ياسيد انك تعرف قلبي ٩ تكلم اذاً لان نفسي تروم ان تسمع صوتك »

١٠ فقال حينئذ يسوع : « لعمر الله [ت] ان الانسان لايستحق النفس القليل الذي يأخذه كل دقيقة »

١١ فلما سمع الكاتب هذا كاد يجن واندهل كذلك التلاميذ لانهم

(ا) الله سلطان (ب) سورة اثواب (ت) إلله حي

(١) تك ١٥ : ١ (٢) لو ١٠ : ٢١ (٣) مر ١٢ : ٣٤

ذكروا ما قال يسوع[١] انهم مهما أعطوا في حب الله يأخذون مئة ضعف

١٢ حينئذ قال : « لو أقرضكم احد مئة قطعة من الذهب فصرفتم هـذه القطع افتقولون لذلك الانسان : « إني اعطيك ورقة كرمة عفنة فاعطني بها بيتك لاني استحقه ؟

١٣ اجاب الكاتب : « لا ياسيدي لانه يجب عليـه ان يدفع ما عليه ثم عليه اذا اراد شيئا ان يعطي اشياء جيدة ولكن ما نفع ورقة فاسدة ؟ »

الفصل الحادي والثمانون بعد المئة[(١)]

١ أجاب يسوع : « لقد قلت حسنا ايها الاخ ٢ فقل لي من خلق الانسان من لاشيء ؟ ٣ من المؤكد انه هو الله الذي وهبه[(ب)] العالم برمته لمنفعته ٤ ولكن الانسان قد صرفه كله بارتكاب الخطيئة ٥ لانه بسبب الخطيئة انقلب العالم ضدا للانسان ٦ وليس للانسان في شقائه شيء يعطيه لله سوى أعمال افسدتها الخطيئة ٧ لانه بارتكابه الخطيئة كل يوم يفسد عمله ٨ لذلك يقول اشعيا النبي[(٢)] : «ان برنا هو كخرقة حائض »

٩ فكيف يكون للانسان استحقاق وهو غير قادر على الترضية ؟ ١٠ ألعل الانسان لايخطيء ؟ ١١ من المؤكد ان آلهنا يقول على لسان نبيه داود[(٣)] « ان الصديق يسقط سبع مرات في اليوم ١٢ فكم مرة يسقط الفاجر اذا ؟ ١٣ واذا كان برنا فاسدا فكم يكون فجورنا ممقوتاً ؟ ١٤ لعمر الله[(ت)] انه لايوجد شيء يجب على الانسان الاعراض عنه كهذا القول « اني استحق »

١٥ ليعرف الانسان ايها الاخ عمل يديه فيرى توا استحقاقه ١٦ حقاً ان

(ا) سورة المسكين (ب) الله معطي (ت) بالله حي

(١) مت١٩: ٢٩ (٢) اش ٣٠ : ٢٢ (٣) ام ٢٤ : ١٦

كل عمل صالح يصدر عن الانسان لا يفعله الانسان بل انما يفعله الله فيه ١٧ لان وجوده من الله الذي خلقه ١٨ اما ما يفعله الانسان فهو ان يخالف خالقه ويرتكب الخطيئة التي لا يستحق عليها جزاء بل عذاباً

الفصل الثاني والثمانون بعد المئة [١]

١ «لم يخلق الله الانسان [ب] كما قلت فقط بل خلقه كاملا ٢ ولقد أعطاه [ت] ملاكين ايحرساه ٣ وبعث [ث] له الانبياء ٤ ومنحه الشريعة ٥ ومنحه [ت] الايمان ٦ وينقذه كل دقيقة من الشيطان ٧ ويريد ان يهبه الجنة بل اكثر من ذلك فان الله يريد ان يعطي [ج] نفسه للانسان ٩ فتأملوا اذا فيما اذا كان الدّين عظيما ١٠ فلمحو هذه وجب عليكم ان تكونوا أنتم قد خلقتم الانسان من العدم ١١ وان تكونوا قد خلقتم انبياء بعدد ما بعث الله مع (خلق) عالم وجنة ١٢ بل اكثر من ذلك مع خلق آله عظيم وجواد كالهنا [ح] ١٣ وان تهبوها برمتها لله ١٤ فبهذا يمحى الدين ويبقى عليكم فرض تقديم الشكر لله فقط ١٥ ولكن لما كنتم غير قادرين على خلق ذبابة واحدة ولما كان لا يوجد الا اله واحد [خ] وهو سيد [د] كل الاشياء فكيف تقدرون ان تمحو دَينكم؟ ١٦ حقا ان أقرضكم احد مئة قطعة من الذهب وجب عليكم ان تردوا مئة قطعة من الذهب

١٧ «وعليه فان معنى هذا ايها الاخ هو انه لما كان الله سيد [د] الجنة وكل شيء يقدر ان يقول كل ما يشاء ويهب كل ما يشاء ١٨ لذلك لما قال لابراهيم [١]

(ا) سورة الحقفات توب (ب) الله خالق (ت) الله معطي (ث) الله مرسل (ج) الله وهاب (ح) لله عظيم وخير (خ) الله احد وواحد «د» الله مالك

(١) تك ١٥ : ١

« إني ا كون جزاءك العظيم » لم يقدر ابراهيم ان يقول «الله جزائي» ١٩ بل الله هبتي وديني ٢٠ لذاك يجب عليك ايها الاخ عندما تخطب في الشعب ان تفسر هذه الآية هكذا : ٢١ ان الله يهب الانسان كذا وكذا من الاشياء اذا عمل الانسان حسناً

٢٢ «متى كلمك الله ايها الانسان وقال : « انك ياعبدي قد عملت حسناً حبا فيَّ فاي جزاء تطلبه مني انا الهك ؟ ٢٣ فاجب انت « لما كنت يارب عمل يديك فلا يليق ان يكون فيَّ خطيئة وهو مايحبه الشيطان ٢٤ فارحم يارب لاجل مجدك اعمال يديك »

٢٥ « فاذا قال الله : «قد عفوت[ت] عنك واريد الآن ان أجزيك» فأجب «يارب أنا استحق العقوبة لما فعلته وانت تستحق لما فعلت ان تمجد فعاقبني يارب على مافعلت وخلص ماقد صنعت »

٢٦ «فاذا قال الله »ماهو العقاب الذي تراه معادلا لخطيئتك ؟ فأجب انت : «يارب بقدر ماسيكابده كل المنبوذين »

٢٧ «فاذا قال الله : «لماذا تطلب ياعبدي الامين عقوبة عظيمة كهذه؟ فأجب انت « لو أخذ كل منها على قدر ما اخذت لكانوا أشد اخلاصا مني في خدمتك »

٢٨« فاذا قال الله : « متى تريد ان تصيبك هذه العقوبة وكم تكون مدتها ؟ فأجب انت : «الآن والى غير نهاية »

٢٩ «لعمر الله [ث] الذي تقف نفسي في حضرته ان رجلا كهذا يكون

(ا) الله معطي «ب» الله سلطان « ت » الله غفور «ث » بالله حي

يكون مرضيا لله اكثر من كل ملائكته الاطهار ٣٠ لان الله يحب الاتضاع الحقيقي ويكره الكبرياء[١] ؟ »

٣٠ حينئذ شكر الكاتب يسوع وقال له : « ياسيدي لنذهب الى بيت خادمك لان خادمك يقدم لك وللتلاميذ طعاما »

٣١ اجاب يسوع « اني اذهب الآن الى هناك متى وعدتني ان تدعوني « أخا لا سيدا وتقول انك اخي لا خادمي »

٣٢ فوعد الرجل وذهب يسوع الى بيته

الفصل الثالث والثمانون بعد المئة [ب]

وبينما كانوا جالسين على الطعام قال الكاتب : « يامعلم قلت ان الله يحب [ت] الاتضاع الحقيقي ٢ فقل لنا ماهو وكيف يكون حقيقياً أو كاذبا »

٣ اجاب يسوع « الحق اقول لكم ان من لا يصير كطفل صغير [١] لا يدخل ملكوت السماء »

٤ تعجب كل احد لسماع هذا ٥ وقال كل الآخر : « كيف يمكن لمن كان ابن ثلاثين اوار بعين سنة ان يصير ولدا ؟ ٥ حقا ان هذا لقول عويص »

٦ اجاب يسوع : « لعمر الله [ث] الذي تقف نفسي في حضرته ان كلامي لحق ٧ اني قلت لكم انه يجب على الانسان ان يصير كطفل صغير لان هذا هو الاتضاع الحقيقي ٨ فانكم لو سألتم ولدا صغيرا : « من صنع ثيابك ؟ يجيب ابي ٩ واذا سألتموه لمن البيت الذي هو فيه ؟ يقول « بيت

---

(١) ان الله لا يحب المتكبرين (ب) سورة الولد (ت) الله يحب « ث » بالله حي

« ١ » مر ١٠ : ١٥

ابي» ١٠ واذا سألتموه من يعطيك لتأكل ؟ » يجيب : « ابي» ١١ واذا قلتم «من علمك المشي والتكلم ؟» يجيب : « ابي » ولكن اذا قلتم له من شج جبهتك فإن جبهتك معصوبة ؟ يجيب : « سقطتُ فشججت رأسي» ١٣ واذا قلتم له : « فلماذا وقعت ؟ يجيب ألا ترون اني صغير حتى لا قوة لي على المشي والاسراع كالبالغ ؟ حتى انه يجب ان يأخذ ابي بيدي اذا كنت امشي بثبات قدم ١٤ ولكن تركني أبي هنيهة لاتعلم المشي جيدا فأحببت ان اسرع فسقطت» ١٥ واذا قلتم «وماذا قال ابوك؟ يجيب «لماذا لم تمش ببطء انظر ان لا تترك في المستقبل جانبي »

الفصل الرابع والثمانون بعد المئة [١]

١ قال يسوع « قولوا لي اهذا صحيح ؟ »

٢ فاجاب التلاميذ والكاتب «انه لصحيح كل الصحة»

٣ فقال حينئذ يسوع : « ان من يشهد بالله باخلاص قلب ان الله منشئ كل صلاح وانه هو نفسه منشئ الخطيئة يكون متضعاً ٤ ولكن من يتكلم بلسانه كما يتكلم الولد ويناقضه بالعمل فهو بالتأكيد ذو تواضع كاذب وكبرياء حقيقية ٥ ان [ب] الكبرياء تكون في اوجها متى استخدمت الاشياء الوضيعة لكيلا توبخها الناس وتمتهنها

٦ «فالاتضاع الحقيقي هو مسكنة النفس التي يعرف بها الانسان نفسه بالحقيقة ٧ ولكن الصفة الكاذبة انما هي ضبابة من الجحيم تجعل بصيرة النفس مظلمة بحيث ينسب الانسان الى الله ما يجب عليه ان ينسبه

(ا) سورة المتكبر (ب) متكبر كامل بيان

(١) ٢ مل ٥ : ٢٠

الي نفسه ٨ وعليه فان الرجل ذا الاتضاع الـكاذب يقول انه متوغل في الخطيئة ولكن اذا قال له أحد انه خاطئ ثار حنقه عليه واضطهده

٩ ذوالاتضاع الـكاذب يقول ان الله أعطاه (ا) كل ماله ولـكنههو من جهة لم ينعس بل عمل اعمالاً صالحة ١٠ « فقولوا لي أيها الاخوة كيف يسير فريسيو الزمن الحاضر ؟»

١١ أجاب الـكاتب باكيا «يامعلم ان لفريسيي الزمن الحاضر ثياب الفريسيين واسمهم ومافي قلوبهم واعمالهم سوى كنعانيين ١٢ ويا ليتهم لم يغتصبوا اسما كهذا فانهم حينئذ لا يخدعون البسطاء ١٣ ايها الزمن القديم كم قدعاملتنا بقسوة اذ أخذت منا الفريسيين الحقيقيين وتركت لنا الـكاذبين»

الفصل الخامس والثمانون بعد المئة (ب)

١ اجاب يسوع « ايها الاخ ليس الزمن هو الذي فعل هذا بل بالحري العالم الشرير ٢ لان خدمة الله بالحق تمكن في كل زمن ٣ ولـكن الناس يصيرون اردياء بالاختلاط بالعالم اي بالعوائد الرديئة في كل زمن ٤ ألا تعلم أن جحيزي خادم اليسع النبي لما كذب واورث سيده الخجل أخذ نقود نعمان السرياني وثوبه ٥ ومع ذلك كان لاليسع عدد وافر من الفريسيين جعله الله يتنبأ لهم

٦ «الحق أقول لك انه قد بلغ من ميل الناس لعمل الشر ومن اغراء العالم لهم بذلك ومن إغواء الشيطان اياهم على الشر مبلغاً يعرض معه فريسيو الزمن الحاضر عن كل عمل صالح وكل قدوة طاهرة

(ا) الله معطي (ب) سورة القصص أبو نبي

٧ وان لفي مثال جيحزي كفاية لهم ليكونوا منبوذين من الله »

٨ أجاب الكاتب : « ان ذلك لصحيح » ٩ فقال من ثم يسوع : « أريد أن تقص عليّ مثال حجي وهوشع نبيي الله لنرى الفريسي الحقيقي »

٩ أجاب الكاتب «ماذا أقول يامعلم ١٠ حقا ان كثيرين لا يصدقون مع أنه مكتوب في دانيال النبي ولكن اطاعة لك أقص الحقيقة

١١ «كان حجي ابن خمس عشرة سنة عند ماخرج من عند اناثوث ليخدم عوبديا النبي بعد ان باع ارثه ووهبه للفقراء ١٢ اما عبوديا الشيخ الذي عرف اتضاع حجي فاستعمله بمثابة كتاب يعلم به تلاميذه ١٣ فلذلك كان يكثر من تقديم الاثواب والاطعمة الفاخرة له ١٤ ولكن حجي كان دائما يرد الرسول قائلا : « اذهب وعد إلى البيت لانك قد ارتكبت خطأ ١٥ أفيرسل لى عبوديا اشياء كهذه ؟ ١٦ لا البتة لانه يعرف اني لا اصلح لشيء بل انما أرتكب الخطيئة

١٧ «ومتى كان عند عوبديا شيء رديء أعطاه لمن وليَ حجي لكي يراه فكان اذا رآه حجي يقول في نفسه : « هاهو ذا عوبديا قد نسيني بلا ريب لان هذا الشيء لا يصلح الالي لاني شر من الجميع ١٦ ومهما كان الشيء رديئا فتى أخذته من عوبديا الذى منحني الله اياه على يديه صار كنزاً »

الفصل السادس والثمانون بعد المئة (ب)

١ « ومتى أراد عوبديا أن يعلم أحدا كيف يصلي دعا حجي وقال : « اتل الآن صلاتك ليسمع كل أحد كلامك » ٢ فيقول حجي : « أيها

(ا) أبو نبي قصص بيان (ب) سورة ابو دعاء

الرب [ا] اله اسرائيل انظر الى عبدك الذي يدعوك لانك قد خلقته ٣ أيها الرب الاله البار اذكر برك وقاص خطايا عبدك لكي لا أنجس عملك ٤ أبي والهي إني لا أقدر أن اسألك المسرات التي تهبها لعبيدك المخلصين لاني لا أفعل شيئاً الا الخطايا ٥ فاذا أنزلت يارب بأحد عبيدك سقماً فاذكرني أنا »

٦ ثم قال الكاتب ؟ : « وكان متى فعل حجي هذا أحبه [ب] الله حتى ان الله كان يعطي [ت] النبوة لكل من وقف بجانبه ٧ ولم يكن حجي يطلب شيئاً فيمنعه الله عنه »

الفصل السابع والثمانون بعد المئة [ث]

١ ولما قال الكاتب الصالح هذا بكى كما يبكي النوتي اذا رأى سفينته قد تحطمت : « ٢ وقال كان هوشع لما ذهب ليخدم الله اميراً لسبط تفتالي وكان له من العمر اربع عشرة سنة ٣ وبعد ان باع إرثه ووهبه الفقراء ذهب ليكون تلميذاً لحجي

٣ « وكان هوشع مشغوفاً بالصدقة حتى انه كان كلما طلب منه شيء يقول : « أيها الأخ ان الله منحني هذا لك فاقبله »

٤ «فلم يبق له لهذا السبب سوى ثوبين فقط أي صدرة من مسح ورداء من جلد ٥ وكان قد باع كما قلت ارثه واعطاه للفقراء لانه بدون هذا لا يجوز لاحد ان يسمى فريسياً

٦ « وكان عند هوشع كتاب موسى وكان يطالعه برغبة شديدة

(ا) الله سلطان وعادل (ب) الله محب (ت) الله وهاب (ث) سورة أنا نبي قضص

٧ فقال له حجي يوما ما : « من أخذ منك كل مالك ؟ » ٨ « أجاب : « كتاب موسى »

٩ « وحدث ان تلميذاً أحد الانبياء المجاورين احب ان يذهب الى اورشليم ولم يكن له رداء ١٠ فلما سمع بتصدق هوشع ذهب ليراه وقال له : أيها الاخ أني أريد ان اذهب الى اورشليم لا قوم بتقديم ذبيحة لآلهنا ولكن ليس لي رداء فلا أدري ماذا أفعل »

١١ « فلما سمع هوشع قال : « عفواً أيها الاخ فاني قد ارتكبت خطيئة عظيمة اليك ١٢ لان الله قد أعطاني رداء لكي اعطيك اياه فنسيت ١٣ فاقبله الآن وصل الى الله لاجلي » ١٤ فصدق الرجل هذا وقبل رداء هوشع وانصرف ١٥ ولما ذهب هوشع الى بيت حجي قال حجي: « من أخذ رداءك ؟» ١٦ أجاب حجي : « كتاب موسى »

١٧ فسرّ حجي كثيراً من سماع هذا لانه أدرك صلاح هوشع

١٨ « وحدث أن اللصوص سلبوا فقيراً وتركوه عرياناً ١٩ فلما رآه هوشع نزع صدرته واعطاها للعريان ولم يبق له سوى فِرصة صغيرة من جلد الماعز على سوأته ٢٠ فلما لم يأت الى حجي ظن حجي الصالح ان هوشع مريض ٢١ فذهب مع تلميذين ليراه فوجدوه ملفوفا باوراق من النخل ٢٢ فقال حينئذ حجي : « قل لي الآن لماذا لم تزرني ؟ ٢٣ أجاب هوشع : « ان كتاب موسى قد أخذ صدرتي فخشيت ان آتي الى هناك بدون صدرة » ٢٤ فاعطاه هنالك حجي صدرة اخرى

٢٥ « وحدث ان شابا رأى هوشع يطالع كتاب موسى فبكى وقال: «انا أيضا أود القراءة لو كان لي كتاب » ٢٦ فلما سمع هوشع هذا اعطاه

الكتاب قائلا : « أيها الاخ ان هذا الكتاب لك لان الله أعطاني اياه لكي أعطيه من يرغب في كتاب باكيا » ٢٧ فصدقه الرجل واخذ الكتاب

الفصل الثامن والثمانون بعد المئة [١]

١ « وكان تلميذ لحجي على مقربة من هوشع ٢ فاراد ان يرى هل كان كتابه مكتوبا صحيحا ٣ فذهب ليزوره وقال له : « أيها الاخ خذ كتابك ولننظر هل هو مطابق لكتابي؟ ٤ فاجاب هوشع : « لقد أخذ مني » ٥ فقال التلميذ : « من أخذه منك ؟ ٦ اجاب هوشع : « كتاب موسى » ٧ فلما سمع الآخر هذا ذهب الى حجي وقال له « ان هوشع قد جنّ لانه يقول ان كتاب موسى قد أخذ منه كتاب موسى » ٨ أجاب حجي : « ياليتني كنت مجنونا مثله وكان كل المجانين نظير هوشع »

٩ « وشن لصوص [١] سوريا الغارة على أرض اليهودية ١٠ فأسروا ابن أرملة فقيرة كانت تسكن على مقربة من جبل الكرمل حيث كان الانبياء والفريسيون يقيمون ١١ فاتفق حينئذ ان هوشع كان ذاهبا ليقطع حطبا فالتقى بالمرأة وهي باكية ١٢ فشرع من ثم يبكي حالا ١٣ لانه كان متى رأى ضاحكا ضحك ومتى رأى باكيا بكى ١٤ فسأل حينئذ هوشع المرأة عن سبب بكائها فأخبرته بكل شيء

١٥ « فقال حينئذ هوشع : « تعالي أيتها الاخت لان الله يريد أن يعطيك ابنك » ١٦ « فذهبا كلاهما الى جرون حيث باع هوشع نفسه وأعطى النقود

(ا) سورة اذا نبي قصص

(١) ٢ مل ٥ : ٢

الارملة التي لم تعلم كيف حصل عليها فقبلتها وافتدت ابنها

١٧ « والذي اشترى هوشع أخذه الى أورشليم حيث كان له منزل وهو لا يعرف هوشع ١٨ فلما رأى حجي انه لا يمكن العثور على هوشع لبث كاسف البال ١٩ فأخبره من ثم ملاك الله كيف انه قد أخذ عبدا الى أورشليم

٢٠ « فلما علم هذا حجي الصالح بكى لبعاده هوشع كما تبكي الام لبعاد ابنها ٢١ وبعد أن دعا تلميذين ذهب الى أورشليم ٢٢ فصادف بمشيئة الله عند مدخل المدنية هوشم وكان محملا خبزا ليأخذه الى الفعلة في كرم سيده ٢٣ فلما استبانه حجي قال : « يا بني كيف هجرت أباك الشيخ الذي ينشدك نائحاً ؟ ٢٤ أجاب هوشع : « يا أبتاه لقد شُريت » ٢٥ فقال حينئذ حجي بحنق : « من هو ذلك الرديء الذي باعك ؟ » ٢٦ فأجاب هوشع « غفر لك الله يا أبتاه لان الذي باعني صالح بحيث لو لم يكن في العالم لما صار أحد طاهراً » ٢٧ فقال حجي : « فمن هو اذاً » ٢٨ أجاب هوشع : « انه كتاب موسى يا أبتاه » ٢٩ فوقف حينئذ حجي الصالح كمن فقد عقله وقال : « ليت كتاب موسى يبيعني أنا أيضاً مع أولادي كما باعك ! »

٣٠ « وذهب حجي مع هوشع الى بيت سيده الذي قال لما رأى حجي « تبارك الهنا الذي أرسل نبيه الى بيتي » وأسرع ليقبل يده ٣١ فقال حينئذ حجي : « قبل أيها الاخ يد عبدك الذي ابتعته لانه خير مني » ٣٢ وأخبره بكل ما جرى ٣٣ فمن ثم أعتق السيد هوشع

(ثم قال الكاتب) ٣٤ : « وهذا كل ما تبتغي أيها المعلم »

الفصل التاسع والثمانون بعد المئة [أ]

١ فقال حينئذ يسوع : «ان هذا لصدق لان الله قد أكده لي ٢ ولتقف الشمس [١] ولا تتحرك برهة اثنتي عشرة ساعة ! لكي يؤمن كل أحد ان هذا صدق ٣ وهكذا حدث فأفضى الى هلع اورشليم واليهودية كلها

٤ وقال يسوع للكاتب «ماذا عساك ان تطلب مني ايها الاخ وعندك مثل هذه المعرفة ٥ لعمر الله [ب] ان في هذا كفاية لخلاص الانسان لان اتضاع حجي وتصدق هوشع يكملان العمل بالشريعة برمتها و{ كتب } الانبياء [٢] برمتها

٦« قل لي أيها الاخ أخطر في بالك لما أتيت لتسألني في الهيكل ان الله قد بعثني لابيد الشريعة والانبياء ؟ [٣]

٧« من المؤكد أن الله لا يفعل هذا لانه غير متغير [ت] ٨ فان مافرضه الله طريقا لخلاص الانسان هو ما أمر الانبياء بالقول به ٩ لعمر الله [ب] الذي تقف نفسي في حضرته لو لم يفسد كتاب موسى مع كتاب أبينا داود بالتقاليد البشرية للفريسيين الكذبة والفقهاء [ث] لما أعطاني الله [ج] كلمته ١٠ ولكن لماذا أتكلم عن كتاب موسى وكتاب داود ؟ ١١ فقد فسدت كل نبوة حتى انه لا يطلب اليوم شيء لان الله أمر به بل ينظر الناس اذا كان الفقهاء يقولون به والفريسيون يحفظونه كأن الله على ضلال

(أ)سوره البحر فون(ب) بالله حي(ت)لايخلق الله(ث)اليهود يحرفون الكلام من بعد مواضعه و بعد ذالنصارا يحرفون الكلم في الانجيل منه(ج) أنا شهيد وهذ(هذا)الكتاب

(١) يش ١٠: ١٢ و١٣ (٢) مت ٢٢: ٤٠ (٣) مت ٥ : ١٧

والبشر لا يضلون ١٢ فويل لهذا الجيل الكافر لانهم سيحملون تبعة [١] دم كلّ نبيّ وصديق مع دم زكريا بن برخياً الذي قتلوه بين الهيكل والمذبح [أ]

١٣ «أي نبي لم يضطهدوه ؟ ١٤ أي صديق تركوه يموت حتف أنفه؟ ١٥ لم يكادوا يتركوا واحداً ١٦ وهم يطلبون الآن ان يقتلوني ١٧ يفاخرون بأنهم ابناء ابراهيم وان لهم الهيكل الجميل ملكاً ١٨ لعمر الله [ب] انهم أولاد الشيطان فلذلك ينفذون ارادته [٢] ١٩ ولذلك سيتهدم الهيكل [٣] مع المدينة المقدسة تهدماً لا يبقى معه حجر على حجر من الهيكل

الفصل التسعون بعد المئة [ت]

١ «قل لي أيها الاخ وأنت الفقيه المتضلع من الشريعة [٤] بأيّ ضرب موعد مسيا [ث] لابينا ابراهيم؟ أباسحق أم باسماعيل؟»

٢ أجاب الكاتب: «يامعلم أخشى ان أخبرك عن هذا بسبب عقاب الموت» ٣ حينئذ قال يسوع: «اني آسف أيها الاخ أني أتيت لآكل خبزاً في بيتك لانك تحب هذه الحياة الحاضرة أكثر من الله خالقك [ج] ٤ ولهذا السبب تخشى ان تخسر حياتك ولكن لاتخشى ان تخسر الايمان والحياة الابدية التي تضيع متى تكلم اللسان عكس ما يعرف القلب من شريعة الله» ٥ حينئذ بكى الكاتب الصالح وقال: «يامعلم لو عرفت كيف أثمر

(ا) زكريانبي موت ذكر (ب) باللهحي (ت) سوره اتقوا الله (ث) رسول (ج) الله خالق

(١) مت ٢٣: ٣٥ (٢) يو ٨: ٣٩ - ٤٤ (٣) لو ١٩: ٤٤ و ٢١: ٦ (٤) يو ٣: ١٠

لكنت قد بشرت مراراً كثيرة بما اعرضت عن ذكره لئلا يحصل شغب في الشعب » ٦ أجاب يسوع : « يجب عليك أن لا تحترم الشعب ولا العالم كله ولا الاطهار كلهم ولا الملائكة كلهم اذا أغضبوا الله ٧ فخير ان يهلك (العالم) كله من ان تغضب الله خالقك(أ) ٨ ولا تحفظه في الخطيئة ٩ لان الخطيئة تهلك ولا تحفظ ١٠ اما الله فقدير(ب) على خلق عوالم عدد رمال البحر بل أكثر »

الفصل الحادي والتسعون بعد المئة

١ حينئذ قال الكاتب : « عفواً يامعلم لاني قد أخطأت »
٢ قال يسوع : « الله يغفر لك(ت) لانك اليه قد أخطأت »
٣ فقال من ثم الكاتب : « لقد رأيت كتيباً قديماً مكتوباً بيد موسى ويشوع (الذي أوقف الشمس كما قد فعلت) خادمي ونبيي الله ٤ وهو كتاب موسى الحقيقي ٥ ففيه مكتوب ان اسماعيل هو أب لمسيا(ث) واسحق أب لرسول مسيا(ج) ٦ وهكذا يقول الكتاب ان موسى قال : « أيها الرب اله اسرائيل القدير الرحيم اظهر لعبدك في سناء مجدك[1] » ٧ فأراه الله من ثم رسوله على ذراعي اسماعيل واسماعيل على ذراعي ابراهيم ٨ ووقف على مقربة من اسماعيل اسحق وكان على ذراعه طفل يشير بأصبعه الى رسول الله(ح) قائلا : « هذا هو الذي لاجله خلق الله كل شيء »

(أ) الله خالق (ب) الله قدير (ت) الله غفور (ث) رسول بن اسمائيل (اسماعيل)
(ج) رسول (ح) رسول الله
(١) خر ٣٣:١٨

٩ فصرخ من ثم موسى بفرح : « يا اسماعيل ان في ذراعيك العالم كله والجنة ١٠ اذ كرني أنا عبد الله [أ] لا جد نعمة في نظر الله بسبب ابنك الذي لاجله صنع الله [ب] كل شيء »

الفصل الثاني والتسعون بعد المئة

١ « لا يوجد في ذلك الكتاب ان الله يأكل لحم المواشي أو الغنم ٢ لا يوجد في ذلك الكتاب ان الله قد حصر رحمته في اسرائيل فقط ٣ بل ان الله يرحم كل انسان يطلب [ت] الله خالقه بالحق

٤ « لم أتمكن من قراءة هذا الكتاب كله لان رئيس الكهنة الذي كنت في مكتبته نهاني قائلا ان « اسماعيلياً قد كتبه »

٥ فقال حينئذ يسوع : « انظر ان لا تعود أبداً فتحجز الحق ٦ لانه بالايمان بمسيا سيعطي [ث] الله الخلاص للبشر ولن يخلص [ج] أحد بدونه »

٦ وأتم هنا يسوع حديثه ٧ وبينما كانوا على الطعام اذا بمريم التي بكت عند قدمي يسوع قد دخلت الى بيت نيقوديموس (وهذا هو اسم الكاتب) ٨ ووضعت نفسها باكية عند قدمي يسوع قائلة : « ياسيد ان لخادمك الذي بسببك وجد رحمة من الله اختاً وأخاً منطرحاً مريضاً في خطر الموت »

(أ) رسول (ب) الله رب (ت) الله الرحمن وخالق (ث) الله سلام ومعطي (ج) لدين (بدين) رسول الله أعطاه (أعطى) الله السلامة لكل المؤمنين ان لم يكن دين محمد لم يكم السلامة منه

٩ أجاب يسوع : « أين بيتك ١٠ قولي لي لاني أجيء لاضرع الى الله لاجل صحته »

١١ أجابت مريم : « بيت عنيا هو (بيت) أختي وأخي لان سكني أنا المجدل فأخي في بيت عنيا »

١٢ قال يسوع للمرأة : « اذهبي توآ الى بيت أخيك وانتظريني هناك لاني أجيء لاشفيه ١٣ ولا تخافي فإنه لا يموت »

١٤ فانصرفت المرأة ولما ذهبت الى بيت عنيا وجدت أخاها قد مات في ذلك اليوم ١٥ فوضعوه في ضريح آبائهم

الفصل الثالث والتسعون بعد المئة

١ ولبث يسوع يومين [١] في بيت نيقوديموس ٢ ومضى في اليوم الثالث الى بيت عنيا ٣ ولما قرب من المدينة أرسل امامه [٢] اثنين من تلاميذه ليخبروا مريم بقدومه ٤ فخرجت مسرعة من المدينة ٥ ولما وجدت يسوع [٣] قالت باكية : « لقد قلت ياسيد ان أخي لا يموت وقد صار له الآن أربعة أيام وهو دفين ٦ ياليتك جئت قبل أن أدعوك لانك لو فعلت لما مات » ٧ وأجاب يسوع : « ان أخاك ليس بميت بل هو راقد لذلك جئت لاوقظه » [٤] ٨ أجابت مريم باكية : « ياسيد انه يستيقظ من هذا الرقاد يوم الدينونة متى نفخ ملاك الله ببوقه »

٩ أجاب يسوع : « صدقني يا مريم انه سيقوم قبل ذلك لان الله

(١) يو ١١ : ١ «٢» مت ٢١ : ١ «٣» يو ١١ : ٢١ – ٢٦ (٤) يو ١١ : ١١

قد أعطاني قوة على رقاده ١٠ والحق أقول لك انه ليس بميت فان الميت (أ) انما هو من يموت دون ان يجد رحمةً من الله (ب) »

١١ فرجعت مريم مسرعة لتخبر أختها مرتا بمجيء يسوع

١٢ وكان قد اجتمع عند موت لعازر جمّ غفير من اليهود من أورشليم وكثيرون من الكتبة والفريسيين ١٣ فلما سمعت مرتا من أختها مريم عن مجيء يسوع قامت على عجل واسرعت الى الخارج ١٤ فتبعها جمهور من اليهود والكتبة والفريسيين ليعزوها لانهم حسبوا انها ذاهبة الى القبر لتبكي أخاها ١٥ فلما بلغت مرتا المكان الذي كان قد كلم فيه يسوع مريم قالت باكية : « ياسيد ليتك كنت هنا لانك لو كنت لم يمت أخي »

١٦ ثم وصلت مريم باكية ١٧ فسكب من ثم يسوع العبرات وقال : متنهداً « أين وضعتموه ؟ » ١٨ أجابوا : « تعال وانظر »

١٩ فقال الفريسيون فيما بينهم : « لماذا سمح هذا الرجل الذي أحيا الارملة في نايين ان يموت هذا الرجل بعد ان قال انه لا يموت ؟ »

٢٠ ولما وصل يسوع القبر حيث كان كلّ أحد يبكي قال: « لا تبكوا لان لعازر راقد وقد أتيت لاوقظه »

٢١ فقال الفريسيون فيما بينهم : « ليتك ترقد أنت هذا الرقاد ! »

٢٢ حينئذ قال يسوع إن ساعتي لما تأت ٢٣ ولكن متى جاءت أرقد كذلك ثم أوقظ سريعاً ٢٤ ثم قال يسوع أيضاً « ارفعوا الحجر عن القبر »

٢٥ قالت مرتا : « ياسيد لقد أنتن لان له أربعة أيام وهو ميت »

« أ » موت بيان « ب » لاموت الا من يموت بلا رحمة الله تعلى منه

٢٦ قال يسوع : « اذاً لماذا جئت الى هنا يامرتا ألا تؤمنين بأني أوقظه ؟ » ٢٧ قالت مرتا اعلم انك قدوس الله الذي أرسلك الى هذا العالم »

٢٨ ثم رفع يسوع يديه الى السماء وقال : « أيها الرب آله ابراهيم وإلـه اسماعيل واسحق وآله آبائنا[ا] ارحم مصاب هاتين المرأتين وأعط مجداً لاسمك المقدس» ٢٩ ولما أجاب كلٌ واحد : « أمين » قال يسوع بصوت عال :

٣٠ « لعازر هلمّ خارجا »

٣١ فقام على أثر ذلك الميت ٣٢ وقال يسوع لتلاميذه : « حلوه » ٣٣ لانه كان مربوطا بثياب القبر مع منديل على وجهه كما اعتاد آباؤنا ان يدفنوا (موتاهم)

٣٤ فآمن بيسوع جم غفير من اليهود وبعض الفريسيين لان الآية كانت عظيمة ٣٥ وانصرف الذين لبثوا بدون ايمان وذهبوا الى أورشليم واخبروا رئيس الكهنة بقيامة لعازر وان كثيرين صاروا ناصريين[١] ٣٦ لانهم هكذا كان يدعون الذين حملوا على التوبة بواسطة كلمة الله التي بشر بها يسوع »

الفصل الرابع والتسعون بعد المئة [ب]

١ فتشاور الكتبة والفريسيون مع رئيس الكهنة ليقتلوا لعازر[٢] ٢ لان كثيرين رفضوا تقاليدهم وآمنوا بكلمة يسوع لان آية لعازر كانت عظيمة

(ا) اله ابرهيم واسمائل (اسماعيل) واسحق وأبائنا «ب» سورة حقفات (حقائق حقيقات؟) الحيوت

«١» اع ٢٤ : ٥ «٢» يو ١٢ : ١٠

اذ أن لعازر حدّث الشعب وأكل وشرب ٣ ولكن لما كان قويا وله أتباع في أورشليم وممتلكا مع أختيه المجدل وبيت عنيا لم يعرفوا ماذا يفعلون [١]

٤ ودخل يسوع بيت لعازر في بيت عنيا لخدمته مرثا ومريم ٥ وكانت مريم ذات يوم جالسة عند قدمي يسوع [٢] مصغية الى كلامه ٦ فقالت مرثا ليسوع: «ألا ترى ياسيد ان أختي لاتهتم بك ولا تحضر مايجب أن تأكله أنت وتلاميذك؟»

٧ أجاب يسوع: «مرثا مرثا تبصري في مايجب أن تفعلي لان مريم قد اختارت نصيباً ان ينزع منها الى الابد»

٨ وجلس يسوع على المائدة مع جمّ غفير من الذين آمنوا به ٩ وتكلم قائلا: «أيها الاخوة لم يبق لي معكم سوى هنيهة من الزمن لانه اقترب الزمن الذي يجب فيه أن أنصرف من العالم [٣] ١٠ لذلك أذكركم بكلام الله الذي كلم به حزقيال [٤] النبي قائلا: «لعمري أنا الحكم الابدي ان النفس التي تخطىء تموت ولكن اذا تاب الخاطىء لايموت بل يحيا»

١١ «وعليه فان الموت الحاضر ليس بموت بل نهاية موت طويل ١٢ كما أن الجسد متى انفصل عن الحس في غيبوبة فليس له ميزة على الميت والمدفون — وان كانت فيه النفس — سوى أن المدفون ينتظر الله ليقيمه أيضاً والفاقد الشعور ينتظر عود الحس

(١) هذه الاشارة لامتلاك اشخاص قرى برمتها مع هي الاغلاط التاريخية لبرنابا وهي تظهر اننا في القرون الوسطى لاوربا لافي القرن الاول من فلسطين

(٢) لو ١٠: ٣٨— ٤٢ (٣) يو ١٣: ٣٣ (٤) حز ١٨: ٢٠ الخ

١٣ «فانظروا اذاً الحياة الحاضرة التي هي موت اذ لا شعور لها بالله

الفصل الخامس والتسعون بعد المئة

١ « من يؤمن بي لا يموت [١] أبدياً ٢ لأنهم بواسطة كلمتي يعرفون الله فيهم ولذلك يتممون خلاصهم [٢].

٣ « ما الموت سوى عمل تعمله الطبيعة بأمر الله كما لو كان أحد ممسكاً عصفوراً مربوطاً وأمسك الخيط في يده ٤ فاذا أراد الرأس انفلات العصفور فماذا يفعل ؟ ٥ من المؤكد انه بالطبع يأمر اليد بالانفتاح فينفلت العصفور تواً ٦ ان نفسنا ما لبث الانسان تحت حماية الله هي — كما يقول النبي داود [٣] — كعصفور أفلت من شرك الصياد » ٧ وحياتنا كخيط تربط فيه النفس الى جسد الانسان وحسه ٨ فمتى أراد الله وأمر الطبيعة أن تنفتح انتهت الحياة وانفلتت النفس الى أيدي الملائكة [٤] الذين عينهم الله لقبض النفوس

٩ « لذلك لا يجب على الاصدقاء أن يبكوا متى مات صديق لان الهنا [أ] أراد ذلك ١٠ بل ليبك بدون انقطاع متى أخطأ لان النفس تموت اذ تنفصل عن الله (وهو) الحياة الحقيقية ١١ فاذا كان الجسد بدون اتحاده مع النفس هائلاً فان النفس تكون أشد هولاً بدون اتحادها مع الله [ب] الذي يجملها ويحييها بنعمته ورحمته» ١٢ ولما قال يسوع هذا شكر الله

(أ) الله حق حياة (ب) الله هدي ورحمن

(١) يو ١١ : ٢٦ (٢) فيلبي ٢ : ١٢ (٣) مز ١٢٤ : ٧ (٤) في سورة ٧٩ من القرآن توصف الملائكة بأنها تنزع أنفس الاشرار بعنف وتسل أنفس الصالحين بلطف »

١٣ فقال حينئذ لعازر « ياسيد هذا البيت لله خالقي مع كل ماأعطى لعهدتي لاجل خدمة الفقراء ١٤ فاذ كنت فقيرا وكان لك عدد كثير من التلاميذ تعال واسكن هنا متى شئت وماشئت ١٥ فان خادم الله يخدمك كما يجب حبا في الله »

الفصل السادس والتسعون بعد المئة

١ لما سمع يسوع هذا سرّ وقال: « انظروا الآن ماأطيب الموت ٢ ان لعازر مات مرة فقط وقد تعلم تعليما لايعرفه أحكم البشر في العالم الذين شاخوا بين الكتب ٣ ياليت كل إنسان يموت مرة فقط ويعود للعالم مثل لعازر ليتعلموا كيف يحيون» ٤ أجاب يوحنا «يامعلم أيؤذن لي أن أتكلم كلمة ؟» ٥ أجاب يسوع : «قل ألفاً لانه كما يجب على الانسان أن يصرف أمواله في خدمة الله هكذا يجب عليه أن يصرف التعليم ٦ بل يكون هذا أشد وجوبا عليه لان للكلمة قوة على أن تحمل نفساً على التوبة على حين ان الاموال لاتقدر أن ترد الحياة للميت ٧ وعليه فان من له قدرة على مساعدة فقير ثم لم يساعده حتى مات الفقير جوعا فهو قاتل ٨ ولكن القاتل الاكبر هو من يقدر بكلمة الله على تحويل الخاطيء للتوبة ولم يحوله بل يقف كما يقول الله[1] « ككلب أبكم » ٩ ففي مثل هؤلاء يقول الله : « أيها العبد الخائن منك أطلب نفس الخاطيء الذي يهلك لانك كتمت كلمتي عنه »

١٠ « فعلى أية حال اذاً يكون الكتبة والفريسيون الذين معهم المفتاح

(١) اش ٥٦ : ١٠

ولا يدخلون بل يمنعون الذين يريدون الدخول في الحياة الابدية ؟

١١ « تستأذنني يايوحنا أن تتكلم كلمة وأنت قد أصغيت الى مئة ألف كلمة من كلامي ١٢ الحق أقول لك انه يجب علي أن أصغي لك عشرة أضعاف ما أصغيت الي ١٣ وكل من لا يصغي الى غيره فهو يخطيء [١] كلما تكلم ١٤ لانه يجب أن نعامل الآخرين بما نرغب فيه لانفسنا وأن لا نعمل للآخرين مالا نود وصوله الينا »

١٥ حينئذ قال يوحنا : « يامعلم لماذا لم ينعم الله على الناس بأن يموتوا مرة ثم يرجعوا كما فعل لعازر ليتعلموا أن يعرفوا أنفسهم وخالقهم ؟ »

الفصل السابع والتسعون بعد المئة

١ أجاب يسوع : « ماقولك يا يوحنا في رب بيت أعطى أحد خدمه فأساً صحيحة ليقطع غابة حجبت منظر بيته ٢ ولكن الفاعل نسي الفأس وقال : «لو أعطاني السيد فأساً قديمة لقطعت الغابة بسهولة» ٣ قل لي يا يوحنا ماذا قال السيد ؟ ٤ حقاً انه حنق وأخذ الفأس القديمة وضربه على الرأس قائلا : « أيها الغبي الخبيث لقد أعطيتك فأساً تقطع بها الغابة بدون كد ٥ أفتطلب الآن هذه الفأس التي يضطر معها المرء الى كد عظيم وكل مايقطع (بها) يذهب سدى ولا ينفع لشيء ؟ ٦ اني أريد أن تقطع الخشب على طريقة يكون معها عملك حسناً » ٧ « أليس هذا بصحيح ؟

٨ أجاب يوحنا : « انه لصحيح كل الصحة » (حينئذ قال يسوع):

---

(١) من لا يرد ان لا يسمع غيره اذا تكلم يخطأ في كل وحد (واحد) منه منه

(١) حز ٣٣ : ٤ و٦

٩ «يقول الله (ا) لعمري أنا الابدي اني أعطيت فاسا جيدة لكل انسان وهي منظر دفن الميت ١٠ فمن استعمل هذه الفأس جيداً أزال واغابة الخطيئة من قلوبهم بدون ألم ١١ فهم لذلك ينالون نعمتي ورحمتي وأجزيهم الحياة الابدية بأعمالهم الصالحة ١٢ ولكن من ينسى انه فان مع انه يرى المرة بعد المرة غيره يموت فيقول : «لو أتيح لي رؤية الحياة الاخرى لعملت أعمالا صالحة» فان غضبي يحل عليه ولاضربنه بالموت حتى لا ينال خيراً فيما بعد» ١٣ ثم قال يسوع : «يا يوحنا ما أعظم مزية من يتعلم من سقوط الآخرين كيف يقف على رجليه !»

الفصل الثامن والتسعون بعد المئة

١ حينئذ قال لعازر : «يامعلم الحق أقول لك اني لاأقدر أن أدرك العقوبة التي يستحقها من يرى المرة بعد المرة الموتى تحمل الى القبر ولا يخاف الله خالقنا (ب) ٢ فان مثل هذا لاجل الاشياء العالمية التي يجب عليه تركها بالمرة يغضب خالقه الذي منحه كل شيء»

٣ فقال حينئذ يسوع لتلاميذه : «تدعونني معلماً وتعملون حسناً[1] لان الله يعلمكم بلساني ٤ ولكن كيف تدعون لعازر؟ ٥ حقاً انه هنا المعلم كل المعلمين الذين يشون تعليما في هذا العالم ٦ نعم انني علمتكم كيف يجب أن تعيشوا حسناً ٧ واما لعازر فيعلمكم كيف تموتون حسناً ٨ لعمر الله (ت) انه قد نال موهبة النبوة ٩ فاصغوا اذاً لكلامه الذي هو حق ١٠ ويجب أن تكونوا أشد

(ا) بالله حي وباق ومعطى (ب) الله خالق (ت) بالله حي

(١) يو ١٣ : ١٣

اصغاء اليه بالاخرى لان العيشة الجيدة عبث اذا مات الانسان ميتة [١] رديئة»

٩ قال لعازر: «يا معلم أشكر لك انك تجعل الحق يُقدر قدره لذلك يعطيك الله أجراً عظيماً»

١٠ حينئذ قال الذي يكتب هذا: «يا معلم كيف يقول لعازر الحق بقوله لك «ستنال أجراً» مع انك قلت لنيقوديموس ان الانسان لا يستحق شيئاً سوى العقوبة؟ ١١ أفيقاصك الله اذاً؟»

١٢ أجاب يسوع: «عساني أن أنال من الله قصاصاً في هذا العالم لاني لم أخدمه باخلاص كما كان يجب علي أن أفعل ١٣ «ولكن الله أحبني [ب] برحمته حتى ان كل عقوبة رفعت عني بحيث اني أعذب في شخص آخر ١٤ فاني كنت أهلا للقصاص لان البشر دعوني إلهاً ١٥ ولكن لما كنت قد اعترفت لا بأني لست إلهاً فقط كما هو الحق بل قد اعترفت أيضاً اني لست مسياً [ت] فقد رفع الله لذلك العقوبة عني ١٦ وسيجعل شريراً يكابدها باسمي حتى لا يبقى منها لي سوى العار ١٧ لذلك أقول لك يا برنابا إنه متى تكلم انسان عما سيهبه الله [ث] لقريبه فليقل ان قريبه يستأهله ١٨ ولكن لينظر متى تكلم عما سيعطيه الله اياه أن يقول: «ان الله سيهب لي» ١٩ ولينظر جيداً أن لا يقول «اني أستاهل» ٢٠ لان الله يسر أن يمنح رحمته لعبيده متى اعترفوا انهم يستاهلون الجحيم لاجل خطاياهم»

---

(١) من يعيش على الخير ثم يموت على الشر لا ينفع خيره له منه (ب) الله محب (ت) رسول (ث) الله معطي

الفصل التاسع والتسعون بعد المئة [ا]

١ « ان الله لغني برحمته حتى ان دمعة واحدة ممن ينوح لاغضابه الله تطفىء الجحيم كله بالرحمة العظيمة التي يمده [ب] الله بها على ان مياه ألف بحر — لو وجدت — لا تكفي لاطفاء شرارة من لهب الجحيم ٢ فلذلك يريد الله خذلا للشيطان واظهارا لجوده [ت] هو أن يحسب في حضرة رحمته كل عمل صالح أجرا لعبده المخلص ٣ ويحب منه أن يعامل غيره هكذا (*) ٤ اما الانسان في خاصة نفسه فعليه أن يحذر من قول « لي أجر » لانه يدان

الفصل المئتان

١ حينئذ التفت يسوع الى لعازر وقال : « يجب عليّ ايها الاخ ان امكث في العالم هنيهة ٢ فمتى كتب على مقربة من بيتك لا اذهب الى محل آخر قط لانك تخدمني لا حباً فيّ بل حباً في الله »

٣ وكان فصح اليهود قريبا لذلك قال يسوع لتلاميذه : « لنذهب الى اورشليم [١] لنأكل حمل الفصح » ٤ وارسل بطرس ويوحنا [٢] الى المدينة قائلا : « تجدان اتانا بجانب باب المدينة مع جحش ٥ فحلاها واءتيا بها الى هنا لانه يجب ان اركبها الى أورشليم ٦ فاذا سألكما احد قائلا «لماذا تحلانها ؟ فقولا لهم : . المعلم محتاج اليها» فيسمحان لكما باحضارها »

(ا) سورة اللنف (اللطف) (ب) الله غني والرحمن (ت) الله جواد

(*) الترجمة الحرفية لهذه الجملة : ويريد أن يقول هكذا عن قريبه : وهم يستعملون القريب بمعنى أعم من المعنى اللغوي وجرينا على ذلك في هذه الترجمة «المترجم»

(١) مت ٢١ : ٢ — ٩ (٢) لو ٢٢ : ٨

٧ فذهب التلميذان فوجـدا كل ما قال لهما يسوع عنه ٨ فأحضرا الاتان والجحش ٩ فوضع التلميذان رداءيهما على الجحش وركب يسوع ١٠ وحدث انه لما سمع أهل أورشليم ان يسوع الناصري آت فرج الناس مع أطفالهم متشوقين لرؤية يسوع حاملين في أيديهم أغصان النخل والزيتون مرنمين «تبارك الآتي النبأ باسم[ا] الله مرحباً بابن داود !»

١١ فلما بلغ يسوع المدينة فرش الناس ثيابهم تحت أرجـل الاتان مرنمين : « تبارك الآتي النبأ باسم الرب الاله[ب] مرحباً بابن داود ؟ »

١٢ فوبخ الفريسيون يسوع قائلين : « الا ترى ما يقول هؤلاء؟ مرهم ان يسكتوا » ١٣ حينئذ قال يسوع : «لعمر الله[ت] الذي تقف نفسي في حضرته لو سكت هؤلاء لصرخت الحجارة بكفر الاشرار الاردياء ١٤ ولما قال يسوع هذا صرخت حجارة اورشليم كلها بصوت عظيم: « تبارك الآتي الينا باسم الرب الاله »

١٥ ومع ذلك اصر الفريسيون على عدم ايمانهم ١٦ وبعد ان التأموا ائتمروا ليتسقطوه بكلامه[٤]

الفصل الواحد بعد المئتين

١ وبعد أن دخل يسوع الهيكل أحضر اليـه الكتبة والفريسيون امرأة أخذت في زنى[١] ٢ وقالوا فيما بينهم : « اذا خلصها فذلك مضاد لشريعة موسى فيكون عنـدنا مذنباً واذا دانها فذلك مضاد لتعليمه لانه

(ا) باذن الله (ب) الله سلطان (ت) بالله حي

(١) لو ١٩ : ٣٩ و ٤٠ «٣» لو ٢٠ : ٢٦ و ١١ : ٥٤ «٣» يو ٨ : ١ـ ١١

يبشر بالرحمة) ٣ فتقدموا الى يسوع وقالوا : « يامعلم لقدوجدناهذهالمرأة وهي تزني ٤ وقد أمر موسى أن (مثل هذه) ترجم ٥ فماذا تقول أنت؟»

٦ فانحنى من ثم يسوع وصنع بأصبعه مرآة على الارض رأى فيها كلٌّ اثمه ٧ ولما ظلوا يلحون بالجواب انتصب يسوع وقال مشيراً بأصبعه الى المرآة : « من كان منكم بلا خطيئة فليكن أول راجم لها» ٨ ثم عاد فانحنى مقلباً المرآة ٩ فلما رأى القوم هذا خرجوا واحداً فواحداً مبتدئين من الشيوخ لانهم خجلوا أن يروا رجسهم

١٠ ولما انتصب يسوع ولم ير أحداً سوى المرأة قال : «أيتها المرأة أين الذين دانوك ؟ » ١١ فأجابت المرأة باكية : « ياسيد قد انصرفوا فاذا صفحت عني فاني لعمر الله[ا] لاأخطىء فيما بعد»

١٢ حينئذ قال يسوع : « تبارك الله ١٣ اذهبي في طريقك بسلام ولا تخطئي فيما بعد لان الله لم يرسلني لادينك »

١٤ حينئذ اجتمع الكتبة والفريسيون فقال لهم يسوع [1] : «قولوا لي لو كان لاحدكم مئة خروف وأضاع واحداً منها ألا ينشده تاركا التسعة والتسعين ؟ ١٥ ومتى وجدته ألا تضعه على منكبيك ١٦ وبعد أن تدعو الجيران تقول لهم : « افرحوا معي لاني وجدت الخروف الذي فقدته» ١٧ حقاً انك تفعل هكذا

١٨ «ألا قولوا لي أيحب[ب] الله الانسان أقل من ذلك وهو لاجله قد

« ا » بالله حي «ب» الله محب

«١» لو ١٥ : ٣-٨

خلق العالم[ا] ؟ ١٩ لعمر الله[ب] هكذا يكون فرح في حضرة ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب [١] لان الخطأة يظهرون رحمة الله

الفصل الثاني بعد المئتين

١ « قولوا لي من هو أشد حباً للطبيب آلذين لم يمرضوا مطلقاً أم الذين شفاهم الطبيب من أمراض خطرة ؟ »

٢ قال له الفريسيون : « وكيف يحب الصحيح الطبيب ؟ حقاً انما يحبه لانه ليس بمريض ولما لم تكن له معرفة بالمرض لا يحب الطبيب الا قليلا » ٣ حينئذ تكلم يسوع بحدة الروح قائلا : « لعمر الله[ب] ان لسانكم يدين كبرياءكم ٤ لان الخاطىء التائب يحب الهنا أكثر من البار لانه يعرف رحمة الله العظيمة له ٥ لانه ليس للبار معرفة برحمة الله ٦ لذلك يكون الفرح[٢] عند ملائكة الله بخاطىء واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين بارّا

٧ « أين الابرار في زمننا ؟ ٨ لعمر الله[ب] الذي تقف نفسي في حضرته ان عدد الابرار غير الابرار لعظيم ٩ لان حالهم شبيهة بحال الشيطان »

١٠ أجاب الكتبة والفريسيون « اننا خطأة لذلك يرحمنا الله » ١١ وهم انما قالوا هذا ليجربوه ١٢ لان الكتبة والفريسيين يحسبون أكبر اهانة أن يدعوا خطأة

١٣ فقال حينئذ يسوع : « اني أخشى أن تكونوا أبرارا غير

(ا) خلق الله الدنيا لاجل بني آدم منه (ب) بالله حي

(١) لو ١٥ : ١٠ (٢) لو ١٥ : ٧ و ١٠

أبرار ١٤ فانكم اذا كنتم قد أخطأتم وتنكرون خطيئتكم داعين أنفسكم ابرارا فأنتم غير أبراره ١٥ واذا كنتم تحسبون أنفسكم في قلوبكم أبرارا وتقولون بلسانكم انكم خطأة فتكونون اذاً أبرارا غير أبرار مرتين»

١٦ فلما سمع الكتبة والفريسيون هذا تحيروا وانصرفوا تاركين يسوع وتلاميذه في سلام فذهبوا الى بيت سمعان الابرص (١) الذي كان أبرأه من البرص ١٧ فجمع الاهلون المرضى الى بيت سمعان وضرعوا الى يسوع لابراء المرضى

١٨ حينئذ قال يسوع وهو عالم ان ساعته قد اقتربت : « ادعوا المرضى مابلغوا لان الله رحيم وقادر (ا) على شفائهم »

١٩ أجابوا : « لانعلم أنه يوجد مرضى آخرون هنا في أورشليم »

٢٠ أجاب يسوع باكيا : «ياأورشليم يااسرائيل اني أبكي عليك لانك لاتعرفين (يوم) حسابك ٢١ فاني أحببت أن أضمك الى محبة الله خالقك (ب) كما تضم الدجاجة فراخها تحت جناحيها فلم تريدي (٢) ٢٢ لذلك يقول الله لك هكذا:

الفصل الثالث بعد المئتين (ت)

١ « أيتها المدينة القاسية القلب المرتكسة العقل لقد أرسلت اليك عبدي لكي يحولك الى قلبك فتتوبين ٢ ولكنك يامدينة (٣) البلبلة قد نسيت كل ما أنزلت بمصر وبفرعون حباً فيك يااسرائيل ٣ ستبكين

(ا) الله قدير والرحمن (ب) الله خالق «ت» سورة غضب على قدس

(١) مت ٢٦:٦ ولو ٤:٣٨ — ٤٠ ويظهر ان هنا خلطاً بين سمعان الابرص وسمعان بطرس (٢) او ١٣:٣٤ و١٩:٤١ ٤٤ «٣» اش ٥٤:١٠

مراراً عديدة ليبرئ عبـدي جسمك من المرض وأنت تطلبين أن تقتلي عبدي لانه يطلب أن يشفي نفسك من الخطيئة

٤ « اتبقين اذاً وحدك دون عقوبة مني ؟ ٥ أتعيشين اذاً الى الابد؟ ٦ أو تنقذك كبرياؤك من يديّ ؟ ٧ لاالبتة ٨ لاني سأحمل عليك بأمراء وجيش ٩ فيحيطون بك بقوة ١٠ وسأسلمك الى أيديهم على كيفية تهبط بها كبرياؤك الى الجحيم [1]

١١ «لاأصفح عن الشيوخ ولا الارامل ١٢ لاأصفح عن الاطفال ١٣ بل أسلمكم جميعاً للجوع والسيف والسخرية ١٤ والهيكل الذي كنت أنظر اليه برحمة اياه أدمر مع المدينة ١٥ حتى تصيروا رواية وسخرية ومثلا بين الامم ١٦ هكذا يحل غضبي عليك وحنقي لايهجع [ا]

الفصل الرابع بعد المئتين [ب]

١ وبعد أن قال يسوع هذا عاد فقال : « ألا تعلمون أنه يوجد مرضى آخرون ؟ ٢ لعمر الله [ت] ان أصحاء النفس في أورشليم لاقل من مرضى الجسد ٣ ولكي تعرفوا الحق أقول لكم : أيها المرضى لينصرف باسم الله [ث] مرضكم عنكم » ٤ ولما قال هذا شفوا حالا

٥ وبكى القوم لما سمعوا عن غضب [ا] الله على أورشليم وضرعوا لاجل الرحمة ٦ فقال حينئذ يسوع : « يقول الله اذا بكت أورشليم على

(ا) الله قهار (ب) سورة الغضب الله على القدس (ت) بالله حي (ث) باذن الله

(١) نو ١٠ : ١٥

خطاياها وجاهدت نفسها سائرة في طرقي فلا أذكر (أ) آثامها فيما بعد ولا ألحق بها شيئاً من البلية التي ذكرتها (١) ٧ ولكن أورشليم تبكي على دمارها لا على اهانتها لي التي بها جدفت على اسمي بين الامم ٨ لذلك زاد حنقي احتداماً ٩ لعمري (ب) أنا الابدي لو صلى لاجل هذا الشعب (٢) أيوب وابرهيم وصموئيل وداود ودانيال وموسى عبيدي لا يسكن غضبي على أورشليم » ١٠ وبعد أن قال يسوع هذا دخل البيت وظل كل أحد خائفاً

الفصل الخامس بعد المئتين

١ وبينما كان يسوع على العشاء مع تلاميذه في بيت سمعان الابرص اذا بمريم أخت لعازر قد دخلت البيت (٣) ٢ ثم كسرت اناء وسكبت الطيب على رأس يسوع وثوبه ٣ فلما رأى هذا يهوذا الخائن أراد أن يمنع مريم عن القيام بعمل كهذا قائلا : « اذهبي وبيعي الطيب وأحضري النقود لكي أعطيها للفقراء »

٤ قال يسوع : « لماذا تمنعها ؟ ٥ دعها فان الفقراء معكم دائماً أما أنا فلست معكم دائما » ٦ أجاب يهوذا : « يامعلم كان يمكن أن يباع هذا الطيب بثلاث مئة قطعة من النقود ٧ فانظر اذاً كم من فقير كان يمكن مساعدته به »

٨ أجاب يسوع : « يايهوذا اني لعارف قلبك فاصبر أعطك الكل »

٩ فأكل كل أحد بخوف ١٠ وحزن التلاميذ لانهم عرفوا أن يسوع

(أ) الله الرحيم (ب) بالله حي وباق وقهار

(١) ؟ إر ١٨ : ٨ (٢) حز ١٤: ١٤ (٣) يو ١٢ : ١ ـ ٨

سينصرف عنهم قريبا ١١ ولكن يهوذا حنق لانه علم أنه خاسر ثلاثين قطعة من النقود لأجل الطيب الذي لم يبع ١٢ لانه كان يختلس العشر من كل ما كان يعطى ليسوع

١٣ فذهب ليرى رئيس الكهنة [١] الذي كان مجتمعا في مجلس مشورة من الكهنة والكتبة والفريسيين ١٤ فكلمهم يهوذا قائلا : « ماذا تعطوني وأنا أسلم الى أيديكم يسوع الذي يريد أن يجعل نفسه ملكا على اسرائيل ؟ » ١٥ أجابوا : « ألا كيف تسلمه الى يدنا » ١٦ أجاب يهوذا : « متى علمت أنه يذهب الى خارج المدينة ليصلي أخبركم وأدلكم على الموضع الذي يوجد فيه ١٧ لانه لا يمكن القبض عليه في المدينة بدون فتنة » ١٨ أجاب رئيس الكهنة : « اذا سلمته ليدنا نعطيك ثلاثين قطعة من الذهب وسترى كيف أعاملك بالحسنى »

الفصل السادس بعد المئتين

١ ولما جاء النهار صعد يسوع الى الهيكل مع جمّ غفير من الشعب ٢ فاقترب منه رئيس الكهنة قائلا : « قل لي يا يسوع أنسيت كل ما كنت قد اعترفت به [أ] من انك لست الله ولا ابن الله ولا مسيا [ب] ؟ »

٣ أجاب [ت] يسوع : « لا البتة لم أنس ٤ لان هذا هو الاعتراف الذي أشهد به أمام كرسيّ دينونة الله في يوم الدينونة ٥ لان كل ما كتب

(أ) قال عيسى الله خالقنا « خالقنا ؟ » أحد وأنا عبده وأريد ان أخدم رسوله منه (ب) رسول (ت) قال عيسى الله أحد وأنا عبد الله منه

(١) مت ٢٦ : ١٤

في كتاب موسى صحيح كل الصحة فان الله خالقنا [ا] أحد وأنا عبد الله وأرغب في خدمة رسول الله [ب] الذي تسمونه مسيا »

٦ قال رئيس الكهنة «فما المراد اذاً من المجيء الى الهيكل بهذا الجم الغفير؟ ٧ لعلك تريد أن تجعل نفسك ملكا على اسرائيل؟ ٨ احذر من أن يحل بك خطر » ٩ أجاب يسوع [١]: « لو طلبت مجدي ورغبت في نصيبي في هذا العالم لما هربت لما أراد أهل نايين أن يجعلوني ملكا ١٠ حقا صدقني اني لست أطلب شيئا في هذه العالم»

١١ حينئذ قال رئيس الكهنة «نحب أن نعرف شيئا عن مسيا» ١٢ وحينئذ اجتمع الكهنة والكتبة والفريسيون نطاقا حول يسوع

١٣ أجاب يسوع : « ماهو ذلك الشيء الذى تريدون أن تعرفوه عن مسيا ؟ ١٣ لعله الكذب [٢] ؟ ١٤ حقا اني لا أقول لك الكذب ١٥ لاني لو كنت قلت الكذب لعبدتني أنت والكتبة والفريسيون مع كل اسرائيل ١٦ ولكن تبغضونني وتطلبون أن تقتلوني [٣] لاني أقول لكم الحق

١٧ قال رئيس الكهنة : « نعلم الآن ان وراء ظهرك شيطانا ١٨ لانك سامري ولا تحترم كاهن الله »

الفصل السابع بعد المئتين

١ أجاب يسوع : «لعمر الله [ت] ليس وراء ظهري شيطان [٤] ولكن أطلب أن أخرج الشيطان ٢ فلهذا السبب يثير الشيطان علي العالم ٣ لاني

(ا) الله خالق (ب) رسول الله «ت» بالله حي

(١) يو ١٨ : ٣٦ (٢) أي انه ابن داود لا ابن اسماعيل (٣) يو ٨ : ٤٠ (٤) يو ٨ : ٤٩

لست من هذا العالم ٤ بل أطلب أن يمجد الله الذي أرسلني [أ] الى العالم ٥ فأصيخوا السمع لي أخبركم بمن وراء ظهره الشيطان ٦ لعمر الله [ب] الذي تقف نفسي في حضرته ان من يعمل بحسب ارادة الشيطان فالشيطان وراء ظهره وقد وضع عليه لجام ارادته ويديره انَّى شاء حاملا اياه على الاسراع الى كل اثم

٧ كما ان اسم الثوب يختلف باختلاف صاحبه وهو هو الثوب نفسه هكذا البشر يختلفون على كونهم من مادة واحدة بسبب أعمال الذي يعمل في الانسان ٨ اذا كنت قد أخطأت (كما أعلم ذلك) فلماذا لم توبخوني كأخ بدلاً من أن تبغضوني كعدو؟ ٩ حقاً ان أعضاء الجسد تتعاون متى كانت متحدة بالرأس وان ما انفصل منها عن الرأس فلا يغيثه ١٠ لان يدي الجسد لا تشعر ان بألم رجلي جسد آخر بل برجلي الجسد الذي هي متحدة به ١١ لعمر [ب] الله الذي تقف نفسي في حضرته ان من يخاف ويحب الله خالقه يرحم من يرحمه [ت] الله الذي هو رأسه ١٢ ولما كان الله لا يريد موت الخاطىء بل يمهل كل أحد للتوبة فلو كنتم من ذلك الجسد الذي أنا متحد فيه لكنتم لعمر الله [ب] تساعدوني لاعمل بحسب (مشيئة) رأسي

الفصل الثامن بعد المئتين

١ « اذا كنت أفعل الاثم وبخوني يحبكم الله لانكم تكونون عاملين بحسب ارادته ٢ ولكن اذا لم يقدر أحد أن يوبخني على خطيئة [١] فذلك دليل

«ا» الله مرسل «ب» بالله حي «ت» الله الرحم الله خالق

«١» يو ٨ : ٤٦

على انكم لستم أبناء ابراهيم كما تدعون أنفسكم ٣ ولا أنتم متحدون بذلك الرأس الذي كان ابراهيم متحداً به ٤ لعمر الله (أ) ان ابراهيم أحب الله بحيث انه لم يكتف بتحطيم الاصنام الباطلة تحطيما ولا بهجر أبيه وأمه ولكنه كان يريد أن يذبح ابنه طاعة لله »

٥ أجاب رئيس الكهنة : « انما أسألك هذا ولا أطلب قتلك فقل لنا : من كان ابن ابراهيم هذا ؟ »

٦ أجاب يسوع : « ان غيرة شرفك ياالله (١) تؤججني ولا أقدر أن أسكت ٧ الحق أقول أن ابن ابراهيم هو اسماعيل الذي يجب أن يأتي من سلالته مسيا (ب) الموعود به ابراهيم ان به تتبارك كل قبائل الارض (٢)

٨ فلما سمع هذا رئيس الكهنة حنق وصرخ : « لنرجم هذا الفاجر لانه اسماعيلي وقد جدف على موسى وعلى شريعة الله »

٩ فأخذ من ثم كل من الكتبة والفريسين مع شيوخ الشعب حجارة ليرجموا يسوع فاختفى عن أعينهم وخرج من الهيكل ١٠ ثم انهم بسبب شدة رغبتهم في قتل يسوع أعماهم الحنق والبغضاء فضرب بعضهم بعضاً حتى مات ألف رجل ودنسوا الهيكل المقدس ١١ أما التلاميذ والمؤمنون الذين رأوا يسوع خارجاً من الهيكل (لانه لم يكن محتجباً عنهم) فتبعوه الى بيت سمعان

١٢ فجاء من ثم نيقوديموس الى هناك وأشار على يسوع أن يخرج من أورشليم الى ماوراء جدول قدرون قائلا : « ياسيد ان لي بستاناً وبيتاً

(أ) بالله حي (ب) رسول الله ابن اسمائل منه

«١» يو ٢:١٧ «٢» تك ٢٢ :١٨

وراء جدول قدرون ١٣ فأضرع اليك اذاً أن تذهب الى هناك مع بعض تلاميذك ١٤ وان تبقى هناك الى أن يزول حقد الكهنة ١٥ لاني أقدم لك كل مايلزم ١٦ وأنتم ياجمهور التلاميذ امكثوا هنا في بيت سمعان وفي بيتي لان الله يعول[ا] الجميع »

١٧ ففعل يسوع هكذا ورغب في أن يكون معه الذين دعوا أولا رسلا فقط

الفصل التاسع بعد المئتين[ب]

١ وفي هذا الوقت بينما كانت العذراء مريم أم يسوع منتصبة في الصلاة زارها الملاك جبريل ٢ وقص عليها اضطهاد ابنها قائلا : «لاتخافي يامريم لان الله سيحميه[ت] من العالم » ٣ فانطلقت مريم من الناصرة باكية وجاءت الى أورشليم الى بيت مريم سالومة[1] أختها تطلب ابنها

٤ ولكن لما كان قد اعتزل سرا وراء جدول قدرون لم يعد في استطاعتها أن تراه أيضاً في هذا العالم الا بعد ذلك العار إذ أحضره اليها بأمر الله الملاك جبريل مع الملائكة ميخائيل ورفائيل وأوريل

الفصل العاشر بعد المئتين

١ ولما هدأ الاضطراب في الهيكل بانصراف يسوع صعد رئيس الكهنة ٢ وبعد أن أومأ بيديه للصمت قال : « ماذا نفعل أيها الاخوة ؟

« ا » الله مقدر (ب) سورة الانزل جبرئل على مريم «ت» الله حافظ

«١» مر ١٥: ٤٠ و١٦: ١ في أحد التقاليد ان سالومة كانت ابنة يوسف من زيجة سابقة « قاله ايفانيوس » وفي زعم آخر انها كانت امرأته « قاله نيسافورس» اما شرح المتأخرين فيؤيد قول برنابا اذ يجعلها هي الاخت الواردة في يو ١٩: ٢٥

٣ ألا ترون انه قد أضل العالم [1] كله بعمله الشيطاني ؟ ٤ فاذا لم يكن ساحراً فكيف اختفى الآن ٥ حقاً انه لو كان طاهراً ونبياً لما جدف على الله وعلى موسى خادمه وعلى مسيا الذى هو أمل اسرائيل [2] ٦ وماذا أقول ؟ ٧ فلقد جدف على طغمة كهنتنا برمتها ٨ فالحق أقول لكم انه اذا لم يزل من العالم تدنس اسرائيل ودفعنا الله الى الامم ٩ انظروا الآن كيف قد تدنس هذا الهيكل المقدس بسببه »

١٠ وتكلم رئيس الكهنة بطريقة أعرض لاجلها كثيرون عن يسوع ١١ فتحول بذلك الاضطهاد السري الى اضطهاد علني ١٢ حتى ان رئيس الكهنة ذهب بنفسه الى هيرودس والى الوالي الروماني متهما يسوع بأنه رغب في أن يجعل نفسه ملكا على اسرائيل ١٣ وكان عندهم على هذا شهود زور

١٤ فالتأم من ثم مجلس عام ضد يسوع لان أمر الرومانيين أخافهم ١٥ ذلك أن مجلس الشيوخ الروماني أرسل أمرين بشأن يسوع : ١٦ يتوعد في أحدهما بالموت من يدعو يسوع الناصري نبي اليهود الله ١٧ ويتوعد في الاخر بالموت من يشاغب في شأن يسوع الناصري نبي اليهود ١٨ فلهذا السبب وقع الشقاق فيما بينهم ١٩ فرغب بعضهم في أن يعودوا فيكتبوا الى رومية يشكون يسوع ٢٠ وقال آخرون انه يجب أن يتركوا يسوع وشأنه غاضين النظر عما قال كأنه معتوه ٢١ وأورد آخرون الآيات العظيمة التي فعلها ٢٢ فأمر رئيس الكهنة بأن لا يتفوه أحد بكلمة دفاع عن يسوع وإلا كان تحت طائلة الحرم ٢٣ ثم كلم هيرودس والوالي قائلا: « كيفما كانت الحال فان بين أيدينا معضلة ٢٤ لاننا اذا قتلنا هذا الخاطىء

«١» يو ١٢ : ١٩ «٢» رع ٢٨ : ٢٠

خالقنا أمر قيصر ٢٥ وان تركناه حيا وجعل نفسه ملكا فكيف يكون المآل ؟ » ٢٦ فوقف حينئذ هيرودس وهدد الوالي قائلا : « احذر من أن يكون عطفك على ذلك الرجل باعثاً على ثورة هذه البلاد : ٢٧ لاني أتهمك بالعصيان أمام قيصر » ٢٨ حينئذ خاف الوالي مجلس الشيوخ وصالح هيردوس [١] وكانا قبل هذا قد أبغض أحدهما الآخر الى الموت ٢٩ واتحدا معا على إماتة يسوع وقالا لرئيس الكهنة : « متى علمت أين الاثيم فأرسل الينا نعطك جنوداً » ٣٠ وقد عمل هذا لتتم نبوة داود الذي أنبأ بيسوع نبي اسرائيل قائلا [٢] : « اتحد أمراء الارض وملوكها على قدوس اسرائيل لانه نادى بخلاص العالم »

٣١ وعليه فقد حدث تفتيش عام في ذلك اليوم على يسوع في أورشليم كلها

الفصل الحادي عشر بعد المئتين

١ ولما كان يسوع في بيت نيقوديموس وراء جدول قدرون عزى تلاميذه قائلا [٣] : « لقد دنت الساعة التي أنطلق فيها من هذا العالم ٢ تعزوا ولا تحزنوا لانني حيث أمضي لا أشعر بمحنة

٣ « أتكونون أخلائي لو حزنتم لحسن حالي؟ لا البتة بل بالحري أعداء ٤ اذا سر العالم فاحزنوا ٥ لان مسرة العالم [٤] تنقلب بكاء ٦ اما حزنكم فسيتحول فرحاً ٧ ولن ينزع فرحكم منكم أحد ٨ لان العالم باسره لا يقدر أن ينزع الفرح

(١) لو ٢٣ : ٨ (٢) مز ٢ : ٢ داع ٤ : ٢٥ (٣) يو ١٤ : ١ و٢٧ و٢٨
(٤) يو ١٦ : ٢٠

الذي يشعر به القلب بالله خالقه[ا] ٩ وانظروا أن لاتنسوا الكلام الذي كلمكم الله به على لساني ١٠ كونوا شهودي[ب][١] على كل من يفسد الشهادة التي قد شهدتها بأنجيلي على العالم وعلى عشاق العالم »

الفصل الثاني عشر بعد المئتين[ت]

١ ثم رفع يديه الى الرب وصلى قائلاً[٢] : «أيها الرب إلٓهنا آلٓه ابراهيم وآله اسماعيل واسحق آله آبائنا[ث][ج] ارحم من أعطيتني وخلصهم[ح] من العالم ٢ لا اقول خذهم من العالم لانه من الضروري ان يشهدوا على الذين يفسدون انجيلي ٣ ولكن أضرع اليك ان تحفظهم من الشرير ٤ حتى يحضروا معي يوم الدينونة يشهدوا على العالم وعلى بيت اسرائيل الذى افسد عهدك ٥ ايها الرب الآله القدير الغيور الذي ينتقم[خ] في عبادة الاصنام من ابناء الآباء عبدة الاصنام حتى الجيل الرابع[٣] العن الى الابد كلّ من يفسد انجيلي الذي اعطيتني عند ما يكتبون اني ابنك ٦ لاني انا الطين والتراب خادم خدمك ولم احسب نفسي قط خادماً صالحاً لك[٤] ٧ لاني لا اقدر ان اكافئك على ما اعطيتني لان كل الاشياء لك ٨ ايها الرب الآله الرحيم[د] الذي تظهر رحمة الى الف جيل للذين يخافونك[٥] ارحم الذين يؤمنون بالكلام الذى اعطيتني اياه

«ا» الله خالق «ب» عيسى دعاء «ت» سورة الاخر «ث» الله سلطان. إله ابرهيم واسماثل واسحاق وآباءنا «ج» الله سالم «ح» الله حافيظ «خ» الله قاوف «قوي ؟» وغايور وذو انتقام «د» الله سلطان والرحيم

«١» يو ١٥ : ٢٧ «٢» يو ١٧ «٣» خر ٢٠ : ٤ و ٥ «٤» لو ١٧ : ١٠
«٥» خر ٢٠ : ٦

٩ ولان كلمتك التي تكلمتها هي حقيقية كما انك انت الاله الحقيقي[ا] لانها كلمتك انت ١٠ فاني كنت اتكلم دائماً كمن يقرا ولا يقدر ان يقرا الا ماهو مكتوب في الكتاب الذي يقراهُ ١١ هكذا قلت ماقد اعطيتني اياه

١٢ « ايها الرب الاله المخلص[ب] خلص من قد اعطيتني لكيلا يقدر الشيطان ان يفعل شيئاً ضدهم ١٣ ولا تخلصهم هم فقط بل كلّ من يؤمن لهم

١٤ « ايها الرب الجواد والغني في الرحمة[ت] امنح خادمك ان يكون بين امة رسولك[ث] يوم الدين ١٥ وليس انا فقط بل كلّ من قد اعطيتني مع سائر الذين سيؤمنون بي بواسطة بشيرهم ١٦ وافعل هذا يارب لاجل ذاتك حتى لا يفاخرك الشيطان يارب

١٧ « ايها الرب الاله الذي بعنايتك[ج] تقدم كل الضروريات لشعبك اسرائيل اذكر قبائل الارض كلها التي قد وعدت ان تباركها برسولك الذي لاجله خلقت العالم ١٨ ارحم العالم وعجل بارسال رسولك لكي يسلب الشيطان عدوك مملكتهُ » ١٩ وبعد ان فرغ يسوع من هذا قال ثلاث مرار : « ليكن هكذا ايها الرب العظيم الرحيم »

٢٠ فأجابوا كلهم باكين : « ليكن هكذا ليكن هكذا » خلا يهوذا لانه لم يؤمن بشيء

الفصل الثالث عشر بعد المئتين

١ ولما جاء يوم أكل الحمل أرسل نيقوديموس الحمل سراً الى

« ا » الله حق « ب » الله حافظ « ت » الله سلطان وجواد وغني والرحمن « ث » رسولك « ج » الله سلطان ومقدر

البستان ليسوع وتلاميذه ٢ مخبراً بكل ما أمر به هيرودس والوالي ورئيس الكهنة
٣ فتهلل من ثم يسوع بالروح قائلاً : « تبارك اسمك القدوس يارب لانك لم تفرزني من عدد خدمتك الذين اضطهدهم وقتلهم العالم ٤ أشكرك ياالهي لانك قد أتممت عملك ٥ ثم التفت الى يهوذا [1] وقال له : « ياصديق لماذا تتأخر ؟ ٦ ان وقتي قد دنا فاذهب وافعل مايجب أن تفعله »
٧ فظن التلاميذ أن يسوع أرسل يهوذا يشتري شيئاً ليوم الفصح ٨ ولكن يسوع عرف أن يهوذا كان على وشك تسليمه ٩ ولذلك قال هكذا لانه كان يحب الانصراف من العالم
١٠ أجاب يهوذا : « تمهل عليّ ياسيد حتى آكل ثم اذهب »
١١ فقال يسوع : « لنأكل لاني اشتهيت [2] جداً ان آكل هذا الحمل قبل أن أنصرف عنكم » ١٢ ثم قام وأخذ منشفة [3] ومنطق حقويه ١٣ ثم وضع ماء في طست وشرع يغسل أرجل تلاميذه ١٤ فابتدأ يسوع بيهوذا وانتهى ببطرس ١٥ فقال بطرس : « ياسيد أتغسل رجليّ ؟ »
١٦ أجاب يسوع : « ان ما أفعله لاتفهمه الآن ولكن ستعلمه فيما بعد »
١٧ أجاب بطرس : « لن تغسل رجليّ أبداً [4] »
١٨ حينئذ نهض يسوع وقال : « وأنت لاتأتي بصحبتي في يوم الدينونة »
١٩ أجاب بطرس : « لاتغسل رجليّ فقط بل يديّ ورأسي »
٢٠ فبعد غسل التلاميذ وجلوسهم على المائدة ليأكلوا قال يسوع : « لقد غسلتكم ولكن مع ذلك لستم كلكم طاهرين ٢١ لان ماء البحر لايطهر من لا يصدقني »

«١» يو ١٣ : ٢٧ – ٢٩ «٢» لو ٢٢ : ١٥ «٣» يو ١٣ : ٤ – ١٠ «٤» يو ١٣ : ٨

٢٢ قال هذا يسوع لانه علم من سيسلمه ٢٣ فحزن التلاميذ لهذه الكلمات ٢٤ فقال يسوع أيضاً : « الحق أقول لكم[١] ان واحدامنكم سيسلمني فأباع بخروف ٢٥ ولكن ويل له لانه سيتم كل ماقال داود أبونا[٢] عنه انه « سيسقط في الهوة التي أعدها للآخرين »

٢٦ فنظر من ثم التلاميذ بعضهم الى بعض قائلين بحزن : « من سيكون الخائن ؟ » ٢٧ فقال حينئذ يهوذا « أأنا هو يامعلم ؟ »

٢٨ أجاب يسوع : « لقد قلت لي من هو الذى سيسلمني » ٢٩ أما الاحد عشر رسولا فلم يسمعوه

٣٠ فلما أكل الحمل ركب الشيطان ظهر يهوذا فخرج من البيت ويسوع يقول أيضاً « أسرع بفعل ماأنت فاعل »

الفصل الرابع عشر بعد المئتين

١ وخرج [١] يسوع من البيت ومال الى البستان ليصلي جثا على ركبتيه مئة مرة معفراً وجهه كعادته في الصلاة ٢ ولما كان يهوذا يعرف الموضع [٣] الذى كان فيه يسوع مع تلاميذه ذهب الى رئيس الكهنة ٣ وقال : « اذا أعطيتني ماوعدت به أسلم هذه الليلة ليدك يسوع الذى تطلبونه ٤ لانه منفرد مع أحد عشر رفيقا »

٥ أجاب رئيس الكهنة : « كم تطلب ؟ » ٦ قال يهوذا : « ثلاثين قطعة من الذهب »

« ا » ثاه « مائة ؟ » سجد

« ١ » يو ١٣ : ٢١ — ٣٠ « ٢ » مز ٧ : ١٥ « ٣ » يو ١٨ : ٢

٧ فحينئذ عد له رئيس الكهنة النقود فوراً ٨ وأرسل فريسياً الى الوالي وهيرودس ليحضر جنوداً ٩ فأعطياه كتيبة منها لانهما خافا الشعب ١٠ فأخذوا من ثم أسلحتهم وخرجوا من أورشليم بالمشاعل والمصابيح على العصي

الفصل الخامس عشر بعد المئتين

١ ولما دنت الجنود مع يهوذا من المحل الذي كان فيه يسوع سمع يسوع دنو جم غفير ٢ فلذلك انسحب الى البيت خائفاً ٣ وكان الاحد عشر نياماً ٤ فلما رأي [١] الله الخطر على عبده أمر جبريل وميخائيل ورفائيل وأوريل [١] سفراءه أن يأخذوا يسوع من العالم

٥ فجاء الملائكة الاطهار وأخذوا يسوع من النافذة المشرفة على الجنوب ٦ فحملوه ووضعوه في السماء الثالثة في صحبة الملائكة التي تسبح الله الى الابد

الفصل السادس عشر بعد المئتين

١ ودخل يهوذا بعنف الى الغرفة التي اصعد منها يسوع ٢ وكان التلاميذ كلهم نياما ٣ فاتى الله العجيب بأمر عجيب ٤ فتغير يهوذا في النطق وفي الوجه فصار شبها بيسوع حتى اننا اعتقدنا انه يسوع ٥ اما هو فبعد ان أيقظنا أخذ يفتش لينظر اين كان المعلم ٦ لذلك تعجبنا وأجبنا : « انت ياسيد هو معلمنا ٧ أنسيتنا الآن ؟ »

« ا » الله بصير

« ١ » في النسخة الاسبانية عزريل

٨ اما هو فقال متبسما : « هل انتم أغبياء حتى لا تعرفون يهوذا الاسخريوطي : » ٩ وبينما كان يقول هذا دخلت الجنود والقوا أيديهم على يهوذا لانه كان شبيها بيسوع من كل وجه

١٠ اما نحن فلما سمعنا قول يهوذا ورأينا جمهور الجنود هربنا كالمجانين

١١ ويوحنا الذي كان ملتفا بملحفة من الكتان استيقظ وهرب ١٢ ولما امسكه جندي بملحفة الكتان ترك ملحفة الكتان وهرب عريانا[١] ١٣ لان الله سمع دعاء يسوع وخلص الاحد عشر من الشر[٢]

الفصل السابع عشر بعد المئتين

١ فأخذ الجنود يهوذا واوثقوه[٣] ساخرين منه ٢ لانه انكر وهو صادق انه هو يسوع ٣ فقال الجنود مستهزئين به : « ياسيدي لا تخف لاننا قد اتينا لنجعلك ملكا على اسرائيل ٤ وانما أوثقناك لاننا نعلم انك ترفض المملكة » ٥ اجاب يهوذا : « لعلكم جننتم ٦ انكم اتيتم بسلاح ومصابيح لتأخذوا يسوع الناصري كانه لص افتوثقونني انا الذي ارشدتكم لتجعلوني ملكا ! »

٧ حينئذ خان الجنود صبرهم وشرعوا يمتهنون يهوذا بضربات ورفسات وقادوه بحنق الى أورشليم .

٨ وتبع يوحنا وبطرس الجنود عن بعد ٩ وأكدا للذي يكتب انهما شاهدا كل التحري الذي تحراه بشأن يهوذا رئيس الكهنة ومجلس الفريسيين الذين اجتمعوا ليقتلوا يسوع ٩ فتكلم من ثم يهوذا كلمات جنون كثيرة

(١) مر ١٤ : ٥١ (٢) يو ١٨ : ٩ (٣) يو ١٨ : ١٢ و ١٩ : ٤١

١٠ حتى ان كل واحد أغرب في الضحك ، معتقداً انه بالحقيقة يسوع وانه يتظاهر بالجنون خوفاً من الموت ١١ لذلك عصب الكتبة عينيه بعصابة ١٢ وقالوا له مستهزئين : « يايسوع نبي الناصريين [١] (فانهم هكذا كانوا يدعون المؤمنين بيسوع) قل لنا من ضربك [٢] ؟ » ١٣ ولطموه وبصقوا في وجهه

١٤ ولما أصبح الصباح التأم المجلس الكبير للكتبة وشيوخ الشعب ١٥ وطلب رئيس الكهنة مع الفريسيين شاهد زور على يهوذا معتقدين انه يسوع فلم يجدوا مطلبهم [٣] ١٦ ولماذا أقول ان رؤساء الكهنة اعتقدوا أن يهوذا يسوع ؟ ١٧ بل ان التلاميذ كلهم مع الذى يكتب اعتقدوا ذلك ١٨ بل أكثر من ذلك ان أم يسوع العذراء المسكينة مع أقاربه وأصدقائه اعتقدوا ذلك ١٩ حتى ان حزن كل واحد كان يفوق التصديق ٢٠ لعمر الله ان الذى يكتب نسي كل ماقاله يسوع : من انه يرفع من العالم وان شخصاً آخر سيعذب باسمه وانه لا يموت الى وشك نهاية العالم ٢١ لذلك ذهب (الذى يكتب) مع أم يسوع ومع يوحنا الى الصليب

٢٢ فأمر رئيس الكهنة أن يؤتى بيسوع موثقاً أمامه ٢٣ وسأله عن تلاميذه وعن تعليمه ٢٤ فلم يجب يهوذا بشيء في الموضوع كأنه جن ٢٥ حينئذ استحلفه [٤] رئيس الكهنة بآله اسرائيل الحي [ا] أن يقول له الحق

٢٦ أجاب يهوذا : « لقد قلت لكم اني يهوذا الاسخريوطي الذي

«ا» بالله حي

«١» اع ٢٤ : ٥ «٢» مت ٢٦ : ٦٧ و ٦٨ ولو ٢٢ : ٦٤ «٣» مت ٢٦ : ٥٩ و ٦٠ «٤» مت ٢٦ : ٦٣

وعد أن يسلم الى أيديكم يسوع الناصري ٢٧ أما أنتم فلا أدري بأي حيلة قد جننتم ٢٨ لانكم تريدون بكل وسيلة أن أكون أنا يسوع »

٢٩ أجاب رئيس الكهنة : « أيها الضال المضل لقد ضللت كل اسرائيل بتعليمك وآياتك الكاذبة مبتدئاً من الجليل حتى أورشليم [١] هنا ٣٠ أفيخيل لك الآن أن تنجو من العقاب الذى تستحقه والذى أنت أهل له بالتظاهر بالجنون ؟ ٣١ لعمر الله [ا] انك لاتنجو منه » ٣٢ وبعد أن قال هذا أمر خدمه أن يوسعوه لطما ورفساً لكي يعود عقله الى رأسه ٣٣ ولقد أصابه من الاستهزاء على يد خدم رئيس الكهنة مايفوق التصديق ٣٤ لانهم اخترعوا أساليب جديدة بغيرة ليفكهوا المجلس ٣٥ فألبسوه لباس مشعوذ وأوسعوه ضربا بأيديهم وأرجلهم حتى ان الكنعانيين أنفسهم لو رأوا ذلك المنظر لتحننوا عليه ٣٦ ولكن قست قلوب رؤساء الكهنة والفريسيين وشيوخ الشعب على يسوع الى حد سروا معه أن يروه معاملا هذه المعاملة معتقدين أن يهوذا هو بالحقيقة يسوع

٣٧ ثم قادوه بعد ذلك موثقاً الى الوالي الذى كان يحب يسوع سرا ٣٨ ولما كان يظن أن يهوذا هو يسوع أدخله غرفته وكلمه سائلا اياه لاي سبب قد سلمه رؤساء الكهنة والشعب الى يديه

٣٩ أجاب يهوذا : « لو قلت لك الحق لما صدقتني [٢] لانك قد تكون مخدوعا كما خدع الكهنة والفريسيون

٤٠ أجاب الوالي (ظاناً انه أراد أن يتكلم عن الشريعة) : « ألا

«ا» بالله حي

«١» لو ٢٣ : ٥ «٢» يو ٨ : ٤٦

تعلم اني لست يهوديا [١] ؟ ٤١ ولكن الكهنة وشيوخ الشعب قد سلموك ليدي ٤٢ فقل لنا الحق لكي أفعل ماهو عدل ٤٣ لان لي سلطانا أن أطلقك وأن آمر بقتلك [٢]

٤٤ أجاب يهوذا : « صدقني ياسيد انك اذا أمرت بقتلي ترتكب ظلماً كبيراً لانك تقتل بريئاً ٤٥ لاني أنا يهوذا الاسخريوطي لا يسوع الذى هو ساحر فحولني هكذا بسحره

٤٦ فلما سمع الوالي هذا تعجب [٣] كثيراً حتى انه طلب أن يطلق سراحه ٤٧ لذلك خرج الوالي وقال متبسما : « من جهة واحدة على الاقل لا يستحق هذا الانسان الموت بل الشفقة » ٤٨ ثم قال الوالي : « ان هذا الانسان يقول انه ليس يسوع بل يهوذا الذى قاد الجنود ليأخذوا يسوع ٤٩ ويقول ان يسوع الجليلي قد حوله هكذا بسحره ٥٠ فاذا كان هذا صدقا يكون قتله ظلما كبيراً لانه يكون بريئا ٥١ ولكن اذا كان هو يسوع وينكر انه هو فمن المؤكد انه قد فقد عقله ويكون من الظلم قتل مجنون »

٥٢ حينئذ صرخ رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب مع الكتبة والفريسيين بصخب قائلين : « انه يسوع الناصري فاننا نعرفه ٥٣ لانه لو لم يكن هو المجرم لما أسلمناه ليديك ٥٤ وليس هو بمجنون بل بالحري خبيث لانه بحيلته هذه يطلب أن ينجو من أيدينا ٥٥ واذا نجا تكون الفتنة التي يثيرها شراً من الاولى »

٥٦ اما بيلاطس (وهو اسم الوالي) فلكي يتخلص من هذه الدعوى

«١» يو ١٨ : ٣٥ «٢» يو ١٩ : ١٠ «٣» مت ٢٧ : ١٤

قال «انه جايلي وهيرودس [١] هو ملك الجليل ٥٧ فليس من حقي الحكم في هذه الدعوى ٥٨ فخذوه الى هيرودس »

٥٩ فقادوا يهوذا الى هيرودس الذي طالما تمنى ان يذهب يسوع الى بيته ٦٠ ولكن يسوع لم يرد قط ان يذهب الى بيته ٦١ لان هيرودس كان من الامم وعبد الآلهة الباطلة الكاذبة عائشا بحسب عوائد الامم النجسة ٦٢ فلما قيد يهوذا الى هناك سأله هيردوس عن أشياء كثيرة لم يحسن يهوذا الاجابة عنها منكراً انه هو يسوع

٦٣ حينئذ سخر به هيرودس مع بلاطه كله وأمر ان يلبس ثوبا أبيض كما يلبس الحمقى ٦٤ ورده الى بيلاطس قائلا له : « لا تقصر في اعطاء العدل بيت اسرائيل »

٦٥ وكتب هيرودس هذا لان رؤساء الكهنة والكتبة والفريسيين أعطوه مبلغا كبيرا من النقود ٦٦ فلما علم الوالي من أحد خدم هيرودس ان الامر هكذا تظاهر بأنه يريد ان يطلق سراح يهوذا طمعاً في نيل شيء من النقود ٦٧ فأمر عبيده الذين دفع لهم الكتبة (نقودا) ليقتلوه ان يجلدوه ولكن الله الذي قدر العواقب [١] ابقى يهوذا للصليب ليكابد ذلك الموت الهائل الذى كان أسلم اليه آخر ٦٨ فلم يسمح بموت يهوذا تحت الجلد مع ان الجنود جلدوه بشدة سال معها جسمه دما ٦٩ ولذلك ألبسوه ثوبا قديما من الارجوان تهكما قائلين : « يليق بملكنا الجديد أن

---

(١) الله ذو انتقام

(١) لو ٢٣ : ٧ – ١٢

يلبس حلة ويتوج ٧٠ فجمعوا شوكا وصنعوا اكليلا [١] شبيها بأكاليل الذهب والحجارة الكريمة التي يضعها الملوك على رءوسهم ٧١ ووضعوا اكليل الشوك على رأس يهوذا ٧٢ ووضعوا في يده قصبة كصولجان واجلسوه في مكان عال ٧٣ ومر من امامه الجنود حانين رءوسهم تهكما مؤدين له السلام كانه ملك اليهود ٧٤ وبسطوا ايديهم لينالوا الهبات التي اعتاد اعطاءها الملوك الجدد ٧٥ فلما لم ينالوا شيئا ضربوا يهوذا قائلين : كيف تكون اذا متوجا ايها الملك اذا كنت لاتهب الجنود والخدم ؟»

٧٦ فلما رأى رؤساء الكهنة مع الكتبة والفريسيين ان يهوذا لم يمت من الجلد ولما كانوا يخافون ان يطلق بيلاطس سراحه اعطوا هبة من النقود للوالي فتناولها واسلم يهوذا للكتبة والفريسيين كانه مجرم يستحق الموت [٢] ٧٧ وحكموا بالصلب على لصين معه

٧٨ فقادوه الى جبل الجمجمة حيث اعتادوا شنق المجرمين وهناك صلبوه عريانا مبالغة في تحقيره

٧٩ ولم يفعل يهوذا شيئا سوى الصراخ « ياالله لماذا تركتني [٣] فان المجرم قد نجا اما انا فأموت ظلما »

٨٠ الحق اقول ان صوت يهوذا ووجهه وشخصه بلغت من الشبه بيسوع ان اعتقد تلاميذه والمؤمنون به كافة انه هو يسوع ٨١ لذلك خرج بعضهم من تعليم يسوع معتقدين ان يسوع كان نبيا كاذبا وانه انما فعل الآيات التي فعلها بصناعة السحر ٨٢ لان يسوع قال انه لايموت الى وشك انقضاء العالم ٨٣ لانه سيؤخذ في ذلك الوقت من العالم

---

(١) مت ٢٧ : ٢٩ (٢) مت ٢٦ : ٦٦ (٣) مت ٢٧ : ٤٦ ومر ١٥ : ٣٤

٨٤ فالذين ثبتوا راسخين في تعليم يسوع حاق بهم الحزن اذ رأوا من يموت شبيها بيسوع كل الشبه حتى انهم لم يذكروا ماقاله يسوع ٨٥ وهكذا ذهبوا في صحبة ام يسوع الى جبل الجمجمة ٨٦ ولم يقتصروا على حضور موت يهوذا باكين على الدوام بل حصلوا بواسطة نيقوديموس ويوسف الاباريماثيائي [1] من الوالي على جسد يهوذا ليدفنوه ٨٧ فانزلوه من ثم عن الصليب ببكاء لا يصدقه احد ٨٨ ودفنوه في القبر الجديد ليوسف بعد ان ضمخوه بمئة رطل من الطيوب

الفصل الثامن عشر بعد المئتين

١ ورجع كل الى بيته ٢ ومضى الذي يكتب ويوحنا ويعقوب اخوه مع ام يسوع الى الناصرة

٣ اما التلاميذ [2] الذين لم يخافوا الله فذهبوا ليلا وسرقوا جسد يهوذا وخبأوه واشاعوا ان يسوع قام ٤ فحدث بسبب هذا اضطراب ٥ فأمر رئيس الكهنة ان لا يتكلم احد عن يسوع الناصري والا كان تحت عقوبة الحرم ٦ فحصل اضطهاد عظيم فرجم وضرب ونفي من البلاد كثيرون لانهم لم يلازموا الصمت في هذا الامر

٧ وبلغ الخبر الناصرة كيف ان يسوع احد اهالي مدينتهم قام بعد ان مات على الصليب ٨ فضرع الذي يكتب الى ام يسوع ان ترضى فتكف عن البكاء لان ابنها قام فلما سمعت العذراء مريم هذا قالت باكية: لنذهب الى أورشليم لننشد ابني ٩ فاني اذا رأيته مت قريرة العين

---

(١) يو ١٩ : ٣٨ (٢) قابل مت ٢٧ : ٦٢ – ٦٦ و ٢٨ : ١١ – ١٥

الفصل التاسع عشر بعد المئتين (ا)

١ فعادت العذراء الى اورشليم مع الذي يكتب ويعقوب ويوحنا في اليوم الذي صدر فيه امر رئيس الكهنة

٢ ثم إنّ العذراء التي كانت تخاف الله اوصت الساكنين معها ان ينسوا ابنها مع انها عرفت ان أمر رئيس الكهنة ظلم ٣ وما كان اشد انفعال كلّ احد ! ٤ والله الذي يبلو (ب) قلوب البشر يعلم انا فنينا بين الاسى على موت يهوذا الذي كنا نحسبه يسوع معلمنا وبين الشوق الى رؤيته قائما

٥ وصعد الملائكة الذين كانوا حراساً على مريم الى السماء الثالثة حيث كان يسوع في صحبة الملائكة وقصوا عليه كل شيء

٦ لذلك ضرع يسوع الى الله ان يأذن له بأن يرى امهُ وتلاميذه ٧ فامر حينئذ الرحمن (ت) ملائكته الاربعة المقربين الذين هم جبريل وميخائيل ورافائيل واوريل ان يحملوا يسوع الى بيت أمه ٨ وان يحرسوه هناك مدة ثلاثة ايام متوالية ٩ وان لا يسمحوا لاحد ان يراه خلا الذين آمنوا بتعليمه

١٠ فجاء يسوع محفوفاً بالسناء الى الغرفة التي اقامت فيها مريم العذراء مع اختيها ومرثا ومريم المجدلية ولعازر والذي يكتب ويوحنا ويعقوب وبطرس ١١ فخرّوا من الهلع كانهم اموات ١٢ فانهض يسوع امهُ

(ا) سورة الانذل عيسى علي ولد مريم (ب) الله عليم (ت) الله الرحمن

والآخرين عن الارض قائلاً : « لا تخافوا لاني انا يسوع ١٣ ولا تبكوا فاني حي لا ميت ١٤ فلبث كل منهم زمناً طويلاً كالمخبول لحضور يسوع ١٥ لانهم اعتقدوا اعتقاداً تاماً بان يسوع مات ١٦ فقالت حينئذ العذراء باكية : « قل لي يا بني لماذا سمح الله بموتك ملحقا العار باقربائك اخلائك وملحقا العار بتعليمك ؟ وقد اعطاك [١] قوة على احياء الموتى ١٧ فان كل من يحبك كان كميت

الفصل العشرون بعد المئتين [ب]

١ أجاب يسوع معانقا امه [ت] : « صدقيني يا أماه لاني أقول لك بالحق اني لم امت قط ٢ لان الله قد حفظني [ث] الى قرب انقضاء العالم ٣ ولما قال هذا رغب الى الملائكة الاربعة ان يظهروا ويشهدوا كيف كان الامر

٤ فظهر من ثم الملائكة كاربع شموس متألقة حتى ان كل احد خر من الهلع ثانية كانه ميت ٥ فأعطى حينئذ يسوع الملائكة اربع ملاء من كتان ليستروا بها انفسهم لتتمكن امه ورفاقها من رؤيتهم وسماعهم يتكلمون ٦ وبعد ان أنهض كل واحد منهم عزاهم قائلاً : « ان هؤلاء هم سفراء الله : ٧ جبريل الذي يعلن اسرار الله ٨ وميخائيل الذي يحارب اعداء الله ٩ ورافائيل الذي يقبض أرواح الميتين ١٠ وأوريل الذي ينادي الى دينونة لله [ج] في اليوم الآخر »

١١ ثم قص الملائكة الاربعة على العذراء كيف ان الله ارسل الى يسوع وغير (صورة) يهوذا ليكابد العذاب الذي باع له آخر

(ا) الله معطي (ب) سورة (ت) قال عيسى لامه انا حي لا اموت وعطاني الله حياة طولاالا قبيل آخر الدنيا منه (ث) الله حفيظ (ج) الله حكيم

١٢ حينئذ قال الذي يكتب « يامعلم ايجوز لي ان أسألك الآن كما كان يجوز عند ما كنت مقيما معنا ؟ »

١٣ أجاب يسوع : « سل ماشئت يابرنابا أجبك »

١٤ فقال حينئذ الذي يكتب: « يامعلم إذا كان الله [ا] رحيما فلماذا عذبنا بهذا المقدار بما جعلنا نعتقد انك كنت ميتاً ؟ ١٥ ولقد بكتك امك حتى اشرفت على الموت ١٦ وسمح الله ان يقع عليك عار القتل بين اللصوص على جبل الجمجمة وانت قدوس الله »

١٧ اجاب يسوع : «صدقني يابرنابا ان الله يعاقب [ب] على كل خطيئة مهما كانت طفيفة عقابا عظيما لان الله يغضب من الخطيئة ١٨ فلذلك لما كانت امي وتلاميذي الامناء الذين كانوا معي احبوني قليلا حباً عالميا راد الله البر ان يعاقب [ت] على هذا الحب بالحزن الحاضر حتى لا يعاقب عليه بلهب الجحيم ١٩ فلما كان الناس قد دعوني الله وابن الله على أني كنت بريئا في العالم اراد الله ان يهزأ الناس بي في هـذا العالم بموت يهوذا معتقدين انني أنا الذي مت على الصليب لكيلا تهزأ الشياطين بي في يوم الدينونة ٢٠ وسيبقى هذا الى ان يأتي محمـد رسول الله [ث] الذي متى جاء كشف هذا الخداع للذين يؤمنون بشريعة الله

٢١ وبعد ان تكلم يسوع بهذا قال: « انك لعادل ايها الرب المنا [ج] لان لك وحدك الاكرام والمجد بدون نهاية »

(ا) الله الرحمن (ب) الله معذب (ت) الله ذو انتقام (ث) محمد رسول الله (ج) الله سلطان وعادل

الفصل الحادي والعشرون بعد المئتين

١ والتفت يسوع الى الذي يكتب وقال : « يابرناباعليك ان تكتب انجيلي حتما وما حدث في شأني مدة وجودي في العالم ٢ واكتب ايضاً ماحل بيهوذا ليزول انخداع المؤمنين ويصدق كلّ احد الحق »

٣ حينئذ اجاب الذي يكتب : « اني لفاعلٌ ذلك ان شاء الله (١) يا معلم ٤ ولكن لا اعلم ما حدث ليهوذا لاني لم ار كل شيء »

٥ اجاب يسوع : « ههنا يوحنا وبطرس اللذان قد عاينا كلّ شيء فهما يخبرانك بكل ما حدث »

٦ ثم اوصانا يسوع ان ندعو تلاميذه المخلصين ليروه فجمع حينئذ يعقوب ويوحنا التلاميذ السبعة مع نيقوديموس ويوسف وكثيرين آخرين من الاثنين والسبعين وا كلوا مع يسوع

٨ وفي اليوم الثالث قال يسوع : « اذهبوا مع امي الى جبل الزيتون ٩ لاني أصعد من هناك ايضا الى السماء ١٠ وسترون من يحملني »

١١ فذهب الجميع خلا خمسة وعشرين من التلاميذ الاثنين والسبعين الذين كانوا قد هربوا الى دمشق من الخوف ١٢ وبينما كان الجميع وقوفاً للصلاة جاء يسوع وقت الظهيرة مع جمّ غفير من الملائكة الذين كانوا يسبحون الله ١٣ فطاروا فرقاً من سناء وجهه فخروا على وجوههم الى الارض ١٤ ولكن يسوع أنهضهم وعزاهم قائلا : « لا تخافوا أنا معلمكم »

١٥ ووبخ كثيرين من الذين اعتقدوا أنه مات وقام قائلا : « اتحسبوني

(١) ان شاء الله

أنا والله كاذبين ؟ ١٦ لان الله وهبني [ا] ان أعيش حتى قبيل انقضاء العالم كما قد قلت لكم [ب] ١٧ الحق اقول لكم اني لم امت بل يهوذا الخائن ١٨ احذروا لان الشيطان سيحاول جهده ان يخدعكم ١٩ ولكن كونوا شهودي في كل اسرائيل وفي العالم كله لكل الاشياء التي رأيتموها وسمعتموها »

٢٠ وبعد ان قال هذا صلى لله لأجل خلاص المؤمنين وتجديد الخطأة ٢١ فلما انتهت الصلاة عانق امه قائلا : « سلام لك يا أمي ٢٢ توكلي على الله الذي خلقك [ت] وخلقني » ٢٣ وبعد ان قال هذا التفت الى تلاميذه قائلا : « لتكن نعمة الله ورحمته معكم »

٢٤ ثم حملته الملائكة الاربعة أمام أعينهم الى السماء

الفصل الثاني والعشرون بعد المئتين

١ وبعد أن انطلق يسوع تفرقت التلاميذ في انحاء اسرائيل والعالم المختلفة ٢ اما الحق المكروه من الشيطان فقد اضطهده الباطل كما هي الحال دائما ٣ فان فريقا من الاشرار المدعين انهم تلاميذ بشروا بأن يسوع مات ولم يقم وآخرون بشروا بانه مات بالحقيقة ثم قام وآخرون بشروا ولا يزالون يبشرون بان يسوع هو ابن الله وقد خدع في عدادهم بولس ٦ اما نحن فانما نبشر بما كتبت الذين يخافون الله ليخلصوا في اليوم الاخير لدينونة الله [ث] . آمين

انتهى الانجيل

(ا) الله وهاب (ب) قال عيسى في آخر كلامه :طاني الله حياة طويلة الا قبيل آخر الدنيا (ت) الله خالق (ث) الله حكيم

